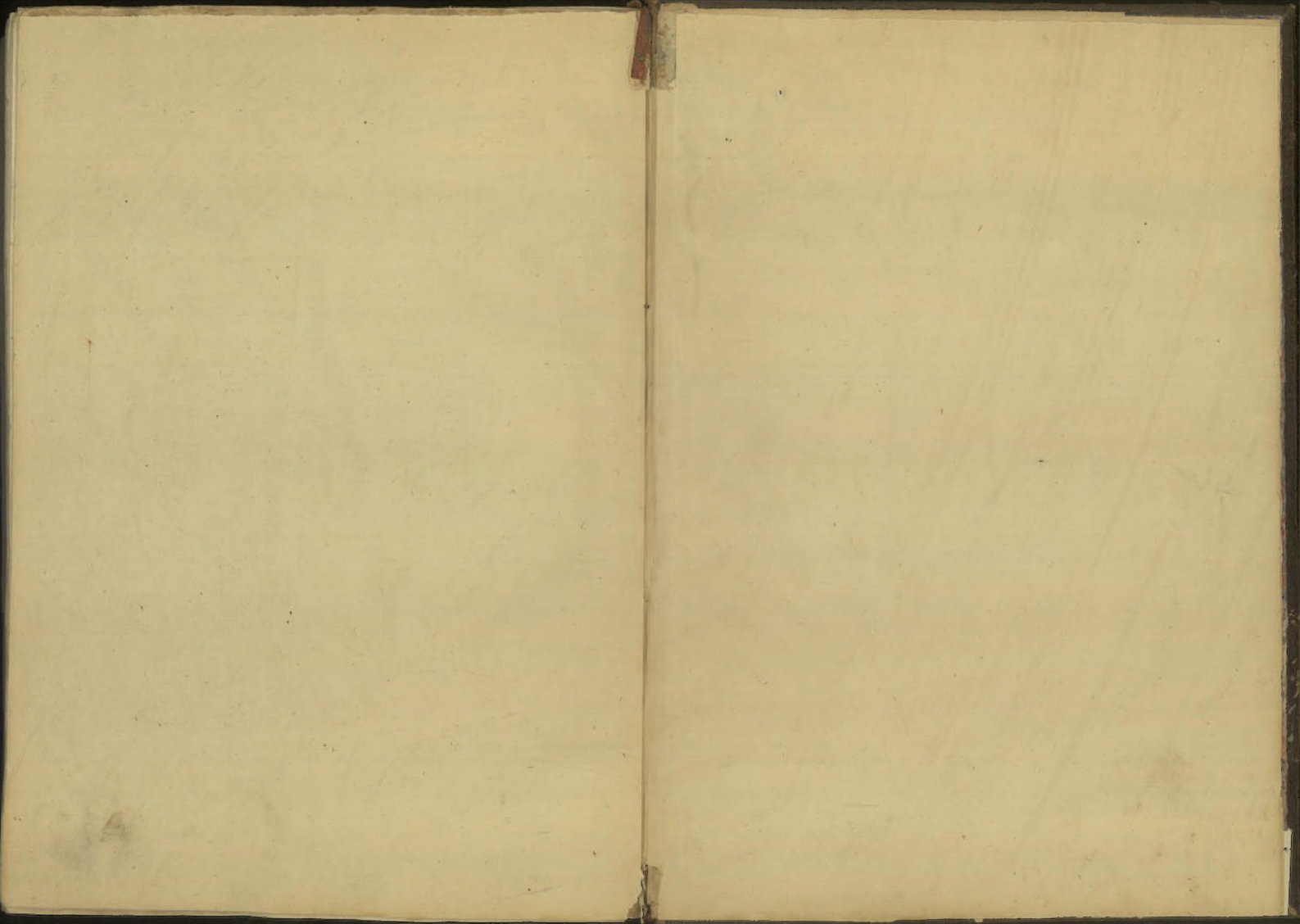


کتابخانه  
مجلس شورای اسلامی  
تاریخ ثبت  
۱۳۸۲









[illegible]



مع الاصل

[illegible]

*(Faint handwritten Arabic script, likely bleed-through from the reverse side)*

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or title, with a circular stamp or seal to the right.



لست بمراقبه الرحمن الرحيم او ما توفيقي الا باستعصامه وتوكلت واليه  
الرجوع الذي جعل بعد الشدة فرجا ومن الضيق عسرة ومن حرجا ولم  
تخل محنة من محنته ولا نعمة من نعمه ولا نكبة من نكباته من موهبة وعطية  
وصلى الله على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله الطيبين الطاهرين  
اما بعد فاني لما رأيت ابتلاء الذي استقبلني فيها بين خير وشر ونفع وضرر  
ولريكن ليبر في أيام الرخا لنفع من الشكر والشان في أيام البلاء لنفع من  
الصبر والدعاء من جعل الله عزه أطول من محنته فانه يستشفها عنه  
بطوله ورافته فيصير ما هو فيه من الأذى كما قال بعض من معي وروى  
الأغلب العجلي وغيره الغمرات ثم يتوكل بها بين يدي فلا يجينأ ولا يطمئن  
لن وفق في الحالين القيام بالأوجين وتجدد من أقوى ما يفرج اليه من  
أناخ الله من مكرهه عليه قراءة الأخبار التي تبقى عن فضل الله عز وجل على  
من حصل قلبه في محصلة وتزله مثل بلائه ومعضله مما أحاطه الله تعالى  
من صنيع أسكب به الارزاق ومعونة حل بها الخناق ولقظ غريب نجاحه  
وفرع غريب نقده وتلا فاه وان خفيت من الأسباب ولم تبلغ ما حدث  
منه الفكر والحساب فانه في معرفة الممكن بذلك تسخير بصيرته للضرر  
وتقوية عزيمته على التمسك به ما كمل امره وتوحيب رايه في الأخلاص والتفويض  
الى من بيده ملك التواضع وكبر اذا علم الله نعمه وليته وعبدته انقطاع  
أما له الأمن عنده لم يكله الى سعيه وجده ولم يرض له باحتمال  
وطوقه ولم يخله من عنايته وسرفقه وانا لمسته الله وعونه جامع  
في هذا الكتاب من الحسن واللباب ما أرجو بها ان تشرح صدور ذوي الالباب  
عند ما يدهم من شدة ومصائب اذ كنت قد قاسيت من ذلك في محن دهرت  
ايها ما يحتوي على الممكن ويحتوي على بذل الجهد في تجميع غيوم النكر واليبس  
وكنيت وقت في بعض محني علي حسن اوست اوراق جدي بالحسن بن محمد  
المداين وسماها كتاب الفرج بعد الشدة والضيق وذكر فيها اخبارا تدخل  
جميعها في هذا المعنى فوجدتها حسنة ولكنها لعلها انودج صغيرة ليريات بها  
مؤلفه ولا سلكها مسلك الكتب المصنفة ولا أبوابها الواسعة المؤلفين  
مع اقتداره على ذلك ولا اعلم عرضه في التصدير ولعله اراد ان يبرز طريقه

الفتن من الاخبار ويبقى الى فتح الباب فيه بذلك المقدار واستنقل جميع  
ما عتده فيه من هذا الجنس ووقع لي كتاب ابي بكر عبد الله بن محمد بن النعمان  
قد سماه كتاب الفرج بعد الشدة في نحو عشرين ورقة والغاليل عليه السلام  
عن النبي صلى الله عليه وسلم واخبار عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم  
يدخل بعضها في بعض معنى طلبته ولا يخرج عن قصده ويجزئه وباقيها  
احداث واخبار في الدعاء والتضرع والارزاق والتوكل والتعريض  
للشدائد وذكر الموت وما يجري مجرى التعازي ويتسلى به عن طوارق  
الهموم وبازال الاحداث والغموم مما يستحق عليها من الثواب في الأخرى  
مع التمسك بالحزم في الاولى وهو عني خال من ذكر فرج بعد شدة غير  
مستحق ان يدخل في كتاب مقصور على هذا الفن وصحت الكتاب نبذاً قليلة  
من الشعر وروى فيه نيسابور اجماعاً ذكره المدايني الا انه جاء به بلائساد  
له الاعن المدايني وقرأت ايضا كتاب القاضي أبي الحسين عمر بن القاضي أبي عمرو  
محمد بن يوسف القاضي رحمه الله في مقدار حشرين ورقة قد سماه كتاب  
الفرج بعد الشدة ووردعها القوم واه المدايني وجعه وضاف اليه  
احداثاً كثيرة اكثرها حسنة وفيها ما هو غير مماثل عندي لما عناه ولا مشا كل  
لما عناه فاني في اثنائها بابيات شعر يسيرة من معادن لأمثالها جمة كثيرة  
ولم يسلم ما وردت من ابني الدنيا والقاضي أبو الحسن لم يذكر ان المدايني كان  
في هذا المعنى فان لم يكونا عن قاهذا في ظرفه وان كانا تعدينا ترك ذكره تنقيهاً  
تكتا بهما وتعطية على كتاب الرجل فهو الخرف ووجدتهما قد احسن السعادة  
لقب كتاب المداين على اختلافهما في الاستعارة وحيدهما عن ان يتألف جميع  
العبارة فوهمهما ان كل واحد منهما لما زاد على قدر ما خرج به المدايني اعتمد  
انه اولى منه بلقب كتابه فان كان هذا الحكم ماضياً والاصواب به قاضياً  
فيجب ان يكون من زاد عليهما ايضا فيما جمعه اولى منهما بما تعبنا  
تصنيفه ووضعاه فكان هذا من اسباب نشاطي لتأليف كتاب يحتوي من  
هذا الفن على اكثر مما جمعه القوم وايين المادني واكتشف واوضح وان خالف  
مذهبهم في التصنيف وعدل عن طريقهم في التجميع والتأليف فانهم  
نسقوا ما ودعوه كتبهم جملة واحدة وسماها صاغت ملان سامعيها







ذكر بعد ان لم يكن بحيث جعله الله من ذلك والشارة له في نفسه عليه  
السلام وفي آيته بات مع العسر واليسر ان اذ رغبوا الى الله تعالى  
واخلصوا له طاعتهم وثباتهم قال الله تعالى يجعل الله بعد عسر  
يسرا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب  
ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل  
شيء قدرا وقال تعالى او كذاي مري قرية وهي خاوية على عروشها  
قال اني يحي هذه الله بعد موتها فاما الله ما يعلم ثم بعثه قال  
كبر لبعثت قال لبعثت يوما وبعض يوم قال بل لبعثت مائة عام  
فا نظر الى معاصك وشرايك لم يجتته وانظر الى حمارك ولجملتك  
آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم تكسوها لحما فلما ثبت  
له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير فاختار الله عز وجل الذي يتعالى  
القرية استعداته الله عز وجل يكشف عنها وعن اهلها البلاء بقوله اني  
يحي هذه الله بعد موتها فاما الله ما يعلم ثم بعثه الى آخر القصة  
فلا شدة اشتد من الموت والخراب ولا فرح افرح من الحياة والعمارة فاعلم  
الله عز وجل بما فعل به انه لا يجتاز ان يبعثه فرجا من الله تعالى وصنعا  
كما علم به والله يحيي القرية واهلها كما احياه فاراه بذلك آياته ومواضع  
صنعه وقال جل وعز اليس الله باف عبده ويجوفونك بالذين من  
دونه وقال تعالى واذا مضى الانسان الضرد عانا لجنبه او قاعدا  
او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضره مثله كذلك  
زين للمسلمين ما كانوا يجهلون وقال عز وجل هو الذي يسيركم في البر  
والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ريح طيبة وفرجوا رجاء بها  
ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله  
مخلصين له الدين لئن اخرجتنا من هذه لكونن من الشاكرين فلما  
اخرجهم اذا هم يبعثون في الارض بغير حق وقال تعالى قل من ينجيكم من ظلمات  
البر والبحر تدعونهم تضربوا وخفية لئن اخرجتنا من هذه لكونن  
من الشاكرين فلما اخرجهم اذا هم يبعثون في الارض بغير حق وقال تعالى  
قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونهم تضربوا وخفية لئن اخرجتنا

من هذه لكونن من الشاكرين قل الله يخفيكم منها ومن كل كرم ضمير  
انتم تشركون وقال تعالى وقال الذين كفروا والرسولم اخرجكم من ارضنا  
اولئقودت في ملتنا فاقم اليهم ربهم لتعلمن الظالمين والناس كرم  
الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد وقال عز ذكره  
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة  
ونجعلهم الوارثين ونسكن لهم في الارض ونري دعوتهم امة  
وجنودهم امة منهم ما كانوا ينجرون وقال جل وعز قل اني احبب  
المضطهر اذا دعاه ويكشف السقم ويجعل خلفاء الارضاء له مع الله  
قليلا ما تذكرون وقال جل وعز وقال ربك ادعوني استجب لكم وقال  
واذا سالتك عبادي عني فاني قريب مجيب دعوة الداعي اذا دعان  
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وقال تعالى ولينزلونكم  
من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين  
الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم  
صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم الممتدون وقال جل وعز  
الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا  
وقالوا احسبنا الله ونعم الوكيل فانتدوا ببيعة من الله وفضل اليهم  
سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم **في روي الحسن بن**  
**ابي الحسن البصري** انه قال عجب لكروب عقل عن خمس وقد عرف  
ما جعل الله قلوبهم ولسانهم من الخوف والجوع الى قلوبهم الممتدون  
وقوله الذين قال لهم الناس ان الله الى قولهم يسهم سوء وقوله  
وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد وقال الله سبحانه ما كانوا  
وحاق وقوله وهذا النور اذ ذهب مغاضبا الى قوله وكذلك نفي المؤمنين  
وقوله جل وعز وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرائنا  
في امرنا ونفت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فاتاهاهم الله ثواب  
التي يا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين **في روي الحسن**  
ايضا انه قال من لازم قراءة هذه الآيات في السجدة كشفها الله عنه  
لا تدعو عدوكم فيها بما جعل الله قلوبهم وعلمه لا يضل ووعد لا يخلف



وقد ذكر الله فيما قصته من خبر الانبياء شدايد ومحننا استمرت على جماعة منهم وضربا جرت عليهم من البلاء فاعقبها بفرح وتخفيف وتداركها منهم بصنع جليل لطيف **فأول** مبحث من ادم ابو البشر صلى الله عليه وسلم كما ذكره الله تعالى خلقه في الجنة وعلمه الاسماء كلها واجعله ملائكة وانهاء عن اكل الشجرة فوسوس له الشيطان فكان منه ما قال له الرحمن وعصى ادم ربه فتعوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى هذا بعد ان اهبطه الى الارض وافترده لزيد ذلك الخلق فانفتحت عادته وغلظت حننته وقتل احد ابنيه الآخر وكانا اول اولاده فلما طال حزنه وبكاؤه واتصل منه استغفاره ودعاؤه رحم الله تضرعه وخضوعه واستكانته ودموعه فتاب عليه وهداه وكشف ما به ونجاه فكان ادم اول من دعي فاجيب وامتن فاتب وخبر من صنق وكرب الى سعة ورحب وسكن همومه وسنى غمومه وايقن بتوحيده الله له النعم وان الله عنه النعم وانه تعالى اذا استرحم رحم فابده الله تعالى هذا ابتك الشدايد وعوضه من الابن المغفود والابن العاق الموجد باني الله شيئا وهو اول اولاده البررة بالوالدين والوالدين الجنتين والصالحين وابو الملوك الجبارين الذي جعل الله عز وجل ذريته الباقين وختمهم من النعم بما لا يدركه وصفوا الوصفين **فثمة** نوح النبي عليه السلام فانه امتحن بخلاف قومه عليه وعصيان ابنه له والطوفان العام وركوب السفينة واعتصام ابنه بالجبل واناره عن الركوب معه فقام نوح بذلك الشدايد وركوب السفينة وهي تجري بهم في موج كالجبال فاعقبه الله تعالى بالخلاص والتمكين له في الارض وبغيض الطوفان وجعله شبه ادم عليه السلام لانه انشأنا نيا جميع البشر منه كما انشاهم اول من ادم فلا ولد ادم الا نوح عليه السلام قال الله تعالى ولقد نادينا نوحا فلنحجبون وارجناهم واهله من الكرب العظيم **ثم ابراهيم** عليه السلام وما دفع اليه من اسر الاصنام وما لحقه من قومه من محاولة احراقه فجعل الله تعالى عليه الناري ذكرا وسلافا فادابا وكيفا فجعلناهم الاخيرين

المبحث الاول ادم  
ابو البشر عليه السلام

المبحث الثاني نوح  
عليه السلام والكر

المبحث الثالث  
ابراهيم عليه السلام

وجيئناه

وجيئناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم امة يهدون بامرنا ثم ما لطفه الله عز وجل من نفاضة وطنه بالشام لما غارت عليه سارة ام ولده هاجر فهاجر بها وابنه اسمعيل الذي يصلي الله عليهما فاسكنهما بواد غير ذي زرع فارحين بعيدين منه حتى اجمع الله له المآل وتابع عليهما اللاؤاء واحسن لابراهيم فيهما الصنع والقابضة والنفخ وجعل لاسماعيل النسل والعقد والنموه والمك هذا بعد ان كان امر الله تعالى ابراهيم ان يجعل ابنه اسمعيل لجبل الذئب قال تعالى فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني اري في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابي اتق الله هو امر سجد في انشاء الله من الصابرين فلما اسلموا وتله الجبين ونادينا ه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انك لك نجى المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الاخرين فلا يلاء اعظم من بلاء سيد الله جل ثناؤه انه يلاء مبين وهو تكليف انسان ان يجعل سبيل الذبح ابنه وتكليف المذبح ان يومنوا ويصبرا ويسلما ويجتسبا فلما ديا ما كفنا من ذلك وعلم الله جل اسمه منهما صدق الايمان والصبر فوي الابن بذبح عظيم وحلصهما من تلك الشدايد الهائلة **وهذه** قصة لوط عليه السلام لما نزل في قومه عن الفاحشة فعصوه وكذبوه وتضييقه للمذكرة فلما لبوه فيهم بمطابوهم فحسف الله بهم اجبعين ونجي لوطا واثا به ثواب الشاكرين **ويعقوب** يوسف عليه السلام ففتردا الله تعالى بذكر شانهما وعظم بلاهما وامتنانهما سورة بحكمة بين فيهما حسدا اخوة يوسف على المنام الذي بشره الله تعالى به بغاية الاكرام حتى طرحوه في الجحش فخلصه الله تعالى منه من ادلى الدلو ثم استعبد فالتقى الله سبحانه وتعالى في قلب من صار اليهم اكرامه واتخاذهم ولدا ثم راوادة امرأة العزيز عن نفسه وعصمة الله تعالى له منها وكيف جعل عاقبته بعد الحبس الى ملك مصر وما لحق يعقوب من العي لفرط البكا وما لحق اخوة يوسف من الشرب وجبن احدهم نفسه حتى ياذن له ابوه وكيف انقذ يوسف

المبحث الرابع لوط  
عليه السلام والكر  
المبحث الخامس يعقوب  
ويوسف عليهما السلام



الى ابيه قبيصة فرده الله تعالى به صغيرا وجميع منهم وجعل كل واحد  
 منهم بابا قين والنعمة مسروبا **وايوب** عليه السلام وما اعتق به من  
 الاستغفار وعظم الداء والدود والارواء وجاء القرآن بذكره ونطقه  
 الاجار بريح امره قال الله تعالى وايقب اذ نادى ربه اني استغفركم واتوب اليكم  
 فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضرر وآتيناه اهله وسلاما معهم **رحمة**  
 من عندنا واذكري العابد **يونس** وما قص الله تقام قصته في حيا  
 موضع من كتابه ذكر فيها النقام الموت وتبجعه في بطنه وكيف جاءه الله  
 جل اسمه فاعقب بالرسالة والصنع وان يوتيه لمن المرسلين اذ ابقي في الفلك  
 المحتجون فساهم فكان من المدحفين فالتقيه الموت وهو سليم فلو انة  
 كان من المستجيبين للثب في بطنه الى يوم يعثون فتيده ناه بالعرء وهو سقيم  
**وايوب** عليه شجرة من بطنين واسسلته الحماة الف او يز يدون  
**لوي** عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو الوجه انة قال فيها او يز يدون  
 بل يز يدون وكانت الزيادة في النبي **ويعقوب** عن ابن جابر وبراء  
 الشامي انهما قالان الزيادة سبعين الفا فقد ثبت ان اوها لم يصف **جبل**  
 يز يدون ومعه قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه  
 فنادى في الظلمات ان ادال الله ان انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له  
 ونجينا به من الغم وكذلك نجى المؤمنين **قال** بعض المفسرين معنى ان لن نقدر  
 عليه اي نضيق عليه وهذا مثل قوله تعالى ومن قدر عليه رزقنا اي من  
 يضيق عليه رزقه ومعلم قوله تعالى ان ربي يسطر الرزق لمن يشاء من عباده  
 ويقدر له وما انفعتم من شيء فتهيؤوا له وهو خير الرازقين وقد جاء قدس  
 المعنى صيق في مواضع كثيرة من القرآن ومن هذا قول المفسر الضيق المحظوظ  
 اقدر لانه لا يجوز ان يرب من الله تعالى بتي من انبيائه ومن خلقه ان الله تعالى  
 لا يقدر عليه فقد كفر ولا نبيا عليهم السلام اعلم بان الله سبحانه من ان يفترا فيهم  
 بهذا الظن الذي هو كفر **وقد روي** انه من ادم هرة قوله تعالى وذا النون  
 اذ ذهب مغاضبا الى قوله المؤمنين في الصلاة وغيرها في اوقات شداءه **مجتبل**  
 الله منها العزج **وموسى** روي ان عليه السلام قد نطق القرآن بقصصه في  
 غير موضع منها قوله تعالى وحيثا الى ام موسى ان ارغصه فاذا اخذت عليه فالهيه

امتحان سادس اربعون  
 عليا لصلوة والسلام  
 امتحان اربعون  
 عليا

ففعل من ادم  
 ومن هذا الاصل  
 في الفرج انت  
 في كل دار

في ايمر ولا تخافي ولا تحزني انا رآه اليك وجاعلوه من المرسلين الى قوله  
 وليعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون فلا شدة اعظم من ان  
 يجتلي الناس ذلك بدمع ابناهم حتى القت ارموسى بابها في البحر ولا شدة  
 اعظم من حصول طفل في بحر وكشف الله تبارك اسمه ذلك عنه بالقاط  
 ال فرعون له وما القاه في قلوبهم من الرأفة حتى استجبوه وجرم عليه  
 المرامع حتى رده الى امه وكشف عنها الشدة في فراقه وعنه الشدايد  
 في حصوله في البحر بقوله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة يسمى قال يا رب  
 ات الملائكة ثم وكن ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فخرج منها  
 خائفا يترقب قال رب اني نجي من القوم الظالمين فبذره شدة اخرى كشفها  
 الله عز وجل عنه وقوله تعالى ولما ورد مدامدين الى قوله اني لما انزلت  
 الي من خير فقير فبذره شدة اخرى لحقته بالاعتراض والمخاض الح  
 الاضطراب في المعيشة والكتساب فوجي الله تعالى له شعيبا وزوجه  
 ابنته بعد ان استاجرته ثانيا في حج فاته خرج باهله من عند شعيب  
 فزى اناب فمضى بمس من افكاه الله تعالى وجعله نبيا وارسله الى  
 فرعون فساله ان يرسل معه اخاه هرون فشد الله به عصمه  
 وجعله نبيا معه فاي فرج احسن من فرج من انار رجلا خافا هاربا  
 فزير اقد اجر نفسه ثانيا في حج بالنبوة والملوك كل هذا الخبر عن عظمته  
 اغلقت معج جليلة لا يؤدى شكر الله عليه والوجب على العاقل تأملها بالعرف  
 كنه تفضل الله تعالى وكشف الشدايد واغاثته باصلاح كل فاسد لمن  
 تسك بطا حته واخضع في حسنة واصلي من يتنه فيسلك هذه التجيل  
 فانها من النجاة الى المكاره او في طريق واهدي دليل وذكر الله تعالى في  
 السماء ذات البروج وامر كتاب الاخذ وذكرك اليهود والنصارى ان صحا  
 الاخذ وذا كانت دعاة الى الله جل وعز وان ملك بلدهم احترم لهم نارا  
 وطرحهم فيها فاطلع الله على صبرهم وخلص نياهم في دينه وطاعته  
 فامر الله تعالى النار لا تحرقهم ونجوا مني وجعل الله دائرة الشرا على  
 الملك واهلكه وذكر هو لاء القوم ان نبيا كان بعد موسى عليه السلام  
 بزمان طويل يقال له **داود** وانه الملك بن نضر امي اسيرين وتركما

امتحان اربعون  
 عليا



في حجة وجاهة بديانها قالوا له ما علم ينجيه فيك من النار يا ابن الله ثم اشتهى ما تشتهي الادميون من الطعام والشراب فاحي الله تعالى الى ارميا بالسمام  
ان اعد طعاما وشربا لدايئال قال يا رب انا بالارض المقدسة ودايئال بارض  
بابل من ارض العراق فاحي الله تعالى اليه ان اعد ما امرنا انك فانا نرسل  
اليك من يملكك ويجعل ما اعدت ففعل فارسل اليه من علمه ورجل اعد  
حق وقص على راس الجيت فقال دايئال من هذا فقال انا ارميا قال ما جاء  
بك قال ارسلني اليك ربك قال وقد ذكر لي قال نعم قال دايئال الحمد لله  
الذي يجزي بالاحسان احسانا والحمد لله الذي يجزي بالاعتبار مجازاة  
وعفرا تانا والحمد لله الذي هو يكشف سرنا بعد كربنا والحمد لله الذي  
هو تقتنا حين نسوء ظنونا باعمالنا والحمد لله الذي هو جازنا حين  
تفتقم الجبل عنا وقد ذكر الله تعالى المشقة التي جرت على بني اسرائيل  
**محمد** صلى الله عليه وسلم في قوله لا تصروه فقد نصره الله اذا حرمه  
الذين كفروا واذا في اثنين اذ هما في القار الى عزيز حكيم **وروي** اصحاب  
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خاف ان يلحقه المشركون  
حين سار عن مكة مهاجرا دخل القار هو وابوبكر رضي الله عنه فالتفيا  
فارسل الله تعالى عنكبو تا ففتح في الحال على القار وحامه عشت  
وباضت وافزحت للوقت فلما انتهى المشركون الى القار ومروا بذلك لم  
يتنبأوا الله غام لم يدخله احد من حين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واياهم رضي الله عنه لم يبان اقدمهم ولهم هان كلامهم في انصرفوا وبعث  
وجاء الليل فخرجوا سارا نحو المدينة فمر راها سائرين **وروي** اصحاب  
الاحاديث ايضا من شرح حال النبي صلى الله عليه وسلم في الحن التي لحقت  
من شدة الغزاة عليه ومحاولة ابي جهل وشيبة وعقبة ابير ببيعة  
وابي سفيان هجرين حروب والعاص بن ايل وعقبة بن ابي صيط وغيرهم  
لهم قتله وما كانوا يشقونه من الشتم والتكذيب والاستهزاء والقذف  
والتايب ومهم له صلى الله عليه وسلم بالحنون وقصد اياه غير دفعة  
بأنواع البلا والاذى والعظيمة والافتراف وحصرهم اياه صلى الله عليه وسلم  
وجمعهم في هاشم في الشعب ولجوجهم اياه وتديبرهم ان يقتلوه حتى يقدوا

استعمل  
عليه

الحجة  
على

استعمل  
عليه  
الشيخ  
محمد بن  
علي بن  
الحسين

محمد بن  
علي بن  
الحسين

وبيت

وبيت عليا رضي الله عنه في مكانه وعلى فراشه ما يقول اقتصا صه  
ويكثر شرجه ثم اعقبه الله عز وجل من ذك بالسر والتكبير واعزاز الدين  
واظهاره على كل دين وفتح المشركين وقتل او نك الكفرة الماندين وغيرهم  
من المكذبين الكاذبين الذين كانوا عن الحق باكين وبالذين مستزينين والذين  
ناسبين متوعددين والنبي صلى الله عليه وسلم مستزينين ونجارين واذل  
من بقي منهم بعد الاسلام بعد ان عاد باظهاره واصروا كثر في اسرارهم  
فصار من المنافقين الملعونين والحمد لله رب العالمين وهذه اخيرا  
جأت في آيات من القرآن العظيم نفع الله اكريم بها وهي تجري في هذا  
الباب وتضاف اليه **محمد** صلى الله عليه وسلم في الطيب باساده قال جاء رجل  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني فلتنا غارا واعل فذهبا ابني  
وابني فقال عليه السلام ان اهل هذا فلتنا اهل ما فيهم بدين طعام  
او صاع من طعام فاسأل الله عز وجل فخرج الى امراته فقالت ما قالت  
كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجرها فقالت نعم بارك الله فيها  
لست ان رز الله عليه ابنة وابله او فريما كانت في النبي صلى الله عليه وسلم  
فاخير ه قصص المنابر فحمد الله واثنى عليه واخرهم وقرأ عليهم ومن يثق  
الله يجعل له مجزا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو  
حسيبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا يا ابا ذر لو ان الناس  
كلهم اخذوا بما تكفهم **محمد** صلى الله عليه وسلم في الطيب باساده يرفعه الى  
القدس او قدس عن قوله تعالى يوم هو في شأن فقال سأل عنها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال من شأنه ان يغفر ذنبا ويكفر ذنبا ويرفع  
اقواما ويضع آخرين **والحمد لله** محمد بن الحسن باساده طويل قال  
سمعت سعيد بن عيسى يقول سمعت رجلا جالس وهو يعيت بالحصى ويخرف  
به اذ رجعت حصاة منها عليه فصار في اذنه فيجد واكل حيلته فليقدرا  
على خراجها فبقيت الحصاة في اذنه دهر اقول له فيها هو ذوات يوم  
جالس اذ سمع قارئا يقرأ امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء  
الآية فقال الرجل يا رب انت المجيب وانا المضطر فكشف صرا انا فيه فنزلت  
الحصاة من اذنه **محمد** صلى الله عليه وسلم في الطيب باساده لا النبي صلى الله عليه وسلم

منابت



أَبُو يُونُسَ حِينَ يَدَاهُ انْزَعَتْ وَجَلَّ بِالْكَرْبِ حَتَّى نَادَاهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فَقَالَ **الْيَسَّى** وَاللَّهِ أَتَانَتْ سَجَانِي أَنْ يَكُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَأَقْبَلَتِ الدَّعْوَةُ لِحُتِّ الْعَرْشِ فَقَالَتْ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبِّ هَذَا صَوْتُ غَرِيبٍ مَعْرُوقٍ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ قَالَ أَمَا تَعْرِفُونَ ذَلِكَ قَالَوا يَا رَبِّ مَنْ هُوَ قَالَ ذَلِكَ عَبْدِي يُونُسُ وَالْوَاعِدُ كِ يُونُسَ الَّذِي مَرَّ بِرَبِّهِ فَعَلَّ عِلَاحًا لِمَقْبَلَةٍ دَعُوَةً خَاطِبَةً فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْهَا أَنْ يَبْعَلَ فِي الرِّيحِ فَانْجَحَ مِنَ الْبَلَاءِ بِإِلَهِ قَامِرِ الْحُوتِ فَأَقْبَلَتْهُ بِالْعَرَاءِ وَقَالَ أَبُو صَعْنٍ فَاجْزِيَنِي أَوْسُقِيْهُ وَأَبُوهُ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْمَرْبُوبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَرْبِئُهُ يَقُولُ وَمَا الْيَقِينَةُ قَالَ شَجَرَةُ الذَّيْبِ قَالَ أَبُو بَرْزَةَ هِيَ أَسَلُهُ أَوْ دَبَّةٌ وَحَشِيَةٌ تَأْكُلُ مِنْ **خَشَاشِ** الْأَرْضِ وَتُغَيِّرُهُ فَرَوِيهِ مِنْ بَيْنِهَا كُلَّ عَشْرَةِ وَبَكْرَةٍ حَتَّى يَبْتَغِيَهَا وَقَالَ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ فِي ذَلِكَ **شَعْرًا** **فَإِنْ** يَنْتَبِهُ يَطْفِئُهَا عَلَيْهِ بِرُحْمَةٍ ثُمَّ يَنْتَبِهُ إِنَّهُ لَوَالِدُهَا **الْقَضِيحِيَّةُ**

**قَالَ** فَخَافَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ مَا يَتَّبِعُ الْحُوتُ يُونُسَ عِلَالًا لَمْ يَهْوِ بِهِ إِلَى قُبَا أَرْضِ شَعْبِ يُونُسَ سَبْعَ الْخَمْسِ فِي الظُّلُمَاتِ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَظُلْمَةُ الْيَمْرِ أَنْ لَدَاهُ الْآتَانَتِ سَجَانِي أَنْ يَكُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَنَادَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ يَقَعُّ قَالَ كَيْفِيَّةُ الْفَرْخِ الْمَعْرُوقِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ **كَذَلِكَ** فِيهِ مِنْ الْكِتَابِ الْخُفَاءُ بَابُ يَمُورُ فَإِنَّ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْبَيْتِ وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ كُتَّابِ الْمَجْدِيِّتِصِفِ فَمَعَ اشْكُرُونَ بَنِي سُلَيْمَانَ لِحَدِثِ الْمَرَاءَةِ فِي عَسْكَرِ هَذَا الدَّوْلَةِ قَالَ قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ إِذَا دَهَكَتْ أَمْرًا خَافَهُ ضَبَّتْ وَأَنْتَ فَاهِرٌ عَلَى فَرَسٍ فَاهِرٍ وَتَبْكُ بِظَاهِرِهِ وَأَقْرَأُوا الشَّيْخَ **وَيَحْيَاهَا** فِي الْآخِرَةِ سَبْعًا وَالْمِيلَ إِذَا جَعَلَتْ سَبْعًا فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ لَمْ يَلَمْ **الْمَلَكُ** أَجْعَلُ فِيهِ فَرْخًا وَخُفَاءً مِنْ أَمْرِ لِي فَأَمَّا يَا تَيْتَكُ فِي اللَّيْلَةِ أَتَانِي إِلَى السَّابِقَةِ فِي مَنَازِلِكِ يَقُولُ كَلَّ الْفَرْخُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَخَسْتُ لَهَذَا كَيْدَ بَنِي سَبْعَةٍ ظَلَمَتْ حُرُوبُهَا مِنْ الْفَرْخِ وَكُنْتُ قَدْ انْسَيْتُ هَذَا الْخَبَرَ فَوَدِدْتُ أَنْ يَكُونُوا فِي الْحَبَشِ فَإِنَّ فِي اللَّيْلَةِ الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَا أَمَّا الثَّالِثَةُ فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ غَلَبَتْ ذَلِكَ عَلَى الرَّبْعِ وَالْعَادَةُ قَرَأْتُ فِي مَنَاسِكِي كَاتِبَ رَجُلٍ يَقُولُ لِي خَلَصْتُكَ عَلَى عَبْدِ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ يَوْمَيْنِ دَخَلَ عَلَيَّ شَابٌ دَاعِيٌّ فَقَالَ لِي قَدْ كَلَّمْتُ جَدَّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمْرُهُ رَسُو الْخِجَانِ يَسْتَلِي إِلَيْهِ فَمَعْتُ مَعَهُ فَخَلَجَنِي إِلَى مَنْزِلِي فَاغْلِي فِيهِ وَأَضْرُفُ فَعَلْتُ لِي مِنْ هَذَا

قالوا له بن ابيهم يكون في الكرخ فيل لنا صدقة الذي حبسك فلما حاض  
انفسا عليه فوق الحاركة ومنع ما عيك واخره بك **قال** **واك انك**  
وجدت في كتاب محمد بن جرير الطبري الذي سماه بكتاب الاداب الحبيدة والادب  
الغنيمة حدثني محمد بن حمارة الاسدي عن روح بن الحارث بن جيش الصفاي  
عن ابيه عن حماد انه قال لجنه اذ ادهم امر او كرم امر فلما يمينت احد  
منكم الا وهو طاهر على فراس طاهر ولا تبيت معه امرأة لم يبقوا الا  
وجها هابسة والليل اذ ابقيت هبسة ثم لبس اللهم جعل لي من امري  
فرجا ومن جافا فته بآيته آت في اول ليلة او في ثالثة او في الخامسة  
واظنه قال او في السابعة يقول لك المخرج ما انت فيه كذا قال انيس  
فاصحبني وجع لم ادر كيف اتي له فعلت اول ليلة هكذا فاتي اتيان  
فجلس احدهما عند امري وجلس الآخر عند علي ثم قال احدهما للآخر جسد  
فليس جسد في كلمة فلما انتهى الموضوع في راسي قال فاحتمى به ناولا فحاق  
ولكن اظلم ابصر ثم التفت الي احدهما او كلاهما فقال لي فكيف اذا صممت  
اليها واليق والزيون قال فلما اصممت قلت اتي شيء الغدا فيقول لي خطي  
او شيء استسك بما سمعت فاحتمت في راسي فانا ليس بدين بهذا الحديث  
احدا الا وجد فيه الشغبا فدنا منه تعالى **وقد** في كتاب في العرج  
الحزوي عبد الواحد بن نصر باسناده ان فاما ركوا في البحر فمروا بها  
يمتص من بين بعض عشرة الا قد يمارحني اكله كذا اذا صاح به فواشرف  
على هلاك فلما اكشف الله ذلك عنه فقام رجل من اهل المركب معه عشرة  
الا قد دينار فراح ايتها الله انا عظيمك وعظي فقال له انا مال في القبح  
فرمى بذكر بين فيهما عشرة الا قد دينار فضع اليها فقال يقول اذا اصابك غم  
او اشتد عليك هلاك فاقرا وبق الله يعمل العرج جاور من ربه حينئذ  
ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا  
فقال جميع من في المركب صممت ما لك فقال كذا ان هذه لفظة لا تاكل في  
نعمها قال فلما كان بعد ايام كسبهم المركب في غمهم الا ذلك الرجل فانه وقع  
على لوح فحدث بعد ذلك كل طرحت في البحر الى جزيرة فصعدت اية فيسأ  
فاذا بقصر منيف قد خلته فاذا فيه من كل ما يكون في البحر من الجوهر وغيرها







اذا سالت فاسئل الله واد استعنت فاستعن بالله جفا القايما هو  
كان في فلو جدد والعباد ان ينفهوك بشئ لم يكتبه الله عليك لم  
يقدر واو لو جهدوا ان يضروك بشئ لم يكتبه الله عليك لما  
قدر وا فان استطعت ان تعمل لله عز وجل في اليقين فاقبل فان  
لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خير اكثير واعلم ان النصر مع  
الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا **عن ابن عباس**  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنة تاتي من الله  
عز وجل تاتي العبد على قدر المؤنة وان الصبر ياتي على قدر شدة  
البلاء **عن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من ستر اخاه المؤمن ستره الله يوم القيمة ومن نفس عن اخيه  
كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كربيات الآخرة والله  
تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه **عن ابن عباس**  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اكثر الاستغفار جعل الله  
عز وجل له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث  
لا يحتسب **عن عثمان بن زيد** قال كنت عند جعفر بن محمد فأتاه  
سفيان بن سعيد الثوري فقال يا ابن رسول الله حدثني فقال  
يا سفيان اذا احتبأت الرزق فاكثري من الاستغفار فاذا ورد  
عليك امر فأكبره فاكثري من ليل ولأقوة الآيات العظمى  
واذا انعم الله عليك بنعمة فاكثري من الحمد لله **عن جعفر بن محمد**  
جعفر بن صالح الصائلي بالاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال بجمعا ثلاثة رهط من بني اسرائيل يسارون اذا اخذهم  
المطر فاووا الى غار فانظقت عليهم حمزة فشدت الغار فقالوا  
نعا لو اظلمنا لكل رجل منا الله تعالى با فضل عمله فقال احد  
الهم ان كنت تعلم انه كانت لي ابنة عم جميلة وكنت اهوها  
فدفعت اليها مائة دينار فلما جلست معها مجلس الرجلين المراءاة  
قالت ان الله باين العلم ولا تفضي الحاة ففقت عنها وتركت المائة  
دينا رخصية منك واشفاه لما عندك فافرح عفا فامرح عنهم ثلاث

الصخرة

الصخرة وقال اخيرا اللهم ان كنت تعلم اني اوبى شيا من كبريت  
و كنت اعدو عليهما يصوبهما واروح عليهما بغيا فافقدوت  
عليهما يوما فوجدتهما نائمين فكرهت ان اوقظهما وكرهت ان اضر  
عنهما فوقف حتى استيقظا ودفعت اليهما غذا وهما استغما عندك  
وخشية منك فافرح عفا فانزع الثلث الثاني وقال الثالث اللهم  
ان كنت تعلم اني استأجرت لحيوا فلما دفعت اليها اجرتي قال علي او من  
هذا فترك علي اجرتي وقال بيبي ويبيك يوم يوخذ فيه من الظالم  
المظلوم ومخى فابتعت له اجرتي غنما ولرازل ارجاها ونمت فلما  
كان بعد مدة من الدهر انا في قتال يا هذا ان لي عندك اجرة علمت  
لك كذا وكذا في وقت كذا وكذا افعلت خذ هذه الغنم فهي كذا فقال  
لنعمي اجرتي ونهزاني فقلت خذها فأتها لك فاخذها ودعا لي  
اللهم ان كنت تعلم اني فعلت هذا خشية منك فافرح عفا فانزع  
با في الصخرة وخرجوا يمشون **عن ابن عباس** قال حدثنا  
ابن عدي بالاسناد عن حميد بن عبد الرحمن الحميري قال كانت  
با في الحصة وكان يلقي من شدة ما به من البلاء فاطلقت الى بيت  
المقدس فلقيت ابا القوام فشكوت اليه الذي ناني فاجبرته خبره  
فقال مره فليدع برهذه الدعوات فقال ربنا الذي في السماء تقدي  
اسمك لمرك ما في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعلها في  
الارض اغفر لنا حوبتنا وخطايانا انك رب الطيبين انزل رحمة  
من عندك وشفاء من شفاك على ما يقلان بن فلان من وجع قال  
فدعاه فاذ به **عن ابن عباس** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال كلمات الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم  
لا اله الا الله رب السموات السبع والارضين السبع ورب العرش العظيم  
**عن جعفر بن محمد** عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه رضي الله عنهما عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو  
فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلي لي شيا في كله لا اله الا انت **عن**  
ابي سلة الجعفي عن ابي القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال رسول

دعوات المكروب

دعوات الفرج

دعوات العزم



ادنا صاير هيا  
عز او رب

انته صلى الله عليه وسلم ما اصاب سلبا قطه ولم يزل فقال اللهم  
الذي عبدك وابن امتك ناصيبي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاك  
اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته  
احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عنك ان تجعل القرآن  
ربيع قلبي وجلا حزني وذهاب همي اذهب الله همي وابد له  
مكة حزنه فراقا لولاي رسول الله اخلا تعلم هذه الكلمات قال صلى  
ينبغي لمن سمع ان يتعلمهن **عن** فضيلة اهل الارض قال بلغنا ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اصابه كرب او غم قال حسبي الله  
الرب من العباد حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من الرزوقين  
حسبي الذي هو حسبي حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله لا اله الا هو  
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم **دعاء مؤمن** عبد الله حين  
توجه الى فرعون وهو دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين  
ودعا لكل كرب يا حي يا قيوم تمام العيون وتكدر الوجوه وانت حي  
قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم **دعاء الفرج** اعطانيه الوليد  
داود بن الناصر المعروف بطباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن  
علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقال يا ابا اهل بيوت الله عن امير  
المؤمنين علي بن ابي طالب وهو يا من جعل عقد الكاره ويكسر حلق الظالم  
ويا من نطق به الفرج ونطق منه روح الفرج انت المخرج في الملمات  
والفرج في الملمات لا يندفع منها الامداد فتد ولا ينكشف منها الامكنة  
قد نزل بي ما قد علمت وقد تكاد في ثقلي والتم في منته ما يضيء ظلي وقد  
اورثته علي وبسلطانك وجنته التي فلا مصدر لما اورثت ولذا كشف  
لما وجنت ولا فالح لما انقلت ولا يستر لما عسرت ولا يستر لما عسرت صل  
اللهم على محمد وعلى آل محمد وافق يا رب باب الفرج بطوك ولعش عني  
سلطان العجز بوجك وانفخ حسن النظر فيما شكوت وارفع حلاوة الصنع  
فيما سالت وهب لي من ذلك فرجا هيا عاجلا وصالحا في جميع اموري  
شيئا شاملا واجل لي من عندك فرجا قريبا وعز جارا حيا ولا تشغلني  
بالاهتمام عن تعاهد فرجك واستعمال سنك فقد ضقت ذريعا عذرا

دعاء مؤمن

دعاء الفرج

دعاء مؤمن

دعاء مؤمن

وتجرب في انزل لي ودهاني وضعت عن حمل اقد انقلني هتفا  
وتبليت عما انا فيه قلنا وعتا وانت القادر على كشف ما انا فيه  
فيه ودفع ما مضى به فاقبل بك يا سيدي ومولاي وان لم استحق  
واجبي اليه وان لم استوجه يا ذا العرش العظيم ثلاث مرات واحطاني  
دهاء اخر للفرج وقال يا ابا اهل بيوت الله عن اهل البيت رضي الله  
عنهم اجمعين لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله تبارك وتعالى  
الا انما يا ابا انا وصدا يا منزل الرحم من اماكن ومنقذ البركة من  
معدنها اسالك ان تصلي علي محمد عبدك وخبيرتك من خلقك  
وصفيك وعلى المصالح التي في امة الهدى وان تخرج عني في جانا  
عاجلا وتثبت لي صلاحا لجميع امري شاملا وتفضل لي في ديني ودنياي  
ما انت اهل به يا كاشف الكرب يا ذا النور يا ابا اهل بيت **دعاء مؤمن**  
ابوبن العباس بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم  
علي بن ابي طالب رضي الله عنه شدة حلقته وضيق الحال وكثرة من  
العيال فقال له عليك بالاستغفار فان الله تعالى يقول استغفروا ربكم  
انه كان عفوا والآيات فقال يا ابا عبد الله اني قد استغفرت الله تعالى  
كثيرا وما اري فرجا ما انا فيه قال لعليك بالتحسين ان تستغفر قال علمني  
قال اصلح بينك واطع ربك وقل اللهم اني استغفرك من كل ذنب قوب  
عليه بدني بما فيك وانا لله قد ربي بفضل نعمتك وبسط اليه يدي  
بما بين ربي فقلت منه عند خفي على اباك او وقت فيه لاسمك  
او عولت فيه على كرم عفوكم اللهم اني استغفرك من كل ذنب خفت فيه  
اماني او خفت فيه نفسي او قدمت فيه لذتي او اترت فيه شوقي  
او سعت فيه لغري او استعوت اليه من تبغي او غلبت فيه بغض  
حياتي او اطلت فيه على مولاي فابغضني على في اذنت سبحانك كما رها  
لخصي لكن سبق علك في اختيار ابي واستعالي مرادي واشاري  
في لمعت في لم تدخلي فيه جبر او لم تخلفني عليه قهر او لم تظلمني  
شيئا يا ارحم الراحمين يا باجبي عند شدتي يا موني عند وحدي  
يا حافظي في غيبي يا وليي في غيبي يا كاشف كربتي يا مستمع دعوتي يا ارحم

دعاء مؤمن

ابن طاهر الى سليمان بن يحيى بن عمار كذا كذا به بالخافه وتو قعه فقال  
له ايها الامير لا تعلقن على فتك اذا التفتت ما تكرر دون ما تحب وتو  
يا تكرر فتكون كمن يسلف التوف والفتح قال اما انك قد فرجت عني ما انا فيه  
**دعاء مؤمن** ان الناس قد غطوا بالمدينة في سنة من خلافة عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه فخرج بهم مستشفا وكان اكثر قوله الاستغفار فقبل له  
يا ابا عبد الله لو دعوت فقال اما قوله تعالى استغفروا ربكم انه كان عفوا  
يرسل السماء عليكم دما او يمدكم بالمال وينزل عليكم من السماء ماء ليجعل  
لكم فيها فسادا واذا انكثروا من الاستغفار في خطب الاستغفار في اليوم  
**دعاء مؤمن** عن ابي بصير وان الله قال جميع مكاره الدنيا تقسم على ضربين  
فاحذر فيهما حيلة فلا تطرب واده وضرب الحيلة فيهما الحيلة فيهما الحيلة  
شفاؤه **دعاء مؤمن** بعض الحكماء يقول الحيلة في الحيلة في الحيلة في الحيلة  
يقال من اتبع الصبر اتبعه النصر **دعاء مؤمن** الصبر مفتاح  
الفرج من صبر قدر شدة الصبر عند اشتداد البلاء يا ذا العرش العظيم  
يقال نصا في تنفري كان يقال اذا اشتد الخناق انقطع خف الصبر من  
خلل المسار وارح النعم من موضع المنع واحرص على الحياة بطلب الموت  
فلم من بقاء سببه استدعا الفنا فكم من فناء سببه ابقا البقا واكثر  
حما في الامنة من قبل الفزع والعرب يقول ان في الشرجاء **دعاء مؤمن**  
نقاه ان بعض الشرايين من بعض وقال بعض الحكماء انقاع الموت  
تقاسم في الامور فربما محبوب من مكره ومكره في محبوب وكمر  
بضوط بنعمة هي داؤه ومزجهم من فناء فيه شفاؤه **دعاء مؤمن** يقال رب  
خير من شر ونعم من ضر **دعاء مؤمن** ان ابا عبد الله رضي الله عنه  
قال يا ابن آدم لا تحمل هم يومك الذي قد انقضى فانه ان يكن من عورك بانك  
انه فيه تخننك واعلم انك ان تكتب شيئا سوى في ترك الاكث في خازنا  
لغيرك بعد موتك **دعاء مؤمن** وداعة النبي في كل من اصابه الشرا اذا فرك  
فرقا اجلي غايضا من تحت الرقبة الى الفخذ وقال **دعاء مؤمن** تنفخ في  
لاصاب بالحبسية فاجد الله تعالى عليها اربع مرات واستكره اذ لم تكن اعظم  
مما هي واجه اذ رقت الصبر عليها واحدا واذ فقي للاسترجاع لما رجوع فيه

دعاء مؤمن

دعاء مؤمن







جزعت

اتي معتقد لبرءه سألته فما كان باسرع من ان جاء الوفوق واشتد  
 عذبه ومات فاخرجني القنات من الجلس ونصبوني مكانه وفرح الله تعالى عني  
 وقاد الخلق اليه ومكنني من عذبه وعدوي اسعيل فانفذ الحكم  
 فيه **عندني** ابو الحسن علي بن هشام بن ابي قباط الكاتب عن ابي عبد الله  
 الناطقاني يقول سمعت ابا القاسم عبد الله بن سليمان يحدث في وفاة الواثق ليس  
 الي اسبغت يوما وانا في مجلس محمد بن عبد الملك الزيات في خلافة الواثق ليس  
 ما كنت من الفرج واخذت عصا وخطا حتى وردت على ربيعة اخي الحسين بن  
 وهب وفيها هذه الايام **خطبا** ابا ابيوب حل محله فاذا عجزت عن  
 الامور فمن لي ان الذي عقد لك العقدت به **عقد** لكا وفك بك حلها  
 ١٠٠ فاصبر فان الله يعقب ربيته ولعلها ان تجلي ولعلها  
 ١٠١ **عنه** وعني يكون ربيته من حيث لا **ترجو** وتجو عز جدي ذلها  
 ١٠٢ **قال** فتعالت بك ذكرك وقويت نفسي فكيفت اليه **فكفت**  
 ١٠٣ **صبرتي** وعظمتي وانا لها **صبرتي** بل لا اقول لعلها  
 ١٠٤ **عنه** ولعلها من كان صاحب عذبه **عنه** فنه به ان كان بك حلها  
**قال** في اصل العمة من ذلك اليوم حتى الممات **وعنه** صالح بن ميمار  
 قال ان الحسن البصري دخل على الخراج بواسط فرأى بناءه فقال الحمد لله  
 ان هؤلاء الملوك ليربون في انفسهم عبرا وانا لارزى فيهم عبرا احدهم  
 الى قصر فيشده وقرن فيخذه وقد حفر به دباب طبع وورث ناس  
 ثم يقول الانظر واما صنعت فقد رايتا يا هذا والله ما صنعت فاذا  
 يا فاسق الفاسقين اما اهل السموات فموتوا واما اهل الارض فموتوا  
 ثم خرج وهو يقول اما اخذ الله على العباد ليعينهم الناس ولا يتكبرونه  
 فتعيط الخراج غيظا شديدا وقال احضروه فحل الى الخراج وعرفت  
 الحسن ما قاله فكان طول حريقه ترك شفته فادخل وجد الشيف  
 والنطح بين يدي الخراج وهو يتعيط فلما رآه كلمه الخراج بكلم غليظة  
 فن فقه الحسن وعظه فامر الخراج بالسيف والنطح فمضوا ولم يزل  
 الحسن يتر في كلامه حتى دعا الخراج بطعام فاكلوا بالوصة فتوضأ  
 وبالعالية فعلقه منها بيده وصره مكرما قال صالح بن ميمار قلت

عنه

الحسن بما كنت تحرك شفيتك قال قلت يا عيا في عند دعوتي وباعدني في  
 مامتي ويا بني عند كرايتي ويا صاحبي في شدي ويا ولي في تعدي يا ابي والدة  
 ابراهيم واسماعيل وهاحقا ويعقوب والاسباط موسى وعيسى عليهم السلام  
 ويا رب العالمين كلهم اجعلهم اربابا لبعضهم واربطة بينهم والقرآن  
 الحكيم صل على محمد وآل الطاهرين وارزقني مودة عبدك الخراج وخيره  
 ومعه وفه ونعمته واصرف عني اذاه ومكر وهه ومكرته قال صالح بن  
 ميمار هذا دعونا بها في شدة الذفرج الله عابها **عنه** **تعا** ابو  
 القاسم محمد بن محمد الاثرم المزي باسناده ان عبد الملك بن مروان  
 كتب الى عامله بالمدينة هشام بن اسعيل ان حسن بن حسن كان  
 اهل العراق فاذا جاءك كتابي فابعث اليه الشرط فلما اتاه قال قاتني **عنه**  
 فساله عن شيء فقام اليه علي بن الحسين فقال له يا ابن العرق كلمات الفرج  
 يخرج اسد عنك لا اذ الله الحكيم الحكم سبحانه ان الله رب السموات السبع  
 ورب الارض العظيم الحمد لله رب العالمين قال فقال لها ثم ان الذي يدخله  
 وجهه ونظر اليه فقال اني ارى وجهها قد قد فبكرة غلبا سبيله  
 فلما راجع امير المؤمنين فيه **عنه** **عنه** عبد الله بن عمر بن الخطاب السراج  
 الواسطي المعروف بابي احمد الجارفي في كنفه قال حدثني بعض اصحاب  
 ابي محمد سبل بن عبد الله القشيري رضي الله عنه قال كان في بصرى رجل  
 رجل في جمره قريبة من جبل يعبد الله تعالى فيه اذ مثلت له حية وقال  
 له قد جئنا في من يريد قتلنا فاجر في اناك الله وانما في قال فرجع ذيله  
 وقال ادخلي فتلوط على بطنه وجاء رجل بسيف وقال له يا رجل  
 حية هربت مني الساعه ردت قتلها فقبل را بها قال ما رايت شيئا  
 فانصرف الرجل فقال لها العابد اخرجي فدارمنت فقاتل بل افرج ثم  
 اخرج فقال لها الرجل وليس غير هذا قالت لا قال فامهلني حتى اتي  
 سفي هذا الجبل فاطيل فيه ركعتين وادعواته عز وجل واحضر لنفسه  
 قبرا فاذا نزلت فقاتل في اناك وما ترون فقاتل فلما طرأ وحى الله تعالى  
 اليه ان قد رحمتك فتفكر في ووعاكي اياي فاقبض على حية فالتفت  
 في يدك ولا تترك فتعل ذلك ونجي وعاد الى موضعه وتناقل بالمباد

فاكتب لي فكتب له الكتاب الذي كتبت اكتبه وهو يوم الله الرحمن الرحيم والحمد  
 لله رب العالمين والمؤمنين وآية الكرسي ولوان هذا القرآن على الجبل  
 لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وكتب ايات العطف لوانفت ما في  
 الارض جميعا ما الت بين قلوبهم وكن الله الغيبهم اتم عزير حكيم  
 ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم  
 مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يفكرون واذا ذكر وانعم الله  
 عليكم اذكركم اعداء قالق بين قلوبكم فاصبرتم بنعمته اغوا نانا وكنتم  
 على شفا حذرة من النار فانفكركم منها اذكركم ان الله لا يات له حكم  
 نهمة ون فقلت له سخذ هذه الرقة فتذها في عضدك الايمن  
 ولا تعلقها عليك الا اذا كنت طاهرا فاخذها وقام ووضع بين يدي  
 دينار فاخذ اخذني راحة له فضلت ركعتين ودعوت الله ان يغفره  
 بالكتاب ويرد عليه قلب مولاه وجعلت فامنت ساحتان الا اذا ابى  
 الجود خليفة عجيف غلام نازوك وخليفته على الشرط فقال لاجب الامير  
 نازوك قال تخفت فقال لا ترع واركني بعلاد وجاء الى دار نازوك  
 فترك في الدليلين ودخل فلما كان بعد ساعة دخلت فاذ نازوك  
 جالس في دست عظيم وبين يديه الظن قيا مساطين وكاتبه ابو القاسم  
 جاس بن مدييه ورجل اذ اعرفه فارقت فاهوت لا قبل الارض فقال  
 مة عافاك الله لا تفعل هذا من سنن العباد من ما يريد تحز هذا المجلس  
 يا شيخ ولا تخف قال قلت فقال جاك اليوم غلام امرد فكتب له  
 كتابا بالعطف فقلت نعم قال فامدني في عماري بينك فاحرق قال  
 فاهدته عليه حتى لم اخرج حرقا وتوت عليه الآيات قال فلما قلت له  
 ان الغلام قال انا عبد ملوك وما اعدت لنفسي من القصد في هذا  
 الحال ولا عرف جمعة الجا ليها وقد طردني مولاي فبكت انا لما اخلقي  
 من رحمة الله ومحبي للذي اسلم اعطانيه قال فدمعت عين نازوك  
 ثم تجرد ولصت في الحديث وقال ثم يا شيخ بارك الله عليك ومعا غرضك  
 لك عاصم والجوارك تسالي اياها فاتي اخيرا كواكرا عندنا وانسبها  
 فانك غير مجرب عناد دعوتك وخرجت فاصرت خارجا مجلس اذا بغلام

**قيل** في ان رجلا جنى على عبد عبد الملك بن مروان حانية فاهدر عبد  
 الملك دمعه ودم من يايوه فبهاه الناس فكان يبيع في الجبال والمعاور  
 ولا يذكرا اسمه فقال الرجل كنت يوما اسير في بطن وادفا بشيخ ابيض عليه  
 ثياب بيض وهو قائم يصلي فتبعت له جانيه فلما سأل قال لي من انت قلت  
 رجل اخافني السلطان وقد ضاماني الناس وما يجر في احد فانا اسير  
 في هذه البراري خروفا على نفسي قال فابن انت عن التبع قلت واني  
 ارجع قال نعم **عنه** سبحانه الله الواحد الذي ليس غير وسبحان الله  
 انما الذي ليس بعاد له شيء سبحانه الدائم القدير سبحانه الذي لا تد  
 له سبحانه الذي يحيي ويميت سبحانه الذي على كل شيء بصير تعلم الله  
 اني اسالك بحق هذه الكلمات وحرمتي ان تفعل لي كذا وكذا فاعاد  
 علي حتى حفظته قال الرجل وقدت صاحبي فالتى الله تعالى الامن  
 قولي فخرجت من وفي متوجه الى عبد الملك بن مروان حتى وقفت  
 بابه واستأذنت فاذن لي فلما دخلت قال او قد قلت الحق قلت لا  
 يا امير المؤمنين ولكن كان من شاتي كذا وكذا وقصص عليه الخبر  
 فامنتني واحسن الي **عنه** محمد بن احمد بن الحسن بن داسة المصري  
 قال اعتلكت عذرتي وبست فيهما من نبت فاداني بعض اصحاب ابي محمد سبل  
 ابن عبد الله القشيري فقال لي كان ابو محمد سبل يبيع في غلله بادعية  
 ماد عابها احدا لا عوفي فقال ما هي قال قل للشمس شفني بشيئا منك  
 ود اوني بدواك وعافهم من بلدك فاصلحت الذر عابها فافهم  
**وعنه** في الحسن بن ابو القاسم قال سمعت ابا الحسن بن علي بن ابي اسير  
 صالح بن ابي احمد وكان يكتب كيب العطف المستورين من الناس  
 فحدثني قال بقت يوما لاني وانا جالس في دكا في فديوت الله عز وجل  
 ان يسلم لي شيئا فاسمعت الرخا حقي في باب دكا في غلام امرد وحسن  
 الوجه جد افسر علي ادب حسن وجلس فقلت ما احاك فقال انا  
 عبد ملوك قد طردني ولاي وعظي على وقال انظرني عية الى حيث  
 شئت وما اعدت لنفس من طر حيا عليه في مثل هذا الوقت ولا عرف  
 من اقصد فبقت محيرة في اري وقد قيل لي انك تكتب كيب العطف

فانكسر



اعطاني قسطا شافية ثلاثا درهم فخذتها وخرجت فاصرت في الدهليز  
اذا انا بالفتى فعدل لي الموضع واجلسي فقلت خبرك فقال انا غلام الامير  
وكان قد غضب علي وخر في فخمتك فلما احتسنت عليه عندك طلي فجمعت  
قازبا لرسول قد انبثوا في طلي فلما حضرت قال اين كنت فخذته فجلس  
ليدعي وطلبك فلما خذته بمنزل ما خذته وخرجت الساعة فاحضر في  
وقال يا بني انك الساعة من اجل غلاني عندي وامكن من قلبي واحصهم  
لي اذ كنت لما علمت بك هذا ما عيرك ذلك عن حبيبي والزعينة في خدمتي  
وطلب لي ليل في الرجوع الي فابكتك ابك ما عدت انتسك بعد الله تعالى  
سواي ولا عرفت وجهي بيا اليه في الدنيا غيري فاشري عندي بهذا  
هذا الاكل ما تحبه وسأعطي من لك وابيع بك اعلا من انت نظر انك  
ولعل الله سبحانه وتعالى استجاب فيك دعاء هذا الشيخ ونفكك بالديانة  
من القرآن فاني كنت في ذلك الرجل فقلت ما عطيتك فخذت ذلك الديار  
فقال سبحانه ان الله قد افاض الخزانة وخذ ما تريد فاعطه فاحذت هذا من  
الخزانة فحبتك به فاعطاني خمسمائة درهم وقال لي الزمي فاني احسن  
الكلمة فخذت بعد مدة فاذ هو قائم جليل قد بلغ نازوك تلك المنزلة فوطئ  
بصلة تجزيلة وصار لي عدة على الزمان **حدثني عن واحد** من الكتاب  
عن شيخنا علي لما كان من فارس وروى اني حدثت قال من طريق ما اتفق من  
تكميل هذه القصة التي الى الوزارة اني اصبحنا وانا نجوس مني في حجرة  
من دار ابي قريش امير فارس وقد لحقني من اليا من الفرج وصديق  
الصدوق بها ما اخطي وكاد يغيب علي عيلا وكنت انا واولاد من نحو سائين  
مقيدين في بيت واحد من الحجرة الا اننا لم نجل تر في ورا لرام قد حل  
عليك انك يا فتى كان كثير ما يمشي برسالة فقال الامير لي اني اعمل كما  
السلام ويصرف الخسار كما ويرض عليك حاضرين كانت لي فقلت لم اقل  
على الامير السلام وتقول لم قد صاقي والله صدمي واستحييت ان  
اشرب على خنك طيب فان جاز ان يسامحنا بذلك سر انا في هذه الحادثة  
وبرا نتصل بذلك قال والمحبوس معي يا صديقي ويقول يا هذا والله ما  
قلوبنا فضل ايضا فقلت لك اني احدث عني ما قلت لك قال الشيخ والطاعة

ومضى

وسامعنا عن ذلك فانكراه فتمت دما ما بقتل فاقام على انكار فصرته ما فاعترفا  
به ذلك على الجارية فكل في الرفقة والى ان اذ اقامس واليوم ذوا قوقرهممت  
يقتل الجارية قال في حديث بين يد به بعضا فحدثته فكان اول ما خرج فيه  
بالها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الآية قال فتكثرت انا في حصة  
لثوبت وارتبه ما خرج في الغال وقلت دعني المظفي كثر هذا فقلو  
بالحل الحاد من وناجيت عن الاس فقال النار والعار وذكر ان امرأة احد  
ابن ابني خالد وحيث اليه بكس فيه الف دينار وسالته الفادة على الجارية  
وامرته ان لا تذكر شيئا ابعد ان يقع به مكره ليكون انفت الخبر والحضر  
الكيس فتمت الجارية ودعوتها لآخر فقلوبه فاعترفا بهذا هذا ما درت  
الحاجد بالشارة فواصلت اليه حتى وردت رفقة الحرة تعلم فيها وان  
الرفقة الاولى كانت من هذا غير عليه من الجارية وان جميع ما بين باطل وانها  
هي التي حلت الحاد من هذا ذلك وانها تاجبة الى الله عز وجل من هذا الفعل وقلنا  
فيما به برأه الجارية من كل جهة فتر بذلك وزال ما كان فيه وحسن لي الجارية  
**وقال** الحسن بن الحسن ان عبد الله بن جعفر روى ان ابنه خلا راوان  
بعد يلطل رويها خلا فقال اذ انزلت في الموت او امر من امر الدنيا فظلم  
فاستعاب به بان تعولي لا اذ الله العلم الكرم سبحانه الله رب العرش العظيم  
المجد لله رب العالمين قال الحسن بن الحسن فيعت الى الحج فقلت في ظلمت بيت  
يد به قال لقد بعثت اليك وانا ليد ان امر بعتك ودخلت الي وما حسن  
اهل بيت علي الكرم منك ساني حاجتك **وامر** الرشيد بعض خدمه  
فقال انا ان النيلة فصر الى الحجرة النيلية فافتحها وخذ من رايته فيها  
فأت به موضع كذا من العن اذ ان شمر قلبي فمحمودا فامر به فيه وطعمه  
بالتراب ولكن معك قلنا الحاجب قال فيا اباب الحرة ففتحي فاذا فيها  
غلام كالشمس الطالعة قال ليد به اليه جديا عنيفا قال فقال لراقة الله  
عز وجل فان الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه الله ان تلقى في يد  
قال فلم يفتحت الي ما قاله واخرجه الى الموضع قال فلما انزلت في الف قال  
يا هذا انك على ما لم تفعل فامر عنك على رد ما فعلت فصر في صلب كعتين  
وامض ما امرت به فقال شاكر وما تريد فقام الف فصر كعتين فصرها

فله

ومضى ثم جاء وقال الامير يقول لك حيا وكرامة ك وعزارة اي وقت شئت  
قلت الساعة فلما مضى الساعة حتى جاء انا لظلم فاكلنا والشم والفا لكمة  
والجيد وصف للجلس فجلسنا والحجوس معي مبتد او قلت له تعال حتى تشر  
ونتناول باول صوت ياتي به لنا في هذه الساعة في مرة الفرج ما نحن فيه  
قلنا لا يا امير فقال اما اننا لا نعلم انك ازل ارفق به حتى شرب وجاء به  
المبتد كان اقل صوت غفته **حدثني** عن ابي عبد الله البين الخليلي عن ابي  
وقالوا الرائي والدموعك السجدة **حدثني** عن ابي عبد الله البين الخليلي عن ابي  
واقطع شيئا حين يقاك البغ **حدثني** عن ابي عبد الله البين الخليلي عن ابي  
معنى فيه يدل على فخرنا فقلت ما هو الا قال ببارك ولعل الله ان يفرق بيننا  
وبين هذه الحال الخليلي فيها بالفرح والصلح يوم السبت قال وشرنا يومنا  
وسكرنا وانصرفنا المبتدعة وضعت بنية ايامك ذلك الاسبوع فلما كان يوم  
السبت لم نكن من النهار الا دون ساعين فاذا بياقوت قد دخل علينا فجاءه  
فارقتنا وحيث اليه فقال ايها الوزير الله الله في واقبل سرعا الى  
وعانفتي واجلسني فخذ لي شيئا بالوزارة فتمت خيت ولم يكن عندي علم  
من شيء من الامر ولا مقدمة له فخرج كما قد ورد عليه من القاهرة بانه  
يعلم فيه تقليد اياي الوزارة وامره فيه بطاعتي وسمي الى كتابا من القاهرة  
بمثل ذلك يا امير في فيه بالنظر في ام فارس والا ولاية بها واستعاب ما يمكنني  
من المال وتدبير امر الدولة بما اراه والبراء الى حضرة فاته فقلنا خائف  
لي الى وقت حضور الكلو والي فحدثت الله تعالى وشكرته واذ الحقا  
واقطع فتقدمت اليه فيك قودي وقود الرجل فقلت ودخلت الحما  
واصلحت من امري وامر الرجل وخرجت فقلت ونظرت في انا عال  
والاموال وحيث ما لا جليل في مدة يسيرة وفقرت امور الدولة **وامر**  
الرجل الى الحضرة حتى جلس هذا المجلس وفرح الله عني وعنه في يوم  
السبت **وقال** ابراهيم بن القاسم كنت اكتب لاحد من ابي خالد  
فدخلت عليه يوما فرايت في مرقا فمقرنا فمرقا وسالته عن خبره فخرج  
رفقة فاذا فيها ان خطي من امر جواريه فاعلم اليها وتوفي في نفسه غيره  
ويقيم في الرفقة خادمين على ذلك كما نأتمن عنده قال فدعوت خادما

يقول يا حفي الطيف اهتني في وقت هذا الطيف في بطك الخفي فله والله ما سمع  
دعاؤه حتى هبت ريح وغبرة فله بعضنا بعضا وقتنا على وجهنا وان  
يا نفسا عن الفتى ثم سكت الريح والغبرة فزنا الكواكب وطبنا الفتى فها  
رايناها مرانا فبوره مريته فصرنا فقال الحاجب الحاد هلكت والله سيقع  
لا من المؤمنين انا اطلقناه فها القول لئن نحن كذبناه لئلا من ان يبلغه  
خير الفتى ولئن صدقناه ليجل المكره وبنا فقال اخذها لآخر لئن كان  
الكلاب في القند قاجي فلما دخلنا اليه قال لهما ما فعلتما قال الحاجب  
يا امير المؤمنين الصدوق قالوا ما نسمع ومثلي لا يتوري ان يكتب امير المؤمنين  
فانكر من الخمر كذا وكذا فقصته فقال الرشيد لقلنا انك الطيف الخفي  
وانته لا جليل من مقتدات دعا في امض الشاك والتم جاري **حدثني**  
**سألت** عبيد الله بن منصور قال جرت على رجل شدة مرضته فاشرك  
على الدعا ذات ليلة ففتفت به هاتفا هذا قل يا سامع كل صوت ويا بارك  
النفوس بعد الموت يا من لا تشاه الظلمات يا من لا يشغل شئ عن شؤ  
قال فدعاها فخرج الله عنه ولم يسأل ربه حاجته تلك الليلة الا اعطاه  
**وقال** ابو الحسن بن ابي طاهر محمد بن الحسن الكاتب صاحب جيش  
يقتد بن القاسم بن عبد الله في وزارته للقاهرة بانه على ابي وعلي معا  
فخسنا جريا في حجرة من دار حقيقة واجلسنا على التراب وشد علينا  
وكان ليز جلي كل يوم فيطالب اليه بال المصادرة واضربنا بالحضرة الي  
ولا يضر هو فلاقينا من ذلك شيئا لا يصعبه فلما كان بعد ايام قال لي ابي  
هو لانا لموكلون قد صارت لهم حزمة بنا فوصلت الى مكانة ابي لئلا يصر في  
وكان صديقه حتى ينفذ البنا لانا الا في درهم نقرها عليهم ففعلت ذلك  
فانفذ الدرهم من يومه فقلت للموكلين في عنته فصر وحيث لم علينا  
فخذوا هذه الدرهم فانتقموا بها فاستمعوا فقلت ما سبب استماعكم فصر  
عن ذلك فقلت اما قبلتم واما عن في نالتب فقالوا انتم سببتم فصر  
ونسخي فقلت لابي فقال قل لهم اذكروا على حال فقلت لهم فقالوا قد  
عزم ابو زرعي ان يقتل كل الملة ولا نسجد لخدشهم على هذا فقلت  
ودخلت الى ابي بعزتك الصدوق فقال ما لك فاجرت الخبر فقال رد الله اهرهم

فله







شعوا بذكره الامور خيا... واياهم شرا لا تدوم قصا...  
فلم يبق الايام يسيرة حتى اطلق من محبته **خديجة** بن عبد الله  
الوراق عن النبي بكول المعرف بالمسقي بالاسناد عن بعض تجار المدينة قال  
كنتا اختلاف لا جعفر بن محمد وكنت له خليطا وكان يعير في محال فخرجت  
خالقي في قاي فأتته فجلست انا اليه سؤالي فقال **شعرا**  
فلا تخرج وان عسرت يوما فداي في الدهر الطويل  
فلا تياس فانا لياس كغصن لعل اسيغي عن قليل  
فلا تظن بريك ظن سقي فانا اسيه اولي الجميل  
قال فخرجت من عنده وانما اغنى الناس وفي رواية اخرى زيادة وهي  
فانا العريضة بيسار وقيل له اصدق كل قيل  
فلا تفلو العقل سوي رقا كان المال عنده والمقول  
**ذكر القاضي ابو الحسن** في كتابه بالاسناد عن محمد بن ميمون بن القزافي  
قال كنت اقول ما سيدان وكان صاحب البريد بها علي بن زيد وكان قد عينا  
يكبت للعباس بن المأمون فحدثني ان العباس غضب عليه واخذ كل ما  
كان عنده حتى بقي من راي لا يملك شيئا الا يردونه بوجه ولما مضى  
وطبلسا فقبضا وشاشه وانه كان يركب في اول النهار فيلقى مكن  
يحتاج الى القائه ثم يصرف فيبعث برده وذاك انما فيك عليه ما يعلفه  
وما ينفق هو وعلامة عليه فأتوني في بعض الايام ان الدابة لم يكس على شيئا  
فبات هو وعلامة طاويز قال وانا من القدامى فك قال لي الفلم تحق  
نصير ولكن الشان في الدابة انما هذا ان تعطب فقلت يا بني فقول ما ذا ليس  
الا اخرج والقيام والمنطقة والطيلسان والقنطرة ومي يمتان شيئا بطلت  
الحركة وبطل الصريح قال فانظر في الموك قال فظننت فاذا فرأيت حيص خافي  
وعند الجلبة اغشيها بخرقه وما تشبه في السلالة مطهرة خرق فلما جد شيئا  
غير متديل دبعي خلق قد بقيت منه الاسم فقلت الفلم بعهد المنديل واشتر لنا  
لحماء برده وشبهه فقد قرئت اليه في الفلم واخذ المنديل وبقيت في الدار  
وحدي وفيها شاعر قد جاع فلم اشعر الا بعبثه وقد سق في المطر واليه في الماء

استبان

في

لجري عيشا شرب ويهني اليه الشاهر فهاهضه فلهضة فصرعه وطار العصفور  
وفي وقت الشاهر ج فاهضه فاهضه فاهضه فاهضه فاهضه فاهضه فاهضه  
فقتل واقتل جاحيه وصاح ونسط جيكوت ورفعت راسي الى السماء فقلت اللهم  
ما فرجت عن هذا الشاهر ج فخرج عي وارزقي فاردت في حق دقا الباب واق  
فقلت من قال ابراهيم بن نوح وكان للعباس وكيل هذا اسمه فقلت دخل فظنا  
صوبتي فقال ما لي اراك على هذه الحالة فكتبتته خيري فقال الامير يفره عليك السلام  
وقد اصبح في هذه اليوم وهو يركب وامر بك بجماعة دينار واخرج الكيس  
وودعه بين يدي فحدث الله تعالى وودعوك للعباس ثم ارثته فحيت للوكيل  
فالجمعة راري وبولي وعرفته خبر الدابة والمنديل والشاهر ج والعبوة  
فخرجت لي وانصرف فلم يلبث ان عاد وقال قد صرحت الى الامير وحده تشر  
حد يكد كله فوجع وامر كتحضيرة دينار اخرى ثمانية تنك وانفق هذه  
الى ان يصنع الله عز وجل وعاد غلامي وقد باع المنديل ببيع عشرة درهم  
فاغترى ما امرته فارتبه الدنانير وحدثته الحديث وما زال صنع الله  
بما هدي في **قال المدايني** في كتابه وحدث القاضي ابو الحسن  
كاه عن المدايني بغير اسناد واللفظان متباينان ان اعرا بية كانت  
تخدم نسا واليها صلى الله عليه وسلم وكانت كبرا تتشبه بهذا البيت  
ولهم الوشاح من ثياب جبر بنانا الا انهم ظلموا كبرا في  
فعل بها انك لكثير من القمل بهذا البيت وانا لظننه لا امر في هو فقلت  
الحل كنت عسيفة على قوم من البادية والمسيك الاجير فجاءت جارية من  
فاختطف وشاحا عقالا ونحو لا تدري فقلت اني اوشاح انت صاحبة  
شلفت واعتدلت فابن قول في واسعد عي بالرجال فجاءوا فقتلوني  
فلما جدوا شيئا فقال بعضهم حتمتته في جرحها فارادوا ان يقتلوا فاجري  
في ظنكم بارادة تخافا ذلك فلما خفت انشر فث راسي الى السماء وقلت  
باربها اغثنى فثرت العقاب فخرجت بيدينا وقد ماو قالوا اظننا المسكينة  
وجعلوا يعتدرون اليها وفتشوا لربها لا ذكرت ذلك وهو يوم الوشاح  
وبرجوت الفرج **قال القاضي ابو الحسن** في كتابه قال حدثني ابو الحسن  
ابن غير الخراجي قال صار الفضل بن الربيع الى الفضل بن يحيى البرمكي في حاجة

احمد بن ابي خالد قال له اشكو اليك من بعض ائمة اهل بيته وخدي فها ليلس  
حرمه حتى يؤد ما يجري فيه الى غير من مسعدة قد ابلغ شيئا قلته فني  
فارتدت به بعض بني هاشم من كان حاضرا وذكر ان عمرو دخل في قاعة  
ما كان واعتذر فتمت اعتذرا اليه بعد ايام من الحق توجه وامر القائل  
فبدا في ان لسان الباطل يعي الظاهر لاطن فقال له احمد لا يمتري امر المؤمنين  
اخذ انما اخبرتم عمرو قال ما دعاك الى ذلك قال الشكر لله وانه لا صغنا عك  
والشعرك والحجة لتمامه عك على اولياك وخدحك وقد علمت ان امر المؤمنين  
لحيت اصلاح الاعداء والبعد وكيف لا وليا والقرابة لا سيما مثل عمرو  
في موضع من الدولة وموقفه من القدمة ومكانه من امير المؤمنين فانه  
بما تكرر عليه يقوم او يقيمه ويتلا في ما فرقه واما العيب لوان شغبت  
سرا فيه فتح على السلطان او نقص تدبيره فقال له الامير احسنه والله  
يا احمد اذا خبرتني بخاصة القوم وصددتني عن نفسك **الخبر في ابي الفرج**  
الاصمعي في عن الحسن بن علي التلو في عن احمد بن سعيد بالاسناد ان  
لما قتل ابراهيم بن عبد الله باخري حضر من المدينة فمروا بزل واما  
مناحتهم حتى قدموا الكوفة فكتبا فيها شيئا فوقع القتل ثم خرج اليها  
الربيع الحاج فقال لان هذه الملوقة ادخلوا على امير المؤمنين رجلين  
منكم من ذوي الجاني فان دخلت اليه انا والحسن بن زيد فلما سرى بي  
يد به قال لي انت الذي تعلم الغيب قلت لا يعلم الغيب الا الله جل ثناؤه  
قال انت الذي يحكي اليك هذا الخراج قلت الكي يحكي واما امير المؤمنين الخراج  
قال انه روي عنك قلت لا قال اردت ان اهدم ديارك واخبر فلكم  
واعقر فلكم وانزلكم بالسرا لا يخفيكم احد من اهل الحجاز واهل العراق  
فاهم لكم مسعدة فقلت يا امير المؤمنين ان سلما اعلى فثكره انت  
ايوب ابني نصير وان يوسف ظل فظفر وانت من ذلك القتل قال فثم  
وقال اعد فاعدت وقال مثلك فليكن زعم القوم قد عفوت عكم  
ووهبت لكم خراج اهل البصرة **خديجة** في ابي عن اباكم عن علي  
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الارحام  
شعرا بالعرش تقول صل من وصلني وافط من فطمني قال ليس هذا

تدبر  
بلغ

في



قلت حدثني عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ان الله يقول انا الرحمن خلقت الرحمن وثققت له الامن اسمي فن وصلها  
وصلته ومن قطعها قطعته **حدثني** علي بن الحسن بالاسناد قال حج  
ابو جعفر المنصور في سنة سبع واربعين ومائة فقدم المدينة فقال  
ابو عبد الله جعفر بن محمد من ياتي به نقبا قتلني الله ان لم ا قتله فاسكت  
عنه رجاء ان ينجاه فاحفظ في الثانية فقلت جعفر بن محمد بالباب فقال  
اؤذن له فدخل فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته  
قال لا سلم الله عليك يا عدو الله تلحد في سلطاني وتبغى العوائل في ملكي فقلني  
الله ان لم ا قتلك قال جعفر يا امير المؤمنين انا سليمان اعني فثكروا  
ايوب اقبل فصر وان يوسع ظلم فجعز وانت من ذلك الترح فثكروا  
ثمر رفع راسه وقال وهندي يا عبد الله البري السابعة السليم الناحية  
القليل القابل فجزاك الله من ذي رحم افضل ما جزى زوالا رحام عن  
ارحامهم ثم تناول يده فاجلسه على مفرجه ثم قال يا غلام هل بالحنف  
والمنفعة مد من كبر فيه خالية فاتي به فعلقه بيده حتى خلت الحنجر  
قاطرة ثم قال في حفظ الله وكلامه يا ربيع الحق اعط ابا عبد الله  
جائزته وكسوته وانصرف فالحقته فقلت في قدر ايت ما لم تروا  
بعد ذلك ما قدر ايت وقدر ايتك تحرك شفقتك في الذي قلت فقال  
نعم انك رجل متاهل البيت وكلمة حجة ووددت انك الفهم امر سي  
بعينك اليه لانام والكفني بكفك الذي لا يزل وارحمي بقدرتك علي  
لا اهلك وانت رجائي ياربكم من نعمته الغمة ما عجز قل كك هديها  
شكري فلم تحرمي فيا من قل عند بلية صبري فلم تجزلي ويا من رأيت  
علي المعاصي فلم يفضحني باء المعروف الذي لا ينفك ابدا ويا ذا النعم  
التي لا تحصى عدد اسالك ان تصلي علي محمد وعلي آل محمد بك ادرك  
نحوه واعوذ بك من شره المنعم اعني علي ديني ديني وعلي آخر ديني  
بالنقوى واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلفني اليه فيما حضرته يا حسن  
لا تقصره الذنوب ولا تقصصه المغفرة اعفني ما لا يضرني وا عظمي  
ما لا ينفعك انك انت الوهاب اسالك فرجا فرجا وصبرا جليلا ورزقا

والصبر

واسقا والعافية من جميع البلاء وشكر العافية وذكر محمد بن  
عبدوس في كتاب الوزير ان موسى بن الهادي خطب على بعض كتابه ولم  
يسمعه فجعل يقرع بذهن يديه ويؤمده فقال له الرجل يا امير  
المؤمنين انا اعتقل اري فيما تقرعني به رد عليك واقراي بما بلغك  
وينا علي لم اجد لك شيئا في **حدثني** علي بن الحسن بالاسناد قال  
اذا كنت ترجو في العقاب تشقيا فلا ترهدين عند القناوز فلا تجر  
قصص عنه وامر بترك التعرض له واحسن اليه **حدثني** علي بن هشام  
ابن عبيد الله الكاتب عن ابي عبد الله في الكاتب قال لما نكب ابو الحسن  
ابن الغزاة ابا علي بن مقله في وزارته انما لئلا يدخل اليه الى محبسه  
ولا كما تبته متوجعا له ولا راسلته خوفا من ان يري ذلك الى ابن الغزاة  
وكانت بي وبني وبين ابن مقله مودة لطيفة فلما طالت تكتبته كتب الي رقة طيبة  
تري حرميت كتب الاخلا وبينهم **حدثني** ابي امام الغزاة اصبح حالها  
هنا كان لوسا يفتا كيف حالنا وقد دعتنا كبر هي ما هيكا  
صد بكم من راعا عند شدة وكل تراه في الزخا من راعيا  
فمنك عدوي لا صدقي واما تكاد الاعادي رجون الاعاد يكا  
ما تبع ذلك تكلم بها تني فيه ويقول الله قد انقذني في رفته رفته  
الى الوزير يا بني اعراضا عليه وقت خلوته لا يكون فيها ابنه ابو احمد  
المحسن قد فت رفته الى الوزير وهي اسم الله الرحمن الرحيم اقصرت  
اغال الله بقاء الوزير وفعل ومنع على السعطا فوا الشكوى حتى تاهت  
لي المحنة والبلى في النفس والمال والجسم والحال الى ما فيه شعاعا للشمس  
وتقويم الجرم حتى افضت الى الحيرة والتلذذ وعيا لي السكة والتلذذ  
وما قول انا حال انا الوزير ايدته الله في امري الذي لا يحق واجب وظن  
صدق غير كاذب الا ان القدرة تذهب الحفيظة والاعتزاز بزر  
الاقتراف ورجاء ان المعروف يوتره اهل الفضل والدين والاحسان  
الى المسكين من افعال المتقين وعلى كل حال في دمام وحسرة وتاميل  
وخدمة فان كانت الاساة تصنعها فرعاية الوزير ايدته الله تحفظها  
فان راى الوزير اطل الله بقاءه ان يلحظ عبده بعين رافته وينعم عليه



٧٢  
بأحياه مبيته ونجسها من العذاب الشديد والجهد الجهد ويجعل له  
نوم وهو نعيم وأمن البلى وزجا قريبا فقل انشاء الله قال  
ابن يحيى فاقامت الرقعة في كفي أياما لا اتكلم من عرضها الى ان رجع الوزير  
ابن القرات كتب نسخة الى جعفر بن ابى القاسم وهو عامله حينئذ بهار من  
في ميم وان اخبرها بيمينه واعرضها عليه وخطبى بهذا السبب  
فعلت النسخة ووقته عليها فامرني بغيرها فاعتقت خلوتها من كل  
احد وقلت قد عرف الوزير ان الله ما بيني وبين ابن مقله من الالة  
والوشرة التي جعلت عليا خذ منك والله ما كان بكته ولا راسلتم  
ولا قضيت له حقا للعرصة ولا غير همد سخط الوزير عليه وهذا  
رقعتما الى تدل على ذلك ويصال اعراض رقعة له على الوزير ايده الله  
وهي معي فان اذن عرضتها فقل ادفع رقعتي الي فقلت اسال الوزير  
ايده الله ان يكتم ذلك عن سيدي ابى احمد بن الحسن ابته فاني اخافه  
قال اقل ثم قرأ رقعة ابن مقله فقال والله يا باعبد الله لقد تناهى  
هذا الرجل في التعمية على دي وما لي واهلي ولقد جئ عندي اذ  
قال لما سلم الى الحامد والله لو قد علمت ان ابن القرات بقي بصرقه  
يوما واحدا ما سعبت به والله لقد كنت ادعو في جليسه بان لا يكتفي  
الله عز وجل ولا من الباطن في اما هو فلاحنا في العظم عليه واما  
الباطن في فلقهم اساءته الي وانه خرج من شيوخ الكتاب وخفت العار  
بما كنت اعامله به ولو حصل في يدي فاجبت دعوى الباطن في لسم  
جب فيه والآن فحق شدي والله عليهم السلام لا جرى على ابن مقله مكره  
ابدا بعد هذا وانا انقدم باخذ من يد الحسن فانفذ مع سليمان بن  
الحسن الى فارس واجزته في الامر بحراسة نفسه وبا في حاله وان يرك  
يا باعبد الله ما احسبك في مته قلت ما هو قال اني لم ازل استفيد الغوايد  
ايده الله تعالى وانما قال فقد بقيت له بعينة وافرة من خلد ولولاها  
ما قال قول سيد ولا فرغ قلبه لنظم شعره ولا بلاغة في سر فلما كان  
من غير الفيد من انزعجه من يد الحسن فاخرجه وسلمان الى فارس  
فسلمنا **اخبرني** ابوالفرج الاصفهاني قال اخبرني جبيب بن نصر المديني

بكونه

بالاستاذ ان طرخ بن اسماعيل الثقفي دخل على ابى جعفر فقال له لاحياك الله  
ولا يتيك اما اتعيت الله عز وجل حيث تقول للوليد **شعر**  
١. **لو قلت لبيل دغ طر يبك وال** ٢. **موج عليه كالضب يعالج** ٣.  
٤. **لساح وار تد اولك ان لسم** ٥. **لا طر يبو ك شعرج** ٦.  
فقال له طرخ قد علم الله اني قلته ذلك ويدي بيد ودة اليه جل وعز  
وايا محنت تبارك وتعالى اسمه وشاؤه فقال ابو جعفر يا ربع اما ترى  
هذا النخلص **اخبرني** ابوالفرج الاصفهاني عن محمد بن ابى الارض قال كنت  
بين يدي المامون واقفا فدخل اليه ابن البواب الحاجب رقعة فيها ابيات  
شعر وقال ان راى امير المؤمنين ان ياذن في انشادها فظنم بالرقعة  
١. **فاشده** ٢. **اجري فاني قد طأمت الى الوعد** ٣. **اني يجز الوعد الموك بالهد** ٤.  
٥. **اعيدك من خلف الملوك** ٦. **قد ترك قطع الفاني عليك من الوج** ٧.  
٨. **يا راى الله عبد الله خير عباد** ٩. **ه فلكد والله اعلم بالعبد** ١٠.  
١١. **الا انما المامون للناس بهيعة** ١٢. **ميرة بين الضلالة والنشيد** ١٣.  
فقال المامون احسنت يا عبد الله فقال يا امير المؤمنين بل احسن قائلها قال  
ومع هو قال عيدك الحسن بن الحواك ففضض ثم قال لا خير ولا حيا الله  
من ذكرت ولا يباه ولا قريه ولا اثم به عينا اليس هو القائل **شعر**  
١. **احيي جود او انكيا لي محمد** ٢. **ولا تذخر ادما عليه واسعد** ٣.  
٤. **فلا تمت الدنيا بعد محمد** ٥. **ولا زال شمل الملك فيه مبد** ٦.  
٧. **ولا فرح المامون بالملك بعده** ٨. **ولا زال قال الدنيا فرقا ستر** ٩.  
هذا بذاك ولا شيء له عندنا فقال له ابن البواب فاذن فضل امير المؤمنين  
وسعة حلمه وعادته في العقوف امر بالحضار فلباحضر سلم عليه فر  
عليه ردا فاجابنا قبل عليه فقال اخبرني عنك هل عرفت يوم قتل اخي  
محمد محمد الله هاشمية قلت او حسنت قال لا قال فما معنى قورك **شعر**  
١. **ومحاشي قلبي وكففت** ٢. **معار من آل النبي استحل** ٣.  
٤. **ومحاشي قلبي وكففت** ٥. **معار من آل النبي استحل** ٦.  
٧. **وما خفي ثمار وعمر من منازع** ٨. **لها الم عادت الخشوع** ٩.  
١٠. **وسر طيامن دابة هاشم** ١١. **هفن ببعي يري وميت** ١٢.



داراً بداً أمي إذا ما ذكرته على كبد حزي وقلب مفتت  
قلبات ليل الشامتين بغير طي ولا بلغت أما ما تفتت  
فقال يا امير المؤمنين لو عة غلبني ومن وعه فجا نبي ونعم فقد تها  
بعد ان غرتني واحسان شكرته فانطقى خدمت عين المأمون وقال  
قد عفوت عنك وامرني بأمر إذا أرا فكد عليك واعطاك ما فاتك من  
وجعلت عفوية ذنبك امتناعي من استخدامك **وحدثني محمد بن يحيى**  
الضولي عن عون بن محمد قال حدثني الحسن بن الحماك قال غضب علي  
المستمع في شيء جرى على فقال والله لا يته وجبني إماماً فكتبنا إليه  
غضب الإمام استد من أدبه وقباحت وعذت من غضبه  
ما أصبحت مستعصاً **وحدثني محمد بن يحيى** انني لآله عليه في كنفه  
لا ولا أعلم يبق لي سبحة أرجو النجاة به سوا سبحة  
ما لي شنيع غير رحمته وكل من اشق على عطفه  
قال فلما قرأه عليه التفت الى الواثق وقال مثل هذا الكلام يستعطف  
الكرام ما هو إلا ان سمعت أيات حسين هذه حتى ازلت ما ينضني عليه  
فقال له الواثق هو حقيق بان يوهب له ذنبه ويخا وزعته فرجني عني  
وأمر بأحضاري وإنما كتب هذا الأمر الى المستمع لأنه بلغه أنه مدح  
العباس بن المأمون وتبني له الخلافة فظلمه فاستن في حيث ظهر هجي  
المعاصرين وما الكتب لا زال منقطع الحب  
بنا عزة الثقلين لا ينار عيت ولا حب  
بجسد العلم مكانه جملته على العطف  
وإليك قد مر لنا لا تخبر وانتخب  
تعاست طبع سوى اللين نفس والفرج للكتب  
لا زالت عند انبيك من فضل المروءة والأدب  
**وحدثني** في بعض الكتب عن يزيد بن جرة أنه قال غضب كسرى أبرويز  
على بعض اصحابه من جرم عظيم فحبسه زماناً ثم ذكره فقال لبلست  
هل يتعاهده احد فقال لا الا القلم عند المعنى فانه يؤجه اليه في كل يوم

بسم الله

بسم الله فيها طعام فقال كسرى القلم عند غضب الملك على قن وحسبه فقطعه  
التاسع في كفاك تعاهده بالبر في كل يوم فقال انما الملك امة البقية التي بقيت له  
عندك فيقوت روحه في بدنه ابقته له عهدي بقدر ما ارسله اليه من طعام قال  
احسنت قد وهبت لك ذنبه واطلقه **وحدثني** في بعض كتبنا ان رجلاً من  
رجال بعض الولاة وقد ثبت على احداهم ان ذنبه والاخر شرب الخمر فمأوا الي  
الرجلين الى بعض اصحابه وقال اضرب عنق هذا او اوفى الى الذندين واحل هذا  
الحقد و اوفى الى الشارب فسلم ما وذهب ليخرج فقال له الشارب انما انا  
سليبي الى غير الجلود في فاني لا آمن ان يقطر فيضرب عني ويجلد صاحبي والفلان  
في هذا الا تبتلا في فضحك الكبير وامر بتخلته وضرب عنق الذندين **وحدثني**  
في كتاب الى الفرج الخزاعي عن ابي محمد الحسن بن طالب كاتب عيسى بن فرخان  
قال لما وليت ديار مصر لم تزل وجوهها يصفونني في محمد بن يزيد الاموي  
الخصم لي بالفضل وينشدوني بقصيدة معه لما دخل عبد الله الشام واشرف الحصني  
لما نحن بابيه وذكرون قصته معه لما دخل عبد الله الشام واشرف الحصني  
على الهلاك خو فامته وكيف كفي امر وبلا سبب فكنت افتقد امره في صناعته  
واحسن اليه في معاملتي وكانت كتبه ترد علي بالشكر باحسن عياري الى ان  
علت على خوف كور علي وتبع امر الرعية والعمال خرجت لذلك حتى وزد  
الكورة الى حصن محمد بن يزيد في ناحية منها فخرج مستقبلي وراغباً الي  
في النزول عليه فلما التفتنا قال لي لم اخف مع فضلك ان يتجاوزني ولم آمن  
ان يمارضك فلان يصور تذكر ان عدواك عني القاء علي واستفاق من سبب  
السلطان اياك الى ان اثار لك في القافي فتطوي لي فقلت نفسي على خلاف ما كنت  
احب ان يشيع لك من ابتداءني بالقصد قبل غيبي فيه اليك فالحمد لله الذي  
جعل لك التيق الى الكرم ومررتنا الى حصنه فاقبل يقضي على المواضع المذكورة  
في الخبر والشعرا الى ان دخلنا حصنه فلم يخذله من النزول به اذ كان ومروءة  
وسبق ما حضر من القوي ولم يقض من نجد منا عن لحضار ما اعتد في سفرتنا  
وحدثت خدمته كل ما تدور على جارية سوداء نزره خفيفة الحركة تدل  
على نشاطها على اعتيادها الطارق الى ان رفع الطعام وحضر الشرب وحضر  
التوداد في غير الزمان الاول فجلست تعني فأنكر بها حتى سالته عن ما فوصف لي

بسم الله



قديريتها وقال هي كانت طلعت حين قصدني عبد الله بن طاهر  
 واستفتني مسائل عن الخير فسأله فقال لما بلغني خبر اجتماع عبد الله  
 على الخروج لطلب نصر بن شبيب بنفسه أيقنت بالهلاك وخفت أن يقرص  
 قناري بادرته ولم أشك في هاب النخلة أن سلمت النفس لما كانت  
 بلغم من اجابتي أتاه عن قصيدته التي قرأها واشتد بها  
 مدمن الأعضاء موصولاً ومدني العتب ممولاً  
 وأحوال وجهين حيث رمى، يهواه فهو مدحوق  
 وقليل من يبرز، في يد التذيب تحصيل  
 فأتت تلوح النجاح به، فأعقبنا الأمر تضليل  
 وأغمر عن عيباً خيك نديم، لك حبل فيه موصول  
 من يرد حوض الردى صرداً، لا يسعه الذي تعليل  
 من بنات الروم في سكن، وجهه للشمس اكليل  
 عقت والعتب من سكن، فيه تكبر وتكليل  
 أقصر عيالهم به، ففراحي عتقك مشغول  
 أنا من قد تعرف في نفسه، سلفي الغر اليها ليل  
 تصعب جدي نقيب بغي، هاشم والأمر محمول  
 وحسين رأس دعوتهم، ودعا الحق مقبول  
 سل بهم تنبيك نجد لهم، مشرفات مصافيل  
 كل غضب مسرف عدلا، وحرار الحر مغلول  
 وإلي من لا كفأ، كن يساوي مجده في لواء  
 مثل به والخيل ساهمة، حوله جرداً نابيل  
 وبريات الخدور وفدا، جعلت تبدو الخلاخيل  
 من نفي عنه الخول باكراً، فيها الخطية القول  
 أنظر الخالوع كل كلمة، وحواليه المقاويل  
 فتوى والتراب مضجعه، غال عنه ملكه غول  
 قاذ جيشاً نحو ناله، صاق عنه العوض والويل  
 من خراسان مصمهم، كليوث ضمها عجيل

ههنا

وهبوا نته أنفسهم، لا معازيل ولا مزيل  
 ملك تحتاج سطوته، وتدها الدهر ميدان  
 قطعت عنه تماثيل، وهو مرهوب وما مولى  
 قال وكنت لما بلغتني هذه القصيدة استعجلت للعرب وانفت  
 أن يفخر عليهما رجل من الجملة قتل ملكاً من ملوكهم يسيف  
 أخيه لا يسيفه فيختر عليها هذا الفخر ويضع منها هذا الوضع ورد  
 عليه قصيدته ولم اعلم ان الأيام تجمعنا ولا ان الزمان  
 يضطرني إلى الخوف منه فقلت  
 لا يرعك القال والقبيل، كلما بلغت تضليل  
 ما هوى لي حيث أعرفه، بهوى غيرك موصول  
 أين لي عتقك إلى يديك، أريد بك مقبول  
 أو عذبت العذل فيك إذا أنا فيك الدهر معزول  
 تحليتي كل لا تهم، كلما حلت تحمّل  
 فأحكى باثنت واحتكي، ففراحي لك تحليل  
 والذي أرجو النجاة به، ما لفتني عندك تحويل  
 ما لداري منك متفرد، وضيري منك ما مولى  
 الجون العهد ذو ثقتي، لا يخون العهد مستول  
 وأخو حبيبك في تعيب، مطلقاً ومغلول  
 ما فراحي عندك مشغول، بل فراحي بك مشغول  
 وبدت يوم الوداع لعا، عادة بيضاء عطول  
 حاسراً أودات مقنعة، ذات تاج فيه اكليل  
 أي عطفيها بها لضرف، أرج بالمسك مغلول  
 تغالي شدة مهرها، ونظاها الضر مغلول  
 باكليل لها قبيل، حذا ذلك الالكليل  
 فبنفسى دمع مشطها، ومثانيها المراسيل  
 نسقت بالدمع مقلمها، فلها بالدمع تقضيل  
 ورميت بالسحر من كتب، هرفين الدأ مقبول



١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

١  
 ٢  
 ٣  
 ٤  
 ٥  
 ٦  
 ٧  
 ٨  
 ٩  
 ١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠







في شأننا من وقتنا هذا قلت نعم فصرنا المنزل فخرجنا بنا ودعي  
بالظلم قطعنا وافرنا بخرج الجوارح وقال ابرزن فليس عندنا  
من نخشعها فلما وضع الشرا بدي بتميص حرير فلبسه ودعي ياتوق  
فتخلق ودعي لي بيشل ذلك وجعل يفتني واخذته وكان قد تقدم  
الى الحاجب ان لا ياذن لأحد من الناس كلهم وان جاء رسول امير  
المؤمنين اعلمه انهم مشغول واحتاط في ذلك وتقدم الى جميع  
الحجاب والخم ثم قال ان جاء عبد الملك فاذنوا له يعني رجلا كان  
ياشبهه وبما زجه ومحضر خلواته ثم اخذنا في شأننا فوا بته  
انني لعل حاله سارة اذ رفع التتر واذا عبد الملك بن صالح الهاشمي  
وغلبا الحاجب ولم يفرق بينه وبين الذي ياش به جعفر وكان  
عبد الملك الهاشمي من حلاله القدر والمقتضف والامتناع من مناد  
امير المؤمنين علي ابرجيل وكان امير المؤمنين قد اجتمع ان يشرب  
قد خافهم يفعل ثم فعل نفسه فلما بناه مقبل اقبل كل واحد من  
ينظر الى صاحبه وكان جعفر يبتقي غيظا وفيهم الرجل الحاس  
واقبل نحو تاحق اذ اصار الى الرواق الذي نحن فيه نزع جثته فزعي  
بها مع طيلسانه جانيه ثم قال اطعوا ناسيا فدعي له جعفر الطعام  
وهو متنفذ غيظا ثم دعي برطل فشربه ثم اقبل الى المجلس الذي نحن فيه  
ثم اخذ بعضا في الباب ثم قال اشركونا فيما انتم فيه فقال لجعفر  
ادخل فدخل فدعي بتميص حرير وخلوق فلبس وتخلق ثم دعي  
برطل ورجل حتى شرب عدة اقداح ثم اندفع بعثنا فكان واستحسن  
غناء فلما طابت نفس جعفر بن يحيى وشري عنه ما كان فيه التفت اليه  
وقال له ارفع حوائك فقال له ليس هذا موضع حوائك قال لتعلمن ولم يزل  
يلح عليه حتى قال امير المؤمنين علي واخذك عات فاجب ان يرضي عنى قال  
امير المؤمنين قد رضى عنك فها ت حوائك قال هذه حاجتي قال ارفع حوائك  
كما اقول لك قال لي ذبح فادخ قال كم مبلغه قال أربعة آلاف درهم قال  
هذه أربعة آلاف درهم فان احببت ان تقض بامتي فاقضها من مالي الساعة  
فان لم يبعني من اعطاك اياها الا ان قدرك يملك عندي من ان يملك مني ولي

صامى

ضامن لهما حتى تحمل اليك من مال امير المؤمنين غدا افضل ايضا فقال ابني تكلم  
امير المؤمنين حتى يتوجه باسمه قال قد ولاه امير المؤمنين مصر وزوج  
الغالية ابنته ومهرها عنه الف درهم من ماله قال اسحقا فاضلت  
في نفسي قد سكر الرجل اعني جعفر فلما أصبحت حضرت دار الرشيد  
فاذا جعفر بن يحيى الرميكي ووجدت في الدار جلية فاذا ابو يوسف  
القاضي رحمه الله تعالى ونظراؤه وقد دعي لي ثم دعي بعبد الملك  
ابن صالح وابنه فدخلوا على الرشيد فقال الرشيد لعبد الملك ان امير  
المؤمنين قد كان واحدا عليك وقد رضى عنك وامرك باربعة آلاف  
الف درهم فاقضها من جعفر بن يحيى الساعة ثم دعي بابنه فقال  
اشربوا اني قد رزقته الغالية بنت امير المؤمنين ومهرها عنه  
من مالي الف درهم ووليت مصر فلما خرج جعفر سألته عن  
الخبر فقال تكلمت الى امير المؤمنين فحكيت له جميع ما كلفه ومنا  
كان متاحرا في حرقا ووصفت له دخول عبد الملك وما كان منه  
فغيب ثم ستر به ثم قال لي وقد صنعت له على امير المؤمنين ضامنا  
فاؤدب بضامك فامر باحضاره فكان ما رايت **الحديث الثاني**  
**الاصغر** قال جرى بين محمد الامين وبين ابراهيم بن المهدي  
كلاما وهما على سرقة ففر الامين لذلك ووجد على ابراهيم وابنت  
لا ابراهيم الوحشة منه فانصر الى منزله فامر الامين بجاء به عنه  
وبلغ ذلك ابراهيم فبعث الى الامين بالطاف ورفعة يسل فيها  
غضبه فزاد الامين الهديته ولربح عن الرقعة فوجه ابراهيم  
اليه وصيفة مليحة مغنية كان قد رباها وعلها وبث معها غودا  
ممول من العود الهندى مكللا بالجواهر والبسها حللة منسوجة  
بالذهب وقال اياها عاق في والفاها عليها حتى اخذت الصومعة  
واحكمت الصنعة فيه فوفقت الحاربية بين يدي امير المؤمنين وقالت  
لعمرك يا امير المؤمنين يقول لك انك قد صنعت لي شيئا **الحديث الثالث**  
**الاصغر** هتكت الصير برة اللطف وكشفت هرك لي فانكشف  
فان كنت تحقد شيئا جرى فذهب للخدمة ما قد سلف



ابن هرير قال قال المأمون للفضل بن الربيع يا فضل ما كان من حقي عليك وحق أبيي ونعيم عندك وعندك ان تطلبني وتشتقي وتعرض علي دعي الخبيث ان افعل بك مع القدرة عليك ما اردته لي فقال الفضل يا امير المؤمنين ان عذري لا يقوم عندك وان كان لي واجبا جديلا فكيف اذ اعففته العيوب وفتحت له الذنوب فلا يضيق عني من عفوكم ما وسع عني منه فانت والله قال الشاعر فيك صغور عن الاجرام حتى كانت من العقول يعرف من اناسهم **يا فضل** وليس بيا لي ان يكون به الا ذاك اذا ما الاذى بعثي الكره **يا فضل** قال الصوفي والشعر الحسن بن رجا **وقرني** على اليك الصوفي في كتابه كتاب الوزراء بالسناد عن الحسن بن عيسى الانباري الكاتب قال امر المأمون محمد بن يزيد والوزير احمد بن ابي خالد ان ينظر اعراب من مسعدة في مالاهوان فناظره فتحصل عليه ستة عشر الف درهم فاعل محمد المأمون بذلك فقال له المأمون اقبل كل حجة له وكل ادعاء وكل تعلق قال قد فعلت قال عبدك ففاد فتعلق عروبا شيئا لا اصل لها فسقطت من المال عشرة الاف درهم وبقي ستة الاف درهم لا حجة له فيها اخذ خطه بها فاخذ المأمون الرقعة ثم احضر عبد الله بن جعفر بن محمد فقال هذه رقعتك فقال نعم فقال وهذا المال واجبك عليك قال نعم قال فخذ رقعتك فخذ وهبناه لك قال اذا اقتضيت به يا امير المؤمنين فانه واجبك لواجزت به علي احمد بن عروة عادل الاهواز وهو مقرر به واشهر يدك اني قد وهبته له فاغتاض المأمون وخرج عرو وقد عرف غيظ المأمون وخضاه فباعه فليها الي احمد بن ابي خالد فاخبره بالخبر وكان يجتصده فقال لا عليك فدخل الي المأمون فلما رآه قال لا تجيب يا احمد من عرو وهبنا لستة الاف درهم بعد ان تجاوبنا له عن انما فيها فوهبها بين يدي من احمد بن عروة كانت اراد ان يباري ويصغر عرو في قال او فعل هذا يا امير المؤمنين قال نعم قال لو لم يفعل هذا لوجب ان ينقطع حاله قال وكيف قال لا لله لو

استوفى

استأثر به علي احمد بن عروة واخذ احمد بالمال واذا له اليه كان قد خرج من عرو وقد حفر او لما كانت نعمتك علي عرو نعمة علي احمد وهما سادما كان وكان الاجمل ان يتخاف عرو فك عندهما ففصد عرو ذلك فصار المال تقصلا منك علي عرو وعلي احمد بن عروة وح ذلك فانت سيد عرو ولا يعرف سيد غيرك وعرو سيد احمد فانت في امر احمد بما فعلته في امره واراد ايضا ان يسير في ملوك النعم انما خادما من خدمك اتبع قلبه لوجه هذا المال من فضل احسانك اليه في يدي في جولة المملكة وجولة قوتها فيكم ذلك لاعداء الذين يكثر وكشتمري عن المأمون وزال ما يقليه علي عرو **وعصبت** الرشيد علي محمد بن الاشعث غضبا شديدا من كلام جرى بينهما فحاف جعفر ان يستقره **الغضب** فقال يا امير المؤمنين انما يغضب الله فلا تغضب له بما لم يغضب به لنفسه فانقطع لارائ شيد **احمر هشام** بن عبد الملك بن ابراهيم ابن ابي عيلة الذي تغلذ ديوان الحكمير وان بن محمد فقال لما شاف قد عرفت انك صغير وخبرناك كثيرا واريد ان اخلطك بما شئتني وقد وليتك الخراج فاصرفا خرج اليها فابى ابراهيم وقال ليس الخراج من علي ولا لي بشر به فغضب هشام عليه غضبا شديدا حتى خاف ابراهيم باذنه فقال يا امير المؤمنين تأذن لي في الكلام قال هل قال يقول الله عز وجل انما عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال الا نية هو الله ما كرهها ولا سخط عليها ولقد دنت الانسار لما قبلها فقال هشام ابيت الا رفقا فاعفاه ورجي عنه **اشكاف** موسى بن عبد الملك من بيت المال الخاصة ما لا الى اجل قريب وضمن للتوكل ردة هل الاجل والمال متأخر فاغتاض من مدافعته به وقال لعبد الله بن يحيى بن خلجان ونعم اليه عتي برة المال اليوم وني عليه في المطالبة وانفذ التوقيع مع عتاب بن عباب ومروان بن يثالبه فان آخر المال فاضربه بالمقارع في ديوان اللواج لحضرة الناس ولا ترفع المقارع عنه الا بحضور المال فبادر بعض الخدم الي موسى بالخبر فجلس بنظر في وجهه يرد منها المال ويحذر وصار اليه عتاب بالتوقيع عذري











المتقين في دار الخلافة ولم يترك لك عليه باطلا الف دينار صلة ففقد  
ذلك كله من يوي وقال لي الجري ففقد شوا تشد العتق قصيدة  
مدحته بها وهنائه بالخلافة وهي في المستعين أو لها  
لجانا في العتق لا يجانبه ويعد عتاقا ليوين تقارب  
حتى انتمسك الى قو  
وكيف رأت الحق قرقاره وكيف رأت الظل التعم افبه  
ولم يكن العتق بالله اذ سري ليحز والعتق بالله طال  
يربح بالفضيلة عتقه وهو صا وعري من برد اليقينا كنه  
وقسرت ان في اوجدها من الشرق فخذ وسقيهم وكا  
في واسط حيق الخج وبن لينشب الذي الداج على الله  
قال فاستعدمتي هذا لا سيات من الافاعدها ودي بالحاد  
الذي كان معه في الحبس وطلب الرقعة التي كتبت انشدته الشعر  
الذي فيها في حبسه فاحضرها يا بهينه فقال قد امرت  
لك بكل بيت منها الف دينار وكانت ستة ايات فاعطيت ستة  
الف دينار ثم قال لي كافي بك قد بادرت فاشترت سبعا عشرة وفسا  
وجارية والنفق وقال لا تفعل فأتك فيما تشا بقنا  
ايامنا ومع زمنا وسببا اذا عر فوا موضعك عندنا غناء عن  
ذلك ولكن افعل بهذا المال كما فعل ابن قيس الرقيات بالمال الذي وصل  
اليه من عبد الله بن جعفر اشترى به ضيعة جليلة تنتفع بعقلها  
ويبقى عليك وعلى ولدك اصلها فقلت التهم والطاعة وخرجه  
فاشترى بالمال ضيعة جليلة ثم ثا ثا ثا وزادت اخبرني  
ابو بكر الصولي اجازة ونقلته من خطه قال حدثني ابراهيم القنوي  
قال طوب ابو سعيد النخعي بعد غزواته المشهورة وشي  
ابو الجراح النخعي في الجند ليسخرج المال منه فجاء به فاشق  
ذلك على المسلمين وقالوا اخذ ثارا النصرانية فقال البخاري  
اباضعة الدنيا وضعة اهلها والمسلمين وضعة الاسلام  
طلبت دخول الشرك في دار الهند بين المدا والسن الاقدام

مذا

هذا بن يوسف في يد اعدائه يجري على ايام بالاك تارة  
ناحت بنو القياس ختموا لركن غنة امية او دعت بجنا  
فقر هذا الشعر على المتوكلا فامر اطلاقا في سعيد وامر احضار  
البحري فاحضروا فاضل به وكان اول شعر انشده بيت  
فجعلت قد اك الدهر ايسر منك **وحد في كتاب**  
صاحب اب الفرج الخزوي الخطي عن اب طالب البصري انه سمع  
رجلا يحدث عن محمد بن الفضل المرباني في وزارة العتق قال  
كنت اقول لضياع عفيف بكسك فرجع علي في ختمه واخرجت الضياع  
فانفذ الي من يقدرني فادخلت عليه في داره بمر من راي على تلك  
الحال فاداهو يوف على ضياع في اقلها نظري شقي فقال لغريت  
الضياع ونهبت الاموال والله لا تقتلك هاتوا السباط فاحضرت  
وسجنت للضرب فلما رأت ذلك ذهب علي امري ولبث علسا في  
ونظر كاتبه الي فقال عفيف اعز الله امراته ثم شغل القلب هذا  
الباء وضرب هذا وقتله في ايديها ليس يوف في رجليه وانظر في  
امه فان كانت الوقيتة تحب فليس يوفك عقوبته وان كانت  
باطلة لم تتجمل الاثم وتقطع عانت بسب من الفهم فامسك  
الحبس فكتبت به اياما وغري امير المؤمنين المعتصم فاضل كاتبه  
الخبر فامر باطلا في واطلقني وخرجت وما اهتدي الى حبة فضة  
فافي في افقصدت صاحب الزبوان بمر من راي فوجه من سوء  
حالي وعرض على مال فقلت بل تفضل بصرني في شيء استرجعنا به  
فقلت لي علا بواحي ديار ربيعة واقترحت من التجار ما معوا بخار  
ولا يقي ما تلت به الى العمل وخرجت وكان من ضياع العتق تعرف  
مكر اثارا في بعض طريق وزلت دار امها فاما كان الشعر وخرجت  
المسح صنفان نظيف وخرجت من القار فاذا بشي فقلت اول  
عليه وخرج صاحب الدار فقال اندي علي اي شيء بكت على كل  
ترب فضحك وقال هذا امر يعرف بعفيف من قواد السطاب  
كان سخط عليه وحمل مقيد افلا صار الى هاهنا فاطرح في هذا



وجئ به والذوق كل انت ومن معك به حتى لا يهرب وانفذنا  
الى امير دمشق ليركب في جيشه فاقضوا عليه وجئ به وقد  
اجلستك لذهابك ستة ولعورك ستة ويوم القعود وهذا  
يحمل تحمله في شقه واذا اقتدته تجلس انت في الشق الآخر  
ولا تكل حقه الى غيرك حتى تأتي به اليوم الرابع عشر من خروجه  
فاذا دخلت داره فتمقد لها وجميع ما فيها وولده واهله  
وحاشيته وعلمانه وما يقولون وقد التفتة والحال والحل  
واحفظ ما يقوله الرجل جرحا جرحا من جميع الفاظه منذ وقع  
طرفك عليه الى ان تأتي به وياك ان يشد عليك شيء من امره  
انطلق قال مسارة فودعته وخرجت فركبت الابل وسرت طوى  
المنازل واسير الليل والنهار ولا انزل الا للجمع بين الصلاة  
والبول وتغيب الناس قليلا الى ان وصلت الى دمشق في اول  
الليلة السابعة وابواب البلد مغلقة فركبت طوى فهاجرت  
بظاهرها الى ان فتح بابها من غد فدخلت على همتي حتى  
اتيته باب الرجل وعليه طفق كثر وحاشية كثر فلم  
استاذن ودخلت بغرا ذن فلما راى القوم ذلك سألوا بعض من  
معي عني فقالوا هذا مسارة صاحب امير المؤمنين ارسله امير المؤمنين  
الى صاحبكم فاسكروا فلما سرت في ضمن القار نزلت ودخلت  
مجلسا رايت فيه قوما جلوسا فظننت ان الرجل فيهم فقاموا  
الي ورحبوا بي واكرموني فقلت اخبر فلان قالوا لا نحن اولاده  
وهو في الحرام قلت فاستجروا فاضى بعضهم يتجمل وانا افقد لاس  
والاحوال والغاشية فوجدتها قد ماجت باهلها فاستدبوا فلم  
ازل كذلك حتى خرج الرجل بعد اهلها فاستدبوا فاستدبوا  
وخرج في من ان يامرني الى ان رايت شيخا قد اقبل في الخمار مشي  
في العجين ويخبر اليه جماعة كقول واحد وصبيان هم اولاده  
وعلمان كثير فقلت انه الرجل فجاء وسكن علي سلافا خفيقا وسالني  
عن امير المؤمنين واستقامة امره فخرته بما وجب وما في كلامه

سج

حتى جاءه باطبا فقال انك في خطر فقال لي تقدم بامانة وكل مصافقت  
ما بي الى ذلك حاجة فلم يهاودني فاقبل ياكل وهو حاضر فامعه  
ثم خسل يده ودعا بالطعام فجاءه عاتدة حسنة عظيمة لمراس  
مثلا الى الخليفة فقال لي تقدم بامانة فساعدني على الاكل لا يزيدني  
على ان يدعوني باسمي كما يدعوني الخليفة فامستعت عليه فها  
جاودني واكل هو واولاده وكانوا تسعة وجماعة كثيرة من اصحابه  
وقامت الكفة في نفسه فوجدته اكل الملوك ووجبت جاشه رابعا  
وذلك الاضطراب الذي في داره قد سكن ووجدته لا يرفع من بيت  
يد يرسني قد جعل على المائدة الاربعة ووجدته لا يرفع من بيت  
نزلت القار اخذوا لي وجع علي فعدوا لي ايام في داره فاطاوا  
ما نعمت وبقيت وحدي ليس بين يدي الا خمسة او ستة غلمان  
وقف على راسي فقلت في نفسي هذا الجبار عنيد وان امتنع  
علي من الشئ لم اطق اشخاصه بنفسه ولا بين معي ولا حفاظه  
الى ان يلحقني امير البلد وجزعني عاتدة يد اوسا بي منه انما  
بي وخرابونه بامري ويدعوني باسمي ولا يكره في امتناعي من الاكل  
ولا يلبس عاجت له وياكل مطبعا وانا اكل في ذلك اذ فرغ من  
طعامه وغسل يده واستدعي بالخبز فخره وقام الى الصلاة فصلى  
الظهر واكثر من الدعاء والابتهاال ورايت صلاته حسنة فلما انقفل  
من صلاته اقبل علي فقال ما اقدمك بامانة فقلت امرتك من  
امير المؤمنين واخرجت الكتاب فدفعته اليه فضحه وقراه فلما  
استتم قراءته دعا اولاده وحاشيته فاجتمع عندهم فقاموا فهاجرت  
بريدان بوقع في فلما تكاملوا ابتدا خلف اهلنا فظنوا انهم اطلقوا  
والعناق والنج والسدقة والوقت والحسين ان اجتمع منهم اثنا  
في موضع وان يصرفوا ويخولوا علمه وحاشيته من ان لا يظن  
منهم احد الى ان يتكشف له امرهم عليه وقال هذا كتاب امير المؤمنين  
بامري بالخبر الى ابيه ولست اقيم بعد نظري فيه لحظة واحدة  
فاستوصوا من ورائي من الحرم خير اوماي حاجتي ان يصعب علي

واهل التاء والارض علي من ذلك عني استأخروا فاقبل الغني والسلف  
الفكر في ما قد فرغ منه واتى حسن القن بالله عز وجل الذي خاف وزرني واجيا  
واما من وقف فجل واحسن واجل فابن الصبر والجماد القوي والسليم  
الى من يملك الدنيا والخرة وقد كنت احب اليك فرف هذا اذا اذعرت  
مباغ فربك لا اكلمك ابدا بكلمة واحدة حتى تعرف منكم امير المؤمنين بيننا انما  
الله تعالى ثم اعرض عني فاستدعي له لفظة بغير القرآن والشريعة لا تطلب  
ما هو حاجته تجري بجر احق فصار في الكوفة في اليوم الثالث عشر بعد الظاهر  
فاذا القى قد استسلمتني على فراخ من الكوفة فاستدعيته فخرجت من راي  
رجل احق مستدعي لي بالخبر الى امير المؤمنين فانهتمت الى الباب في اخر النهار  
في ططش وخطت على الرشد فقلت الارض بين يديه ووقفت فقال مات  
ما هنك وياك ان تغفل منه عن لفظة واحدة فقلت الحديث من اوله  
الى آخره حتى انتهيت الى الفاكهة والطعام والغسل والظهور والصلوة  
وما حدثت به فغير من استناعه والغضب يظهر في وجهه ويزايد حتى  
انتهيت الى فراخ الاموي ومن الصلاة واقاله الي ومسلته عن سبب  
قد وحي ودفع الكتاب اليه ومبارته الى احتضار ولده وابنته واهله  
واصحابه وخلفه لم اذ لم يتبعه احد منهم وصرفه اياهم ومدر جلده  
حتى قيدته فزال وجه الرشد يسفر فلما انتهيت الى ما خاطبني به عند  
توقيعي اياه لما ركب في الحمار قال صدق والله ما هذا الرجل يمشي على  
النعمتك مكرور عليه لم يلق اذ يجناه وادنا مور وعناء وارعنا  
اهله فبادر بنزع يوده عند اني بفرقت ونزعت يوده وادخلته الى  
الرشد فها هو الا ان راوه حتى رايت اياه للياحول في وجهه فبدا الاموي  
وسل بالخلافة ووقف في عليه الرشد ردا جبارا ولم يلبس مجلس  
فاقبل عليه الرشد لينا عن حاله قال له الله بلغنا عنك فضا همة  
وامون حبينما عبا ان نراك ونسركم وكحسن اليك فاكره حاجا نك  
فاجاب الاموي جوابا جديا وشكروا وعافا فقال اما حاجتي في انا احب  
واحدة قال بفضيلة فها هي قال يا امير المؤمنين تترني الى بلدي واهلي  
وولدي قال غن تفعل ذلك ولكن سئل ما تحتاج اليه من صالح الجاهك وما

فات افاذ كبا مسارة فذعوت بها وكانت في سقطة واحضر جدا او مد  
ساقية فقيدتته وامت علي فاجعل حتى حصل في الحمار وركبت والشق  
الاخر وسيرت من وقى ولما الى امير البلد واذعرت وسرت بالرجل ليس  
معة احد الى ان صرنا بظاهر دمشق فابتدا لجل في بابنا طحت حتى  
انتهيت الى بيتان حسن في العوفة فقال لي ترى هذا قلت نعم  
قال لي ولي جميع البعث من الاشجار كيت وكيت ثم انتهى الى بيتنا  
آخر فقال فيه مثل ذلك ثم انتهيت الى ازارع مكان وفري سيرة فاقبل  
يقول هذا لي ووصف لي في من ذلك فاستدعيته فقلت له  
علت اني شديدا فالتجيب منك قال فلي قلت الست تعلات اسير  
المؤمنين قد اهدته امر حتى انفذ اليك من اترك من بين اهلك  
وولدت وما لك واخبرك من جميع حالك وحيه افر يا امير المؤمنين  
لا تدري ما تضر لي به ولا كيف تكون وانت فارغ القلب من هذه النصف  
بساتينك وضياك هذا بعد ان رايتك وقد جئت لا تفعل فم جئت  
وانت ساكن القلب قليل الفكر وقد كنت عندي شحنا فاجل  
فقال لي جيبا انا لله وانا اليه راجعون احظت فاستي فذلك  
قد ركب رجلا كامل العقل وانك ما حطت من الخلفاء هذا الرجل الا  
بعد ان عرفوك بذلك فاذا اعطاك وكلامك يشبه كلام العوام وعقولهم  
فانته السكان انما فوك في امير المؤمنين وان طلعته واخرجه اياي الى  
باجه على صورتي هذه فاني على ثقة بالله عز وجل الذي سيد ملكوت  
السموات والارض شاهد كل غيبي وكاشف كل بلوي حاضر كل سريرة  
وبه ناصية امير المؤمنين ولا عليك معك لنفسه نفع ولا ضرر  
الا باذن الله ومشيئته ولا ذنب لي عند امير المؤمنين اخافه وبعده  
فاذعن امري وعلم سلامتي وصلوا حالي وان الحسنة والاعتذار بولي  
عند ما است في طريقه واثقوا اعلى القبول الكاذبة لم يستحل دمي  
ويخرج من دمي وارعا جري وركب وسكر واقامت بي به عظميا وان  
كان قد سبق في خلاصته تعالى انه يدبره اليه باذنه سق وقد حضر  
اجلي وحيان سقك دمي يده فلو لم يمتدت الملائكة والانبيا

فهل



فان شك لا يكون انما هو من هذا فقال امير المؤمنين منصفون  
وقد استغنى بعد ذلك عن ما اتهم به والبري شقيقة والوالي مستغنى  
وكذلك امير اهل البلد بعد الشامل في ظل دولته المؤمنين وما استغنى  
ماله فقال الرشيد انصرف محفوفا بالبلد واكتب لنا بامر ان عرض لك في هذه  
الامور فلما ولي خارجا قال الرشيد يا منارة اهل من وقتك وسراجا  
كما سهر تحت اذ اوصيتك الى الجلس الذي لفتته منه قد عروا نضرت  
فعلت ذلك **حدثني** علي بن هشام قال سمعت ابا الحسن علي بن  
عيسى بن محمد قال سمعت عبيد الله بن سليمان بن وهب يقول حدثني  
ابي قال كنت انا والعباس بن الحبيب مع خلق من العال والكتاب معتقلا  
في يد محمد بن عبد الملك في آخر زيارته لواليه فطالب ببقا مصادرات  
ولم ينس ما كان من الفرج اذ اشتدت علة الوانف وجب سنة ايام  
عن الناس فدخل اليه ابو عبد الله اجدن داود القاض فقال له اني قد  
يا ابا عبد الله وكان بكهده صحت من الدنيا والآخرة قال كلا يا امير  
المؤمنين قال بلى والله قد ذهبت مني الدنيا والآخرة قال كلا يا امير  
وذهبت الآخرة ما سلفت من العمل القبيح قبل عندك شيء من ذواتهم  
يا امير المؤمنين قد عزل محمد بن عبد الملك عن الكتاب والعمال وبلغهم الجيوش  
ولم يحصل من جهتهم شيء كثير وهم عند كثير ورأهم القيد رفع  
الى الله عز وجل بالاعاء عليك فامر باطلاقهم ليرتفع شك الايدي بالذم  
لك ففعل الله بهيب عافيتك وعافى اهل حال فاستخرج الي ان يصل خصومك  
فقال نعم ما شئت اليه وقال وقع اليه عزة باطلهم فقال ان رأي خطي عافيتك  
ولم يكن يقيم امير المؤمنين الكتاب ويثبته ويحرم على نفسه وقعه  
تخطه فوقع الوانف فخطم مطرب الى ابن الزيات باطلهم والطلاق كل من  
في المجلس من غير استمارة وامن اجته وتقدم الى ايناخ ان يعفي بالتوقيع  
ولا يدع عمل شيئا او يطعمهم وان يحول بينهم وبين الوصول اليه او يكسر رعدة  
او اشتغل بغير البتة الا بعد اطلاقهم وان ان اقمه في الطريق ان يزل  
عن دابته ويحمله في الطريق حتى يفر عن ذلك فتقدم ايناخ فلما  
الزيات راكبا يريد الخليفة فقال له انزل اعدايتك وجلس على عاتقك

علي

حدثني

دارت

فان تام وظن الحال به قد وقعت فتزل وجلس على عاتقه فوصل اليه  
التي فقامت وقال اذا طلقت هؤلاء من اين انفق الاموال وانما ان  
فقال لا بد من ذلك فقال اركب واستاذنه فقال لا سبيل الى ذلك قال  
قد عني انا به قال ولا هذا امر بوجه من وجهه حتى وقع باطلاق الناس  
فصار ايناخ اليانف في المجلس اياك ما كان من الفرج وقد بلغ  
الشف وبلغنا اشتداد علة الوانف وارجع اليه بالخلافة وكان صبيحا  
فخفتا ان يترك ذلك فيجعل ابن الزيات الصبر شيئا ويتولى التدبير  
فبذلنا وقد امتنعنا لظلم من الكل فلما دخل ايناخ المجلس لم  
نشك انه قد حضر لبلدية فاطلعنا وعزفنا الصرخة قد عونا الله  
عز وجل لا ين ابي داود والخليفة واضرنا الى مناز لنا لحظة ثم  
خرجنا في وقتنا لا ي عبد الله بن ابي داود على البرق فنظر عوده  
من دار الخلافة الى داره فحين راينا ترحلنا له ودعونا له وشكرنا  
فاكره ذلك عليه ومنعنا من الرجل فاستغفر حق ركبنا وسارنا الى  
منزلنا فاختلج بنا بالخبر ونحن نشكره وهو يتقصص ما فعل وقال  
هذا اقل حقوقكم وكان الذي اقبله انا واحد من الخصب وقال سئلان  
ما علمه سكانكم من جرم ابي داود الى دار الخليفة عتفا وقال له  
الوانف قد تركت برأيك يا ابا عبد الله ووجدت خفافا لعله ونشطت  
لالكل فاكلت وزن حصة من ايام خيرا لصدور راج فقال له ابو عبد الله  
يا امير المؤمنين تلك الايدي كان ينبغي ان يدعى عليك غدة فصارت تدعو  
لك عشتة ويدعوك بسببهم خلق كثير من رعتك الا انهم قد صاروا  
الى دور غراب واحوال قبيحة لا يرض ولا سوسة ولا دوا ولا ضيا  
موتى جوعا وهذا قال فأتى قال امير المؤمنين في الخراب والاضطراب  
بقايا ما اخدمهم فلورث ان ينظر في ذلك لكل الامم وخلفا في باق من هذا  
رد عليه واطلقت عن سياج لعاشر او خفا الامم ونضاعت الدعا  
وقوت العافية قال فوقع بذلك عزة فوقعه ابن ابي داود فاشعرنا  
من الغنا لا وقد رجعت نعمنا علينا مات الوانف بعد ثلثة ايام وخرج  
انته عز وجل عتابا بن ابي داود وبقيت له المكرمة العظيمة في اعناقنا

ابن خالد ويذكر من رعية اليه وعقته فان اذات يوم على المائدة اكل ا  
وبرد على رعدة احمد بن خالد في استعداءه لغيره فليقه ا  
فلم اشك انه قد عذره الحسين والقيود قد عذره على استجابة لمراي فاحسا  
فقلت يدي دعوته فاستجاب في خالتيه فقال امان لك يا سيدي ا  
ترقى لي ما انا فيه من غير ذنب اليك ولا جرم ولا قد يمد دخل ولا  
عداوة فقلت انت اخذت لنفسك هذا وقد سمعت قبيح وليس  
منها يخرج فاستجب لسا عتدك منك واخرج فاحذيت عظمي  
ويجديني ويخدي عني فقال لي يا سيدي في ليس الان عندك  
غير هذا فقلت لا فقال اذ كان ليس غير هذا فافق يا سيدي  
هذا فافق اخرج الي كتابا لطيفا تحتو في ربيع قرطاس  
ففضضته فاذا هو يخط الموكل الذي اعرفه الى بالاضراف  
وتسلم ما تولاه الى احمد بن خالد والخروج اليه بالزمني  
ورفع الحساب في رعيه علي فمورد لرب عبد التحمل بشيخي  
له وانه في الحال تحت حديد ومكاري فامسكت مهنقنا  
ولم البث ان دخل امير المؤمنين البلدي واصحابه وعلمانه فكل  
بداري ويجمع ما امكته وباحصاي وعلمي وحيي بايدي وكنا  
وجلسنا ان جف من الصدر حتى صرت بين يدي احمد بن خالد  
ودعا امير البلد لحد ادخل قيده فبث قائما وقال لي يا ابا  
ابوب انت قريب عهد بجلاسة هذا البلد ولا منزل لك فيه  
ولا صدرق ومعك حرم وحاشية كثيرة وليس تسعك  
الا هذه الدار وكان يدور العال وانا اجد عدة مواضع  
لي كثير حاشية ومن نكبة خرجت فافق ليكا وكمر حوصري  
الموكل عني وعن الدار واخذ كاتي واساني اليه فانا نضرت  
قلت لعلني في هذا الذي نراه في التوم انظر وامر وكل بنا فافقوا  
ما وكل بنا احدا فنجيت من ذلك عجا عظيما وما صليت العصر  
حتى عاد الي من كان حمله معه من المتفرقين والكتاب والجمابة  
مطلقين وقالوا اخذنا خطوطا برفع الحساب وامرنا بالمدارمة

**حدثني ابو الحسن** علي بن هشام قال سمعت ابا الحسن علي بن عيسى  
وابا الحسن الياضي الكاتب يقول ان كان عبيد الله بن سليمان يقول كنت  
لحضرة ابي في ديوان الخراج بسير من راي وهو يتولاه او دخل عليه احد من  
خالد القزويني الكاتب فقال اليه ابي قائما من مجلسه واقعدة في صدره  
وتشاكل به ولم ينظر في عمل حتى مضى فقام معه وامر غلامه بالخروج  
بين يديه فاستخرجت انا وكل من في المجلس هذا ليرم اصحاب الله واوتيت  
صغارهم وكبارهم لا يقومون في الزبوان لا حيد من خلق الله شالي من  
يدخل اليهم فبين ابي ترك في وجي فقال لي يا بني اذ اخلونا فاسا لي عن  
السبب فيما عملت مع هذا الرجل قال وكان ابي ياكل في الدبوان وينا  
فيه ويعمل عشا فاجلسنا ناكل اذ كره الى ان رابت الطعام قد ادا  
ينقص فقال لي هو يا بني شكك الطعام عما قلت لك ان تذكر لي به فقلت لا  
ولكن اردت ان يكون ذلك على خلوة فقال يا بني هذه خلوة قال ليس  
اكرت انت والماض وكفاي لا حيد بن خالد قاي في دخوله وخروجه  
وما علمته به فقال فم فقال كان هذا يتقلد مصر فمعه عنها وقد  
كانت مدته في طالت فوطيت اثار رجل لم ارجل انا امنه ولا اعف  
عن اموال السلطان والرعية ولا رابت رعية لصلب المتكرمين رعية له  
وكان الحسين المعروف برف الموت الفارم صاحب البربر اصداقنا  
انعم هذا وهو من ابغض الناس واشدهم اضطرابا لخلافة فاعلق  
عليه شجرة ووجدته قد اخرج للسبب سنة متقدمة وسنة التي  
هو في ابي يستمر بالصبر ليعنها ولم ينفذ الى الدبوان فالدان يخط  
من الدخل ونزير في النفاذ والراف ويكر من القيا في كل سنة  
ما لم دينار لا خذها لتيسر فاستغن من ذلك فاعلظت له وتوحيده  
ونزلت معه الى ما تالف واحدة في الستين وخلفت بايمان مولدة  
الخلافة معه باقل من هذا فاقام على مناعه وقال انا لا اخون نفسي  
فكيف اخون لغيري وازيد اقام به حاجي من العفاف فحسبه وقد  
فم يجب واقام بقدر في الحسن فهو راكبا وعرق الموت يضرب على  
عند الموكل ويكلف اموال مصر لا ينفق في وني ويصف احد

انصار



وأطلقنا قال فازداد عجب فلما كان من غدنا كفي في سبيلنا ورجع  
اليه في عشية ذلك اليوم وأدرك ثلاثين يوماً أن سبقي الى الحج والاد  
رجعت اليه وان راح اليه والاباكرته وفي كل يوم يجيئني هداية  
والطاف من الخيل والناكبة والميوان والحلوى فلما كان بعد ثلاثين  
يوماً جاءني وقال قد عشقت مصر يا ابا ايوب فاستبهاه  
طوبى له الموت ولا عذبة الماء وأما تطيب بالولاية والاكسات  
ولو قد دخلت الى سمرقند رأيت لما اقمته بالاشهر واحداً حتى  
تتولد احد الاعمال فقلت والله ما انا الا متوقف لا ممر في الخروج  
فقال اعطى خطك كاتيك يا تقي عليه السلام بالحساب واخرج  
في حفظ الله فاحضرت كاتيك فاخذت خطك كما اراد وسلمته  
اليه وقال لي اخرج ابي يوم سئمت فخرجت من غد فخرجت  
هو وامر البلد وقاضيه وجوهه واهله فمشيوا  
الى ظاهر البلد وقالوا لي تقيم في اول منزل على جنبه من اسف  
الى ان اخرج علة قائده وليحك بك برجاله الى الزمعة فأت  
الطريق فاسد فاستوحشت لذلك وقلت هذا اثم اعزني  
حتى اخرج كلما ملكه فيمكن منه في ظاهر البلد فيقبضه  
ثم يردني الى الحبس والتوكيل والمطالبة ويخونني على كذا  
ثان ويذكر انه ورد من المتوكل فخرجت فاقبضت بالمرحلة  
الى امره باستسلمته متوقفاً لا غير ان رايته او ايل عسكر  
مقبل من مصر فقلت اهله القائد الذي يريد ان يصحبني اياه  
او له الذي يريد ان يقبض علي به فامرت علي في بصرقة  
الخبر فقالوا العمل احمد بن خالد قد جاء فلم اشك  
انه قد ورد البلد يوم روده فخرجت من مضري فتلقيته  
وسلمت عليه فلما جلس وسلم قال اخذنا فله اشك انه  
للقبض علي وطار عني فقام من كان عندي فلما لم يبق عندي  
اخذ قال انا اعلم اية اياك لم تظن مصر ولا حفظت بكثير  
فاذنه وذكرك الذي سالتني في ولايتك فلم احب اليه

باب

انما اخرت الاذن لك في الانصراف منذ اول الامر الى الآن لا تشاغل  
بالفرغ لك منه وقد حططت من الارتقاء وزدت في النفقات  
في كل سنة خمسة عشر الف دينار تكون في السنتين ثلاثين  
الف دينار وهو قريب ولا يظهر ويكون ايسر مما اردته  
معي في ذلك الوقت وقد تشاغلته به حتى جمعت له وهذا  
المال على البغال فتقدم الى من يتسلمه فتقدمت بقبضه  
وقبلت يده وقلت قد والله يا سيدي فعلت ما لم تفعل  
البر امكة فانكر ذلك منه وتعتصم منه وقبل يدي ورجلي  
وقال ههنا شيء آخر اريد ان تقدمه معي فقلت ما هو فقال  
خمس الاف دينار قد استحققتها من زرع في فمناجعت من  
ذلك وقلت فيما قد تفعلت كناية فحلف بالطلاق في اقبلها  
منه فقبلت يده فقلت ههنا الطاق من ههنا  
مصر احببت ان اصحبك اياها فانك تسير الى كذا  
الداو بن ورؤساء الحضرة ويقولون لك وليت مصر  
فاين نصيبنا من ههنا يا حاكم لم نزل اياك فقتل ذلك لهم  
وقد جمع لك منه ما تشتمل على هذا الغنى واخرج  
دنيا فليس به ثمن جامع كل شيء في الدنيا حسن طريف جميل  
القدر من ثياب دنيق وقصب وخمر وبغال وود وادب  
وحيدر وفرش وطيب كثير وما يكون فيه الجميع مال كثير  
فامرت بتسلمه وزدت في شكره فقال لي يا سيدي انا معزى  
لجبت الفرض وقد استعمل لي بيت ارمي بامر منته وهو عشر  
مصليات لئلا تهاوا وساند ها ومطارحها وبساطها وهو  
مذهب بطر من ههنا فقام علي خمسة الاف دينار على  
شدة احتياجي وقد اهديته اليها فان اهديته الى الوزير  
عبدك وان اهديته الى الخليفة ملكته به وان ابقيتها  
لنفسك وتجمعت به كان احب الي وحملها في امرات مثله  
قط ولم تسع نفسي باهدائه الى احد ولا استعماله في التبرك

ان

منه شيئاً الا يوم اعدارك فاقبضته منه الصدر ومسددة  
ومساوره وخمسة فتلومني يا بني على ان اقوم لهذا الرجل  
قال فقلت والله يا ابي ولا على ما هو اكثر من القام لو كان  
مستطاعاً قال فكان ابي بعد ذلك اذ صرف رجلاً عاملاً بكل  
جميل بقدر علمه وقال علمنا احمد بن خالد رحمن الله  
رحمته **تتبعنا ابو علي الحسين بن محمد بن علي بن موسى الانباري**  
الكاتب الذي كان زوج ابنة الملقب بن محمد رحمة الله وخليفه  
علي الوزارة باسناد انا القاسم بن عبيد الله لما انتدب  
بالوزارة بعد موت ابيه كان يحب الشرب واللعب ونفاق  
ان يتصل بالمعتد خيره فيسرقه وينسبه الى الصوة  
والتمسك والتشاغل والذات عن الاعمال وكان لا يترجى  
الذي حاله على اخفاء واستمر ما يكون وانه خلا يوم ما  
جوامر معتبات وليس من ثياب من المصنعات واحضر فاكه  
كثير وشرب ولعب من نصفه يوم الى نصف الليلة الاخرى  
ونام بغيره الليلة وبكر الى المعتد للخدمة على سبعة فاكه  
شما وبكر في اليوم الثاني فحان وقعت عين المعتد عليه  
قال له يا قاسم ما كان عليك لودعوني الى خلوتك والبست  
معك من ثيابك المصنعات قال فقبل الارض ومروى عن  
الصدق واظهر الشكر على هذا البسط وخرج وقد كان  
يتلف عما لو قف المعتد على هذا القدر من امره وكيف  
لا تحفي عليه من افقه فجاء الى داره كئيباً وكان له في داره  
صاحب خبر يقال له خالد يرفع اليه امورها فاحضره  
وعرفه ما جرى بينه وبين المعتد وقال له ان بعثت  
عن اخرج هذا الخبر اليه ردت في رزقك كذا واجزتك كذا  
وان لم تخرج فتيك الى عمان وحلف له على الامر في جميعها  
فخرج صاحب خمر من حضرته يتبعه اكبى لا يدري ما يعمل  
يومه ويفكر ويحبال ويحذر فاقوم له راي يعطيه قال

محب

صاحب الخمر فلما كان من غد بركت الى دار القاسم زيادة فتلومني  
على ما جرى به رسمي لم سري وقلت تلك الليلة ومحمدني  
للبحث فخرجت ولم يفتح باب دار القاسم بعد فاستيقظت فاذا  
برجل من زمن رخص في ثياب المكدلين ومن معه بمائة دينار  
مع المكدلين فلما جاء الى الباب جلس حتى فقه فاستيقظت  
الدخول فاولع به البوابون وقالوا اي شيء خسرنا فقلت وسعقوا  
فانهم وطابهم وشقهم وشقوه وجلسوا في الدار فقال  
الوزير يركب اليوم قالوا نعم الساعة يركب فقال واي وقت  
نام البليجة قالوا وقت كذا وكذا فاقبل اياه يسأل عن هذا  
خفتت انما صاحب خبر فاصف اليه ولم ارفعه فامره بامر  
الى ان لم يبق شيء يعلمه البوابون حتى وصل الى الوزير ومن  
لم يصل ومن خرجوا القاسم عنه وحذوه به وبيده  
باحاديث اخر على سبيل الفضول ثم رخصت فدخل الى جنب  
اصحاب السور فاخذ معهم في مثل ذلك واخذوا معه في مثل  
ثم رخصت فدخل الى دار العائنة فقلت لاصحاب السور من هذا  
فقالوا رجل من فقرا بله طيب النفس يدخل الدار ويتطايب  
ويتصدق فيهب له الغلمان والمترقون فتبعته الى ان دخل  
المطبخ فسال عما اكل الوزير ومن كان معه على المائدة وفي اي شيء  
افاضوا والطباخ وغلمانهم وغلمان صاحب المائدة كل واحد بمائة  
بشيء ثم خرج يرحل حتى دخل حجر الشراب فلما رخصت عن شيء  
ويحدث ثم خرج الى خزائن الكسوة فكانت تحالته وضو رسته  
هذه ثم جاء الى عمال السكت في الدواين فصدقوا قبل اسمع  
ما يجري ويسال الصبي بعد الصبي والحدث بعد الحدث عن الصبي بعد  
الصبي ويسخر الخبر في كل موضع من تلك المواضع ويبيعها ويخلف  
الحق بالمرح والنظايب بكامه والاخبار بغير اليه وتسايط عليه  
والقطع خبره وهو على تلك الحالة فلما فرغ من هذا اقبل راجعاً  
يريد الباب فلما بلغ الباب قبضت عليه فادخلته بيتاً واغلقت

محب



عليه وجلست على بابها فلما خلى الوزير اعلمته فقال احضر في الرحيل  
وفي رواية اخرى انه لما بلغ الباب تبعته فخرج حتى جاء الى موضع  
من الخلد فدخل اليه ووقفت انظره فاذا هو بعد ساعة قد خرج من باب  
حسان سائرا بغير قيلة فتبعته حتى جاء الى دار الخادم فوقف فحفظ دار  
ابن طاهر فدخلها فماتت عنها فقالوا هذه دار فلان الهاشمي رجل متجمل  
فوجدته في وقت المغرب فجاءه من دار ابن طاهر فدخل الباب  
فكلمه من حجرة له فصاح اليه ورمى اليه برقعة لطيفة فاخذها  
الخادم وانصرف فجلست فطلعت من الوزير على ناصب اليها طلت فترت  
من سحر الى الدار التي في الخلد فاذا انا بالرجل قد جاء بربه الذي  
دخل به داره يقرب دار ابن طاهر فكلمته في الموضع فاذا هو قد  
ترى تلك الثياب وليس ثياب الملك بين اليه رايها عليه اولاً فجلست  
وعظمت وجهه وكثرت امره حتى ادخلته دار القاسم ودخلت  
اليه وقصصت عليه الخبر قال فقوض القاسم شغله وخالى  
واستدعاه فقال لتصدقني عن امرك اولاً ثم كاضوا التماساً  
ولا تخرج من هذه الحجرة والله امير اقال تؤمنني قال آمنت  
فمنعني لافلية به ففتح القاسم وقال انا اخبرك انا قلت  
ابن فلان الهاشمي رجل متجمل وانا اخبر عليك المعتضد منذ  
كذا وكذا فاقول في درب يعقوب يقرب دار ابن طاهر تجري  
علي المعتضد خمسين ديناراً في الشهر واخرج كل يوم  
بالزى الذي لا يتكوه جيرا في داخل دارا في الخلد يبيد من  
بيت باجرة فيظن اهلها اني منهم ولا يتكرون للزى فاخرج  
من هناك بهذه الثياب واترا من الموضع والبس الحبرة  
فوق لحيتي بخالعة للزى حتى ان لقيت في الطريق باله تفاق  
بعض من يعرفني انكرني واسئني رجعت من الخلد الى دارك  
فاعمل جميع ذلك صاحب خبرك واستغني اخبارك من علمك  
وهو لا يعرفون غرضي ولا يجوزون الي بالاسير يتال ما لو بذل  
لم فيه من الاموال لم يظنوه ثم اخرج فاجئت الى موضع من

الخلد

الخلد فاجئت في واعي ذلك الذي قد اجتمع معي في الخلة المذكورة  
والذي شيا في التي يعرف في دارها في وعود الى منزلي واكن  
واخرت العبد بقتة يوي فاذا كاكة المغرب جاري خادماً من  
خدم دار ابن طاهر عند وجب لي هذا في اليه من روضة  
برقعة من اخبر ذلك اليوم ويصلي جارية ذلك النسر الخارج  
على هذا اولاد اتي لمر صاحب خبرك ولا فطنت له لما تم علي هذا  
ولو كنت لحظته لحظته واحدة لما خفي علي انه صاحب خبر وكنت  
ارجع من الموضع الذي اراه فيه فليعرف خبري وبعد ذلك فامنا تم  
علي هذا الدار اجلي قد حصر فاشته الله في دمي قال فاصدقني عما  
فتمته عني الى المعتضد قال فحدثته بشيء رفعتها من اخبر الثياب  
المستعجات قال فبسه القاسم ايما واخفي امره وانفذني الى منزله  
وقال راع امرهم وانظر ما يجري فخصيت الى داره اليه وصفاها  
بدرج يعقوب فجلست الى المغرب فجاء الخادم فصاح به فقالت له  
الجارية ما رجع اليوم ولم يكن له بعد اعادة قط وقد قامت  
قيامتنا والله فاضرك الخادم وانصرفت وعذت من غيرة وقت المغرب  
وجاء الخادم فقالت الجارية ما جاء اليوم ايضاً وقد والله اشتد هتاي  
واشتفتنا ان يكون قد حدثت عليه حادثة لانظر فيها فاضرك  
الخادم وانصرفت وعذت من الخدوعا والاعلم فقالوا له يا هذا  
قد والله يغشاه منه ولا تشك في الله قد هلك والمات قد اقيمت  
عليه في منزل امته وعمومته فانصرفت الخادم وجئت الى القاسم بالخبر  
فلما كان من العذر بك القاسم الى المعتضد فحين رآه استدعاه  
وسأله وقال ابراهيم الهاشمي المترا من عبياتي اطلقه واحسن  
اليه وانت آمن بعد هاهنا ان انصب عليك صاحب خبر ووالله  
ان حدثت فيه حادثة لا عرفت في دمه ام لا غيرك فقبل الامر  
واشرف فعاد الى داره فحدثته بالله تعالى ان لم يجعل بقتله واخبرنا  
الخبر وجاء الهاشمي فطلع عليه ووصله مال له قدر وصرفه ونفقة  
اخباره عن المعتضد **حدثنا** ابو الحسن احمد بن يوسف بن

ولما وقع امر ابن طاهر الى المعتضد  
فمنع من يوشاها من الخادم  
فانزل اليه فاعطيه ثوبه في اليوم

يعقوب بن اسحاق بن البهلول التميمي بالاسناد عن ابي القاسم عبيد الله  
ابن سليمان وهو وزير في يوم من ايام جواسه الخالفة اذ وقعت في  
يده رقعة فقرأها وتوقف ساعة كما لم يفكر ثم قال ابن عربي محمد  
ابن عبد الملك فدخل عليه فقال له انت انا هو فقال نعم اعز الله  
الوزير انا عمن بن محمد بن عبد الملك الزيات قال فوقف ايضاً  
ساعة ثم قام الى خلوة له ولم يزل وعاد الى موطنه فوقف له  
ابن محمد جارية وبرك ووصله ويزول كالنكر الى ان نفروا  
الناس ودخلوا المجلس من تحتهم فقال لنا وقت علي خبر هذا  
الرجل قلنا قد وقفنا على ما كان من الوزير الخلة الله في امره  
ولم نقيب على السبب فقال احدكم ليدريه فانه ظريف  
**حدثني ابو ايوب** رجما الله قال كنت في يدي محمد بن  
عبد الملك الزيات بطالبي وانا متكوي وكان لي في يوم بغير  
سبب ولا مطالبة الا ليضري وانا في قودي وعلي جثة صرخة وكان  
اخي الحسن يكتب بين يديه ولم يكن يتباليه في امر شي الا انه  
كان اذا راي مقبلاً استقبلني فاذا رجعت الى موطنه شيعني اذا قبل  
في يوم خادماً محمد وعنه ولد صغير فشب كل من في المجلس  
الصبي يتكلم ويودعون له سواي فاني كنت شغوفاً بغيره فلم يترك  
فاخذ الصبي وضعا اليه وقال يا سليمان لير لا تكلم بهذا الصبي  
كما فعله به كل من في المجلس قلت شغلني عن ذلك ما انا فيه قال  
لا وكنك لم تخط ذلك عدوة لا بيه وله وكان في بك وقد كرم  
عبيد الله فاملت فيه الآمال والله لا راي فيه شيئاً يؤتمن  
واسرف بعد ذلك في الاستماع فقلت الله قد جنى ووقفت من الله  
عز وجل جميل عادته وانه سبيل عني ما امله فيك عني د  
لبغية قال ولم يخض اقامة بسيرة حتى تحيط المتوكل على محمد  
ابن عبد الملك وقلد في مناظرته واحصاه امتاعه فوافيت داره  
فرايت ذلك الخادم بعينه وبعده الصبي بكى فقلت ما خبر هذا  
الصبي فقال قد منع من كل ماله وادخل في الاحصاء فقلت لا بأس

عليه فدخلت فملت اليه كما كان له فينبغي اني ان تقيت لك  
حال ورايت الصبي وهو عمن محمد ان لقن اليه وتقابل لعمه  
الله تعالى فيه بما يجب لها فلما رايته في هذا الوقت تذرت ما قاله  
ابو ايوب رجما الله فامتلئت فيه ما اشار به وانا اقدم بعد الذي  
فعلته به الى ابن الحسين بصره وكان ابن محمد في بيت بها حاله  
عند ابن الحسين الى ان استخلفه في دارا في النجم بصره وبين يديه  
**وقد ذكر** محمد بن عبدوس في كتابه كتاب الوزير انه وجد  
مخاطبة بن هرون عن ابي محمد داود بن الجراح وقد وقع  
الي من وجوه آخر علي خذ ذلك ما سناؤه عن جماعة قالوا اكلمهم  
حضرا فجلس عبيد الله بن سليمان في اول وزيره المعتضد  
وقد حضر رجل رثا الميعة ثياب غلظ فرفض عليه رقعة  
وكان جالساً الخالفة فقرأها فاقامة متشاقلاً لها متفكر متعجب  
ثم قال نعم وكرامة ثلاث مرات افضل ما قال لي لما قال ابو  
وكثر هذا القول ايضاً ثلاث مرات ثم قال له عدلي وقت  
العصر لا تظن في امرك ثم قال لنا اذا خلوت فذكر في حديث هذا  
لخبركم منه بحسب عجب وعمل بنية المجلس ثم قام واستراح  
ودعا بالاعلام فلما حضرنا واكلنا اكثر الاكل قال لنا ما اراد  
في كبري في حديث صاحب الرقعة فقلنا ان شيئاً فقال حدثني  
اي قال كنت في زمن محمد بن عبد الملك في ايام الواقف ما صار لي  
عن كرامة ابنا علي ارجاء القدينا فاستحضرني يوم كان  
فطالبي بالباقي وحديثه وامره في ولم يرض مني الا ان  
اجبت الى اوده في خمسين الف دينار قاطعة للصادق علي  
ان يطلق ضياعي قال ونحن في ذلك ولم ياخذ حجلي به بعد  
خرج اليه خادماً من دار حرمه برقعة فقرأها وهو يضحك  
لخبرته اخي ابو علي الحسن بن وهب وهو عاكف عليه الا انه  
لجافه ان يتكلم في امري وهو يري ما يجري ولا يقدر ان يكلمني  
ولا يكلمه فلما قام الوزير رجمي الي اخي برقعة لطيفة ففقت

وقد ذكر محمد بن عبدوس في كتابه كتاب الوزير انه وجد  
مخاطبة بن هرون عن ابي محمد داود بن الجراح وقد وقع  
الي من وجوه آخر علي خذ ذلك ما سناؤه عن جماعة قالوا اكلمهم



في حربي فاذنوا به في الحرب الساعة من دارك ان قدر وقتك ان  
خلقاً سويّاً وهو جسد بغير اسم في تحت ان يتي وكنت فقلت له  
عبيد الله اوقاسم فكنت بذك في الحال الى منزلي قال  
وتد اخلي سرور بذك وقوة نفس وحدت نفسي بانك تقيض  
وتبلغ واستمع بك قال وعاد محمد الى مجلسه فاعاد خطابه  
فلم استجب له الى ما كنت استجب له واخذت اذاعه فقال لي يا ابا  
ايوب ما ورّد عليك بعد اري عينيك ونفسيك ووجهك  
بخله فما خلفته منذ ساعة فقلت ما ورّد علي شيء فقال  
والله لئن لم تصدقني لأفعلن واصنع فقلت ما عندك  
ما اصدق عته فاقبل علي احي فقال اخبرني بشانه فقال  
احي فصدقه عن الصورة فكن وقال لما انصرف لاني سبي  
فقتلنا فقال لا قال كوتبت باء ولذا ذكرنا سوياً قد ولد  
لي فدخلت ذرايته واسمته باسم ابي وكنته باي مروان  
قال سليمان ففتت اليه وقلت يدي به ورجليه وهما  
وقلت ايها الوزير هذا يوم مبارك وقد رزقت فيه ابي  
ورزقت ابناً فارجعي وارعي سالف خديكي لك واجعل  
ابي موسوماً بخدمة ابنك لئلا يسهل في المكتب ويتعلم  
وينشوان في دولتك فيكون كائناً لمخلقة اللادة والقوة  
التي فيه لان قال يا ابا ايوب اعلي جوزي وستغفر وتنتال  
ورصدت نفسك بان ابنك هذا يبلغ المبالغ وتوكل له  
الوزارة ورجوت في نواب الزمان وقلت ارجوان يحتاج  
ابنه الى ابي حتى يطلب منه الاحسان والفضل فاذا  
استجلك بالله واخرج عليك ان بلغ اليك هذا المبلغ  
الا وصيت به ان جاءه ابي كئيب من هذا الايجس اليه قال  
فاغظت الخطاب وتضكت واعتذرت ووقع في قبلي في الحال  
ان هذا اعطية البغي فان الله عز وجل سيجزى ابنه لا ابي  
فيحق فيهما قاله وظننته وماضت الامدة مديدة حتى

فرج

فرج الله عني ثم قال لي ابي يا بني بالله ان رفعك الله والزمات  
وضع ابنه حتى يحتاج اليك الا احسنت اليه قال وضرب الدهر  
مضرباً فاعتل لي مروان خيراً حتى رايته اليوم فكان ما شاهدته  
ثم امر بطلب ابي مروان فاحضر في حبس له ما دخل عليه  
وجتله وقلده ديوان البريد والخط قال ابو الحسن  
زال بقلده منذ ذلك الوقت الى آخر وزارة ابن الفرات  
الثالثة فانه مات فيها وقد نقله ثلثين سنة او اكثر  
وكان كتب الى عبيد الله اول ما كان به بعد نقله هذا الديوان  
عبد الوارث وخادمه عبد الملك بن محمد فاداد عبيد الله  
ان يتكرم عليه فقال انت على كل حال ابن وزير وما احب ان  
تعتد في ما كتب اسمك فقط على ان كتب فقال لا شيء نفسي بهذا  
وكنت اكتب عبد الملك بن محمد عبد الوارث وخادمه فقال اكتب  
فكتب بذك فصار عادة فكتب بها جميع الوزراء الى ان مات في  
وزارة ابن الفرات الثالثة فصار كالترتيب عليهم باعماله من ذلك  
عبيد الله وغلب عليه ان عرف باي مروان الخواطي ونسبته  
الى ابن الزيات الا من كان يعرفه من الكتاب وغيرهم **اخبرني**  
**بعض الكتب** في بعض الكتب  
بغير اسناد ان عبيد الله بن زياد لما بنى داره البيضاء بالبصرة بعد  
قتل الحسين رضي الله عنه صور في بابها وفيها قطعة وصورة  
في دهليزها اسداً وكلاباً وكساً وقال اسداً كل وكسناً كل  
وكلباً نابع في الباب اعز اي فقال اما ان صاحبها لا يسكنها  
ليلة لا يترفع من الخمر الا في ايام زفافه الا في حبس فلهما  
اسم حتى قدم رسول ابن الزيات اليه فبين السكينة ووجه اهل  
البصرة في اخذ البيعة له ودع الناس الطاعة فاجابوه واصل  
بعضهم بعضاً بالوئوب عليه من يلبثه وانذره قوم منهم كانت له  
عنده صائغ فرب من داره في ليلة تلك فاجابوه ووقع  
الحرب والمهزلة بينهم وبين نعيم بسجبه حتى اخبروه بالحقوق بالشام

البلد في الشام ولا يزال ان كانوا اكثر من قاتل ارض الجور وبني اهل قيس  
قتل سبي في اقل يوم يتصرف الجيش ويقين من تخلف هذا ان ساءوا  
من قاتل هذه البلاد ورداثة ما له وهو ابي الذي شقوا في ضده  
ومن بواقي عن ولاعاده لاجسامهم بالسر عليه فقتل في هذا وانظر  
هل ابي يعزبك وتغريك بيشك وعسكرك وانفاك الاموال والجرمك  
الرجال وتكلمك هذه الاخطار وتكلمك هذه المناظر لطيف واما  
مع ذلك حال الذرع منها كالم النفس والاحواب من جبهها وكهيكك تنظر  
في الاطراف وعنده ملوكها كالحجر على شيء من هذا انظر لا تنظر من  
بلدي بطائل ولا تصل منه الى مال ولا حال فان اخبرك بعد هذا الجاري  
فاستخ الله تعالى وانقذ من شئت وان اسكنت فذاك اليك قال  
فاقتدي بمرحيتي وانقذ من شئت وان اسكنت فذاك اليك قال  
فشرطت مني الى الحضرة فدخلت على المعتضد وتعبت من سلامتي  
وسالني عنها فقلت سبب اذكره سبب الامر المؤمنين فنتشرف اليه  
وخلد في فناء لي فقصصت عليه القصة فرايته يتعطف في خلده  
عظما حتى ظننت انه سيسير نفسه اليه ويخرج من بين يدي  
فما رايته بعد ذلك ذكره بجر في **حدثني** ابو محمد يحيى بن محمد  
ابن سليمان بن محمد الازدي الموصلي رحماً انه قال حدثني جماعة  
من ثقات اهل الموصل ان فاطمة بنت احمد بن علي التكري  
زوجة ناصر الدولة ماتت ابي تغلب اتممت عامه كان لها قال له  
ابن ابي بيصنة من اهل الموصل بخانة في مالها فقصت عليه  
وحسنته في قلعي ثم رأت ان تقتله فكتبت الى الموكل بالقلعة  
بقتله فورد عليه الكتاب وكان لا يحسن ان يقتل ولا يكت  
وليس عنده من يقر او يكتب الا ابن ابي قبيصة فذفع الموكل  
بالكتاب اليه وقال له اقر الفاراي فيه الامن يقتله فراء  
الكتاب باسره الا حديث القتل ورد في الكتاب عليه وقال ابن  
ابي قبيصة فقلت فقلت انما يقتل ولا امن ان يردك فقلت  
اخر في هذا الحق ويتفق حضور من يقرأه غري فيقتل الامر

وكبر الجس فرج الاعراب ويزيد من زباده وقل في وقعة المازن  
**حدثني القاضي** محمد بن عبيد الواحد الماشي قال سمعت بن عمر  
الغوي يقول لما سري ابو سعيد الجبالي الفرجي وكسر عسكر الذي  
كان انقذه من المعتضد بالله لقتاله وحصلت في يده اسير المست  
من الجوبة فانيوم على تلك الصورة اذ جاءه في رسوله فاخذ قبودي  
وغير ثيابي وارادني اليه ميتاً وجلس فقال لي انديري المستعيتك  
قلت لا قال انت رجل عن في من الحال ان استودعك امانة ان  
تخبرها ولا تسامع معي عليك بنفسك فقلت هو كذلك قال اني فكرت  
فاذا اطلعت في قتلك واذا في نفسي رسالة الى المعتضد لا يجوز ان  
يؤدبها من كذا اباطاك وتضيقك اباها فان خلعت لي ان  
تؤدبها من كذا اليه فخلعت فقال تقول المعتضد يا هذا السر  
في ظلي وانفذ الجيش الي وانما انا رجل مقيم في دولة لا زرع  
عندي ولا زرع ولا غلة ولا بلد وانما انا قدر ضيق نفسي  
لحسونة العيش والامن على المصلحة والعرار ارف هذه الزمان  
وما اعتصمتك بلداً كان في يدك ولا زلت سلطتك عن  
عمل جليل ومع هذا افر الله لو انفتت ابي جيشك من الجيوش  
والفتح والرحمان والتدعيمون من المسافة البعيدة والطريق  
التاف وقد قتلهم التمر وقيل فقتلنا فاما غرضهم ان يمدوا  
عذراً في موافقتنا ساعة ثم يهربون فانصرفت مع ما تحقهم  
من وعاء التمر وشدة الجهد اكثر اعوان عليهم فاهوا الا ان  
اخفق عليهم حتى هربوا واكثر ما تقدر عليه ان تجيبوا فيسر بجوا  
ويجربوا وتكونوا عداة لا قبل بهم في رموني اذا قاتلني لا يقدر  
جيشك على اكثر من ذلك فاهوا الا انهم هربوا حتى قد بعدت عن هذا  
الموضع عشر بن في سبأ اولد بين وحولت من الجوارح اواثان  
ثم اكسهم عشرة فقتلت جميعهم اولم يتولي هذا او كانوا مستقرين  
فما يمكنهم الطوف خيل في البراري فلا يبيع طير في الجوارح ثم لا يبيع لهم

البلد



في وسعيلي ان احال عليه بيلة فان تهنت سدت وان لم تهنت فليس  
يلحقني اكثر من القتل الذي انا حاصل فيه قال فتايلت القلعة  
فاذا فيها موضع يمكن ان اطرح نفسي الي اسفله الا ان بيته وبين  
الارض اكثر من ثلاثة آلاف ذراع وفيه حفر لا يجوز ان يسلم منه  
من يقع عليه قال فلما اجبرته وولد لي الفكا في تاملت التل قد سقط  
عدة ليال فطفا فطفا تلك الصخور فصار فوقها امر عظيم يجوز  
ان سقطت عليه وفي اجلي تاجر ان يتكسر بعض يدي واسل قال  
وكنتم مقيد افقت لما انا الناس فطرح نفسي من الموضع قال  
عاري جلي فحين حصلت في الهوى ندمت واقلت استغفر والله  
واستغفر وعشت عيني حتى لا اري كيف اموت فوجعت رجلي  
بعض الجمع لاني كنت سمعت قديما ان من انفق عليه ان يسقط  
قائما من مكان عال اذا جمع رجليه ثم ارسل ما اذا بقي بيته وبين  
الارض قديم راع او اكثر قليلا انه يسلم وينكسر حدة السقوط  
ويصير كما ته من من سقط من ذراعين قال فتعلت ذلك فلما  
سقطت الى الارض ذهب عني امري وزال عقلي ثم ابي ابي  
عقلي فلم احدا ما كان ينبغي ان يلحقني من الم سقوط من ذلك  
الموضع فاقبلت اجس اعصابي فثابرت فاحمد هاسا لمة  
وقمت فمعدت وحركت يدي ورجلي فوجدت ذلك كله سالما  
فحدث الله تعالى علي تلك الحال واخذت حخرة وكان الحديد الذي  
قد صار في رجلي كالزجاج لسدة الرد قال فصرته ضرب  
شددا فانكسر قطع حتى ظننت انه سيمعه في القلعة  
لعظمه فتمت وانا في قس الله عز وجل من هذا ايضا وقطعت  
نكته وشدت بعض القيد على ساقي وقت امتني في الشغل  
فثبت طويلا ثم خفت ان يروا ثاري من غدي ان تل على الحجة  
فتبتعوني فذا في تم فقلت عن الحجة اني لم ابق في الحجة  
فلما وصلت اليه وصرحت على شاطئته نزلت في الماء المم كسبي  
واقبلت امسي لذلك في سحا حتى انقطع اني ثم خرجت لما

كاد

كادت اطراف في تسقط من الرد فثبتت على شاطئته ثم عدلت  
استي فيه ومرت ما حصلت في موضع لا اقدر على المشي لانه يكون  
جرقا فاسبح علي ذلك اربعة في اسحق حصلت في خم فيها اقام  
فانكروني وجرأوا في فاذا هم الراد فقصصت عليهم قصتي واسمع  
بهم في جوني واوقدوا في بين يدي والجرأوني وسروني وانني  
الطلب من غديهم فاعطوا خيري احدى الفم انقطع الطلب سروي  
حتى دخلت الموصل مسترا وكان ناصر الدولة يبعث ادا ذلك  
فاخذ رث اليه فاخبرته بخبري كله فعمد في زوجه واحسن  
الي وصر في **حدثني** ابو علي بن ابي عبيد الله الحسين بن  
عبد الله الحصاص المحمدي قال سمعت ابي يحدث قال لما كن  
المقتدر واخذ مني تلك الاموال العظيمة اصححت يوما في الحبس  
اباس ما كنتم من الفرج في خادم فقال البشري فقلت  
ما الخبر قال فمر قد اطلقت فتمت معه فاخترني في بعض طرق  
دور الظليقة يريد اخراحي الى دار السيدة لتكون هي التي  
تطلقني لانهما هي التي شغلت في وقت عبي في احتجازي على  
اعدال خيش في اعرف كان سلخ امانة عدل فقلت للحادم  
اليس هذا من الحبس الذي حل من داري فقال بلى فتاملته فاذا  
هو بشدة وعلامة وكانت هذه اعدا لفرج حلتي الي من مصر  
كل عدل منها فيه القديار من مال كان لي هناك كتبت بجملة  
في اعلية من الطريق فجمعوا في اعدال الحبس لانها لا تكاد  
ان يحل من النصوص وان وقوا ولا يظنون به لانه في صلته  
سالمه ولا ستمنا في عمو وعن المال اخرج من الاعدال  
وتركته بحاله في بيت في داري واقبلت عليه وتوخيذ بذلك  
ايضا سجدتيه فزكته شورا على حاله لانعله كما اري في اكن  
وقت اري وحسبت فاخذ الحبس في جملة ما اخذ من داري فحسبته  
عندهم بها ونوايه ولم يصر فاحدا فيه فخرج في تلك القاب  
فلما رايته عندهم بشدة طمعت في خلاصه والحيلة في ارجاعه

فكنت فلما كان بعد ايام من خروجي راسلت السيدة ورقمته  
وشكوت حالي اليها وانا اليها تدفع الي ذلك الحبس لانه لا قدر له  
عندهم وانا اتبع بتمه قال فاستخفني وقالت واني قد راي  
الحبش رذوه عليه فسل الي باسره ففجته واخذت منه  
المائة الف دينار فاصنع منها ديار واحد واخذت من الحبس  
ما احببت اليه وصمت ما فيه بجملة وافرة فقلت في نفسي انه  
قد بقيت لي بقية اقال جيدة **حدثني** علي بن هاشم  
قال سمعت حامدا بن العباس يقول ربما انتبه الانسان في  
نكته بالرجل الصغير اكثر من منفعته بالكبير في ذلك  
ان اسماعيل بن بلبل لما حبسني جعلني في يد ابواب كان  
يخدمه قديما قال وكان رجلا حرا فاحسنت اليه وبرز منه  
فكنت اعتمد على عناية ابي العباس بن الفرات وكان ذلك  
البواب يقدم خدمته لاسماعيل يدخل الي عمارته الخاصة  
ويقف بين يديه لا يتكلم اليه عليه لسان التهمة فصار لي  
في بعض الليالي وقال قد حرد الوزير علي ابن الفرات بسوءك  
وقال له ما تكسر المال على حامد غيرك ولا بد من الجدي في مطالبة  
بنا في مصادرته وسد عوبك الوزير في غدا الي حضرته  
ويتم ذلك فتعل ذلك فلي فقلت له فلي عندك من  
راي فقال كتب رقعة الى رجل من معايلك تفرو في شجته  
وضيق نفسه فلتس منه لياك الف درهم يفرضك اياها  
وتساله ان يحبسك علي ظهر رقعتك فاته التهمة يردك  
بعد وتحتفظ بالرقعة فاذا اطال اليك الوزير فخرجه  
علي غير هواطة وتقول قد افضت حالي الى هذا فلعل  
ذلك ينفك ففعلت ما قال وجاءني الجواب بالرقعة ففعلت  
وشددت الرقعة في فلما كان من الغدا خرجني الوزير  
وطالبني فاخرجت الرقعة اليه واقرأه فيها ما امر فقتله  
وكلمته فلا واسخيا وكان ذلك سبب خفت امري وزوال

عني

عني فلما تاملت في ايام عبيد الله بن سليمان سالت عن ابواب  
وجذبه الي خدمتي فكنت اجري عليه حسابا دينارا في كل سنة  
وهو باق الى الان **حدثني** ابو الفرج علي بن الحسن المعروف  
بالاصماني بالاسناد عن محمد بن ابي القاسم قال حدثني ابي  
قال لما امتعت من قول الشعر وتركت امر المهدي بوحسب  
المتبعين من الجرا ثم فاخرجت من بين يدي الى الحبس فادخلته  
استوحشت وذهبت وذهلت فلي ورايت منظرها فلما  
ورسيت بظر في اطلك موضعاً اوي فيه اورجك انش بحالته  
فاذا انا بكمل حسن التمتع تطيق الثياب بين عليه سيم الجبر  
فتصدته وحسنت اليه من غير ان اسأل عليه واسال عن شيء  
من اموره فلما نافية من الجزع والحيرة فقلت كذلك سلبا وانا  
مطرقا ففكر في حالي فاستدرك الرجل **شكر**  
تعودت من الضحك في لقمته واسلمني من الغراء الى الضحك  
ومررت في باسي من الناس وانقل الحسن صبراً من عفت لانا  
**قال** فاستحسنت البسيتين وركبت بها وثاب الي عقلي  
فاقبلت على الرجل وقلت له تفصل اعزك الله باعادة  
هذه البسيتين فقال لي وليك يا اسماعيل ولم تكن في السابق  
ادتك واقف مقدارك ومروك دخلت واسلم سلم المسلم على  
المسلم ولا توجهت لي فوجه الميت للميتي ولاست التي سأل  
الوارد على المقح حتى اواسعت بين من الشعر لم يجعل  
الله عز وجل قبح غير ولاد لا ولا جعل لك سعاشا غيره  
لم تتدكر واسلف منك فتلا فاه ولا اعتذرت بما قد علمت  
واخرطت فيه من الحق حتى استشهدتني بمبتدأ كان  
بيننا اننا قديما او حجة تبسط المنقبض فقلت له  
فاذرتني متفقد افان دون ما انا فيه يدعش قال وفي  
اي شيء انت انما تركت قول الشعر الذي كان جاهك عندهم  
وسبب اليهم فحبسوك حتى تقولوا وانت لا بد ان تقولوا قطارة



وانا يدعي في الساعة فاطم باحضار عيسى بن زيد بن رسول الله  
حكلي الله عليه وسلم فان ذلك عليه فقتل ابي الله عز وجل يوم  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خفي فيه والقتل فان  
اولي بالحرب منك وانت ترى احدا في مصر فيقتل فيك الله  
عز وجل والوقت وحري خفيته فقال لي لاجع عليك التوب  
والتمتع اسمع البشيرين واحفظهما فاعادها علي مرارا حتى حفظتهما  
ثم دعي به وحي فلما وقع بين يديه قال له ابن عيسى بن زيد قال  
ما يدري ابن عيسى بن زيد طلبته واخفته مني في البلد  
فاخذني وحسنتي من ابي اقف على موضع هارب منك وانا  
محبوس قال له فاني كان متوار ومضى اخر عديك به وعند من  
لقيته فقتل ما لقيته منذ تواري ولا اعرف لم يخبر قال والله  
لقد دعي عليه اولاً من عنك الساعة قال اصنع ما بدا لك انا  
ادك على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتله فالتق الله عز وجل  
ورسوله صلى الله عليه وسلم طالبا في يده والله لو كان بين يدي  
وجلدي ما كتفت لك عنه فقال اضر بعنقه ثم دعاني فقال  
يقول الشعر والحكمة قال بل قلت بل اقول الشعر قال فاطمته  
قال فخر بن القاسم بن مهران وبيد البستان الذي سمعها من حاضر في شعره  
الآن قال القاضي ابو علي واشهد في بعض احكام اسمها آخر زيادة  
اذا انما اقبح من الذم الذي تلهت سنة طال عتي على التهور  
**وكتب في كتاب اعطانيه ابو الحسن عبد العزيز بن ابراهيم**  
صاحب البستان وهو يومئذ كتاب ابو جعفر المديني على ديوان  
التوادد وكره ان ياتي منه من كتاب اعطاه اياه ابو الحسن عبد الواحد  
ابن محمد الحصري وكان فيه اصلاحات بخط ابو الحسن بن ماسد اذ قال  
ابو الحسن علي بن الحسين بن عبد الاعلى الاسكافي كان داود كاتب اتم  
جعفر جعفس ويكلا ليا وجب عليه في حساب ما في الف درهم  
فكتب الوكيل الى عيسى بن فلان وسهل بن الصباح وكانا صديقين له  
فما لهما عن خبرها فاجراه فقال الخبان ان اكون معك قال لا تعص

فصاروا

فصاروا الى داود فكلوه في اطلاق الرجل فقال كتب اليه جعفر فكتب  
اليه ايعلم يا خالكم وحضورهم وسالهم في الوكيل فوقف في رقة  
ان يعترفهم ما وجب له عليه من المال ويعلم ان لا يسجل الى اطلاقه  
دون اداء المال فاقرهم الوزير التوقيع واعتذر اليهم فقال عيسى  
وسهل بن الصباح قد قسنا حق الرجل فقتلنا جعفر ان  
نطلقه الا بالمال فقوموا نصره فقال لهما الفيض بن صالح كاه  
انما جئنا لئلا نكذب الرجل قال له فاذا نصنع قال فذكر  
عنه المال قال ثم اخذ الدواة فكتب الى وكيله في حل ما على الرجل  
كأباد فعه الى داود كاتب جعفر وقال قد انصنا عليك في  
المال فادفع اليها صاحبنا قال لا يسجل الى ذلك حتى اعترفنا بالخبر  
قال فكتب اليها بالخبر فوفقت في رحمتها ما اولى بالمكرمة من  
الفيض بن ابي صالح فارد عليه كتابه بالمال وادفع اليه الرجل  
وقل له لا يعاود من كان منته قال ولم تكن الفيض بن صالح  
فما ساعد عيسى وسهل على الكلام في امره **اخبرني ابو الفرج**  
علي بن الحسين المعروف بالاصماني بالاسناد انه لما كان اعشى هرب  
ابو المسبح من اغراه الحجاج بلد الذيل ونواحي دسقي فاسر فلم  
يزل اسيرا في ايدي الذيل ثم اتت العلي الذي كان اسره هويته  
وصارت اليه ليلاً ومكنته من نفسه فاحس وقدر واقفا غائفاً  
مرات فقلت له التلية يا عيسى ما هذا الذي انتعلون بناسكهم  
فقال لهما هكذا نفعل كلما فقلت له هذا الرجل اترى افرات ان  
خلصتكم تصطفين انفسك قال لهما نعم وعاهداهما فلما كان  
الليل جلت قوده واخذت به طريقا فترى بها حتى خلصته فقال  
شاعر من اسراء المسلمين في كان يهديهم من الزمر **ما**  
يهدون بعد بها الغداة ابو رها وقال الاشعر بن محمد بن ابي  
المنصور القتيبي سهر بن زحرف عزم التفتين في انا عسى يرف  
ولا كرا ابو الفرج القصيدة وهي هولي اخبرني بها ابي الفرج بعد  
الشدة وهي في

وعلي بن هشام فلما راى قال لي انا في غيري وتلف في انك لا تترك اسبجائة  
الف درهم من انك هذا المال فصدته عن امره وقصصت عليه  
قصته فاطرق فويل لا شرا قال قد وهبته لك فقال الحضور ان اذهب  
لخمس اذ الف درهم وليس في بيت المال درهم وان  
محتاج الى ما دون ذلك بكثير فلو اخذته منه قرضا فاجاب  
ما ل ردته اليه فقال لهما ان اعلى المال اقدر من ينجي في فكر  
وهبته له فرددت على القوم ما كانوا اعدوه اليه وتخلصت  
**وقال الخليل بن عيسى** في كتابه كتاب الوزير ان محمد بن  
يزيد ادسح الى المأمون بخر وبن يهوني فقال له المأمون يا فاضل  
خذ عمرتك اليك وقده وصديق عليه ليصدق عاصرا اليه  
من مالي فقد احتار ما لا تجلبه وطالبه به فقلت نعم  
وامررت باحضارهم فاحضر فاحلت له حجرة في دارني  
وافقت له ما يصلحه وشاغلته عنه ميمون السلطان في  
بوي وعده فلما كان اليوم الثالث ارسل الي عرويسا التي  
الرخول اليه فدخلت واخرج الي رقة قد ادت فيه  
كل ما علكه من الدوسق والضياء والعقار والاموال  
والكسوة والفرش والوجه والكرام والتماش وما يجوز  
بهم من الترفيق فكان قيمة ذلك عشرين الف الف درهم  
وسالني ان اوصل رقعته الى المأمون واعلمه ان عمر واقد  
جعله من ذلك في حل ورجعة فقلت له مهلا فانا انا  
المؤمنين ابر قدر ان يسلك نعمتك عن آخرها فقال عمرو  
الله كما وصفت في كرمه ولكن الساعي له نيام عتي ولعنتك  
وقد باعني ما مررت به في امري من الغلظة وقد علمتني  
بضد ذلك وقد طبت لفسا بان اشترى عدل امير المؤمنين  
لك في امري ورضاه عتي لجميع مالي فلما رزل ان له حتى  
واقفته على عشرة الاف الف درهم فقلت هذا اشهر  
مالك وهو صالح للرفيقين واخذت خطه بالترام ذلك

اصبحت هذا المرأة محلا واسير واصبح في الادام ابر شفاء  
ولقد رايت قبل ذلك ناعا جدي لان ابي ان اصنام وان  
واسقار في ساق الوفاق واسقار واسقار واسقار  
فانصاع قوم وكنت انصاع قال ان اصبر للزمان واعف  
لو اذا تصدقوا لك في فاصر لهما فقل لهما تنكح  
**ذكر ابو جعفر المديني** في كتاب الوزراء ان نوح بن سلمة  
خيس ابراهيم بن ميمون كادية كخيه وذلك في ايام المتوكل فلما طال  
حسين ابراهيم ولم يجد حيلة في التخلص على ابيات انفة ها  
المسدود الطنبري وسالهم ان يعمل فيها خنا ويغيبها المتوكل  
فاذا سال عن قال اعرفه انها له ففعل المسدود ذلك وسال له  
المتوكل فقال لعبدك ابراهيم بن المديني فذكره فاسر طاعة والادب  
بابي من باع عندي طام قاصم غير وعاد  
بابي من باع عندي الشوق واشكوف وحدي  
وتجني فيكي فانهل دسوقي وردي  
فقد تحت يد طورا وخدي في خدي  
**ذكر الخليل بن عيسى** في كتابه في احوال بني ابي عبد الله محمد  
ابن عيسى المروزي صاحب يحيى بن خاقان عنه قال كان المأمون  
الذي خسر الاف الف درهم فاعلمته ان لا يملك الاسبوانة الف  
درهم وحلفت على ذلك اياها فاعلمته ان يحد في ما فلم يقبل  
وحسبي عند احمد بن هشام وكان بيني وبينه شر قد شرب ورفق  
وكان يغفل الحرس فقال احمد للوكيل في احفظني واحذر وان  
يتم نفسه فظن المأمون لم ارده فقال له ايا احد لا ياتي بي  
خاقان الا ما يوتي به من منزله قال فاقمت عدا ذلك وجهي الى فرج  
الرجحي بالف الف درهم ووجهي الى الحسن بن سهل الف الف درهم  
فاصفت ذلك الى ما كان عندي حتى جعلت الف الف درهم  
فلما اجتمعت كتبت الى المأمون بحضور المال الذي ازمته فاحضر  
باحضاري فدخلت عليه وبين يديه احمد بن خالد وعون مسعدة

فصاروا







فقلت لعلني اجد له الى دار ي وقلت حدثني حديثك قال علي  
انني امان واكتان فقلت نعم فقال كان الرمي على كل عريف  
من الغرائس في دار الخليفة ان يدخل يومين الايام هو ومن  
في عرافته الى دوا الخدمة والحرم لرس الخيوش التي فيها  
فبلغت التوبة اليه يومًا كنت فيه نحوًا فدخلت ومعي رجايل  
الى دار فداية وذكروا خطبة جليلة من خطايا المعتدروا  
الخيوش فلعظم ما كنت فيه من الخمر ما رست قريتي ولم اخرج  
يخرج الرجال وقلت لهم انهم في احوالكم لا تفركوا امام الرشد  
فاذا رشيتم فتمسوا بي فاني نائم ههنا ودخلت خلف الخيش  
للباب فالا اخرج فخرج من مخرج طيبة فميت وغلب النوم على  
الي ان جاء الغرائس فخرجوا من رشح الخيش وخرجوا و  
ينبوا في وتمادى لي اليوم فالتفت الي الخيش في الخيش  
فعلت اني مقتول ان احسن لي ففكرت في ادم ما عمل  
فدخلت الباداهج وكان صيقا فجلت رجلي على سكا طه  
الباداهج وتعلقت فيه ووقفت معلقا اترقب ان يظن في  
فاقتل فاذا ايسق فراسات يكسر الخيش فلهذا هو من ذلك  
فرشته وعني فيه مجلس الشرب ولم يكن باسرع من ان جاء  
المعتدروا عدة حوار مجلس واخذ الحوار في العناء وانا  
اسمع ذلك كله ورجعي فخرج فاذا اعبيت نزلت فجلس في  
ارض الباداهج فاذا استرحت وحنيت في ان يظن في عدي  
وتعلقت الى ارض من قطعة من الليل ثم عن المعتدروا جذب  
خطيئة اليه التي هي صاحبة تلك الدار فانصرف باقي الحوار  
وكل في الموضع في اقم المعتدروا الحارية وانا اسمع حركتها وكلامها  
ثم ناما في مكانا فاجعل لي الى نوم لحظة واحدة لما اقام من  
الخوف ففكرت في ان اخرج واصعد الى بعض السطح فجلت  
الي ان فعلت ذلك فجلت القتل ولم يجز ان الخوف تزل تلك حالي  
الي ان انتبه المعتدروا في البحر وخرج من الموضع فلما كان من غد

نصف

نصف النهار جاء عريف آخر من الغرائس ومعه رجال من  
الغرائس فخرجت فاخذت بدم فقتلوا ايدي تعجل ههنا  
فاومات اليهم بالسكوت وقلت الله الله في دمي فان حديثي  
الطول وقد صومنا ان يفتخروا وقال بعضهم قال لمحتك  
قد ابيحت فقلت لا اعلم واخذت ما من قربة بعضهم فطرب  
قريتي وخرجت فلما صرت في موضع من دار الخليفة وقعت  
مشتبا عا وركنتي حتى عظيمة وذهب عني فخلع الغرائس  
الي منزلي وانا لا اعقل فاهت من سماء مدة طويلة وقد كنت  
عاهدت الله تعالى وانا في الباداهج ان هو خالص يته  
لا اخدم احدا الا الله ولا اشرب الخبيث ولا اقلع عن شيئا  
تبت منها فلما تفضل الله عز وجل علي بالماقية وقبت  
بالقدر وبعث اشياء كانت لي وضعت بها الاداهج كانت  
عندي ولزمت دكانا ليعي اكل فيه التجارة والخر وزركت  
الدار فاعدت اليها الى الآن ولا اعود ابد الى خدمة  
الناس ولا انقض ما تبت منه قال ورايت لحيت قد كثر  
فيها الشيب **حدثنا علي بن هشام** قال كان ابو الحسن ابن  
الغرات لما ولي الوزارة الاولي وجد سليمان بن الحسن يتقلد  
مجلس القابلة في ديوان الخلافة من قبل علي بن عيسى والديوان  
اذ ذاك كله الى علي بن عيسى فقتل بالحسن ابن الغرات سليمان  
الديوان باسره واقام يتقلد نحو سنين في اقام ليلة في دار  
ابن الغرات يصط العرب فيسقط من كدر فقتلها بها  
بعض من حضر فاخذها ولم يظن ابن سليمان فراحوا خبرها  
ساعة فظلم بها ابن الغرات واشتباها الى المعتدروا وسعيا  
لان عبد الحميد كاتب السدة في الوزارة فقرب بها  
الي ابن الغرات فقبض على سليمان الوقت فانفذته في زورق  
مطبق الى واسط فحبسه بها وصادره وعنده وكان في الغلاب  
ذهرا وايس منه فبلغ ابن الغرات ان ام سليمان بن الحسن قتلها

ولما دما اعل فرايت شريحة مشوقة فضمتها ودخلت ورددتها  
ككالت وقتت في الدكان ليوم الطائف واخرج وبلغ الطائف  
الموضع فرأى الشريحة مشوقة فقال فقتلها وهذا الدكان  
فدخلت الرجال فمشعل خرايت في ضوئه رجل في الدكان  
مد يوحا وعلي صدره سيك في خرجت وراى الرجل ذلك  
وراى في قاتله فلم يتكلموا في قاتله واخذ في صاحب  
الشرطة ثم عرضت فصرخ من عظم او عوقبت اصناف  
العقوبات وانا انكر وعندهم اني تجلد وهم يزيدون  
فاجمع امني وكنت ليمر شريك باسباب السلطان فتكلموا  
في واستشهدوا بخلق كثير على سري فبعد شدا  
والوان اعفيت من القتل ونقلت الى المطبق وقلت بهذا  
الحديد من ستة عشر سنة قال فاستعطبت محمد بن  
وهبت من حديثه فقال مالك والله ما ايسر مع هذا من فضل الله  
عز وجل فان من ساعة الى ساعة فراكا قال في الله ما خلص  
كلامه من فيه حتى ارتفعت فتحة عظيمة وكسر الخيش  
ووصلت لعامة المطبق وبطامره فاخرجوا كل من كان  
في المجلس وخرج الرجل في جلته وانصرفت وانا اريد بيدي  
فاذا نازوك قد اقبل والفتنة قد ثارت وخرج الله جل وعز  
عن الرجل **بلغني** عن رجل من اهل كوفي قال كان يتقلد  
بلدنا عاملا من قبل ابني الحسن بن الغرات في بعض وزارته  
فافتح الخراج واشتد في المطالبه وكان في اطراف البلد في  
من العرب قد زرعوا من الارض ما لا يحاسب الاكرة على زراعتها  
وكان العمال يسامونهم ببعض ما يجب عليهم من الخراج فظالمهم  
هذا الضامل بالخراج على التمام اسوة الاكرة وانظر احد هم  
فحقق عليهم المطالبة وهو ممتنع فامر بصفحه فضيق حتى ادى  
الخراج وانصرف فشكى الي بي حتم فتوافوا على كسب العامل  
لبلا وقتله وراسلوا في غيرهم من العرب واوعده والليل

بغيراد وانما كانت تتقرب ويته قبل موتها فاعلم لذلك وتذكر  
المودة بينه وبين امية الحسن بن محمد ويداوكت اليه بخطه  
كثارا اقرانيه سليمان بعد سنين كثيرة من تلك الحال تحفظته  
واستخذه وهو **حدثنا** **عمر بن الحسن** **الرحيم** **ما تزيث**  
الكرمك الله بين حقدك وجرمك فوجدت الحق اوفي علي  
الجرم وتذكرت من سالت خدمتك في المنازل التي فيها  
رثيت وبين اهلها غديت ما ثابني عليك وعطفت اليك  
واعاد في لك الي فضل ما عهديت واجل ما الفت في كرمك  
الله يذكرك واسكن اليه وعقل في صلاح ما اخل من امرك  
عليه واعل انتي ارحم فيك حقوقك اليك التي تقوم بولك  
الشيب مقام المحبة والنسب وشبه ما عظم من خناك  
وتقلد ما كثر من اساءتك ولن ادع مراعاتها والمحافظة  
عليها بشيعة الله وقد قلدك اعمال دسيسة سان  
لسنة ثمان وتسعين وما زين وبقايا ما قتلها وكتبني الي  
احمد بن محمد بن جيش محل عشرة آلاف درهم اليك  
فقتل هذه الاعمال واشرفها انرا جيلابا من عن كفايتك  
ويؤدي الي ما احبته من زيادتك انشاء الله قال ابو الحسن  
ابن جيش هذا كان وكيل ابن الغرات في ضياعه بواسط  
**حدثني** **الهملول بن محمد بن احمد بن احماق بن الزهراء**  
التقوي رحمة الله قال حدثني ابو علي الوكيل على ابواب القضاة  
بيعدا و يعرف بالناقد قال كنت افيخر الحسن بن المطبق  
عند نية السلام في ايام المعتدروا بالله فرايت في المطبق رجلا  
مغالوا على ظهره لينة حديد فيها ستون رطلا فقال له  
عن قصته فقال انا والله مظلوم فقلت وكيف كان امرك  
قال كنت ليلة من الليالي في دعوة صديق لي بسوق يحيى  
فخرجت من عنده مغتسلا في الوقت فضل وانا لا اعلم فالتفت  
صرت في قطعة من السارع رايت مشاعل الطائف فراهبته

دم لمر



بعينه فاما كان اليوم الذي يليه تلك الليلة ورد الى الناحية  
عامل اخر صار قال لول فقبض عليه وضربه بالحقار  
واخذ خطه ما وقته وامر ان يحمل الى قرية اخرى على فرسخ  
من البلد فيجلس فيها وكل به عشر من الرجال فيضربوا بدمه  
ما سبوا من على حارب فاجابوا ان يلقوا وحصل في تلك  
القرية وكان له غلام قد رآه وهو خفيف به عارفاً بجميع  
اموره فترى عند ورود الضارب فلما كان من الخدم بشعر  
المصروف المحبوس الا بعلامه الذي رآه قد دخل عليه فكان  
يحبره اليه اسند عليه من جميع ما حقه اسقيا فاعلى الغلام  
وعلى نفسه ما يعرفه الغلام ان يكون قد دل عليه فقال لعلم  
هنا ريجلك حتى السرقوك ولقوم تدخل بقلاد فقال له فاني  
الرجال الموكلون في قال يا مولاي قد فرج الله تعالى وهرب  
الرجال فقال فاسب هذا قال ات الاعراب الذين كنت  
صفعت منهم واحدا وطالبته بالخراج كبسو البارحة دك  
العالم وعندهم انك انت العامل وقد عملوا على قتلك  
ولم يكن عندهم خمر فكوا خروا وروى هذا العام  
فقتلوه على اذانك وقدرت احبابه واهل البلد يهاونك فقم  
حتى نشتي الى بغداد لئلا يبلغهم كونك ههنا فيقصدوك  
ويقتلوك وكسر القيد وقام هو وغلامه نسيان على عرجادة  
الى ان بعد او دخل قرية واستاجر من اماركاه الى بغداد ولقي  
المصروف الوزير ورج على المتبول وقال امسك الناحية وان ارفقت  
مع العرب فامرته الوزير على الناحية وقت اليه جيتنا فعاذ الى  
لوني ولحقن الجيش وارهب العرب وارعبهم الى ان صا  
ما بينهم وبينه ونظر اليهم من الخراج بما كان طالبهم  
واجرهم على رسومهم وسكن اليهم وسكنوا اليه ووزا  
خوفه واستقام له امره **اخبرني ابو الفرج الهروي**  
المعروف بالاصفا في باساده عن ابراهيم بن المكي قال

بلغ

عن

عنه عن علي بن محمد الامين في بعض هجائه فسلمي الى كوت في سبي  
في سرداب واعلقه علي فمكنت فيه ليلتي فلما أصبحت فاذا  
بشبح قد خرج علي بن زائدة الشرباد فدفع الي وسطا وقال  
كل فاكلت ثم اخرج قنية من شرب فرب ثم قال عني  
**في مدة لا بد ابلغها** معلومة فاذا انقضت  
**لو ساورتني الاسد ضاربة** لعلمت بان لم يرحل اوقفت  
فعدته فمعي كوت فصار الى محمد وقال له قد خن عمتك  
هو جالس يعني بكيت وكبت فامر بالحضاري فاحضرت واخبرته  
بالقصة فزني عني وامر لي ببحرانة الف درهم **حبس**  
عبد الله بن طاهر محمد بن اسلم الموسوي فكتب اليه بعض  
اخوانه يعزبه عن مكانه فاجابه ابن اسلم كبت الي تعزبي ولما  
كان يجب ان يهديني اريت العجايب وعرضت علي المصائب  
ان يرايت الله عز وجل يتجيب الي من يؤذيه فكيف الى من يؤذي  
فيه اني نزلت بيتا سقطت عني فيه فوضن وحقوق منها  
الجمعة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعادة المريض  
وقضاء حقوق الاخوان وما نزلت بيتا خيرا في ديني منه فلي  
يذكر عبد الله بن طاهر فقال نحن في حاجة ابن اسلم الطغوة  
**فكان** المأمون قد غضب علي فرج الرعي فكله عبد الله بن طاهر  
ومسرور الخادم في اطلاقه قال فرج قبت ليلتي تلك وانا مفكر  
اذا تاتي انت فقال **شعر**  
لما فرج من سرتي فرج حبا الى فرج نفي الزجاء  
فلما أصبحت لم اشعر الا بالواء قد عهدي على ولا يفرس  
والاهواز والطلق في معاوية حسنا في الف درهم واد ابو  
التبعا الشاعر قائم على باب داري وقد كتب هذا البيت  
في رقعة فقلت متى قلت هذا فقال في الوقت الذي قد رخي  
عندك فيه فامرته له بعشرين الف درهم **وقال عثمان بن**  
عقبة بن عامر عن آل سلمي بن المرزوق في ملازم بن غلام

عن

فحملت في قيودي وعلي ثياب في نهاية السبع فدخلت وانا  
كاليت لابي ولعظم الوقت فلما وقعت عن اساق علي تلتهم  
فمكنت نفسي فقال لي ثبات اخي ابا العباس يعني عبد الله  
ابن طاهر كبت الي يشفع في امرك وقد شققت وازلت عندك  
المطالبة ونرضيت عندك وردت عليك ضياحك فانصرفت  
الي منزلك فبكيت بكاء شديدا العظم قد ورد على قلبي  
من الشؤس وفكيت قيودي وغررت حالي وانصرفت في بيتي  
وكبريت في المسير الى اسحاق لاشكره واسأله عما اوجب ماجري  
لا تشيخ ما طبعته فيه ولا كانت لي وسيلة الى ابي العباس وبالله  
فقال وردك على كتاب الامير ابي العباس يقول فيه قد كانت كبت  
ابي موسى فباعت رد على الخطابات توحيا لاسن والخطبة وتلزم الفكر  
والممة ثم تغيرت فبحنت عن السب ففعلت ان ذلك انك انت  
صرف فاته متوك وحقق لمن احسن عشرتنا وكرام الحجة  
بيننا وبين اخواننا حتى بان لنا موقعه وعرفنا موضع  
لما صرف ان يرضى حقه فصار انك انت ابي موسى واسأله  
في امرك بته المصروف عني واستصغحه ما في نفسه منه  
واستطلقه واسأله رة لا كتابته وان كان ما يطالبه بها  
لا ينزل عنه فاده من مالنا كما فاما كان فلقتته ففعل ما رايت  
وانا اعاود الخطاب في استكتابك وقدمارك الامر بكذا  
من المال فخذته فاخذته وشكرت ودعوت للميرين وانصرفت فانا  
مضت الى ايام حتى رة في اسحاق الى كتابته بشاعة الى العباس  
وانت حالي معه ونجني **حدثني** علي بن ابي الطيب  
باساده عن سليمان بن ابان ياد قال كان غزو بن هبيرة  
واليا على العراق فوله يزيد بن عبد الملك فلما كان يزيد  
واستخلف هشام قال عمرو بن هبيرة سيول هشام العراق  
احد الرطلين سعيدي الخزي واخذ ابن عبد الله القسري  
فان ولي ابن الصرانية خالد بن البلاق هشام خا لدا

الحفي عن عمه ملازم بن بريح الحفي قال كنت في مجلس احتج  
بسبب الخوارج في مجلس معنار جيل فقام حينا لا شعة  
يتكلم بكلمة حتى كان اليوم الذي مات الحجاج في الليلة  
التي تليها فاقبل غراب في عشية ذلك اليوم فوقع على حائط  
السجن فنحن فقال الرجل ومن يقدر علي ما يقدر عليه  
يا غراب ثم نفع الثانية فقال مثلك من بشر بخير يا غراب  
ثم نفع الثالثة فقال من فيك الى السماء يا غراب قال فقلنا  
له ما سمعنا ككلمت منذ حبست الى الساعة فما دعاك الى  
ما قلت قال انه نفع فقال لي وقعت على ستر الحجاج فقلت  
ومن يقدر علي ما يقدر عليه ثم نفع الثانية فقال ان الحجاج  
وجع فقلت مثلك من بشر بخير ثم قال في الثالثة الليلة  
موت فقلت من فيك الى السماء ثم قال الرجل ان اسألك  
الصبح قبل ان اخرج فليس علي باس وان دعيت قبل الصبح  
فستضرب عنقي ثم تلبثون ثلاثا لا يدخل عليكم احد  
ثم يدعيكم في اليوم الرابع فبهتف على رؤسكم بالكلية  
فمن وحيد له كنيته خفي ومن لم يوجد له كنيته فليطوب  
فلما دخل الليل سمنا الصراخ على الحجاج ثم اخرج الرجل  
قبل الصبح فضربت عنقه ثم يدخل علينا احد فقام دعي  
بنا وطلب منا الكفا ثم قال الامر الي فمكنت طويلا حتى  
خفت ان اراد الى الحيس ثم تقدم رجل فمكنت فقلت له  
يا عبدا الله من انت حتى اشكر فقال لي اذهب فليست  
بمسؤل عنك ابدا فانظمت **قال** ابو الحسن علي بن  
عبد الله علي الاسكا في كنت اكتب ليعا الكبير فزني وتكبي واخ  
ضياحي وما لي وحسني بعد ذلك وتمددي ونا ليمته كل  
مكره واني لفي حبسه اذ سمعت حركة فالت عنها فقلت قد  
واني اسحاق بن ابراهيم الطاهري وكان صاحب السطة فقلت  
هذا المتاحض لعفوني فطارت فيه جزا فلم الب ان دعيت

قلت



العراق فدخل واسطا وقد اودع بن هبيرة بالصلادة في يومئذ  
قد اعتمر المرأة في يده يسوي عنته اذ قيل له هذا  
خالد قد دخل فقال عمرو بن هبيرة هكذا اتهم الساعية  
تاتي بخته فقدم خالد فاخذ عمرو بن هبيرة فقتله  
واليسه مدرعة صوف فقال يا خالد بئس ما صنعت  
على اهل العراق اما تخاف ان يوجد فيك بمثل هذا فلما  
طال حبسه جاء موال له عمرو بن هبيرة فاكثر وادار الى  
جانب الحبس فلقبوا اسردا الى الحبس واكثر وادار الى  
جانب حائط سوير مدينة واسط فلما كان الليلة التي ارادوا ان  
يخرجوه فيها من الحبس اقبل القبط الى الحبس فخرج من الحبس  
في السرداب ثم خرج من الدار ثم حتى بلغ الدار التي الى  
جانب حائط المدينة وقد نقب فيها فخرج في السرداب منها  
حتى خرج من المدينة وقد هيات له خيل خلف حائط المدينة  
فركب وعلم به بعد ما اصبحوا وقد كان اظهر على ذلك  
لكي يتسكروا عن نطقه في كل وقت فابتعد خالد سعيد  
الحنثي فلحقه وبعينه وبين الفرات شي يسير فغضب له  
وتركه وقال الفرزدق شعرا  
ولما رايت الارض قد سدت ظرها ولم تزل ابطمها لك فخرجت  
دعوت الذي ناداه لو شئ بعد ما توى في ذلك مظان فخرجت  
خرجت ولم يبق عليك طلة قتة سوى زينة تزين الاعوج  
فاصعقت تحت الارض قد سدت ليلته وباسار سار على الجحيم  
قال سليمان بن ابي شيخ فحدثني اني اخبر عن ابي الجحيم  
قال حدثني جازم بن مولى عمرو بن هبيرة حليف من السجستان  
معه في بيته وصلى مسلة بن عبد الملك فاجاره وانزله  
الملك الصخر فاستاد عليه مسلة فدخل عليه فلما رآه قال يا  
سعيد اطلق ابن هبيرة قد طرقت في هذه الليلة قال اجل

بالبحر

بالبحر المؤمنين فذكر حربه في ليلة لي قال قد وهبته لك  
اخبرني ابو الفرج القزويني المعروف بالاصماني قال قد ذكر ابن  
الكلبي عن ابي جابر قال خرج قيس بن قيسبة بن كلثوم السكوني  
وكان ملكا يريد الحج وكان العرب في الجاهلية فلا يتعريض  
بعض البعض فخرج قيس بن قيسبة بن كلثوم السكوني  
واخذوا ما له وما كان معه والقوه في التراب فلكت فيه ثلاثة  
سنين وشاع باليمن ان الحن استطارت فيه فبناها في يوم شديد  
البرد في بيت محجور عنهم وقد بشر من القرع اذ قال لها  
اتاذين ان اتي الائمة فاشترى عليها ففداها في القرع فالت  
له نعم وكانت عليه حجة صرة لم يترك عليه غير ما فتمت  
في اقله ووقوده حتى بعد الائمة فاشترى عليها ففداها في القرع  
اليمين وتغشاها عرق فبكت ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم  
ساكن السماء فرج لي كما أصبحت فيه فبناها هو كذا وعرض  
له مركب يسير فاشار اليه ان اقبل فقبل الوكب فلما وقع عليه  
قال لها ما حاجتك يا هذا فتالت له ان تريد ان اريد ان يكون  
ومن انت قال ابو الطحان القتي فاستعير بن قيسبة فقال لها بو  
الطحان من انت فاني ارى عليك سماءا والي ولباس الملوك وانت  
بداس ليس فيها ملك قال لها ان ابن قيسبة بن كلثوم السكوني خرجت  
علم كذا وكذا اريد الحج فبكت على هذا الحكي وصنعوا اليها ما ترى وكشف  
عن اغلاله ووقوده فاستعير له ابو الطحان فقال لها ابن قيسبة  
فقبل لك في ما تنة فاذ حركي قال لها ما حاجتي الي ذلك قال الخ فانا  
ثم قال لها امك سكين قال نعم قال ارفع لي عن رجليك فرفع له  
عن رجليه حتى بدت خشية مؤخره فبكت عليها ابن قيسبة بماء  
المسد وليس يكتب به غير اهل اليمن شعرا  
بلغا كرامة الملوك جميعا حيث سارت بالاربعين بالبحر  
ان ردة الخيل باليمن مجالا واصدروا عنه والاربعين بالبحر  
هربت جارية في قالت عجيبا ادرا اني في جدي اذ اكلت

تاريخ

ان يري عماري العظام اسير قد راني تضعضع واختلا  
يا فلما اقدم الكوفة بالشيف على السلاح والسر بال  
وكتب في الشعر الى اخيه ان يدفع اليه ابو الطحان مائة ناقة ثم قال  
اقرا هذا قومي فانه يعطوك مائة ناقة فخرج لسير مائة ناقة حتى  
اقي حضرة فشاغل ما ورع له واتي امير ابن قيسبة حتى فرغ من  
حواله ثم سبع نوبة من حائل اليمن يذرك ابن قيسبة وميلين  
فذكر امره فاتي اخاه الحارث بن مالك وهو اخوه لبيه ولائته فقال  
له يا هذا اتي اذك على اخك وقد جعل لي مائة من الابل فقال له  
في لك فكشف عن الرجل فلما فرأه الجون امر له بمائة ناقة ثم اتي  
قيس بن معد كرب الكندي ابنا لاسعت بن قيس فقال له يا هذا  
اخي في بني عقيل اسير فسر معي بقومك حتى تخلصه قال اسير  
لنت لو اتي حتى اطلب ثارك واخذك والا فامض راشدا فقال له الجون  
مستل السرايس من ذلك واهون على حاجت به فحضر السكون شمر  
فاو افرحوا فقال امريك من هذا هو ابن عك وبطلب لك ثيابا  
فانهم لم يذك شمر قيس وساس الجون معه فماتوا وكندة والتكون  
معه فهو اول يوم اجتمعت فيه التكون وكندة لقيس وبه ادرك  
الشرف فامر حتى اوقع بيني علم بن عقيل فقتل منهم مقتلة عظيمة  
واستعير ابن قيسبة وقال في ذلك سلامة بن صالح الكندي  
لا تتقونا اذ جلسنا لكم اليك كيت كلنا سار به  
نحن اذنا الخيل في ارجلنا حتى قام نامنك ابن قيسبة  
فاغتصبين دونهم مدح فساد في ارض خيلنا سغبة  
حدثني ابو الحسن احمد بن يوسف الارض الكاتب بن يعقوب  
ابن اسحاق البزول التميمي قال كنت وانحدرت انا في ديوان الزمام  
بالشواديين يدي كاتب فيه يقال له ابو الحسن علي بن الفخ وجوز  
بالملوك عاش الى بعد سنة عشر بن وثلاثة واخرج البنا كذا قد  
غلب في اخبار الوزراء منذ وفاة عميلاته بن يحيى بن خاقان الى آخر  
اياهم القاهر بانه وجدها وبيتا كتاب مناقب الوزراء وحاسن

اخبرني

اخبرني فمقرنا عليه بعضه واخبرنا بالباقي فناولته قال قلت  
هذه الكات فاعطاني ابو الحسن احمد بن يوسف الكاتب بن يعقوب  
في حديث فيه ان القاسم بن عبيد الله اعتقل ابي العباس احمد بن محمد  
ابن بسطام في داره اياما لا شأنا كانت في نفسه عليه واراد ان يفر  
به فلم يزل ابن بسطام يداريه ويلطف له الى ان اطلقه وقلده امة  
وما يتصل بها من الاعمال واخرجه اليها وفي نفسه ما فيها ثم ند  
على ذلك فوجه اليه في آخر ايام وزارته بقابل فقال له علي بن حبيب  
ابن اخي قصدة ووكله به وكان يامر وينهي في عمله وهو موكل به  
في داره وخائف على نفسه على ظهر من اقدم القاسم على القتل  
قال ابن بسطام فاخوف ما كنت على نفسي وحالي وليس عندي خبير  
حتى ورسد علي كتاب عتوانه لابي العباس اطال الله بقاءه ومن العباس  
ابن الحسن فلما رايته العتوان ناص القاسم عليه ان القاسم بن عبيد الله  
قد مات واة العباس بن الحسن قد تغلب الوزارة فلم امك تغير فركا  
وسروا السلامة في نفسي وقد زال الخوف عني وفراوات الكتاب  
فاذا هو بجمعة الخبر واصر في بالخروج الى مصر وتغلب الامانة على  
الحسين بن احمد المادري قال علي بن الفخ فخرج ابن بسطام الى مصر  
ولم يزل يتغلب الامانة على الحسين بن احمد الى ان تغلب علي بن  
الفرات الوزارة فقلده مصر واعمالها فلم يزل فيها الى ان توفي  
حدثني ابو محمد عبد الرحمن الوثاق العمري بالبحر في  
ابن ابي العباس محمد بن احمد العمري البغدادي بالبصرة في المحرم  
سنة خمس وثمانين وثلاثا بت كتاب المشتمل لابي العباس احمد بن  
عبد الله بن عمار في خبر العلوي الصوفي الخارج بالبحر في الخبر  
وهو محمد بن القاسم بن علي بن عمار بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
رضي الله عنهم وكان عبدا لله بن طاهر جارية واسره وبعث به الى  
المعسر وهو بغير اد فامر العتمة ان يبي حبس في بيتان موكب  
كان القتم بمسرومولى الرشيد قال وكنت ارى على هذا البناء من  
دجلة اذ اركبنا فاحضر في من دخله انه كان كالنهر العظيمة قد حفر الى الماء







عنه الملك يستلم كما تعلم الاحداث في التواوين اذ ورد كتاب صاحب ريد القوي  
الناحية على عبد الملك في يوم فيه اتى خيل من الروم نزلت المسلمين  
فتمزقوا اليها ثم رجعوا ومعهم رجل قد كان اسرى في ايام معاوية بن ابي سفيان  
فذكروا انه الروم لما تواضعوا عليهم انهم ياتوا بالحرب واقاموا فيهم هذا  
الملك يسلموه الى المسلمين لان عظيم الروم امد بهم بذلك وذكر صاحب البريد  
ان النافق في ذكره وانهم ساءوا المسلمين عما كانت الروم في افق في قلوبهم  
وذكروا ان الروم قد احضروا اليه فانضروا عنهم فاحذوه فاني سألته عن  
سبب عجزه فذكر ان لا يحب ذلك احد اذ لو لم يزل في دمشق وادخل اسل  
الملك بالخاص المسلم اليه قال سأل في ذلك الرجل في دمشق وادخل اسل  
عبد الملك فقال له من انت فقال قيات بن رزين النخعي اسكن فسطاط  
مصر في الموضع المعروف بالجراس اسرعت في خلع ثيابه ولبس ثوبا طاعية الروم  
اذ ذاك ورثا قيات بن رزين فقال عبد الملك بن مروان فكيف كان فعله  
بكم قال لم ابر احد استعد عدوا للسلام واهله معه الا انه كان حليما  
وكان المسلمون في ايامه احسن حالهم في ايام غيره الى ان افترق الامر الى  
ابنه اليوم فقال في اول ما ملك ان الاسراء اذ اطال مكثهم ببلد اشروا به  
ولو كان على غاية الرداء وليس شيء انك لقلوبهم من تعلم من بلد الى  
بلد آخر ولم ياتني عسر قد خاوت في راس كل واحد منها اجمع رجل من  
الطيار قد الاقى عشرين طيارا بالفتح في كل سنة اربع مرات فخرج اليه  
الفتح الاول حول اليه المسلمون فاحسبهم عنده ثم اومى صار اليه  
الفتح الثاني صاروا اليه بعد الطيار الذي كان اعنده في الشهر الاول  
ومن خرج له الفتح الثالث حول اليه بعد الشهر الثاني ثم اعيدت الفتح  
بعد ذلك قال قيات فكننا لا نصير الى واحد من الطيار قد اقال احد الله  
عن رجل حتى لم يبتكلم بطريق بعد الزمان قال فكننا نرتاح لذكره ونحضر  
رثا رجل وعز علي ان لم يكن يبتكلمنا ويؤثره قال فكشنا عدة من شهر  
منه بالفتح اخرج الفتح الاول والثاني للطيارين من الطيار فقتل  
وخرج الثالث للطيارين فقتل في الشهرين على طول نزلت لذكره  
ثم انقضى الشهران فكننا اليه فزينا على ابيه من الجوع على خلاف ما كنا نعين

ورث

ورثا من رثا حته من الخلقة خلاف ما كنا ترى ثم وصلنا اليه  
فبين ان من قضا صنته وغلظته ما يقامه بالملكة ثم دعا  
بالخداين واورث بتقيد المسلمين بما كان يقيدهم غيره  
قال فلم يزل الخديج يجرى في رجل واحد واحد حتى صار الخدا  
الي قال فظن في وجهه البوق في رايته وقد نظر اليه خلاف العباد  
اليه كان ينظر اليه الى غريه ثم كني بلسان عربي فاني عن اسمي عن  
نسي وسكني مثل ما سألني عن امير المؤمنين فصدقته عسا لني  
عنه ثم قال لي كيف حفظك لكتابكم قال فاعلمته اني حافظ له فقال  
اقرا آل عمران فقرأت عليه من الخوخين آية فقال انك لقرآن فصيح  
ثم سألني عن رايي للشعر فاعلمته اني روية فاستد في لياح من  
الشعر فاستدته فقال انك لحسن الزاوية قال فالحق قد وقعت  
بهذا الرجل فلا تخدعه ثم قال وابي من الانصاف ان اسره في احبابه  
فكك عن جاعته واحسن موافقه ولا تقصر في قرام ثم دعا صاحب مطبخه  
فقال لست اطعم لعا كائنا دام هذا العربي عندي الا معه فاحذر ان يدخل  
المطبخ ما لا يخل المسلمين اكله واحذر ان يعمل الخبز في بيتك بلجك ثم دعا  
عما ثدته واستدنا في حتى قدمت اليه فقلت له قد نيك فليس وبأبي  
انت احب ان تحبني من ابي العرب انت فتجيبك قال لست اعرفه  
لما لك جوابا لاني لست عربيا فاجيبك عن سؤالك فقلت لمع هذه النصيحة  
بالعربية فقال ان كان باللسان تنقل الانساب بين جنس الجنس فانت اذا  
وقعت في اس قوك يجب ان تكون روميا وكون عربيا قال فصدقت في لسه  
واقت عند محبة عشر يوم لم اكن منذ خلعت في نوا كثرنا فالحال كاننا  
ليلة ستة عشر ففكرت في اية قد مضى نصف الشهر وانا ايام تقري من  
الانتقال الى غير ففكرت في ما صار الي رسلي في عوني ففكرت في ما  
فما جعل الطعام بين ايدينا اكله ففكرت في ما كان يبعده فتجيبك ثم قال  
لي احسبك يا عربي في المصطفى من شهر ففكرت في ان اتيك ثم ترك من  
الانتقال عني الى غري فله يما ملك مثل ما علمت في ان يكون عني كمثل

عما جاء به المتعقبون الترحال والنساء الى ان بطل العترو يكون من الانتقام  
فصر عانيته الى تعالجه الى الطريق فخلعت ثيابه فلما علم العترة انتم  
علته به وجهه فجمع عدة من الخيل الى من السيرة مختلفة فيها النساء  
العربي والرومي والغري والكردي والاصقاي والجزري فوضع  
في داره فلما ولدت الطريق اتمه امر بتغيير او تلك النساء كلهن  
معهن منهنه ثم امر في تغيير ملامحتهن ومودتهن من اجناس النساء  
الرومي ربيته فكانوا يعاونه الكتاب وقراءة كتب دينهم فلم ينقض  
عليه تسع سنين حتى علم امر دينهم وقراهم واجابهم عن ما شئ  
امر عته بان يتم اليه جماعة من الفرس بامرهم من الثقافة  
والسوا واه وجنح ما تعالجه الفرس ومنعه من سائر المنازل  
وامر ان يزل في المضارب وان يمنع من اكل اللحم الا ما ناله  
بصيد طائر يمله على يده او صيد كلب يسير بين يديه او صيد  
بسمه فكانت تلك حاله حتى استوفى عشرين سنين ثم رى الله  
عز وجل في عصب عقه فزاد وولي الطريق بعد عدا بوه فامر  
بالقدوم عليه فقدم وراى شانه وفيه اديه فاستد عجب  
به فلبس له ثياب ملك الروم فذهب اليه لولاه عهودها  
واعتد له مضارب وفنا طيط التبراج وقر البه من الفرس  
جماعة كثيفة ووسع على الجميع في كل ما يحتاج اليه ورده الى  
سكنه المضارب وامره بالاستعداد من سائر ابيه قال الطريق  
فلما استتمت لي خمس عشرة سنة ركبت يوما لا ريار مكان اكون  
فيه فمررت به فمر من ما طول الف ذراع وعرضها بين ثلثي  
ذراع فامرت بضرب مضاربي على ذلك الف ذراع وتوجت لطلب  
الصيد فزقت في ذلك اليوم منه ما لم اجمع في سائر سنة ثم زلت  
وقد ضربت المضارب فامرت الطباخين فطبخوا لي ما شئت من  
الطعام ثم نصبت المائدة بين يدي فاني لا نظل الطبخ يعرفني اذ  
سمعت شجرة ما فتمت عرجا حتى رايت راس اصحابي شافط عن  
ابدانهم فخرجت عن مكاني وخلصت ثيابي ولبست ثياب بعض عبيدي

الملك

عبد الملك











وذلك انه قد مضى عدي بعد افتراقنا ان او تاشم قال البارحة لي  
خواتمه قد تقدمت على شجاع وحملته ما لا يطيق من كبتني والوزارة  
وتركت هذا الشجاع الحسن من قبله متعللا لا بد من ان يخرج له شجاع  
اتما عن كبتني والوزارة لا قبل له احدا من قبله بل ان يخرج له شجاعا  
انفذ الي في الوقت فلما اقبلت الساعة قال يا ابا محمد انت شجعي وربي  
وانت اصطنعتني فانما احترق بك بالحق واخر ما كنت الانعام  
انك قلت اني عازم ان اناقتك مني الى هذه المنيعة والامير  
يخبرك بالجدرك وقد اقام على انه لا بد من نكحتك واقتارك  
فلما لم يبيننا ما اقيم على الامتناع عليه من هذا وسالته في امره  
وجرت خطوبت تفترت على ان لا ياوره وتخص الى بعد اد  
ورضيت به بذلك وصرفت النكحة عنك وقد امرني باخراجه من  
ساعتك فانزلت حتى استنظرت له ثلاثة ايام اذ لم يومنا هذا  
فأعلم على هذا فانك انما تطلب الى بلد الامر فيه والناهي ابو العباس محمد  
ابن عبد الله بن طاهر وهو صديقك وتخدمك الناس كلهم ولا تخدم  
احدا وتترتب من ضيعتك فاعلم انك له الشكر وضمت له الخروج  
وانا اخذت منه ان يدعي حتى اخبرني بحري ويجلي ثم يقضي  
على ذلك كله وانك تطلب ان تفرق جميع ما كنت من الخدم  
والامتنعة والذواب وتودعه تقاضك واخوانك من وجوه قوادك  
الا تراك وكنابهم نطرح النقلي الذي لا قيمة له من خيش ومناشر  
واسترة والمطبخ في الزواجر ويجلس في الحرافة النواصب  
لا تفكر فيهم في لينة انهم الحريم وتخرج من تحت يدان يكونا خروجه  
خروجنا ظاهرا ولا تكشف بالاستئذان بل على سبيل توق ومروعة  
فاذا حصلت بعدد واستترت وامنت فقال هذا راى عبيد واحد  
يصل امره على هذا افلا كان في ليلة اليوم الثالث ابراهم اكثر الليل  
فكر فيه ثم انت لما غلبتني عيني فابت في الشكرات قال لا نقول به  
لا تفهم فذكر لك الانراك من اصحاب نفاوص وصف الى او تاشم فكانت  
شجاع وقد هجر اعلمها وقتلها واسترحمت قال فانتيت متروعا

دعوت

ووجدت الوقت قد حان انما الصبح فصليت وركعت الى الحسن بن  
عبد بنخلت عليه من باب له فاضلته قد كان غائبا ابواب المعروفة  
به فسالت عن خبره فقال في هذا آخر الليل وقد حقت انما جلي  
شجاع بالقبض فقد اغلقت ابوابي واستظهرت به فها ان يرعون رسله  
فان جاء او ارسا اماره الشريفهم انذروني فخرجت من هذا الباب  
الغامض وان يسالوا عن خبر شجاع فان كان في داره قالوا لمن يحكي  
ويطلي من جملته اني في دار او تاشم وان كان في دار او تاشم  
قالوا لا نعلم اني في دار شجاع مدافعة عن ان اهر ب قال فتمسك  
عليه الرد يا فتناحك وقال ما ظننتك بهذه العنزة نحن في  
البقيضة على ما ترى كيف يقع لنفرك في منامك هذا انما انت وانت  
ممن خلصت في ذك في منامك قال فخرجت من عتبه اريد اري  
فلقيتني في الطريق جماعة كثيرة فترقوني ان لا تراك قد يكونا  
بالسلام فعدت الى منزلي واعلقت ابوابي ووصيت عيالي بحفظ  
الباب وعدت فدخلت الى الحسن فاخبرته فامرته برعاية الامر  
وماز لنا نعرف الاخبار ساعة فساعة الى ان جاء الناس فترقونا  
قتل الانراك شجاع ثم دخل رجل فقال ان انا رايت الساعة راس او تاشم  
قال وسمي الحبيب بقتلها ونهيت شمر من راي كفا فلما خلت الحيرة التفت  
احسن من افلات الحسن لانه كان قد حصل عند القواد وكاهم فلم  
يضع منه شيء وكان متعللا فلا تقصد التها به داره وما السبنا لا  
على سري بالفرح الذي لم يكن لنا في حساب **حدثني** ابو الفرج  
الخروجي المعروف بالفتح القاهر الكاتب قال كان مجلب رحيل  
بقران يصرف بالعباس بن الموصول فاعقله سيف الذولت خارج  
كان عليه مدة وكان الرجل بعد قاتني قسيرا للرويا فلما كان في  
بعض الايام كنت بمحضرة سيف الذولت ووصلت لبرقة اليه  
بساله فيها حضور مجلسه فامر باحضاره وقال لا ياتي شيء سالت  
الحضور فقال لعلي الله لا بد من ان يطبقني الامر سيف الذولت ومن  
الا عقال في هذا اليوم فقال له ومن اين لك ذلك قال لا في رايا الباحة

في خروج الخوفا في ذلك اصحبت من غيرة ذلك اليوم دخل الى الخادم فقال  
الخراساني الذي كان عندك امس بالباب يتاذر فقلت اذن ذله قد دخل  
فقال اني كنت عازما على ما علمتك ثم ورد علي الخبر بوقاة الذي وقد  
عزمت على الخروج اليه في منزلي بالمال الذي اعطيتك من ثوبه  
امر لم يدع لي قط من ثوبه فخرجت في دار من اجدبه وفكرت ما ذا اقول للرجل  
ان يخدمه قترمتي واستخلفني وكانت الفضيحة في الدنيا والآخر والبركة  
وان دافعتهم صاح وهنكتي فقلت له نعم عا فاك الله هذا من لي ليس  
بالخرين ولما اخذت ما كنت وجيت به الى من هو قبله ففقد في غير فاشاة  
فانصرفت وبقيت محتيرة لا ادرى ما افعل وغلظ علي الامر واذا ركي  
الليل ففكرت في الخراساني وتكرره الي في باخذ في اليوم ولا قدرت على الخضر  
فقلت الى الخادم فقلت اسرج البغلة فقال يا مولاي هذه العتمة بعد وما  
سعى من الليل لي في اني انتهي فخرجت الى فراشي فاذ النوم متع فلازل  
اقوم الى الخادم وهو يرد في حتى فلت ذلك ففكرت ولبس باخذ في القرار  
فظمم الخمر واسرج الخادم البغلة فركبت وان لا ادرى الى اين اتوجه وطرحت  
عنان البغلة واقلت اكره وحي قسرا الى ان بلغت الجسر فعدت اليه وتركتها  
فصيرت ثم قلت الى ابن اعتر الى ابن امير وكيف ان رجعت وجدت الخراساني  
على بابي فامر كما تبيخ حيث شاءت ومضت البغلة فلما عبرت الجسر اخذت مينة  
ناحية دار الملوك والذين بعد مظلة فاذا فرسي قد فلت في فظري وحي  
ثم ساس وتركني ثم رجعت الى الخراساني فقلت بلي قال  
لميت انك قلت وما تر يد رجلك الله ومن بعد فقلت لا ادرى الحسن بن سري  
فقلت في نفسي وما يرديني ثم قلت لها ان انا المعربة اليه فحق استاذن  
لي عليه فدخلت عليه فقال ايا حسان ما جرك وكيف حالك اراقت عتقا  
فقلت لأسباب ودهيت لا عند من تختلف فقال لي دع هذا عنك انت في لوفة  
او في امر ما هو فاني رايتك البارحة في اليوم في خطم كبر فقلت اني فخرجت له  
فصق من ابا الى ان لمقي صاحبها ودخلت عليه فقال لا اعلم الله يا  
حسان قد فرج الله عنك هذا بغير الخراساني وقد فرج الخراساني قد  
فاذا انتقلت اعلم ان رجعت من ساعة فقتضيت الخراساني واستعت وفرج الله عني

في آخر الليل رجلا قد سلم اليه مشطا وقال لي مرح لحيك ففعلت فثاق لحي  
الشعر ثم احاط من شدة واعطال وكون المنام في آخر الليل اذ تاوله يصح  
سريعوا وثقت بذلك ففعلت الطريق الى الامير بسالت الحضور لاستعطفه  
فقال له لقا حنت الت والامر على ما ذكرت وقد اطلقتك وسوغت لك  
خراجه في السنة فخرج الرجل يدعوله ويشكره **حدثني** ابو الفرج  
محمد بن احمد بن الحاق بن البهلول التوسي فيما جاز لي رايته عنه بعد  
ما سمعته منه باساره عن ابي حسان الذي اذني القاض قال قال في رجل من  
اهل خراسان فاودعني بديره درهم فاخذ ثوبا مخمورا وشرعت فيها وكان  
قد عزم على الخروج الى مكة ثم بدله ففاد فظلمها فاعلمت وقلت له فهو  
عذرا ثم فرغت الى الله عز وجل ودعوتكم ركبته بجلي في العلس وانا  
لا ادرى اين اتوجه وعبرت الجسر واخذت نحو المجرم وما في نفسي احد  
القصده فاستقبلني رجل راكب فقال ليك بعثت فقلت ومن بعثك فقال  
دينار بن عبد الله فانتيت وهو جالس فقال ما حرك فقلت وماذا قال  
لمت الليلة فانا في آت فيمنالي فقال لي ابو حسان فحدثته بحديثي فوجدت  
بعض من الف درهم فدفعها الي فخرجت فضلت في سحدي القعدة وساعة  
الرجل فقتلته وانفقت ابا في **وقوع** هذا الخبر من طريق اخر لا ساد  
عن ابي حسان الذي قال انك انت اناقتك باقتناء بلعت منها الغاية حتى لم علي  
القصاب والبقال والخباز وسائر العاملين ولم يبق لي سجلة واني في يوم  
من تلك الايام على تلك الحال وانا مفكر فيما احال وكيف اعمل اذ دخل علي  
غلام فقال حاجي بالباب يتاذر فقلت اذن ذله قد دخل الخراساني فسلم  
وقال لك ابا حسان قلت نعم فاحاكك قال انا بطل غريب وارسل  
الحج ومجي سلة مالي وهو عترة اذ درهم وكذا حسنة في يدك وانا محتاج  
ان تكون فلك ان ان افترجي وارجم فاخذه اذ كنت غريبا في هذا البلد  
لا اعرف به احدا فقلت هات البدره فاسترحها وخروج بعد ان وزعها فترسا  
وخترنا فلما خرج فلكك خاتما على الكان في احسرت العاملين فقتلت كل  
من كان له علي دين واستعت وانفقت وقلت امنن هذا المال الخراساني فاني  
ان يحكي قدامي الله تعالى بالفرح من عتده فكتبت بوي ذلك في سعة ولست اشك

في



فكلمته **وحدثني** ايضا ابو الفرج محمد بن جعفر عن ولده  
صاحب الصلوة قال حدثنا ابو القاسم علي بن محمد بن يحيى عن الزياتي  
وكان فينا بعد ايام شهر ثلثة قال حدثني ابي عن ابيه قال كنت قد وليت  
القضاء من قبل ابي يوسف القاضي رحمه الله ثم صرني فمطلبت سنين فاصفقت  
ايضا فشد يدي وركبني دين فادع لي حزان وقصاب وشمال وعطاش  
وبران وغيرهم حتى قطعوا عظامي كثر ما ليهم علي وثابتهم من ان اقصيهم  
فضاعفت امانتي واشتدت حرجي فاني يومئذ في مجري قد صليت  
باهله العدة في اقبلت ادراس احبائي الفقهاء اذ جاء رجل من الساماني وذكر  
الحديث على ما ذكره طبعه ان انا قال فلما بلغ بي حارجي الى مدينة الخراسانية  
مركب فيه التبرج والتعاطفات ما قد صا ومنه الطريق فصار كالنهار فظلمت  
نقاها استخفي فيه حتى جاوز الموكب فلما اجد اذ ارجل من الموكب يقول اوه  
حسان والله فنامت فاذ هو دينارين عبد الله فقلت عليه فقال  
اليك حيث ارسل الي امير المؤمنين الساعة واني ان اركب اليك بنفسي ولبعض  
كك اليه قال فدخل على الامور فقال لي الامور قستك في راسك  
في مناي البارحة وامن في النير صلى الله عليه وسلم باعناك فحدثته بجدي في  
فقال الامور اعطوا ابا حسان ثلثة دنانير وولاني الري والري بالخروجه  
اليها فعدت الي بيتي وما طلع الخبر فلما كان وقت سلا في مجري صرحت  
فاذ الخراساني فلما قضيت الصلاة جلست الي البيت فاخرجت البدره فلما  
راها قال ما هذا وقصصت عليه الخبر واعطيتة بدره فاخذها وانضرت  
**وذكر محمد بن عبدوس** في كتاب الوزراء في اخبار دينارين عبد الله  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق فقال له فميت شيئا عليا لنا وكرت  
عليك فافقت اليك عشر بن الف درهم فاخذها ورجع من الطريق وبكر  
الخراساني فاعطاه اناها كمالا لله كان قد انفق جميع مال الخراساني في عداد  
الي دينارين عبد الله من عند فشكره وعرفه الحديث فقال انا انا  
فقضيت الحق الخراساني في ما لم يفر له بعد من الف درهم اخري ولم يذكر انا  
عبدوس خرج في الخدم ولا الامور **وحدثني** ايضا ابو الفرج محمد بن جعفر  
قال حدثني شيخ قد ذكره ابي رحمه الله وقد انا في ابي حسان الزياتي

بعض ما ذكره محمد بن جعفر في حديثه الا انه قال فيه ان الخراساني قال  
لا يي حسان ان رجع الحاج ولم ترف قدر حرجه فاعا في قد هلكت البدره  
هسته مني كك وان رجعت فهي لي ثم يتقارب لفظ الحديث ان لقيه في  
الجانب الشرقي فميت فلما رآهم تنحى عن طريقهم فلما رآهم بيلسان باذروا  
اليه وقالوا انصرف منزل رجل فقال له ابو حسان الزياتي فقال انا هو  
فقالوا الجب امير المؤمنين محمد فلما دخل على الامور قال له من انت قال  
رجل من اصحاب ابي يوسف القاضي رحمه الله من الفقهاء واحبب الحديث  
فقال باي شيء تكفي قال باي حسان قال ان تعرف قلت باي زياتي وصفت  
فيهم انا لمسكت بينهم فثبت اليهم قال فثبتك فخرجت لخرجي قال فيكي  
وكا شديدا وقال فيكي ما زكري رسول الله صلى الله عليه وسلم القليلة  
انا لم يسجدك انا في اول الليل فقال اغضب ابا حسان الزياتي فالتفت  
ولم اعرفك فاعتقد السؤال عنك فابنت السك ونسبتك ثم فاني فقال  
كلمة فانتبهت من رجا فانا في وقال وليك كاهن ابا حسان فلما ناست  
على القوم فانا ساهر منذ ذلك وقد ثبتت الناس في طلبك ثم اعطاني عشرة  
الاف درهم وقال هذه الخراساني واعطاني عشرة الاف درهم اخري وقال  
اتبع بهذه واصلي امرك واعذر دارك واشتر من كاس يا ويا ثيابا حسنة  
وعبد المني بين يدي دانتك ثم اعطاني ثلثين الف درهم وقال جرحه  
بناتك وزوجهم فاذا كان يوم الموكب فصر الي اقلك عملا واحسن اليك  
قال فخرجت والمال محمول معي فذهبت الي مسجد وصليت العدة والتفت  
فاذ الخراساني فادخلته البيت واخرجت بدره وقلت خذ هذه فلما  
راها قال ليس هي عين مالي قلت نعم قال فاسبت هذا الامر فقصصت عليه  
القصة فيكي وقال والله لو صدقتني في اول الامر من حرك ما طلبتلك  
بها والله في الله لا دخل في شيء من مال هؤلاء وواش في رجل وقام  
والضرب فاصبحت ليري وتكرت يوم الموكب الي باب الامور فادخلت عليه  
وهو جالس جلوسا عاتيا فلما شئت بين يديه استند الي ثم اخرج عبد الله  
فنت صلاصه وقال هذا عبدك علي فضا والمدينة الشريفة من الجانب اخري  
من مدينة السلام وقد اجريت عليك كذا وكذا في كل شهر فاق الله عز وجل

مخفته فاستدنت في الخ فادنى لي فلم يزل يمشي عني حتى مات بها **هـ**  
**اخبرني** ابو بكر محمد بن يحيى النوري قال حدثني احمد بن يوسف الهادي  
قال كان ابي له بين يدي المحدث علي الله فجل عليه البنيذ فجل مخفعا  
وقال لا يبرح احد منكم ان يصف ساعة وانتهى وكانته ماشك  
شيئا وقال احضروني من الخس رجل يعرف بمصور الجبال فاحضر  
فقال له منذ كانت بحبوس فقال منذ ثلثة سنين قال فاصد في  
عن حرك قال انا رجل من اهل الموصل كان لي جبل اعل عليه اعمود  
بكره علي علي فضا في الكسب علي الموصل فميت اخرج الي سمرقند  
فاذ العا انا اكثر فخرجت فلما قربت منها اذ اجماع من المحدث قد  
ثفروا انقوم بقطعون الطريق وكتب صاحب البريد لهم وهم كانوا  
عشرة فاعطاهم واحدا من المسرة ما لا على ان يلقوه فاطلقوه  
واخذوا في مكانه واحدا واجلي فسا لهم بالله عز وجل وعرفتهم  
خبري فابوا ثم حبسوا في فوات بعض القوم والحق بعضهم وبنيهم  
واحد في قتال المحدثا حضروني في حجة دينار فاقوا انا فقال له فها  
واجري عليه ثلثين دينارا في كل شهر وقال احملوا امرجنا لينا  
الي اننا اقبل علينا فقال رات الساعة التي صلى الله عليه وسلم في  
النوم فقال يا احمد وجه الساعة الي الخس واخرج مصورا الجبال  
فاذ مظلوم واحسن اليه ففعلت ما رايته قال ثم نام من وقت فاضرت  
**حدثني** ابو الحسن احمد بن يوسف انه خرج ليصل اخاه ابا  
يعقوب اساق بن يوسف وهو جليل من مصر ومعه زوجه كانت  
لا ييعقوب بعد اذ وصيته من ابا اعاد حدثني انه سلك في  
قافلة كثيرة من هيت على طريق القتا وبريد سق قال فلما حصلت  
في اعاق السباوة اخفوتنا خضر اونا وجامعهم من العرب فلما تقوهم  
علينا وانهم من غيرهم وقلنا علينا واستاقر اركابنا ففقت  
انا والناس مطرحين على الماء الذي كان لنا عليه بالجل ولدا ليل  
ولا زاد فاستامن الحياة فميت للناس ان الموت لا بد منه على حال  
اقتا في اما كننا او سرفنا فلان نسير في طلب الخلاص فلعل الله يرحمنا

ندم لك عناية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجب الناس من كلامه وسالوا  
عن معناه فاجرتهم الخبر وانصرفوا الي ابو حسان فاضر الشريفة الي انما  
في آخر ايام الامور **حدثني** محمد بن الحسن بن المظفر عن بعض السامانيين  
قال حبس المهدي يعقوب بن داود وزيره فقال حبسه قال فانا في الله  
في مناي فقال قل يا ميق يا شقيق يا سيد التحقيق اذ وقع عني المصطفى  
اك على كل شيء قد بر قال فاشرفه الا بالابواب فتعق قال فدخل على الرشيد  
وقال قد اتانا الذي اتاك فاجد الله عز وجل وحكي سبيلي **وحدثني**  
هذا الذي على خلاف هذا با لاساد عن عبد الله بن يعقوب بن داود  
قال قال لي ابي حبس المهدي في بر وبنت عليها فميت شيئا فحسن  
عشر سنة حتى مضى من خلافة الرشيد وكان يدي لي في كل يوم  
رعيف وكون ما وادون اوقات الصلاة فلما كان راس ثلثة عشر حجة  
انا في ات في مناي فقال **حدثني** ابو يوسف ريت فاجرحه **هـ**  
من فخرت وبيت سكره **حدثني** قال محمد بن احمد بن محمد بن الفرج  
قال كنت حولا لا اري شيئا فلما كان في راس الحول الثاني انا في ذلك الذي قال  
**حدثني** فرج ياني به الله الله ذلك يوم في خليفته **حدثني**  
**حدثني** انا في انا في شيئا في الا في بعد الحول فقال  
**حدثني** الكرك الذي اسب فيه يكون وراة فرج قريب  
**حدثني** من خائف ويك عايب **حدثني** في هذا الثاني الغريب  
فلما اصبحت نوديت فظننت اني اوزن بالصلاة فدل لي في جبل وقيل لي  
شده وسلكه فخرجوني فلما تاملت الصورة عني بصري فاطلق ابي  
قد خلت على الرشيد فميت لي سكر على امير المؤمنين فميت السلام عليك يا امير المؤمنين  
المؤمنين المهدي وبركا لله قال كسبه فميت السلام عليك يا امير المؤمنين  
المهدي وبركا لله وبركا لله قال كسبه فميت السلام عليك يا امير المؤمنين  
الرشيد وبركا لله وبركا لله فقال الرشيد ليعقوب بن داود والله  
ما شفع فيك ابي اخذ عني في قلت القليلة صبيحة الي عني فذكرت عليك اياي  
على عنقك ورتبت لك من الخ الذي كنت فيه فاجرتك قال والكرمي وقرع  
بجيسه ثم ان يحيى بن خالد مكر كك كاه خاف اني اغلب على امير المؤمنين دونه







قال وكان ابن الهيثم في هذا الموضع قاي من اهل مكة واسطه وهو بالبصرة  
فلما كان من غير كنه عندك دفت عتيق فيه دما قال شمس قوتك في شمس  
به جفاء في به فرائد على ظهره مكتوب **هذا الدعاء** اللهم انك  
انت اقطع احوال الرجا الامك وخابت الآمال الا فيك صل اللهم على  
محمد وعلى آل محمد ولا تقطع اللهم منكر رجا في ولا رجا من يرجو  
في شرق الارض ولا في غربها فربا غير بعيد يا شاهدا لا يطيب  
وباعا لا يغرب مغلوب اجمع لي من امر في كذا وكذا وارزقني رزقا  
واسعا من حيث لا احسب انك على كل شيء قدير قال فاصلت الدعاء  
بذلك فاصمت الا ايام يسير حتى وجهه للبلدي الي فالخرجني من الحبس  
وقد لي في الشرا على ابي الحسن لخدمه في المولى في اعماله باسا فل  
الاهواز **حدثني** ابو القاسم سليمان بن داود وكان حديثه عتيق  
بشمسة فمر ما كنت في دار القاضى ابي عمر فحدثني يوسف رحمه الله  
قال كان في حوران القاضى قديرا رجل انتزعت عنه حكاية وظهر في يده  
مال حليل بعد فقر طويل وكنت اسمع ان ابا عمر رجلا من السلفان  
فما كنت عن الحكاية هذا فحدثني في حديثي فقال ورثت ما لا يحل  
فاستعت فيه واتلفته حتى افضيت الى ان بنت ابواب داري وسقوها  
ولم يبق لي في الدنيا حيلة وبقيت مدة لا وقت لي الا من بيع ابي ما تقوله  
فقطعي ونفسي ما منه ففتحت الموت فاني ليله في ساني كاذ قال يقول  
لي عنك غصن فاخرج اليها فبكرت الى ابي عمر القاضى فوسلت اليه  
بالجوار ونفحة كانت من ابي له وسالته ان يزودني كتابا الى مصر  
فصرفت ففعل وخرجت في ايام حصلت مصر واوصلت الكتب وسالته  
التصرف فاستد الله عز وجل علي الوجه كما حتى لم ادر ان اقبل  
ولا لا في شغل وقد نعتي ففتحت من غير اني فكرت في ان اسال  
القاس واما يدي علي الطريق فلم تهي نفسي بذلك فقلت اخرج لي  
واسأل الناس فخرجت بين الصبيان فان لثا امر في الطريق وتأني  
نفس المسألة ويحلي الوجه عليها وانا امتنع الى ان مضى من الليل فقلت  
صالح فلتني لطف ففقدت خط في جدي غريبا فانكرت كالي فقلت

رجل

رجل غريب ضعيف فلم يصد قتي ولطفي ومزني مقارع فحدثت وقلة  
انا احدثت فقال لطفات فقصصت عليه قصتي من اياما وحدثت النائم فقال  
ما رايت احق منك والله لقد رايت منذ ذلك اوكا اسية في النوم كان رجلا  
يقول لي بعد في الشارع الفلاني في الحلة العذبة قال فذكرت شارح  
وعلى هكك واصحبت واما السري الحديث فقال دار يقال لها دار فلان  
فذكر واري واسي وفيها بيتان فيه سدرة تحتها مدين ثلاثون انا لك  
دينار فامض وخذها فافكرت في هذا الحديث ولا النقت اليه وانك  
احق فارقت وطرك وحيث الى مصر بسبب منام قال فقوي قلبك بذلك  
واطلق الطائف فبت في مسجد وخرجت من عدى من مصر فقد مضى  
بعد اد وقلعت السدرة واشتراكا في احد فقتل فيه ثلاثون  
العدي دينار فاختارها وامسكت بي ودرت امرى فانا اعين من تلك  
الديار من فضل ما انت من ثمان من صنعة وعقار الى الآن **وحدثني**  
في كتاب ابي الفرج عبد الواحد الحنزي الحنظلي عن علي بن العباس  
الحنظلي قال حدثني احمد بن عبد الله النعماني قال كان من بقايا  
شيوخ خراسان من يلزم دار العاشقة يترى في ايام الثواب وغيرها  
شيخ يكثر ابا عصمة وكان يحد ثنا كثيرا باخبار الدولة واهلها فحدثنا  
ان خزيمة بن حازم كان ليس في داره للناس في كل يوم ثلاثون يجي  
عنه احد ولا يتأذ من حضر اذ لم يخلو من سائر بغير ان نفس  
كان من اسراف الناس ووجههم لم وانصرف ومن كان من طلبة  
الخواج او خطاب التصرف دفع رفته الى الجانب وكان فافترق ارضا  
كانا حصيفا يقال له الحسن بن سلمة يتبعني الزمان قبل عرضها عليه  
فمن كان يجوز ان يوقع عنه وقع وسلمه الى ابيه وكان لا يرضى  
وقوه عليه ووقعه فيه فخطه عرضة عليه ومن كان في الثاني  
من رثا امر واسترقد عريت رفته عليه فيكون هو الموقوف فيها  
براة فلا يكاد ينصرف احد من ذلك الموضع من الميع العظيم المظفر الا وهو  
مسرور بن بضا حاجته قال ابو عصمة وكان من بصرى في الاعمال رجل  
من العرب ولسان وفصاحة يقال له حامد بن عمر الرازي وكان فيه

الحاج قد يد ولا زمة تامة اذا اعتزل فتوى ذلك ويرم ولا يتبع  
بد لك حتى يلازمه به كل يوم واذراك خاطبه على الطريق ومزنا  
يعرض له في دار الخليفة فخطا طية ولم يكن في طبع خزيمة احتمال  
مثل هذا قال ابو عصمة في حديثي الحسن بن سلمة كاتب خزيمة قال  
نظر خزيمة يوما الى هذا الرجل في داره وكان قد لقيه وخاطبه  
قبل ذلك اليوم واصحبه ووافق من خزيمة حتى اتيته حديث من امر  
الملك مع ما فيه من الجبروت والكبريا حين خاطبه الرجل صاح عليه  
وامر باخراجه من داره اخراجا عنيئا ثم دعاني فقال فاني  
ان دخل هذا داري لا تتردد عنقه فافخره بذلك وخذره ونقدم الى  
في دار سلطان لا تتردد عنقه فافخره بذلك وخذره ونقدم الى  
البرق ابي فالتجاب بذلك وكان خزيمة اذا وعد او وعد فليس الا  
الوفاء فخرجت الى التجاب واليو ابي واحباب المارة فبالعت في  
تخديهم وتهديدهم وعزفتهم ما قال وانه حلف انه يصير  
اعنا عليهم واكثر الوصية بيدي مستطوعا لنفسي ومضيت  
الى خارج الدار فاذا بالرجل واقف فاعلمته ان رده من نفسي  
بنظرة ينظرها اليه خزيمة في دار السلطان او على بابها او في بعض  
الطريق وحدثته خزيمة اسديا او خوفته بانه عز وجل في رده  
لا يحل عليه سبيلا قال ففكرت في علي تخديره وانصرف ككثيرا فلما  
اصبحنا من غير عدو الى دار خزيمة على راسي في اللانمة فلتا  
دقوت من الباب اذا انا بالرجل واقف كما كان يقف منذ طراه  
لر كويه فطمع ذلك علي فقلت با هذا اما تخاف انك اخطرت  
تقتل نفسك اما تعرفت الرجل فقال فاني ما انت هذا فاجبت  
ولا اغتر ابل ان ينيه علي اصل قوتي وسبب ذنبي وسري من  
لطف الله عز وجل ما يسرك ونجيت منه قال الحسن بن سلمة فزاد  
عجبي به ودخلت الدار فصادف خزيمة في فحن الدار وهو يريد  
الزكوب فحين نظرا لي قال ما فعل حامد بن عمر قلت رايته تلك الساعة  
بالباب وحدثته فاني رايته اليوم فحبت من جهله وعوده مع ما عدا

اليه

اليه من الوعيد وامرته بالانصراف فاجابني جواب لا دري ما هو وانا بري  
من فعله فقال باي نوع اجابك فافخرته ففكرت خزيمة وخرج فركب حمارين  
راي حامدا اترجل الى حامد فصاح خزيمة لا تفعل والمعتي الى دار امر المؤمنين  
قال ورسنا ودخل خزيمة الى دار الزبير ودخلنا معه الى الجنة فحدثت  
عادتنا به بلغ من القار وجلت فيه بعض خزيمة فريد حيث الحيلة وخار  
حامد فجلس الي فقلت اصدقني عن خبرك والشعب في جدارك على خزيمة  
وليكنه بعد الغلظة وعزفته ماجري بيبي وبين خزيمة في امره  
ثانيا فقال طب نفسا فاني بك شيئا لا بعد بلوغ آخر الامر فبصا  
عن ذلك اذ عدي حامد بن عمر فادخل الحمار كمن رسوا كان يداخل  
اليه من يطلع عليه ففتيرت قلبه بكن باسرع من ان يخرج وعليه خلج  
الحليقة وبين يديه لواء قد غطاه وقد في طريق الفرات بأسره  
فتعت اليه ففتاته وقلت ولد الساعة فبيري بالخبر فقال ما فاك  
ثي وودعي ففتي واهتت مكاني الى ان خرج خزيمة فحدثت معه  
الى داره فلما استقرت في اعمالي ففتا في عن امور من خدمته ثم قال  
انك انكركت ماجري من امر حامد بن عمر فقلت اي والله انك انكركت  
قال فاسمع الخبر اعل اي كنت في نهاية الغلظة عليه فاستد فيه بما  
عرفت اسس فلما كان البارحة رايت فيما يرى النائم كانه قاي يسمي  
وقدر فتح يديه الى الله عز وجل ويدعو وكان قد وقف في نفسي  
بانه يريد ان يدعوني ففكرت به لا تفعل واد مني فافترق من  
صلاته وجاء في وقت بين يدي فقلت له ما يحملك على ان تدعوني  
فقال انك انتجت واستغفرت لي وهذا دعي بالتمثل او ففصمت  
انجلي في طلب رزقي فانا اشكوك الى الله عز وجل واستعينه عليك  
فكنا في قول له طب نفسا ولا تدع فاني احسن اليك عدا واوليك عدا  
فاستعطفته ففتحت من المنام وعلمت اني قد ظلمت الرجل وقلت في  
نفسى لم شرف وسبق اسأت اليه بغير جرم ورجعته ماذ عليه اذا  
الي في طلب الرزق وعلقت ان الذي رايته في منامي موعظة في امره  
وحت على حفظ التعم وان لا انقرضا بقلبه الشكر واستعمال الظلم فاعتقد

الرجل



ان اوليه كما اوعده في المنام فكان ما رايت قال الحسن بن سلة فقصوا به  
رايه في هذا وعودته وانصرفنا في من العتي حامدين عزمنا  
ومرنا خارجا في عمله فقلت ان ذكرك فقال نعم انصرفنا من باب  
خزيعه فوجع القلب قلنا ما نرى عيا في باجرى فكان في داري  
كأني وبك عظيم ولم اعر يوم وليلي ولا هم طعنا وامسيت على  
ذلك فلما هلت العيون توقأت واستقبلت القبلة فسلمت ما شاء الله  
وتنصرت الى الله عز وجل ودعوته بالخلص منة وصدق طوبى  
والله فقلت في عيني وان ساجد في القبلة فرائد في منامي كما في علي  
حالي في الصلاة والتعاكس فخرته قد رقت علي وانا اذ عوفضام  
بي لا تفعل لا تفعل واعد علي فاني احسن اليك واؤليك فانتبهت  
مرعوبا وقد قويت نفسي فقلت اذكر اليه لعل الله عز وجل ان  
يطرح في نفسه في الرقة ففدوت اليه فكان ما رايت قال الحسن فقلت  
تعتبي لا تنافق الما بيني وقلت لحامد لقد اخبرني الامير بعلها ذكرته  
لم يحضر منه خرفا فذكرت في خزينة فحدثني الحديث ففجعت منه  
واحضرت حامدا حتى سمع ذلك منه وامر له بصلوة وكسوة وخلاص  
ولم يزل بعد ذلك يتبعه اكرامه ولا يدع يرحل ولا يتكلم ه ه  
**وقصارى هذا الحديث حديثان** احدهما حديثي بغيره والآخر  
من اهل بغداد ان عطارا من اهل الكرخ كان مشهورا بالستر والامانة  
فارتبكه دين فقلع عن دكانه ولزم منزله مستترا واقبل على التجارة  
والصدقة الى ان صلى ليلة جمعة صلاة كثيرة ودعا فقام قارئ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي وهو يقول اقصي علي بيت  
عليه وكان اذ ذاك وزيرا فحدث امره كبريائه دينار فحدثها  
واصلها المراك قال وكان على ستارة دينار فلما كان من غيرة فقلت  
قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من راى في منامه فقد راى في قات  
الشيطان لا يتقبل بي فملا فاصدا للوزير قال فقصت فلما صرحت  
ببابه شئت من الرسول اليه فقلت اليه ان صفاق صديري وهميت  
بالانصراف ويخرج الشافعي صاحبة وكان يهر في معرفته صغيفة فاجرت

المعبر

الحبر فقال يا هذا الوزير في طلبك منذ التجا الى الالة وقد سألني عندك  
وانتجيتك وما عرفك احد والرسول مبتوتة في طلبك فمن بكائك قال  
فرجع ودخل الى الى الحسن علي بن عيسى فكان باسرع من ان دعي بي  
قد خلت فقال علي بن عيسى ما سمكت قلت فلان بن فلان العطار قال  
من اهل الكرخ قلت نعم قال يا هذا الحسن الله عز وجل في قصديك ه  
اياي في الله ما تبتت بعيش منذ الباحة فأت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جاء في الباحة في منامي فقال اعط قدون بن فلان العطار  
في الكرخ اسبغاة دينار يصلي بها شانه فقلت اليوم طول يناري في  
طلبك وما عرفك احد فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اتاني الباحة في منامي فقال لي كبت وكبت فلي علي بن عيسى وقال  
ارجو ان تكون هذه عنانية من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسقاة دينار هبة مني لك فقلت اتى بالوزير ما يحب ان ازا  
على عطار رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فاني ارجو البركة  
فيه لا فيما عداه فلي علي بن عيسى وقال هذا هو اليقين حدثه  
ما بدا لك فاخذت الاربعانة دينار والشرقة فقصت ففتح علي  
صديقي واريته الدنانير وسألته ان يقص عرواكي ويخبرهم  
وبنو سطيبي وبنيهم ففعل ذلك فقالوا انوخره بالمال فله تسعين  
فليبه دكانه فقلت لا ولكن ياخذون مني الثلث وفي كل سنة اعطيهم  
الثلث فاعطيتهم ما في دينار ففتحت دكاني وادعته بالما في دينار ه  
الماقية فاحال المول على الالة ومعا الف دينار ففتحت منادي  
كله ولم تزل حاله يزيد وشغل **والآخر ما حدثني** بغيره  
احمد بن يوسف الازرق التوحي قال حدثني ابو القاسم بن ماجوس  
المعجم قال سمعت في رايته عند طاهر بن يحيى العلوي بالمدينة رجلا  
خراسا كان يحج في كل سنة فاذا دخل المدينة جاء الى طاهر ه  
فاعطاه ما في دينار من ماله كانت كالجارية لم ينفذ في كل سنة ه  
فلذلك جاء يريد داره ليعطيه فاعترضه رجل من اهل المدينة فبيع  
طاهر اقال تضيق دنايك اليه تدفعها اليه وهذا ياخذ منك ومن غيرك

وسألته ان يحكي من قول ذلك الرجل فيه **حديثي** ابو القاسم  
لماعة بن محمد بن جعفر الملقب بالشاهد قال حدثني يمين بن حمزة  
عن موسى بن عبد الملك انه قال رايت في المجلس في القبة قاله يقول  
لازلت اهلوك الجرد ودرهم وحققت بك السهو ه  
يا بشر فقد ان ماتت سيد عبيد اعادك المعية ه  
لا لم يلو ان لم يلقا الواء والله يا بني ما بر صيد ه  
يا فاصبر لفتنة حميدة واشكر في شكر المزين ه  
قال فما مضى على هذا الا انما ايسره حتى الملقط **ذكر القاضي**  
ابو الحسين في كتابه كتاب الفرج ان وهب بن عتبة قال املقت  
حقة قطت او كدت اقط فانا في في منامي ومعه شبيه ه  
بالعنتقة فدفعها الي وقال افضض ففضضتها فاذا احريرة ه  
فقال انشرها ففشرتها فاذ افني باللائحة اسطر بلض الاول لا ينبغي  
لن عرف من الله عليه الثاني او عقل عن الله امره الثالث ان  
يبتلي الله في رقة قال فاعطاني الله عز وجل بعد هاواكش  
**وذكر ايضا** عن الواقدي انه قال ففتت ضيقة شديدة ووجع  
شهر رمضان وانا بغير نفقة فضا قد دعي بذلك وكنت انا  
صديق لي علوي اسأل ان يقرضني الف درهم ففتت الي بها في كيس  
ففتت فتركها عندي فلما كان عتبة ذلك اليوم ورجت على رقة  
صديق لي بسا لي اسأله نفقة شهر رمضان بالف درهم فوجت الكيس  
ففتت فلما كان من القد جاءني صديقي الذي اقرضني مني والعلوي الذي  
اقرضت منه فسالني العلوي عن خبر الدرام فقلت من ربتها في مائة  
فاخرج الكيس فخرته وحيك وقال اعلم انه قد فر هذا الشهر وما ه  
عندي الالهة التي ربهات فلي كبت الي ورجيت بها اليك ورجيت  
الي صديق هذا اقرضت منه الف درهم ففتت الي الكيس فسالته عن  
القصة ففشرتها الي وقد خنتك لنفسها والي ان تفقه ما قدا في  
الله بالفرج قال الواقدي فقلت اما لك ادري ايها الكرم قال ففتت  
ودخل شهر رمضان فانفتحت الكرا حصل لي بها وصاف صديري ه

فصرعها يوما بكرة الله عز وجل ويعمل ويصنع وتكلم فيه بخبر  
قال الخراساني ففتت نفسي عن دفع شي اليه ونصت فبالدنا نسر  
وخربت من المدينة ولم الطاهر اقلما كان في العلم الثاني دخلت  
المدينة ولم التي طاهر اقصت ما كنت اريد ان اقصت به فلما كان  
في العلم الثالث تاهت الي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي  
وهو يقول فيك فقلت في طاهر ابي قول اعادك ففتت عنه ما كنت  
تأمر به لا تفعل واقتصد واعط ما فاته ولا تقطعه عنه ما استطعت  
قال فانتبهت فزعا وبنت ذلك واخذت صرة فجعلت فيها سقاة  
دينار وجلت ما في فلما صر في المدينة بياث طاهر فدخلت اليه ه  
وجلست يحلسه حافل فحين راى قال يا فلان لو لم يفت بك البكا  
ما كنت ففتت كرامة واقتد امر ليس ان ان اقل ففتت ما عني هذا  
الكلم اسلمك الله قال فقلت في قول عدو بته ورسوله ولي ففتت  
عادك حتى لا مكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي وامر  
ان تعطيني السقاة دينارها تها ومث بداء الي فتدخلت في القمش  
ما ذهلت معه ففتت اسلمك الله هكذا والله كانت القصة فها ه  
عليك بذلك قال بلغي خبر ذكرك للمدينة في السنة الاولى فلما دخل  
الحاج ولم يجيبي اتردك في حالتي وسالت عن القصة فمر فتت  
ان بعثت عدا ائنا لفتك في عني عندك فاني ذك فلما كان في الول الثاني  
بلغي ذكرك وخز وجك وانك قد غلت هاوله في فان ذك ذك في فلما  
كان من ذك ذك واداد اصافتي وامتنع التوم كلى عما دفت اليه ه  
فتنعت الى الصلاة فسلمت ما فتي ثم اقبلت ادعوا الله عز وجل والفرج  
ما ناله فيه وجلت عيني في الحراب ففتت فرائد النبي صلى الله عليه وسلم  
في منامي وهو يقول لي لا تفوت ففتت فلما الخراساني وعابته علي ه  
قوله فيك قول اعدك وانكره ان يحمل اليك ما فاك للثنين و ه  
ليطمع بعد ها عنك وصيفتك ما استطاع فانتبهت فحدث الله عز وجل  
وشكرت فلما رايتك ان علفت ان النام جاءك قال فاجرت الصرة  
الي فيها السقاة دينار ففتت اليه وفتت يده وراسه وعينيه ه

د سالت



فجعلت اقل في امري شيئا انا على ذلك انك انما اريد ان يكون في سكر  
يوم فقال يا اودي رايتك البارحة في النوم وانت على حال ذليك انك  
عنه شديد فاشرح لي امرك فشرحت له الحديث العلوي وصديقي والا لاف  
دريهم قال ما ادري انك امري بئلا بين الف درهم ولما بعشرون  
الف درهم وقيل في الحقيقة **الباب الثاني من استحقاق من**  
**كرب وضيق مخاف** ياخذ خالتي عمرا وايقاف  
**وحدث** في بعض الكتب عن الاصمعي قال كنت بالبحر اهل  
العلم وانا سفل وكان علي بابا يقال اذا خرجت بكرة يقول لي انا  
ابن فاول ان هذلت الحديث واذا عدت ساء يقول لي من اين فاقول  
من عند فلان الاخباري والفقوي فيقول يا هذا اقل ودميت  
انت شاذ فلا تنزع نفسك والطلب معايشا يقول عليك نفعه واعطني  
جميع ما عندك من الكتب المرح بها في الدنيا واصب علي من الماء للمشي  
اربعة واثني وانظر ما يكون منه والله لو طليت مني جميع كتبي  
كجوزة ما اعطيتك فتشقي صدري بمداومة هذا الكلام حتى كنت اخرج  
من بيتي ليلا وادخل ليلا وحالي في خلال ذلك من اذ صيغمت حتى افضت  
الي بيع اجزاء اسامات دارني وبقيت لاهتدي الي نفقة يومي وطال  
شعوري واخلى قولي واتبع بدني وانا كذلك حتى افي امري اذ جاءني  
خادم للمير محمد بن سليمان فقال احب الامير فقلت ما لي بغير  
الامير برجل قد بلغ به الفقر الى ما ترى فلا اى سوك حالي وقد خرج  
منطري رجوع فاخر الامير بخبري وعاد الي ومعه ثوب ثياب ودرج  
فيه ثياب وكيس فيه الف دينار وقال قد اسرني الامير ان ادخلك  
الحمام والبسك من هذه الثياب وادع يا قيا عليك والطول من هذا  
الطعام واذا انقوت كبرت في بها صوف اذ طعته واخرجك لرجع اليك  
روحك ثم احلك اليه فمررت بذلك سورا شديدا او دعوت له  
فتحت فقلت ما قال ومضيت معه حتى دخلت على محمد بن سليمان  
فقلت عليه فترتني وحقني ثم قال يا عبد الملك قد اخترت لك ثيابا  
والامير المؤمنين فاعمل على الخرج الي بابيه وانظر كيف يكون فخرته

بالم

وحدث

ودعوت له وقلت سمعا وطاعة اخرج شيئا من كبري واوجه فقال ودي  
وتكن على الطريق فقلت بديه واخذت جميع ما اجبت اليه من كبري  
وجعلت باقيا في بيتي وسددت بابيه واقعدت في التذلل والذل  
تفقهلا وباكرا في رسول محمد بن سليمان فاقذني الى زل قد اخذت  
وفيه جميع ما احتاج اليه وجلس معي بنفق علي حتى وصلت الي  
بعد اذ دخلت على امير المؤمنين التبريد فقلت عليه فترت علي  
السلام وقال انت عبد الملك بن قريش الاصمعي فقلت نعم انا عبد  
المؤمنين بن قريش الاصمعي قال اعلم ان ولد الرجل من كبره  
فقد اده وهو فاسد اليك ابي محمد ابا مائة الله فلا تعلم ما يقسم  
عليه دية فلعله ان يكون للمسلمين امانا الله فلا تعلم ما يقسم  
الي وقلت معه الى دار قد اخلت لتاديبه فيها من اصناف الخدم  
والفرش واجري علي في كل شهر عشرة الاف درهم وامر بان يخرج  
الي في كل يوم مائة فلزمته وكنت مع ذلك اقصي حوائج الناس واخذ  
عليها للزنا غائب وانفذت جميع ما يجمع اول اول الى البصرة فابي داري  
واشترى منها غا وعقار افاقت معه حتى قرأ القرآن ونفقه في  
الدين وروى الشعر واللقمة وروى ايام الناس واخبارهم واستعز  
الرشيد فاجب به وقال يا عبد الملك اريد ان يجل بالناس في يوم  
جمعة فاختر له خبطة تحفظه اياها تحفظته عشر افرج وصادي  
بالناس وانا معه واحب الرشيد به فاخذه نثار الترامم والذنان  
من الخاضعة والعامية واشترى الجوار والمقالة من كل ناحية فجمعت  
ما لا يحصى ثم استدعاه الرشيد فقال يا عبد الملك قد احسنت  
الخدمة فخرجت فقلت ما عسيت ان اغتروا وقصحت امل في امري بالي  
عظيم وكسوة كثيرة وطيب فاخر وعكيد امانا وظهور فرش والنج  
فقلت ان راى امير المؤمنين ان ياذن لي بالامام بالصورة واكتب الي  
عامله بها ان يطلب الناس الخاضعة والعامية بالسلام على فلانة اياهم  
واكرامهم بعد ذلك فكتب لي عنه بما اردت واخذت بالبصرة وداري  
قد عرفت وصنيعي قد كنت ونعبي قد فشت واخترتني احد فلان في

ان للامام عدي ابادي خضر فان راى امير المؤمنين حديثه باحسا  
فقال هات فقال انا المنيعة بن الخيرة التقي من ذوالحجب فيها نفا  
في ظل نعمة قدية فزالته كاتر والتمس من الترس حتى افضت الي  
سقط راسي ورس اباي واملعت حتى اذغابة فامر علي بقصد البراءة  
فخرجت من الشام الي بغداد ومعني ثوب وعشرون امرأة وصبي  
قد خلعت بهم مدينة السلام فالتزم في مسجد ثم عدت الي شوب  
كت اعدتها للقادر الناس والتدريج بها الي البراءة فليست اوسكت  
الطريق لادري الى اين اقصد وخلعت عيا لي جبالا نفقة لهم ولم لا  
ما باع فاضيت الي مسجد مخروفي فيه تسوخ بكن ربي واخصم  
هبة وطعنت في مخاطبتهم وصعدت الي المسجد فليست معهم اردد  
في صدري كلاما خاطبهم به فيحضر في التتوز ويخجل في ذل المسئلة  
ويجسسي عن الكلام اتم لم يكن لي عادة لاف في مثله فانك ذلك  
اذ جاء خادم فاذع القوم فقاموا وقت سمع فادخلوا اذ اذ ان  
طويل قد خلعت معهم فامضينا الي محسن واسع فاذا بجيبي من خال  
فيه على ذلك في وسط بستان قد نصب علي اسرير من ابروس  
واقبل القوم فجلسوا وحلست معهم وتأكل اللحم القوم فاذا محسن  
ماتة رجل ورجل بقرا يوا ويخرج ما تخدام وخادم في يد كل واحد  
عجيرة ذهب فيها قطعة كالفهر من عنبر والخم بالهز القياس  
عليهم ساطع الذهب المروعة بالجوهر وهم يوفون بسلام حاربت  
احضر شاربه محسن الوجه شجر والعنبر وافضل بجيبي الى الترابي  
القاضي وقال له رجع ابن عتي هذا ابني عابسة خطي وعقد  
النكاح واخذنا التمار من فئات المسك وبنار العنبر ونما نيل  
الند الصغار فالقط الناس والقطط تهرجا بامانة خادم وادم  
في يد كل واحد منهم صبيبة فتقت فيها الف دينار في قططه بالمسك  
فوضع بين يدي كل واحد منها صبيبة فاقبلت الجماعة تلو التناظر  
في الحكم ما واخذ النوا نحت اباها ويصرف الاول فادركت بقيت  
وحدري لا اجسر على اخذ الصبيبة وما فيها والاسف والحاجة بي

اليوم انا لثالث تاملت اصغر من جاء في فاذا البقال وعليه غمامة ومخدة  
ورداء نظيف وجبة قصيرة وقصير طويل وفي رجله جرموقان  
وهو بلا رويل فقال لي كيف انت يا عبد الملك فاستحييتك من  
حاجته وخطابه لي ما كان يخاطبني به الرشيد فقلت غير وقد  
قبلت وصيتك وجعت ما عندي من كتب العلم وطرحتها في الدن  
كما امرت وصيت علي من الماء للعشرة اربعة فخرج ما ترى لشعر  
احسنت اليه بعد ذلك وجعلته وكيلي **الخبر** القاضي ابو القاسم  
علي بن الحسن بن محمد بن ابى القاسم التوسي قال اخبرني القاضي ابو  
علي الحسن بن علي قال سرور الكبير استدعاني المامون فقال  
قد اترك علي اصحاب الاخبار يا شيخنا في خراب البراءة فليكن  
وينتخب طويل ثم يند شعرا برئهم به وينصرف فاركب لا شئ  
ودينار بن عبد الله واستقر بالجيران فاذا جاء الشيخ فامر ملاه  
حتى تشاهد ما يفعل وتسمع ما يقول فاذا اراد الانصراف اقبضا  
عليه وايقا لي به قال سرور فركبت انا ودينار مخلصين فاقبضا  
الموضع فقمنا فيه ونجدنا الدواب فلا اصحنا اذا نادانا سرور  
قد اقبل ومعه كربي من حديد فخرجه وجاء علي اثره لعل يركب  
فليس علي انكرسي وتلفت فلم ير احدا فيكي واتحب حتى قلت  
قد فارقت الدنيا فصرخ عنييه واستأيقول **بيت**  
**وقلما** رايت السيف جلال جعفر ولا نداك شاذ الخليفة في بيبي  
وذكر ابي طاهر طيلة لا تدخل في كتابي هذا فاربها فلما قام فقبضا  
عليه فقال ما تريد ان قلت هذا دينار بن عبد الله وناشر خادم  
امير المؤمنين وهو يستدعيك فليس ثم قال اتي لامتة على نفسي  
فامر لي حتى اوصي فقلت شاكس فامرته حتى اتي بعض دكاكين  
الهلاليين بمروسة الفيل فاستدعاه وادع وياضنا وكتب فيها وصية  
ودفعها الى الخادم الذي كان معه وانفذه الي منزله وسيرتد حتى  
ادخلته دار الخليفة فلما نزل بين يديه زبوة وانتهر ثم قال لرسن  
انت وبما استحق منك البراءة هذا فقال غير هائب ولا محتم بالمير المؤمنين

انكر



ان اقوم وادعيا وانام مطرقا فمكروني منق مندي هزيعت كاسي  
فخرجت بعض الخمر على اخذها والقيام فاخذتها وقت وانا  
لا اصدق فجلست اسدي والنقش خوفي ان يتعني احد باخذها  
ويجي ليحطني من حيث لا اظن فلما قريت الستر رددت  
فاست من الصبيته فجلست وهي عني حتى قريت منه فامرني  
بالجوس فجلست وسالني عن مالي وقصتي ومن انا قصدته  
حتى بلغت الى حديث تركي عيال في المسجد فبكى ثم قال علي  
موسى فجاوزه به فقال يا بني هذا رجل من اولاد النعم قد رمت  
الايام بصرفها والتوايب فحقها فخذها واخلصه لنفسك  
واصطنعه لي فاخذني موسى الى داره فخلع علي من اخوتي به  
وامر بخلع الصبيته لي ووصف علي يومي وليلتي ثم استدعني  
لي اخاه العباس من غدا وقال له ان الوزير سألني هذا الصبي  
وامرني فيه بكه او كذا واريد اليوم الركوب الى دار امير المؤمنين  
فليكن عندك اليوم حتى ارجعه منك غدا قال فاخذني العباس  
وكان يومي عنده مترا امس واقبلوا ابتداولي في كل يوم واحد  
وانا قلق بامر عيال الا في الاذكرهم لهم لاجل انهم فلما كان في  
اليوم العاشر ادخلت علي الفضل بن يحيى فقلت في داري يوحى  
وليلتي فلما أصبحت جاءني خادم من خدمه فقال يا هذا قم  
الى عيالكم وصحبك فقلت انا لله احصل لنا هو لاء القوم  
على الاكل والشرب والصبيته وما فيها وما حصلت من الناس  
حسب فليت هذا كان من اول يوم وكف اني اقول اني يحيى واي  
طريق لي اليه وتلاعت بي الظنون فاطلقت اللد يدي وعيني وقلت  
اجترج لي والحمد لله بي يدي حتى اخرجني من الدار فازداد  
يا سي وما زال يمشي بين يدي حتى ادخلني الى دار كاهن الشمس  
تطلع من جواربها وفيها من ضوفا لآلات القروش ما يكون  
مثلا فلما توطئت رايته عيال يريون فيها في الدجاج والشوك  
وقد حل لهم مائة الف درهم وعشرة الاف دينار وسلم الي الخادم

مركا

صكا فيصعبين جليلتين وقال هذه الدار ما فيها والضياع بقلا بها  
كك فاقبت مع البرامكة في اخفض عيش واجل حال حتى نزلت بصر  
النزلة فانا اعيش في فضلهم الى ان ترقص يد عمرو بن مسعدة  
في الصبيتين والزمني فخرهما ما لا يبيح به دخلها فكان كذا العتني  
تألمة واستندت في نازلة فسدت دورهم فبكيتهم ورتيتهم  
وشكرتهم ودعوتهم لما كان منهم الي وشكوت ما حل لي بعدهم  
فاخذت لذلك راحة فاستدعي المؤمن عمرو بن مسعدة وامره ان  
يرد علي الرجل كلما استخرج منه ويقر خليفه علمك ان عليه في  
ايام البرامكة وان يقضي حقه ويكرمه فيكي الشرح بكاء سند بي  
فقال له المأمون الماستافك جبيلا قال بلى والله وزدت علي  
كل فضل واحسان ولكن هذا من بركة البرامكة على وبيته احسانهم  
الي فقال له امض مصاحفاة الوفاء مبارك واذن العبد  
من الامان **ويبلغ** اني انا كان رجل من اهل الكوفة من ذوي  
الادب والظرف يعاشر الناس وقائمه الطافهم فيعير بها متسعا  
ثرا فغلب الثمر عليه فامسك الناس عنه وحقوه حتى فعد في  
بيته والتمس الى عياله وشاكرهم في فضل عاقلهم فاستدرك  
عليه ونسيه الناس ولزمه الفقر قال فينا انا ذات ليلة في منزلي  
على اسوء حال واذا بوقع حافر دابة رجل يدق بابي فقلت من  
وراءه وقلت له ما حاجتك قال اني انا كذا لاسميه بقر اعطيتك  
ويقول اني مستتر وليس اس كل احد فان رايته انصرا لي  
لمتخذت ليلتنا فقلت لعل حدي ان يكون قد غدركم فاجد ما للبيبة  
فاستلمت زار امرائي وخرت فقدم الي في ساجن وكان معه  
فركبته الى ان ادخلني الى فتي من اجل الناس فقام الي وعانفتي  
ودعا عابا لعضا فاكلنا وبالشرب فشر بنا واخذنا في الحديث فها  
خضت في شئ الا وسقي اليه حتى اذا صار السحر قال ان رايته  
ان لا تسالني عن شئ من امري او تجعل هذا لراية بيبي وبيبيك  
اذا ارسلت اليك فقلت وهم سارهم تقبلها ولا تتردها واخرج الي

وجاءني حتى جالوا الى عيسى بن موسى وكان في عارفا قالوا اليها الامير  
كان قد كذا ان ناس الرجل بها هذا فاعطاه فرسا فاجل عليه فاشد  
غضب عيسى بن موسى وكاد ان يوقع بي وانا مكر وشكرت له ما كان  
اقضت بي الحال اليه وما عاملني به الرجل من الجليل واتي كافا  
فقال لي سر احسن لا بأس عليك ثم التفت الى الناس فقال يا حيي  
هذا مستقل ببيت ما في قد نكمت عنه باجرك فكيف كان فهدى فعه  
عن فرسه اضرب فتم حتى سبلي فاضربت الى منزلي وقد قضيت  
دمام الفتى وحصلت الثمن بعد الفتاة وامنت عواقب الحال وكان  
آخر عمدي به والسلام **شرف** الجعفر بن سليمان الباشا  
جوهري البصرة وهو اميرها في بلدان يعرف كل شئ في علمه  
ناقله فاعاظه فجاء بالشرط فخر بهم فجدوا في الطلب فلما كان بعد ذلك  
بشور اناه بعضهم برجل وجده ببيع في سفسطة فاحتره من ذلك  
الجوهري قد قبض عليه ومضبه شر باعظما الى ان اقره الجوهري  
ليخبره فاذن له في دخوله فلما راي الرجل جعفر استعاف به وتك  
فرجهم جعفر فقال الم تكن طلبت مني هذه الذرة في وقت كذا  
فهيته باك فتال بلى فقال للشرط خاواخته واطلبوا الصناه  
**وروت** الفرس في بياض هذا ذكر وان بعض ملوكهم بخط علي  
حاجب له خطا عظيما فالزمه بيته وكان في كالمجوس وقطع عنه  
ارزاقه وجراياته واقام على ذلك سنين حتى هلك ولربيق له حال  
ثم بلغ ان الملك قد اتى سطا عظيما فحضره الناس في غدا وكان  
فارسل الى اصداقائه فاعلم ان له حقا فحضره بعض ولده واستأجر  
منهم دابة سرجه ولجامه وغلاما يمشي بالنيه وخلفه يلبس او  
ومنطقة فامير ذلك فلبسه وركب الدابة وخرج من بيته حتى جاء  
الى دار الملك فلما راه البوابون لم يربوا في انهم ما قدم كذلك الا باذن  
الملك وتذموا النعم رايته عليهم فاشفقوا من عودها وان يحبوه  
حتى ليستادوا فدخل وهو مظهر لقوة اسنفسه ولم يزل حاله مع  
طاشة طاشتمهم يقوى الى ان وصل الى الملك وقبلك وهو جالس

جوايا ملود ارامه وداير قد خلعت في راحة الشرب فقلت اخترتني  
على الناس لسك فخذ علي ذلك جزء لا حاجتي في المال فيمدي في اخذ  
وقدم الي الفرس فركبته وعدت الى منزلي فدخلته مخفقا وعيال  
يتطلعون الى ما اخرج به فاخبرتهم بخبري فاصبحت ناديا علي ففعل  
وقد ورد علي وعلى عيال ما لم يكن في حسابنا فقلت حينئذ ليا في  
رسول الرجل الى انا فاجة في بعد مدة فصرنا اليه ففادوني مثل ذلك  
العمل وعادوا في الاستماع واضرعت مخفقا فاقبلت اسرا في علي  
باليوم والتويج فقلت لها انت طالق فاذن ان عاودني فلم احذر  
ما به خطي فقلت على ذلك مدة الهول من الاول ثم جاءني رسول  
فلما اردت الركوب قالت لي اسرا في باسني عور اذكر بيبيك وبك  
بنا في وسوء حالك وصرت الى الرجل هذا فاضيا الى الشرب فقلت له  
انني على متعني منه وانما اردت ان يكون رأيي في فاقبل الرجل  
ليشرب وانا احادته الى ان لم يخرج واخرج الي الخراب وعادوني  
الكلم فاخذته فقبل راسي وشكرني على قبول بزه ووقمت الي الفرس  
واضربت عنه الى منزلي فالتفت للخراب فلما راه عيال جحدت له  
شكرا وفتحة فاذا هو ملود ناير فاصحبه مدة حالي واستر به  
مركوبا وثيا باحسنة وانا في صبيحة فدرت اة عليا فاني في  
فعليا لي بعددي واستظهر علي ما في بقية الدنانير واهل الناس  
علي نظرون الفرج بما جدد لي وطلوا في كنت عاليا في التجماع ملك  
فعدت منزلي وانفطخت اسل الرجل عني فبكا اناس الفرس من منزلي  
واذا صوصا سند بده وجاعة فجمعة فقلت ما هذا فقالوا رجل من بني  
فلان يقطع الطريق فظلمه السلطان الى ان عرف خبره فاستأجر عليه  
فخرج على الناس بالشفيع عن نفسه وقربت من الجيم وناقلت الرجل  
فاذا هو صاحب بعينه وهو يتاقل العاتمة والشرط فيكتف الناس عنه  
فيكون عليه ويضيقونه فقل عن فري واقبلت اقره حكا  
دونت منه وقد انكشفت الناس عنه فقلت يا يحيى ساندك والفرس  
والنجا فاستوى على ظهره فلم يلحق فقبض علي الشرط واقبلوا بنيه وني

دعوت



يتردد على رآه الملك قطب وانكر حضوره ومهر ان يامر به وبالحياب  
والقوانين فذكر ان بعض يومًا قد افرده بالشرور على نفسه واقبل  
الرجل يخدم فمما كان يخدم فيه قد نما فازدادت الحال ثوبها على  
الحاجب والحاجة الى ان كاد المجلس يحكم وغفل التزم كاد  
حاضر اعنده فقدم الى صبيته ذهب فيها الف مثقال مملوءة  
مكا فاحذها بخفة وجعل المسك في ثوبه والصبيته في حفته  
وخرج فركب وعاد الى منزله ورد العواري على اهلها وباع المسك  
وكسر الصبيته وجعلها دنانير واشبع بها ووافق الملك في عند  
من سكرته ومن سمع من يخدم في الدار بطلب الصبيته وقرمان  
الذي يطلب بها ويضرب في ثوبها من اجلها فذكر حديث الحاجب  
وعلم انه ما حل نفسه على القر والشد يد في ذلك الاموال من وراء  
شدة وضرب فقال لغير ما نه لا تطلب الصبيته في احد في صياحها  
دبت قد اخذها من لا يرها وراة من لا يراها عليه فلما كان بعد  
سنة عاد ذلك الحاجب الى شدة الاضاقه بنفاذ الثاني فلبس  
خبرها ما يكون عند الملك في غدومه فاجتاز ليلته اخرى حتى دخل  
الى الملك فلما رآه الملك قال بافلان قد نذرت تلك الدنانير ففعل  
الامر بين يدي ويكي ومنع خديبه وقال ايها الملك قد اجعلت  
مترين في ان تفتلي فاستخرج ما انا فيه من عطر الضرا الذي امانيه  
او تعفو عني كما يليق بك وتذكر عرجي فاعيت في ظلك وليس لي  
بعد هذه الاثر صبيته فزله الملك وعفي عنه ولم يرد ارضا فيه  
ونجته ورده الى حاله الاولى في خدمته **وذكر القاضي ابو الحسن**  
ان ابن خالد بن عبد الله القسري اضاق اضافة شديدة فنيها  
هو ذات يوم في منزله اذ اذناه رسول هشام بن عبد الملك يدعوه  
لولايته العرا في فتوى فاستجبه الرسول فقال له ابن خالد ويدا  
حتى يحق فيحيي وقد كان غسله قبل موافاة الرسول ولم يكن يبي  
له خرج فقال له الرسول يا هذا اسرع الاجابة فانك تضيي بعض شدة  
هات الى هشام فوله العرا **وذكر القاضي ابو الحسن** في كتابه

عمر

عن علي بن ابي حمزة قال رايت شيئا قمارايت مثله رايت افضل به  
الربيع على الف بعير ثم رايت ثقله في ركبيل وعن سترون وفيه دوية  
لملته وهو ثقله من موضع الى آخر رايت الحسن بن سهل وكان مع حريف  
خادي في بيت التهلين وثقله ركبيل فيه ثقلان وقصيان وازاد  
واصغر ركب وما اسبه ذلك ثم رايت ثقله على الف بعير **وذكر**  
القاضي ابو الحسن في كتابه قال نالت عروبن هيرة اضافة شديدة  
فاصبح ذات يوم في نهاية الكسل وضيقة الصدر والعجز عما هو فيه  
فقال له اعله ومواليه لو ركبت فليت اربى المؤمنين فقلعه اذ اراد  
ان يضيي لك شيئا فيه حجة او يباك عن حالك فتعبره فركب ودخل  
على يزيد بن عبد الملك بن مروان فوقف بين يديه ساعة فاطمعه ثم  
نظر يزيد وجهه عرو وقد تغيرت لونه اسديا اذكره فقال له ان تريد  
الحياة قال لا قال لك لئلا قال بالامر المؤمنين لجد بين كفي اذ  
لا ادرى ما هو قال عبد الملك انظر واما هو فنظر واذا بين كفتيه  
عقرب قد ضربته عدة ضربات فلم يرج حتى كتب عهدا على العرا  
وجعل عبد الملك بصغة بالرجلة وشدة القلب **وذكر القاضي**  
ابو الحسن في كتابه قال حدثتني عن بن موي قال خرج رجل من  
المصريين في عسكر المعتصم بالله مصر قال حدثتني عنه بعض المتصدين  
قال نزلت في دار بالقرب منه فحدثني الرجل باكت وفقت على بعضه  
قال اصبح ذات يوم وقد نذرت نفقي وتطلعت ثيابي وانا من  
الهدى والفق على ما لا يوصف عظم فقال لي غلامي اتي بي رجل اليوم  
فقلت له قد لجام الدابة فبذعه فانه لم يجد وابتع منه لجاما جديدا  
واشتري لجاما من اسديا وخذ يا سميكا فقد رمت نفسي الى اكلها وجعل  
ولا تدع ان تتباع فيها بتاعه لو زبني مسروبي فشي الغلام وعلقت  
مفكرا في امري وما لا في وكيف اعل فاذا بابا ان الرقد قد رقا  
عظمي حتى كاد ان يتكسر فاذا اربع شدة فقلت لعل كان واقفا بين  
يدي اخرج فانظر ما هذا قال لي ان لم يرق الباب كسر وامتلأ بالامر  
بالعلن بالامر وغيرهم واذابا شديدا وهو عاجل المعتصم وغيره بالملك

الزيات وقد دخله وقطره من امان وليلة فجلس عليها واذا معهما خفا  
قال فلما رايت ذلك بارت فقلت ايها خاسر لا في عن خري فذرت بها  
ايها واتي خرجت في جمل اهل العسكر طمعا في التصرف وكرت خالي  
وما قد انت اليه فعدت وعدا لاجيلا والمخارون يعقرون فالتفت  
اشناس الى عيون عبد الملك فقال انا والله جاني فقتل لمجد وانا  
وانتي جاني فقلت عند ذلك باستيدي عند خادمتي فذبحه  
فان اذ نمت في احضاره فحضر ففك هات فحدثت الجري وما كان  
أفصح فالك واستوفى وغسله ايديها لم يبق في اشناس عندك  
من ذلك الف حتى قلت نعم فمقتلهم من الكور ثلاثة افرح ثلاثة  
اقداح وجعل احدهما يقول للآخر طريقتي وما ينبغي لنا ان نضيق هذا  
الباش فحيثما الحال على تلك اذ ارتفع تكسر الحناري فاذا هم قد  
كشفوا عن عشرين من جلد دنانير فوجئوا بالباشرة الى المعتصم  
واخرجت المراحل فلما نهضوا قال احدهم للآخر هذا القبط الذي  
اكلنا طعامه وشربنا شرابه عند هذه افعال القبط فعل ما ا  
فقتل له تخفف له من كل رجل حقة لا توتر فيه فكون قضا عينيه  
ونصد قاضي المؤمنين عن الحديث ثم قال هجر فجل اكل واحل من  
يحقق لي حقة من كل رجل ثم جلا المال والصرف ففكر في اذ  
حصدت لي عشرين الف دينار فافترق بها الى العراق فابتعث بها ضياعا  
وتركت التصرف **وذكر القاضي ابو الحسن** في كتابه قال حدثني ايمن  
ابي قلبية الحديث قال ضقت ضيقة شديدة فاصبحت ذات يوم  
والمطرب كافيها القريب والسيان ليتصورون جوها وما يصحبه وله  
فان فيها ما يغني عن امري فخرجت فالتفت في دلهي وفتحت  
بابي وجعلت افكر في امري ونفسي كما تخرج عني انا فيه وليس  
بسلك الطريق لحد لشدة المطر فاذا امرأة على جارية وخدام  
اسود اخذ لجام الحمار والحمار يوحش في الوحل فلما صار بجاني سلم  
فقال لي منزل ابي قلبية فقلت هذا منزل وانا هو هذا المرأة عن  
مسئلة بلوى ففتحت بابي فنادت في ذلك ما الحيت فاحضرت من خلفها

كثير

عمر























فلشف ابراهيم الفخعة عن راسه وكبر تكبره عالياً وقال عفى  
وانته المومنين عني بصوت كاذب الايون ينزع عن منته وكان  
طويلاً آدم اجدد الشعر جهر الصوت فقال له المامون لرباس عليك  
يا حمر وامر بحبسه في دار احدين في خالد فلما كان بعد شهر احضره  
وقال اعتر من ذنوبك فقال يا امير المؤمنين ذنبي اجل واعظم  
من ان اتقوه به بعدي وعقول امير المؤمنين اعظم من ان  
الطقم به بشكره ولكنني افق  
فقد نيك نفسان تضيق بصلح والحقونك بفضل خالق واسع  
فان الذي خلق المكارم حازها في صلح آدم للامام السابع  
فملئت قلوب الناس منه مائة وتطل كل عين بقلب خاتسح  
فصوت عام يكن عن مثله عفو ولم اشتم اليك بشاقم  
ورجعت اطفا لا كراخ القطا وخبرني والده بقلب جازع  
فقال المامون لا تثر بعلبك يا حمر وقد عفو عنك فاستجاب  
الطاعة متقراً من اللطمة وصف عيشك وامر باطلاق ورجع  
ماله وصيغته عليه فقال ابراهيم بشكره  
ردت مالي ولم تجعل علي به وقبلت كمال مالي ما حقت دي  
فانت عنك وقد وثقني نعمك هي الحياتان من يميني ومن  
قلوبك دي ابي رنك به والمال حتى اسأل التالين قد تم  
لما كان ذاك سوي عاية رجعت اليك لولقد هانت لم تلم  
وقام عليك في فاحته عندك في مقام شاهد عدل غير متهم  
فقال المامون ان من الحكم كلام كالتدور وهذا منه وامر لعمير ابراهيم  
بخلع وقال قبل ان اتركك اذرح وقل ان ابا احماق وولدي واما  
الناس انما لا يعلمونك فقال ابراهيم فقلت ليا امير المؤمنين قال  
قلت لهما ان قرابته قريبة ورجحه ماسة وقد تداناه باسر يدني ان  
نسخته فان كنت فانه مغوي يا به قال ابراهيم اما ان يكونا نصيبا  
فقد لولا الله قد فعلوا ولكن ابنت امانت اهل ودعت ما حفت بما  
رجوت فقال المامون قد مات حقدني حياء عذرك وقد عفو عنك

اعظم

واعظم من عفو عنك انني لم ارجع عنك مرة الدافعين ووجع  
في بعض الكتب قال رب كبر تكبره وان يورثك سبه الشريف فذلك  
عليه في ذك غناه فاستخضر صاحب السروج وقال له  
يكون عنان مثلي ضعيفاً يقطع اصنوف اغنقه فقال انما الملك اسح  
وانصف قال قل قال سابقاً بحدثة يتنازع على ملكان ملك الناس فملك  
الذواب قال اطلقوا عنه **حدثني** ابراهيم بن علي بن سعيد  
بن علي بن روية القسبي المتكلم رحمه الله قال حدثني جاعت من  
اهل تميم بن اتم كان بها اخوان ورثا عن ابيهم مالا لا يحل له  
فاقتسمه فاسرع احدهم الى انفاق حصته فلم يبق له شيء حتى  
احتاج الى ما في ايدي الناس وغر الاخر حصته فزادت وعرض  
له سفر في تجارة فقال اخوه الفقير له يا اخي انك تحتاج الى ان  
تستاجر غلاماً في سفرك وانما احتاج ان اخدم الناس فاجعلني بدل  
علام فتاجر فيه يكون ذلك اصون لي ولك فلم يترك اخاه ان اخاه  
قد تاد بوان هذا اول اقباله واتزان يصون اخاه ورق  
فاخذته معه وكان للاخ الغني حماراً فاره يركبه وقد استاجر لاه  
لاحاله فاركب اخاه احدها والمكاري احدها وساروا فلما استقر  
بهم السمر حصلوا في جبل في الطريق فيه عين ماء فقال الاخ الفقير  
للاخ الغني لو نزلت ههنا وارحنا وابتنا وسقيناها من هذا الماء  
واكلنا نحن ثم ركننا قال افعل ففعل التاجر على باب كهف في الجبل  
فادخلوا شاماً اليه وبسط السفرة لياكل واخذ اخوه الفقير والمكاري  
الذواب ومضوا لبقاياها وانظر التاجر اخاه فاحبب عليه طويلاً  
وجه وحده فشد الذواب فقال له اخوه ابن المكاري قال قد نامت  
الجبل فقال قال حتى ناكل ثم نخرج فعمد في عاديسي اليه ومعه الحجارة  
يرمي بها فقال له استكف يا ابن الفاعلة فقال ولتجك ما ترمي  
قال اريد اهلك اخذت مالي وبعثته تجارة لك وجعلتني غلاماً  
لك قال ورثته فاقام على ظهره ووثقه كما قالوا فخذته من الجارة  
وصاح الرجل فلم يجبه احد فترك اخوه الفقير على صدره واخرج من وسطه

حكاية داريا الرجوع وصحبك عندي اتر من حبيبة فترك فقلت عراس  
الله وكان يستحق امته وهو يجره ان اذ منته واولاهه فافعل  
وكما ان في سبي بعدت عنك الى ان سربنا كثيراً وابتسبنا فالتفت  
فقتضتني وحشت الحمار لا فوته فحسست ان اركضه فالتفت فاذا  
هو قد جرد سيفه وقصدني فزيت نفسي عن الحمار وعدوت فلتنا  
خاف ان اوقته صاح يا ابا القاسم انما مضيت معك فقف فالتفت اليه  
فترعد ابنته وزاد في الترويك ورفخ لنا ووش فظلمته وكاد  
الاعرا في يلقي بي فدخلت الناورس وقتت وراى به قال ومن  
صيفة تلك الزاويين انما مبنية بالحجارة وباب كل ناووس حجر  
واحد عظيم قد نمر وحقق وملس فلا تمكن اليد منه وله في  
وجهه حكمة وليس له من داخل شيء تغلق به اليد وانما يد فتح  
من داخله فيفتح فيدخل اليه فاذا خرج منه وحذبت الحلقمة  
انفلق الباب وتمكن ارامه من ورائه فلم يكن فخره من داخل قال  
فحين دخلت الناورس وقتت خلفه باب وجاء الاعرا في فشد ابنته  
في حلقمة الباب ودخل يريدي والناووس مظل فلم يري ومشي الى  
صدر الناورس فخرجت انا من خلف الباب وحذبتته ونفرت  
الراية فحذبتته معي حتى صار الباب مرمداً وجعلت الحلقمة في رزة  
هناك وحللت الدابة وركبتها وجاء الاعرا في الباب الناورس فزى  
الموت عينا فاقال لي يا ابا القاسم ان الله في امري فاني اتلف نفسي  
تتلف انت خرم من ان اتلف انا قال فخرجني واحطيك اما ثا  
واستوفى مني بالامان اني لا اعرض لك بسوء ابداً واذكر الحرم التي  
بيننا قلت لم ترعما انت واما لك فاجرة الاثام في تلف نفسي  
فاخذ بكير القول فقلت له لا تهديك هوى الزك وانيك فاحذبت  
حماري والوعد بعد ايام هبنا فلا ترح حماري اهز وابه في هذا  
القول فاحذبتني وبقيتني وصبر وبقول فتلتق في الجنة  
الله وركبت وابتته وحذبت حماري في حذبت دابة عليها خرج  
فيه ثياب لينة فخرجت الى ذويي بعثت الثياب وكادته ابنته ان يهب

سكتا عظيمة في قرابه ليدفعه فلم استجاب من القرب فعدت عليه  
فقام عن صدر اخيه واستك القرب بيده اليسرى وحذبت السكين  
بجمية قد جهر في دمه ويزع الى ان ماتت وحققت بيده  
بعد ثوبه على السكين وحصل على تلك الصورة واخوة الفضل شرو  
والسفرة منشورة والطعام عليه والذواب مسدودة على الحارة  
فقام على تلك الحالة ليلة يومه وليلمته وقطعه من غدر فاجازت  
قائلة على المحبة وكان بينها وبين الكرم بعد فاحنت البغال بالذواب  
فهاجت ونفق الحمار وحذبت الزنسن وحذبت البغال اسارها فقلت  
نظمت الذواب فلما راي اهل القافلة الذواب غائرة طرقت اهل القوم  
قد اسرهم النصوص وكانوا في مسعة فتسارعوا الى البغال تطلب  
موضعها وتبعها فم من اهل القافلة فانتهوا الى التاجر وشاهدوه  
مكتوباً والسفرة منشورة والاحمد يوح بيده سكين فشا هدوا  
عجبا واستطقوا التاجر فاوحى اليهم انه لا قدرة له على الكلام  
فماوا كما فم وسقوه ما واقلوا عليها الى ان افاق وقد جرى الكلام  
فاخرجهم الحمر فطلبوا المكاري فوجدوه غريقاً في الماء فلو انقل الرجل  
التاجر على بغاله واراكمو محاربه معهم وسيروا الى المنزل الاخر  
**حدثني** ابراهيم بن علي القسبي قال حدثني ابو القاسم السمار  
شيخ كان جازاً لي بتصديق قال خرجت من نصيبين نسيف فقلت كنت  
قدور من من ابي القصد به عباس بن عمرو امير ربيعة وهو براس عاب  
لا هدي له فاستجد به لانه في قصبي في الطريق سلم من الاعراب  
فما بدني عن امري فاستب به وحذتته للعدوت وكنا قد قربنا من  
راس عين قد خلناها وافتقنا فكان يجيئني براعيي ويلهم ليانه  
سما على واتير بالقصد ويسالني عن حالي فاخرته انا الامير عباس  
قبل هديتي وارجاني بالف درهم ووثاب واني اريد الزواج يوم لدا  
فلما كان ذلك اليوم خرجت عن البلد راكباً حماراً الى فاصرت بخارج  
البلد انا بالشك على دويبة ضعيفة مسكلة اسيف فلما رايت  
استرته واقبنت بالشر في عينيه فقلت ما نصنع ههنا قال قد قضيت

قال قصدوا اليها بحت  
البغال

حراي



فجهرته ادهم وبعثه الى مصر على رجل مختار وكلفت امره فانكملت  
الخدمة فلما كان بعد اربعين سنة عرض لي خروج الى داس عين فخرجت  
في تلك الطريق فلما لاج لي النابوس فاذا انا به كما تركته وتكونت السليخ  
فقلت اعدل فانظر اليها صارا امره فخرجت الى النابوس فاذا انا به كما  
تركته فخرجت ودرخلته فاذا انا بالاعرابي قد صار مرة فلما زال احد  
الله عز وجل على السلامة ثم حركته برجلي وقلت على سبيل العيب  
ما خبرك يا فلان فاذا بصوت تحت شحش فقلت شحش فاذا به ان فلان قد  
واخذت سيفه وخرجت ففتحت العميان فاذا فيه حمارا ثم درجهم  
فبعثت السيف بعد ذلك بعدة دراهم **حدثني** ابو القبره محمد  
ابن يوسف بن يعقوب الاسدي الشامي البصري قال كنت قاصدا  
الرياسة وحدي وما كنت دخلتها قط فانتميت اليها وقد نام الناس  
ليلا فدخلت الى المقبرة ودرخلت بعض القباب التي على القبر وخرجت  
نفسا سكا على درة كانت معي وعانقت سكرتي واضلعت اريد  
النوم لادخل البلد فانا فاستحييت من الموضع فارقت فلما طال ربي  
احسنت بركة فقلت لوضوح مختارون فان بصرت بهم لم اتمهم ولم اتم  
ان يكونوا جماعة فلا اطيعهم فاجرت من مكاني واخرجت راسي  
من بعض ابواب القبة على نحو من يد فارت دابة كالذي  
تشي فافخيت نسيه فاذا به قد قسد الى قبة حيالي فربطت يدي فزال  
يلتفت طويلا ويدير جوارحه فدخلها فارت به وانكر تامله وظلم  
بنفسه الى علم ما هو فدخل القبة وخرج من طيل ثم جعل يبصر  
ثم دخل وعيالي اليه وصرح بيده الى قبة القبة بعينه فقلت نياتي  
لا شك فيه وتاملته فخرج بيده فقلت ان فيها الزم من حد يد يجر  
بها فتركته الى ان طلقه واطال وحضر شيئا كثيرا ثم اخذت سبيتي  
ودرقي ومسيت على الطرف انا ليحني دخلت القبة فاحسن لي  
فنام لي بقامة انسان وادى لي اليه ليظهر لي بكنه فمضت به بالسيف  
فاجتهدت فظلمت فقلت آه قتلتني لعمرك الله وعلم من بين يدي  
فدون وراة وكنت ليلته فمضت حتى دخل البلد وانا زاهم ولسنت

المنه

الحقة الا اتمه حيث يقع بصري عليه الى ان اجازني في طرق كثيرة وانا في  
خلول ذلك اعمل على الطريق للذات اطل حتى جاء لي باب دفعة ودخل  
وكانت ليلته ممترة واعلق الباب وانا اسمع فقلت على الباب ورجعت  
اقفوا اثر العلامات التي عليا في طريق حتى انتهيت الى القبة التي كان  
فيها النياتي فطلبت الكفة فاخرجت الى القبر فوجدتها تخرجت الكفة  
من الالة الجديد فاذا هي كما كنت قد دخل اصابعه في الاصابع الجديد  
فاذا الكفة فيها نفس حياء وخامات ذهب فحين علمت انها امرأة اعزني  
وتاملت الكفة فاذا هي حسن كفت في الزينة ورجولية وسمكتها  
وملاحة ففحصت الدم عنها ومنت في القبة التي كنت فيها الى ان  
اصحيت فدخلت البلد اطلب العلامات حتى انتهيت الى الباب فالتفت  
لن الناس فقالوا القاصد اجمع عليا فاني كثير وخرج منها شيخ  
بهني فسلمي العذلة بالناس وجلس في الحراب فاذا زادي من الامر  
وقلت لبعض الحاضرين بن يعرف هذا القاصد فقال بلان واطلعت  
الحديث في معناه حتى علمت ان له بنتا عاتقا فلم اشك في ان النياتة  
ابنته فقدمت اليه وقلت له بيبي وبنيك اني القاصد حديث  
لا يصلي الا على خلوته فقام لي داخل المسجد وخطي وقال فلما خرجت  
الكفة فقلت انظر هذه فتاملها طويلا ثم قال اما الكفة فلا واسا  
الخواتيم فواتيم امانة لي عاتقا لها الخير فقصصت عليه القصة بأسرها  
فقال قم بغير فدخلت واعلق بابها واستدي طيحا ولحما فاحضرت  
واستدي امراته فقال له الخادم تقول لك كيف اخرجت معك رجل  
هروب فقال لا بل من خرجها تاكل معناني فاذن اذ احسنت فابت عليه  
فخلف بالطلاقة فخرجت فخرجت وهي باكية فالتفت معناني فقال لها  
اخرجي امنتك فقلت له يا هذا قد جئت في هذا الذي خل بك فخرجتني  
وانا امرأة كبيرة كيف يفتك حسنة عاتقا خلف بالمال الذي  
لخرجتني ما خرجت فقال كلي معناني فارت دابة كالذي تاملت  
عينا احسن مني الا ان لو نزلنا قد صغر جدا وهم بيضة فعلمت  
ان ذلك للزمن من يدها فقلت تاكل بيبي ما يرضى يا اخوتي فقال

فاجبتني الى جاني ففحصت ناولي فقلت لها القاصد ما تقولين فقلت  
صدقت اتي وانا ناثية فواتيم لعدت الى ذلك ابد فقلت لها القاصد  
هذا صاحبك الذي قطع يدك فكاك تلت جزعنا ثم قال لي القاصد  
من انت قلت من العراق قال فيه وردت قلت طلب الرزق فقال  
قد جاءك حلا لطيبا عن قوم بياسير وبتة عز وكل عينا تهم  
وستر فلا تهتكه وان رجلك ابدني هذه واخبرك بما لي عن الناس  
فتكون معناني دارنا فقلت نعم فرجع الطعم ثم خرج الى المسجد  
والناس بحجة عيون ينتظرونه فخطب وزوجني وقام فرجع  
وادخل الدار وروعت الصبية في نفسي حتى كدت اغموس  
عشما لها واقترب عينا فاقامت معي شورا وهي نافذة عيني  
وانا واسنها واتك حرة عليا وعلى يدها الى ان تمت ليلة  
فاستقلت في نومي على راسي فاحسنت بشعر على صدري شديد  
فانتمت جزعا فاذا انا بها باركة على صدري وركبتاها عليا  
ستونقة منها وفي يدها موسى وقد اهوت لتدعي قال  
فاضطربت ورميت الخلاص فتعذر وخرجت ان تبادر في فكت  
وقلت لها كلميني واعلمي ما سئلت قالت قل ما يد لك قلت ما لي  
الى هذا قالت ظننت انك تقطع يدي وتنتكفي وتزوجه بي فقلت  
وتنخوسا لما والله لا كان هذا ابد فقلت اما الذي فقد فاك  
ولكن تمكنين من جراحتي توطيني بالي ولا تمناني ان افلس  
فاذ بك واهرب واكسف هذا عليك واسلمك الى السلطان  
فتكشف جنايتك الاولى والآخره فيتبرأ منك ابوك وامك  
وتقتلين فقلت افعل ما سئلت فلا بد من ذلك وقد استوحش  
الان كل واحد منا من صاحبه فظننت فاذا الخلاص من ابعد  
علي ولا بد ان تجرح الموضع فيكون فيه تلقي فقلت الحمد اعلم او  
غير هذا فقلت قل ظلمت الساعة ولقرعني عني واخرج  
عذرا عن البلد فلا تربي ولا راك ابد ولا تكتشف لك حديث في  
بلدك ولا فضيحة وتزوجني من سئمت فتدشع عند الناس انت

لها اخري يدك التي فقلت قد خرج فيها خراج عظيم فقلت امراته  
يا رجل استع لي امراتك ونفسك فواتيم وحلفت بانيان علي خطي  
ما اطلعت لهذه الصبية على سوة قط الا بالارحة فانما جاءني بعد  
انصاف الليل فاقضيتي وقالت يا اتي الحقيني والآن فقلت ما لك  
فقلت اني قد فطعت يدي وهو الزحف الدم والساعة امي  
فما لي فخرجت بيدها فطعت فطعت فقلت لا تلقي ففحص  
ونفسك بالصباح عتدي والي الجيران والحياتي فقلت لا ادري  
اعلمك فقلت اغلي ريتا واولي يدي ففعلت ذلك وتكونتها  
وشددتها وقلت تحت في ماديها فاستغثت فقلت والله ان لم  
تجد في كسفي امرك لا تيك فقلت انه قد وقع في نعيم منذ سنين  
ان انقض الموت ففتدست الى هذه الجارية فاستقرت لي جليلا عني  
غير مدبوع واستعلت لي كفا من حديد وكنت اذا اتممت اصبح بها  
وافتح الباب وامرها ان تنام في الدهليز ولا تعلق الباب والبس  
الكف والجلبد واسني على ارجلها فليكن من ابي من سلمي او غيره  
انني كلب ثم اخرج الى المقبرة وقد عرف من النياتي من موت من  
الجلبة والمياسير وابن يدين فاقصد قبره فانتهت واخذ الالقات  
فادخلها في الجلبد واسني مشي فاعود والباب مفتوح فادخله  
واغلقته وانزع تلك الالة وادفنها الى الخامة معا فادخلت ففتحة  
في بيت لا تعلون به وقد اجتمع ثلث ثمة لكن اوغار بها لا اري بها  
لها الا التي كنت اجد لك الخروج والنعل للذة لا سبب لها اكثر من  
ان اصابتني هذه الحنة فلما كان الليلة ساطع على رجل احسن بي كفة  
حارسا لذلك القبر ففت لاضرب وجهه بالكف الجديد ليشتعل عني ولعذوا  
فداخلني بالسيف ليضربني فوكت القبر بشي الى فابان كفي فقلت لها  
اظهرني آتة قد خرج على كسك خراج وتعا الي فان الذي بك من الصغار  
ليصد فقولك فاذا صمت ايام قلنا انك ان تقطع يدك خبث جميع جسدك  
وتلف فاذن لنا في قتلها فظلم انا قد فطعتاها وبيع للزحش  
ويشرب ابوك وكنت عاتك طبع الجارية والخادم والارابي بيته الصبية

فانتمت



بيدك قد قطعت لخراج جنتيها وترجعين التترقات لادراكك علف  
لي انك لا تقهر في البلد ولا تمنعني وتقبل لي بالطلاق وطلعتني  
وحلفت لي اني اخرج ولا افتضح بالايان المخالفة فقامت عنك  
سندري بعدواخوفا من ان افرض عليهما حتى ريت الوسي حيث  
لا دري اين هو وعادت واظهرت ان الذي فعلته مزاج ولا عيني  
فقلت اليك عني فقد حوت علي ولا تجل لي ملاستك وفي علف  
اخرج عنك فقلت الان علف صدك ووانته لئن لم تفعل  
لا تجوت عني وقامت وجاءتني بكرة وقالت هذه مائة دينار  
خذها نفقة واكتب نفقة نظافي واخرج علفا فخذت الدنانير  
وخرجت في عصر ذلك اليوم بعد ان كتبت اليها التي قد طلقتها وانني  
خرجت حياء منه ولم اتق معهم الى الان **حدثنا ابو الحسن محمد**  
**ابن احمد الكاتب البغدادي المعروف والده بابي القيث الهادي قال**  
**حدثنا محمد بن برقع العجلي احد ساداتهم ووجههم في الجي وكان**  
**قد ورد الى مصر الدولة فاكبره وقوده واحسن اليه واعظم**  
**افلا علف قال رايت رجلا من بني عقيل في ظم وكدر شرط كشر وط**  
**الحمام الا انه اكبر من الله عن سبب ذلك فقال لي كثر هو بيت**  
**ابنة عم لي وخطبت لها فقالوا لان زوجك ان يجعل الصداق**  
**الشبكة وهي فرس ساقية كانت لبني بكرين كلاب فتزوجها علف**  
**ذلك وخرجت احتال في ان اسأل الفرس من صاحبه لانك من الدخ**  
**بابنة علفي قال فاتيته العلي الذي فيه الرجل في سائل الى ان عرف**  
**سبب الفرس من الجاهل ورايت لهم مرة فاحلت حتى دخلت البيت**  
**من كسره وحصلت خلف الصداق عن لهم كما نوافد نفقوه**  
**ليقول فلما جاء الليل والى صاحب البيت وقد اصلمت للمراة عشاء**  
**تجعلها لا يكون وقد استعانت الظلة ولا مصباح لهم وكنت ساغبا**  
**فاخرجت بيدي الى القصة فاحتر الرجل بيدي فانكرها وقضى**  
**عليها فقبضت علي يد المرأة بيدي الاخرى فقلت للمرأة ما لك**  
**وبيدي فظنت انه فاض علي يد امراته فظن لي بيدي فقلت يد المرأة**

واكلنا

واكلنا ثم اكلت المرأة بيدي فتبعت عليا فقبضت علي يد الرجل  
لي كما لك فقلت بيدي فقلت عن يده وانفخ المصباح ولساني الرجل  
ونام فلما استقل وانما اصددهم والغرس مقيدة في جانب البيت  
وانتبتني البيت عن مقيدة وبقا قيدا الفرس تحت راس المرأة  
فوافي علف له اسود فزيد لخصاة فانتمت المرأة وقامت اليه  
وتركت المفتاح في مكانها وخرجت الى ظهر البيت فقبضت علي  
واذا هو قد علاها فلما حصل في شاربها دبت فاحذت المفتاح  
وفتحت القفل وكان معي لجام شعر فاوجرته الغرس ورسمتها  
وخرجت عليها من الجاهل الى العلفا فقامت المرأة من تحت الاسود  
ودخلت الجاهل ثم صاحت وزعر العلفي فاحسوا بي وركبوا في ظلي  
وانا اكلت الغرس وخلفي خلق عظيم منهم فاصحوا ولساني اري  
الا فارسا واحدا ابرح فاحسني وقد طلعت الشمس فاحذت  
ليطعنني فلا يصل الي انتر حانراة في ظمري لا فترسه بلقي لي  
فيمكن عني ولا فترسي تبعدي حتى لا يستري العلف حتى وافينا الى  
نهر فصبحت بالفرس فقبضه وصاح الفارس بفترسه فلم يثبت  
فلما رايت عجزها عن العبور نزلت عن فرسي سري وارجعها فصاح  
لي الرجل فقلت ما لك فقال يا هذا انا صاحب الغرس الذي تحتك  
وهذه ابنتي فادن الي قد اخذتها فلا تخدعن عني فانها تساوي  
عشر ديات وعشرين ديات وما طلعت عليا شيئا اذ ركته وكانت  
كالشكة في التعلق به فقلت اما قد صنعتني في انته لا تفعل  
ولا انك انك انك كان من صورتي الباري حركت وكنت حتى قصصت  
عليه قصة المرأة والعبد وحيا في الغرس فاطرق راسه ساعة  
وقال لاجراك انت من طارق فخر في وعدتي وقلت  
عدي وطلعت امراتي **حدثني** علفا انته بن محمد بن الحفار  
قال حدثني رجل من الجند قال خرجت من بعض بلدان الشام  
وانا على دابتي علفي خرجت فيه راحتي واثاب ظمري في عدة فارجع  
لعتي المساء فاذا الحصن عظيم فيه راهب في صومعة فازل

عليه ووجاهته بالسكرين وصرعته ودعته وانفقت باب الحصن وصعدت  
العرفقة فاصطلمت بها كاست موقدة هناك فذبت وطربت تلك  
التياب علفي وفتحت خرمي فلبثت منه ثوبا جافة واخرجت كاه  
الراهب ففتحت فيه فيها افقت الى قرب من القصر فرائي  
واناسا لرجل غير مكره من نفسي فطقت الحصن حتى وقعته  
على حمام فاكلت منه وسكنت نفسي ووقعت من ارجح الحصن بيدي  
واقلت افني بيتا جديا فاذا بالي من ورق وثياب وآلات ورجال  
اقوام واخرجهم فاذا عادته مع كل من يجاز به وحيدا ويقبض منه  
هكذا افلم ادر كيف اعمل في نقل المال وما وجدته هناك فلبست  
من ثياب الراهب شيئا وافقت في موضعها اما انراي الى المن بجناز  
في الموضع من بعيد فلم يشكوا في هو اذ اقرؤوا المرزبان اليهم  
وجي ان ان خفي خري فترزعت تلك الثياب واخذت شجولتين هما  
كان في الدبر وكلاهما لا وجمعتا على القاية ومشيت وسقته  
الى اقرب قرية فاكترت فيها منزلا ولما زل انقل اليه كما وحده  
حتى لم ادر شيئا لم قدرا التحصلته في القرية ثم افقت بها  
حتى اتفقت لي قاهلة فقلت من تلك الاسعة كما اقر عليا  
ورفعته على الحمل وسريت في القافلة وهي عظيمة واكثر ما فيها  
لي والعزيمة هائلة حتى قدمت بلدي وقد حصلت ما قيمته  
عشرة اوق من اللوت **حدثني** ابو القاسم غلبه انته  
ابن محمد بن الحسن العنقشي الشاهر قال كان لاي مولوك يفتحي  
مقبلا فاقبض منه ولم يعرف له خبر سائر كثره ومات في وقت ربه  
عن بلدي ووقعت في النضيبين وانا حدث حتى اقبلت لحيتي  
فانا بجناز مولوك في السوق وعلي لباس فاخر وفي يدي منديل  
فيه درهم كثر حتى رايت علفا مناميا فحين رايت علفا  
بيدي فقبضت اظمري وراسه يد او اقبضت ايسا بلدي عن ابي ولفي  
فاغتر من مائة ومن لقي اقبضت بي يدي فقلت ههنا  
وفي اي شيء وردت فصرته فاحذت يميني من ههنا ثم قال

فاستقبلني وسالني البيت عنده وان يصيقي ففعلت فلما دخلت  
الدير لم اجد فيه غيره فاحذت الذي فطر له شعيرا وعزل رجلي  
في بيت وجاءني بها حار وكان الزمان شديدا لرد او قد بين بيدي  
نارا ووجاهتي بطعام طيب من المذبة الزهبان فاكلت ونبذت فزيت  
ومضت قطعة من الليل فاركت التوم فقلت ادخل المستراح  
فما لته عفته فذلي على طريقته وكنا في غرفة فشيئت فلما صرنا  
على باب المستراح فاذا بالاميرة مطروحة على راسها فوضعت  
رجلي عليها لم احس بروحي الا وانا في الطريق وكان في الليل في تلك  
الليلة قد سقط سقوطا عظيما فاضعت وقدرت ان ذلك علفي من  
غير قصد فاكلني ففتحت وقد خرج بيدي الى انيسا لم ففتحت  
فاستظلمت بطاق باب الحصن من الليل فاوقفت فيه اذ فلت احسني  
رايت برأعي فيه من فوق راسي فذجاءني منها حجارة لو كنت من راسي  
لحمتني فخرجت اعدو وفتحت به فتحت في فعلت ان ذلك من حيله  
فهي في رجلي فلما خرجت وقع القل على فمليتي اني تالف ان دام ذلك  
فولدي فكري ان طلت حجرا فيه مقدار ذنين وطلوعه ووث وهو  
على قفاي شوطا طويلا حتى اذا بقيت وحيت فطرت الحج وحلست  
استخرج فاذا بالي الرزاد اخذت الحج وعذوت الامد حتى بلغت خلف  
الحصن فاحلست من حيث يقم لي ان الراهب لاني فاذا الصبست ان  
الرزاد بدا يخذني تناولني الحج وسعيت الى الحصن الى ذلك الامد على  
هذا الى العدة فلما كان قبل طلوع الشمس فانا خلف الحصن سمعت حركة  
باب الدير ففتحت فاذا بالراهب قد خرج فجاء الى موضع سقوطي فلم  
يرني فقال وانا سمعته اقوم ما فعلت ترى طوق للشوم ان يقر به في ليلة  
فقام يتيي اليها فانته سلمه واقبل يطلب انني قال فخالته الى  
باب الحصن فدخلته وقد سترت هومن ذلك المكان يطيلني علفي  
فحصلت نا خلف باب الحصن وقد كان في وسعي سكر فوقع خلف  
الباب فظاف الراهب ولم يبعد فلما يقف لي على اعادة ودخل  
واغلق الباب فحين يله اليردة خفت ان يراني فزرت به فقبضت

عليه



اناسه من ههنا وانت ههنا فلو انتم علي رحمتي في دعوتي  
فاقي احضرك عندك احسن ونبينا احبنا فاعترفت به ومحبته  
معه حق بلغ في آخر البلد وودع رباب ثم انتهى الي دار عمارة  
معلقة الباب فدفقه فدخل له ودخل ودخل معه فبين مخلصه  
في التهلكة فعلق الباب بسرعة واستوفى منه وتكررت ذلك  
ودخلت الدار فاذا بامرئ من رجاله سلاح وهم جلوس على بارية  
فلما شك في انهم لصوص وابتهت بالشرب وبارس في احد  
فلطمني وقال زرع ثيابك فطرحته كما كان معي وعلي حتى بقيت  
بالشراويل فقلوا ان ابراهيم اليك انت معي واعطوا مقبلاتنا  
وقالوا امض فينا ههنا ما ناكله ونشربه فانما جاع فطامنت  
روحي فقال لهم الغلام منظر الكلام ما اذهب او فقلوه فقلت  
لهم يا قوم ما لي حتى اقبل قد اخذتكم معي وليس برفي اذ  
قتلوني وما لي حال غير الخنوة فادته الله في ثيابك  
استعطف متبلا وهو لا يجيبني ويقول ان قتلته والا اقلت  
قد اسلطان عليكم فقتلكم قال فوثقت الي احدى بيبي فسلول  
وصحيتني الي البوابة من الموضع الذي كنت فيه لم يصبني وكان  
يقربني غلام امرئ فقلت به وقلت يا فتى ارحمني واخرجني فاق  
سك فربما من سبي واستدفع الي من الله تعالى فخلاصني فوثقت  
الغلام طرح نفسه علي وقال والله لا يقتل وانا حي وجزد سيقه  
وقام استاذ لهبامه وقال لا يقتل من لوجه علي واخلفوا  
وصار مع الغلام واستاذهم فاجتمعهم فانتزعوني وجعلوني  
في زاوية من البيت الذي كانوا فيه ووقوا بي وبابا احدهم  
وقال رئيسهم الفزع الرجل الي ان تنتظر امره وشتم مقبل  
وقال امض هات ما ناكل فكل كل شئ فانما جاع وليس بقوي  
قتل هذا انما تقسم عليه فمضى مقبل وجاهم بالكل كثير  
فخلصوا باكون وترك جاعتهم الاكل راسه في اللبنة فالتحق  
بعضهم وانتشغلوا بالاكل فلما اكلوا انشروا بعض من كان يتعصب سبل

وهو

والكل من امكن اكلهم ثم اقصوا الشارب فقال لم نقتل ان قد  
الكله وترك هذا يؤذي الي قتلهم فذروا الخراف في امره واقلوه  
فوثب من يدي قتي ووب الغلام ومن معه المنع غير وطال الكلام  
بينهم وانا في الزاوية قد اجمع الي من ينع فتي فبينهم وبين  
الحايط الى ان جزوا الشيوف بعضهم على بعض فقال رئيسهم هذا  
الذي انتم فيه يؤذي الي قتلهم وقد رايت رايك فالتفتوا في فقالوا  
كما امر فقال اخذوا السلاح واصطلموا وشربوا الى ان نريد ان  
تخرج من هذه الدار ثم نكتفه ونشد فاه ودرعه في هذه الدار  
ونصرف فانه لا يمكن ان يخرج وانا نبيع والى ان يبيع من خد  
فتحن على بلاد ولا يخرج بعض بعضا فتفرق فقلتكم قالوا هذا  
صواب وجلسوا ليس بول وجاء الغلام ليشرب فقلت له الله الله  
في ثيابك ما قد فعلت ولا تشرب واحرسني للاباب على واحد منهم  
على خمسة فيضربني ضربة تكون فينا تلف نفسي ولا يمكن ان  
من رد هاهنا ولا يفعلي ان تقتل قاتلي فجمعي وقال اقبل وقال  
لا ستاذ له لعل ان تيب لي سرك الديلة وتعمل كما اقول وجاها  
حيما جلسا قدامي وانا في الزاوية اتوق الموت ساعة بساعة  
الي ان صليت العجوة ونام الناس فتفرقوا وليسوا سلاحهم  
ويخرجوا وبقي الغلام واستاذهم معي فقال يا فتى قد علمت اننا قد  
حققتا دمك فلانك اينا بقيق وهو اخرج وما تستحسن ان  
تكتفك فاجلس الي ان تضع فاحذث اقبل ايديهما وارجلهما  
واقول يا فتى خلصتني واهبنا في بعد اسر من وجعل فكميت  
كما وكما بالبيع فقال في بعضا فوثقت ففتنا الدار حتى علمنا ان  
يق بها احد من يدي قتل واخبره ثم قال لي فاذنعت فاستوفى  
من الباب ونم وراة فليس يكون الاخير خيرا فاستوفت من  
اخلاق الباب ثم جرت حرجا عظيما ولم اشك في ان يخرج من تحت  
الارض من ثيابي منهم وراة الفزع حتى جعلت اخي في الدار  
وادعو واسبح حتى كدت ان اتلف عياني وانت باسرا لوقت على

ويحك يا فتى وانا تملقي اذ جئت ابلغ في الموت من العبيبة ههنا كاي دن  
لي وتحك اوت الله وهو يقول يا اديب كلمة ولست اذنت لغيري في ا  
بر وقبحك ولوا بي ما قد رايتك في كذا فاعلمتني سلا في وانا  
تالف عشقا وانبتهت عيني والله لا يتركك استغني فاعلة قال فخرجت  
فاذا ظهروا الي باب الصريح فوضت عليه صخرة وضربت ففاه بالرد  
فزع الرجل على نفسه ففزع الرجل على علق الرجل يمكن على ظهره ففزع  
على الرجل ماحي ووافقه وذهب بقله فخرعنا عليه ووقسيف  
من يده قال فاسرنا الى الشيف فاحذثوا رايك فحفة ههنا فاحذثوا  
وقصدت الرجل فتاب اليه عقله ورجع بالتردد عن ظهره وسعى هاهنا  
فقصدت المرأة وطلبت كذا فهاها وقلت ما تشك فقلت ان انا بنت فلان  
ودكرت رجلا من اهل الدار وهاهنا في كان يمشي فخطب الي ابي  
فاشبع من تزويجه اياي ورجعني من رجل غريب ودخل في منزله  
فلما كان اسر خرجت انا وجماعة من نسائهم انظر الى الحواوي وبلغنا  
خبرنا فاكسنا في الصحراء وقت العصر وبمعه عدة رجال سلاح فاحذ  
كل رجل امرأة فانفرد بها وحملها هذا الي هذا الصريح فغيري طول  
الليل فلما كان الآن عزم على قتلي فاعانني الله عز وجل بك ولم يعرف  
للسوءه الباقيات خيرا فقلت امض لاني عليك فثبت بين يدي الي ان  
دخلت البصر فدفقت باب والداه ففتح لها ودخلت وعقدت الاصح  
فحدثهم بالحدث وارتبهم القرد وخرجنا من القدر او القود وحدثهم  
الاباء بالحدث وارتبهم اياه وحدثهم الحديث واخذت خطري كذا  
ابو عيل احمد بن علي الدايي المعروف بالمايم قال كل سائر ارباب  
فلما انتهيت الي قرية في بعض الطريق ايتني رجل خراصاني ومعه مولا  
فقال ابن نريد قتل بغداد قال انا رفيقك فاصحنا وسراحت بلغنا  
قرية خرابا على ساطع المنزات في برية الشام فربنا على باب القرية  
رجلا اسود منكر اللق غريبا نا ليتوارى في البيت فقتلنا بعدة  
فدخلنا القرية فجلسنا الى ارباب من اهل القرية اذ كان معنا  
واقبلنا ناكل فاذا اجماعة تجلسنا كذا حتى خضنا ان نملك بالوما ناكلنا

السلامة فجلستني عبي فمضت فلم احسن الا بالشمس وحرارتها عيل من  
باب البيت ففتحت وخرجت امين عريا ناسرا ويلي ان حصلت  
في الموضع الذي كنت لسكنه وما حدثت احدا بالحدث حتى خرجت  
من البلد لبيعة الفزع الذي اختلف فيهم **حدث في عثمان بن**  
**عبد الله الصري** قال حدثني استاذي ابو الحسن ابراهيم بن عبد السلام  
الفاشي البصري قال حدثني استاذي ابو الحسن ابراهيم بن عبد السلام  
قال كان عندنا بالمرىد رجل من خول محمد بن سليمان الهاشمي يسمي  
عباد اموتنا وكان يعمل السلاح فاجتمع يوما مع قوم من الخول على  
شرب لهم فجاز واحد حديث الجماعة فهابوه بما فيه من التابيت  
فخاطروهم في شربهم فملوه بمرصونه عليه تبين به شفاخته فقالوا له  
تخرج الساعة بغير سلاح الي صهاريج الحاج فدخل منها الصريح  
الغلا في وتشر في ارضه وتداونقود قال القاصي ابو علي وقد  
رايت هذه الصهاريج وهي على اكثر من فرسخ من البصرة في البرية موحدة  
الكان خالية يجتمع فيها الماء كان الحاج بن يوسف يحمل مادة لشرب  
اهل الموسم والقرافل رجعتنا الى الخمر قال فاحترق في عبادا خرجت  
وليس بها لا وتد وبطريقة حتى بلغت الصهاريج الذي خاطرت عته  
وكان اعظمها واوحشها فدخلته وكان جافا فلبثت فترت بالمطرفة  
الوند في ارضه فقلت الصريح فمضت صوت سلسلة شديدة  
وسلسلة فقطعت الدق فكلن الصوت فاعدت الدق فعاد الصوت  
وظهرت حركه وانا ساكن الغلب انا مل فلان اري شيئا من الظلة الي ان  
احسست بالحركة والصوت وقد قرايت فنامت فاذا انا بشخص  
لا يشبه قدر خلفه الانسان قال فاستوحشت ونبئت فنبئت وانا قد  
والشخص يقرب بي حتى وثبت فالتفت فنبئت عليه وقضت عليه فاذا  
هو قرد في عنقه سلسلة فظننت الله قنا فلك من قنا وامن قراي  
فتعرب هناك فصعته واسته فلان في يدي وانش فاحذثه على اعدي  
وجئت اريد باب الصريح فلما بلغته سمعت كل ما في بيت ان يكون بعض من  
يلبث في العبيبة ههنا فوقفنا سمع فاذ اكلنا لم اسمع رجل ههنا

ديكر







وقد قطع رجل كافه مقام الغنم لمشي في حده بطلب الغنم فلم يلب  
واهل العسكر استعظموا المصيبة وكبر أهل القلعة واعتاضوا الفضل فامر  
برؤ الغنم فزل من حماره فماتوا بكيف ويرى ثانيا فباله من حماره  
من الوجوه ان يعرض عن الغنم فلم يفعل فحلف انه لا يذبح طير حتى ثانيا  
فاسكوا فخرج الغنم فلما بلغ الى الغنم فاقبله الى الما فارتفع من التكبير  
والتهليل والصفائح اضواء ما ارتفع اولو قال الحمار فمعه هل بعد  
هذا يعني وسالوه المصيبة وتكبر بعضهم فاستجاب ابو الغنم وعجب وقال  
ردوه امافردوه فامر بقرودهم فترعت وبقباب فطرحته عليه  
وقال له اصدقني عن سر ترك مع انتة عز وجل اليه فحلف بها هذه  
الغاية الطريفة قال ما اعلم حاله اوبوحي هذا انا كنت غلاما امرد مع  
استاذي فله الذي هو احدث قتل الساعة وكان ياتي في الفاحشة  
ويخرجني معه فقطع الطريق ويخيف السبل ويقتل الانفس ويقترب  
كلما يجد في تلك الحرم ويخبر من ما عرف غير هذا قال له ابو الغنم  
هل كنت تصوم وتطيل فقال اعمت قط ولا صليت فقال ويك وبك وبك  
هذا الامر هل كنت تصدق قال ومن كان يحكيه فاحق تصدق عليه  
قال ففكر وتذكر شيئا ان كنت علمتة لله عز وجل قط وان قل فافكر  
الغلام ساعة ثم قال نعم سلم لي استاذي منذ سنين رجلا كان اسره  
من بعض الطرق بعد ان اخذ جميع ما وجد معه فاصعد به هذه القلعة  
فقال له اشتر نفسك مني بال تشد عليه من بلدك واهلك والا فقتلك  
فكان في يده فقم هذه سبيلهم من المطالبة فقال الرجل امك في الدنيا  
شيئا غير ما اخذته فقم فذهب با نواع العذاب اباما وهو لا يدري بشيء  
ثم حده في العذاب فحلف بالله وبالطلاق وبابن علي فله انه لا يملك  
في الدنيا غير ما اخذ منه وان لم يزل في الدنيا لا تنفقه خلفه بالصيانة  
قد رها نفقة شهر الى ان يعود اليهم وانه المتدقة الا ان يزل اليهم  
واستل الرجل الموت فلما وقع في نفس استاذي انه صادق قال له  
انزل به وانزل الى الموضع الغلاني واذا به وجدي براسه فاحد صوته  
الرجل وحده من من القلعة فلما راى اعسفه قال الى اين تقي بي واي

يحيى

سبحي تريد متى فترقتة ما امرني به صاحبي فعمل بيكي وبطلم وتصرع  
وسايلع انه لا افعل ويناسدي بالله وبكراته له بنا فاطفا لا كاذبا  
سواء ونحوه في بانه عز وجل ويا ايها ان الملقعة فاقع شته عز وجل  
رحمته في قلبه فقلت له ان ارجع الى صاحبي براسك فتاني ولحقوك  
فقلت فقال بهذا الملقعة ولا تترد الى صاحبي ساعتين او ثلثا فاني  
اعذو وان لحقوني كنت انت بريئا من دي وصاحبي لا يفتلك مع بته  
لك وتكون قد اجرت في فاز دارت رحمتك في قلبه فقلت له خذ حذرك  
وامر بفتح سبيل دي واحبس ههنا حتى اخرجك فصرخت على فراخ  
بفرعود انا الى القلعة فقالوا استحسن ان اكا فيك حل خلاصا بان  
اشيك فقلت لا طريق الى خلاصك ويا ايها الهك افعل وتوكتك  
وطارعدوا وجلست في موضع حتى وقع في الله فخر اسخ كبر وتوكت  
الى صاحبي عز بقاء في فقال مالك ابن الرايس فقلت سلمت الشيطان  
لا رجلا ما هو الا ان حصل معي في القلعة وحق حماري فطرحتني الى  
الارض وشد حتى بالحجارة كما ترى وطارعدوا وخبر على كفت في موضع  
الى الآن فلما في دي ورجعت في في جيتك فانزل فخلق وبذل لهم  
على حصول الرجل اشياء فغادوا من غل وما فقولاه على ان كان يكن  
ما خلتص انت منه لاجل في فقلت فلعنه لهذا العمل او الفضل لاجل  
على با به من زك قدر **وقد روي عن ابن مسعود** في رجل  
ابو الحسن ايضا قال كان بالكوفة رجل اسمه باسمه سمر بن باهي اصبح  
خفايا وهو بواب قديم سمر بن بواب في الكوفة كان غلاما ويقال انه من  
بناء الاكاسرة على العرب وهو جوف في داخله جوف صعد هك  
الى ان يصير منه على سبعين ذراعا في لا يقي وضع صعدوا لاجل  
وهناك تطوق كراس المنارة يقف الانسان فيه وله سناذير من  
البروتكون التناخذ الى اسفل وعلى باقي البناء كالبضعة اقل من يكون  
هناك لا يكون رؤس المنابر فكان هذا الرجل يخرج نفسه بالاختراع  
والفضيلة التي لم يسبق اليها والهندسة التي لم يتقدم غير الى مثلها  
من قديم الزمان من نفق المنافذ وينقلب فيصير فوق البضعة مجذبة

فاسكوا جميعا فابري فخرين جعفر بن سليمان فقال ايها الامير ان ترمي  
عنفه ودمه في عني فامر به الحسن فشد راسه بالحبل واقطع الشف و  
بقى الى ان يرمي القرب فيضرب اصحاب الحجاج بن خزيمة وقد حضر المجلس يومئذ  
وهو رجل من اهل البصرة له قدر وامة لخت عبد الله بن سالم وكان الرشيد  
جعل اليه امر الحواري والباري بن ابي البراء على الجراح كلها وكانت له  
في نفسه هيئة وحال جيدة وشرقا فاحفل ان في هذا وضع من نفسه  
لا تراه اعنى والطيب من غيره وكانت له كالجيدة وقدره غير وضع فقال  
ليها الامير ان رايت الا تهل وان تدعوني اليك فاقول عني كالبضعة  
ففضل الحسن واستك الذي فيه الشيف واستدنا فله في قال ايضا  
الا مبر انك ما تريد ضلله امير المؤمنين قال لا قال فكان عريدا ليك  
اذ اطغرت بهذا الرجل ان تمثل رؤاسته من فيه بعد فخر فامر بك بذلك  
قال لا ذالا ولا اقل فلام تمثل بن عم امير المؤمنين عن غير امره ولا استطاع  
رايه فيه قال ثم حدثه بعد ذلك عبد الله بن الاقطس وان الرشيد حبسه  
عند جعفر بن يحيى فاقدم عليه فقتله عن غير امره ويحدث براسه  
اليه في جولة مع هذا بالتيروز وان الرشيد لما امر برؤ الكبر  
بقتل جعفر قال له اذا اسلك عن ذنبه الذي اقلته من اجله فقتل انما  
افتكك بان عني ابن الاقطس الذي قتلته عن غير امرى ثم قال الحجاج الحسن  
أفما من ايها الامير جادة تحذرت منك ويحك وبين امير المؤمنين وقد قتل  
هذا الرجل فخرج عليك بقتل الحجة عليه الرشيد فجرأه في امر بان  
يدفع عن ذنوبه وان يرؤ الى حبسه فله بزل محو ساحت في امر ابراهيم  
ابن المهدي قال وحبس معه احدى من عني المحضري ابو العباس  
انه محمد صاحب البصرة فقتل عليه ما به من اجله فاجل في سقونه واطن  
عليها الواح وجعل فيها فتحا يدخل منه الطعام والشراب وعند هذا  
مقطوع التراس كالخيل فان فيه واذا كاذ يبتلى لفرج في بافيه ثم رد  
ولم تزل تلك حاله حتى بايع المأمون لمير بن موسى الزماني فاجل الحسن  
الى الحسن في المطلة فما وان جعل اليه من زك كراما ففضل ذلك الحسن  
**عن علي بن الحسن** بن سليمان التوفيق قال حدثني ابي ان عبد وسعي جوي

قد سدها وكان قد جعل قديرا في البيضة فمرد قرا كالحمار سقود  
خديلا يعرف الغرض في نصيره هناك الطول الزمان فقتلها الرجل نفسه  
من النافذة ويقعد في الرمي وكان القائم مبنيا على حرف الخفاف اثر من  
العدو راع او نحوه فيصير الرجل على اعظمها ويحب الناس من ذلك  
ويأخذ عليه منهم البر وان رجلا انا وهو من شدة فاعطاه في البصرة  
القائم ففعل ذلك جارا على عادته فلعلبة النبي صلى الله عليه وآله في التور  
التام لما اخرج نفسه من بعض المنافذ لينقلب على الرمي فانقلب  
الرجل معه وهو اجسام من ذلك الملو المعطى الى بين الخفاف ولان الرجل  
لم يكن تحتها مسبقا فخرج الى الارض فركبه الناس فركبه او صاحوا عجبها  
والرجل تحمل الرجل على بيل حتى برحته في قرا الخفاف فقام عليه بامانه  
ينجى البتة حتى صعد في موضع سهل امكنه التعود وعاش بعد ذلك  
سنتين كثيرا لا يتغير من الصعود الى اصبع خفاف **وحكى لي** ان هذا  
شايخ ذابغ بالكوفة ولم يكن في عمره ولكن اخبر به جماعة كثيرة من شيوخ  
الكوفة **وحكى لي** في بعض الكتب ان الحجاج جلس يوما يستعرض  
في ما من اصحاب عبد الرحمن بن الاشعث فقتل منهم جماعة في غير رجل  
فامر بفض عقه فقال ايها الامير ان لي عليك حقا قال وما حقا  
قال سبكت عبد الرحمن يوما فزودت عليه قال ومن بعد هذا قال  
الرجل انشد الله رجلا سمع ذلك الاسم فذهب فقام رجل من الاسرى فقال  
قد كان ذلك فقال خلو اعنه ثم قال لك شاهد فاستمعك ان تذكر شيئا  
انكره ان قال قديم بغيرك قال خلو اعنه ما هنا الحق وهذا الصديق  
**وعن** ابي الحسن بن علي بن محمد بن سليمان التوفيق قال لما انظر الطالبيين  
عن البصرة فترؤقوا في بعض بيوتهم ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار  
بعضهم الى المدينة وكان من توارك زبد بن موسى بن جعفر بن محمد  
فطلبه الحسن بن سهل فطلبه حتى دل على موضعه فارسل اليه  
من هجم عليه فابى نفسه ثم جلس على شامات من اجله فحلف في به  
فانيه ونحوه وقال افنت الناس وسبكت وما بالين وفعلت  
وفعلت ثم اقبل على من حضر من الباشيين وغيرهم فقال ما ترون في

شكر



البري على موسى بن جعفر رضي الله عنهما كان يسبب وضع الرشيد  
ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث فذبحه وقال اذا ما مك  
الرشيد وافقني الامر الى محمد انقتضت دولتي ودولتي ولدني وغيرك الامر  
الى جعفر وولده وقد كان عرف مذهب جعفر في التسمية فاطمته له  
اتته على مذهبها فلما اتته به جعفر افاض اليه بجميع امره وكرماها وعلية  
في موسى ابن جعفر وسخى به الى الرشيد وكان الرشيد يري امره موضع  
وموضع ابية من الخليفة فكان يقدم في امره ويؤخر ويحيي ليا لور  
جهدا ان يحيط عليه الى ان دخل يوما على الرشيد وجرى بينهما حديث  
مت فيه جعفر بحرمته وحرمة ابية فالمر به من الف دينار فامسك  
بجبي اياما ثم قال للرشيد قد كنت اخبرك عن جعفر ومذهبه فتكذب  
عنه وهذا امر فيه القتل انه لا يبيع اليه مال الا يخرج خمسه  
فوجه به الى موسى بن جعفر ولسن انك انت قد فعلت ذلك في الرشيد  
الف دينار التي امرت له بها فاسل هرون الى جعفر ليلا يشره عليه وقد  
كان جعفر علم سمية يحيى عليه فتبا لينا بالعدوة فلما طرقت جعفر  
رسول الرشيد ليلا لم يشك ان قد سمع من يحيى فيه وانه دعاه ليقبضه  
فافاض عليه ماء ودعا بلسك وكافور فحفظه ما وليس بده وا قبل  
الى الرشيد فلما في منه ليعطيه ثم راحه الكافور وراى البرة فقال  
ما هذا يا جعفر قال يا امير المؤمنين قد علمت ان قد سمي على عبدك فليسا  
جاء في هذه الساعة رسولك عليا انك تريد قتل كل وكن اخرته  
انك تعش الى موسى بن جعفر من كل ابصار اليك خمسه وانك فعلت ذلك  
في العشرين الف واحببت ان اعلم ذلك قال جعفر ان الله ابي الامير المؤمنين  
مولى بعض خدمك يذهب فيك يهاجر اليها فقال الرشيد لئلا يذهب  
خاتم جعفر وانطلق حتى تاتي بهذا المال واسلم له جعفر ما يريه الخ مال  
عند هذا فذهب اليه اليه ليؤاخذ بها فاتي بها الرشيد فقال له جعفر يا امير  
المؤمنين هذا اول ما يشره به كذب من يحيى اليك فقال جعفر قد اشره  
امنا فاتي لا اقبل بعد هذا فيك قول علي بن ابي طالب قال بلغني  
عن العربي بن اليم عن ابية ان عبيد الله بن زياد وجهه الى معاوية

في

في حلة دخل اليه فاذا اخبرني بن يدي يريد خطابه فقال له الخرج في  
بعض ما يطبه يا سفي فقال والله لا فلتك في آخر شغفه فقال  
يا حريسي ما تقول قال اول **القول** عسى فرج في به الله **ثمة**  
له كل يوم في خلقته امره قال اخبرته واما ما عطفه فدخل اليه بن الاسود  
فقال ما هذا قال اخبرته فقال كفا عطفه فدخل اليه بن الاسود  
هيب مجرم قوم لواخدهم قال هو كفا فاذن اليهم بيده فاخرجه والمخارج  
يقول المحدث انه عز وجل على العافية قال صلى الله عز وجل فاخرجه وعالي  
الله فذكره **القول الثاني** في كتابه كتاب الفرج بعد العدة والصيغة  
محمد بن خالد القزحي قال وذا ابو العربي بن اليم بن الاسود على عبد الملك  
ابن مروان فدخل عليه وقد اتي برجل من المخارج من قوم ابي المزيان فاطبه  
عبد الملك فاعتاض المخارجي خلف عبد الملك ليقبضه فلما حصل اليه الطمع  
قال له ابو العربي بن اليم بن الاسود فاذن اليهم بيده فاخرجه والمخارج  
المخارجي لم يخرج تاتي على الله عز وجل فذكر به وعالي شغفه فذكره  
**وذكر المداينة** في كتابه يرفعه الى رجل من انصار الحاج من اصحاب بيت  
الاشعث قال جعل الحاج يقبل عامه يومه الاسري وبقيت متاعه قليلة  
وا في برجل يضرب عنقه فقال الحاج والله لن نكاسا في الفعل فها  
احسنت في العقوبة ولان كانا في الحيازة فاكرونا في العفو فقال رده  
يا حريسي كيف قلت فاعاده فقال الحاج صدقت والله ان لم ينجف  
والجيش اما كان فيها لم يدين تما كانيها اطلقوا عنه **روى المداينة**  
في كتابه عن جعفر بن المثنى قال في الحاج بن جعفر بن جعفر بن جعفر  
فاخرجه فقتلوا ووافقت السيرة وقد يفيهم رجل واحد فقال الحاج  
لعنسة امري في هذا امرك واخره على عا قال لعنسة فخرج به فلما  
كان في الطريق قال هل فيك شيء قلنا وما ذاك قال في والله ما خرجت على  
المسلمين ولا اسهرت قدامهم وعندى وولعوا لى فلي حتى اتي اهل  
وارد على كل ذي حق حقه واجعل الله لك على ارضك من عبد  
فنجبت منه وقصاحت به ومضينا ساعة فاعاد على القول فقلت له  
اذ هب قد هب فلما توارى عن خمسه سقط في يدي فاقبت اهلنا ثم توارى

لما راجعنا على الحاج وبتنا طول ليلة فلما طلم الخبر اذ انبه قدينا في فراق  
ارجعنا فقال سبحان الله جعلت الله عز وجل لكم لا ارجع قال فاطمته  
به الى الحاج فقال ابن اسيرنا قلت اصلي الله الامير هو الباب وقد كانت تحب  
وله فحسنة قال وما في فخره المخير وادخلته عليه فقال لي القبت ان اصبه  
لك قلت نعم قال هو كذا قال فخرجت معي وقلت خذ في طريق فحسنة فخرج  
بصره الى السيرة وقال المحدث وافرغ وما كفي بك فقلت في نفسه هذا  
مجنون فلما كان من عدا تاتي فقال يا هذا زكري الله عز وجل في فاقب ما جعلت  
ما سمعت ولكن كرهت ان اترك في حرد الله او في **القول الثاني**  
**الحسين في كتابه** قال الحسن بن علي بن جعفر عليه السلام فلما فرغ من امر  
ليضرب عنقه فقال المخير فدخلت الحرس الى رجل يحيى وبينه سبب اعرف  
خرج فزيت الذي امر بيه عنقه يلعب بالتروقل للذي دخلت اليه  
وانا اعلم ان الله امر بيه عنقه ذلك الله انسان ما فرغ قلبه من ايلع بالتروقل  
وهو يوشى قال اطرقت من هذا الله قد امر بيه عنقه وقبضه يدك  
وهو اترى حاله قال فاردت ان يجبا وطقن الرجل لما عن فيه فاحسنت  
بيده فقام من ففوض الزور فقهه فقال الى ان يسهط هذا من يده الى  
الارض ما قد حدثت امور قال فخرجت وانا متعجب منه متعجب في قوله  
فما سمعنا ذلك اليوم حتى سمعت الخندق وفتحت السجون وخرج من كان  
فيها والرجل منهم وسلم من القتل **القول الثالث** **القول الرابع**  
**القول الخامس** قال زكري الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل  
فخرج من اهل حرس من حرس المير في قضا اليك ان لا ندرى في  
مكان هو فاقبنا فيما كان لا يجد ما نقبته فاحسنت بالوقت فقال  
بعضنا لبعض انما الواحي جعل الله على نفسه ان لا يدرى ما فعله  
برحمنا ففعلنا من هذه السنة فقال بعضنا لا افطر الله وقال  
بعضنا على كل يوم كذا او كذا مرة وقال بعضنا ارفع اللذان الى ان قال  
كل واحد متاعا وانا ساكن فقالوا له قد شافنا في كل سنة الا ان  
قلت انك لم قبل ابل فاقبنا المير في مثل هذه الحال فقلت والله ما تعجب

في

الهمز وكذا منذ بدأ ثم اعرض لي نفسي شيئا اذ عهته عز وجل فلا تطوعني  
ولا يحظر على قاضي غير الذي انقضت به وما جرى هذا على لسان ولا امره قاضي  
الاخر فلما كان بعد ساعة قال بعضنا لا تطوعني في هذه الارض متعجب فقلت  
فطلب خيواتهم وجد شيئا اذ يريه الباقي والوعد هذه السيرة فقال فترقنا  
في الطرة فخرج احدنا ليولد في بصرى فخرج بعضنا لبعض فاجتمعنا فاذن  
اصحابنا فاحسنا اوافي حقي شورة وقد وادوا يكون فماتوا فقلت فقلت  
انهم يتلون اني منذ ساعة تركته الله عز وجل وما كنت لا ارجع في سري  
تركته له ولعله انا جري ذلك على لسانى لسبب موافق من ينك لا يما اكلت  
شيئا منذ ايام وما اطعم في شيئا اخر وما يري ان الله انتصر عهده ولو مسه  
فاعتد لهم واكمل اصحابي واقل اليه فترقنا الى مواضعنا التي كنا فيها بحيث  
واوي الى اصل شجرة فكنيت اربعت عدا هاهنا لكن لا لحظة فاذ اقبل عظيم  
فرا قبل وهو يصر والصغار اوتتد كك يصبرون شيعة شديدة وهو  
يطلبنا فقال بعضهم قد حصرنا الرجل فاستسلموا وفتنتوا واخذنا سر  
الاستغفار والتسبيح وطرح القوم نفوسهم على ذنوبهم فعملوا ليعملوا  
واحد واحد افضله من اول حبه الى اخره فاذ ابرق فيه موضع الا  
شبهه اقبال لحدى فواته فوجرا عليه ففسدة فاذ اعلم الله فلا تلقه  
فقد اخرج فعل به مثل فعله بالاول الى ان لم يبق غيري وانا جالس منتصب  
اشا هذا مجرى واستغفر والله واسبح فقصت ان القيل فحين فرج مني  
رويت بنفسي على الميرى ففعل لي من التسمي كما فعل اصحابي لم اعد اسمي  
مريون او قدام لم يكن فعل باحد منهم وكذا وري في خلال ذلك كما تخرج  
فرعا ثم اخرج طرومه على قاسا لي في الميرى فقلت بن يدي فقلت له  
اخرى فخرجت بالاستغفار فخرجت طرومه على قاسا لي فقلت له فقلت له  
جالتا واخرجت في حفظ لغيره وجميع الناس في الميرى واول تارة وبعثي اخي  
وانا تارة اخرها الله عز وجل على تأخير القتل والميرى في تارة او فها ان  
يقول في حبة علي فاعلوا الاستغفار وانا قاسي في سبيل ذلك والفرج من الام  
السيد يدبره سبيل القيل الميرى فقلت له اول عدا ذلك الى الميرى واستند  
شوة فاذ انبه قد اخرج طرومه على قاسا لي فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له

الهمز



فأدبه فأتى من ظهره وتركه على الأرض ورجع إلى الطريق إلى جهة منى  
وأنادى بالأسد فأتاه عن عيني ولم أسمع له صوتاً آخر حتى سجدت له سجدة  
فأرسلني إلى حوض من حوضات الشام فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
عليها فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
عن قسري فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
سلاهي وأهت عني حتى صليت من تلك الشدة فأتته فأتته فأتته فأتته  
وأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
إلى أن عدت إلى بلدي **حدثني** أبو بكر البسطامي صاحب ابن زريق وكان  
زوج ابنته وكان شيخاً من أهل الأدب والحديث وقد استوطن الأهواز سنين  
وكان ملازماً لأبي رجا الله تقيته ويزه قال كان امرأة ابن عاي عني  
عزبة طيلة منقطعة وأبست منه فأتته يوماً ناكل فأتته فأتته فأتته  
وأهوت إلى فيها وقد بالباب سائل مستطعم فأتته فأتته فأتته فأتته  
وحملها مع غلام الرقيق فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
الأيام يسيراً حتى قدم إليها فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
جاءني بها في كنف من أيام أسكنها عظمته في الموضع الفلاني فأتته فأتته  
أسد فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
مرفوعة كانت على غيابة فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
أي تفتت وذهب الكز عني فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
عظيم الحلق أبيض الوجه والنياب وقد جاءني فأتته فأتته فأتته فأتته  
فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
هاري بول وناب إلى عيني وطلب الرجل في الجاه وطلب ساعاً حتى  
إلى أن أتته في قنطرة فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
بالقائمة فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
من الرجلة فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
**يوحنا** حدثني في دفتر عيني عن بعضهم قال خرجت إلى الحارثي أيام  
الحنبلية أنا وجماعة فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
أن نقيس فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته

سلاهي

جاري وما عليه فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
أن تفتت فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
من بين الناس فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
القائمة وبلغنا الحارثي وزيناور جينا إلى بغداد واستجبت بيدي و  
أول ما بيني وأخذت الحارثي وجئت إلى منزلي فأتته فأتته فأتته فأتته  
فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
مسعود عيني فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
أخذني وجئت إلى الأجمة وأنا لا أعقل أمري فأتته فأتته فأتته فأتته  
الشيخ قد دخل في ومضى فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
وأذا الشيخ لما رآه عن أن تركني ومضى فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
أشاهده إلى أن فرغ منته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
وأقلت حالي فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
وبقر وغير ذلك وعظم بالية ومخالي الفروج وأنا من قد فرغهم الأسد  
فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
وهو طوي وفي وسطهم فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
**وكذلك** حدثني في دفتر عيني عن بعضهم فأتته فأتته فأتته فأتته  
عن أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد فأتته فأتته فأتته فأتته  
المتن لله وأنا أنزل ذلك فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
وقال الشيخ ما يقول فدعوت وقلت له قل قال خرجت من بغداد وأريد ومضى

فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
عادوا كالمين بين فقال قومه من بني فلان وبيننا وبينهم طول وعن طلبة فأتته  
لنا معهم ولا يكملنا فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
أهم كانوا بغواهم وأن ذلك على طاعة فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
ومن كان من تاجر ومجال ومن أجل السلاح فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
متساويين إلى ما كان لا تارة وقلت له كان في لو كان هو لا يأخذ من أموا السط  
ويدعونهم إلى أن يقولوا على ما كان هذا السبل ولكن الجبال والذئاب قول ما تخذ  
وتلقت في البرية فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
وأن فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
منذ انصاف القبار إلى أن حجز القبل بيننا وما قدر وأكلنا فأتته فأتته  
خيل وخيرنا منهم غير جرح وما ظنوا أمنا بعد فأتته فأتته فأتته فأتته  
عليها وتفرق الناس للكل والتمسدة وأجبتهم فأتته فأتته فأتته فأتته  
السلاح فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
الاستماع فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
القوم برأي وعلموه من أوني رئيس لقائمة فأتته فأتته فأتته فأتته  
للرحلات وفي بيدي أضعاف أضعافها قال وكشف لنا عن الزجده فأتته  
أمر عيني هالنا لم نره في بر فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
في تلقي قال واستيقظت الذباب والظان والجبال والأمة فأتته فأتته  
أفتت فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
في القائمة فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
الذين هم في آخرهم فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
عاقبة ما أحسن إلى أن تطلع الشمس فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
ظلا من الشمس فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
وأذا أنا مني عليه بطولي وطول فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
رقبته بيدي فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته  
مقصاه وكانت دما في عيني فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته فأتته

فأتته



[illegible]

فقد شته كهف كان هذا فاجب وقال بين البوع الذي قطع عليك وبين البوع الذي  
حك اهل الزور فكأنه سافرا بين بنو حنانيا عرجة فالتفت عنه اياما ثم  
اعطاني نفقة وثيابا وزواجر فاجئت الى بغداد فكتب اعمام العز انهم قد صرنا  
هكذا انهم صرنا وقد فارقوا ونفقت جميع ما كان في يدي فلما اقبلت بين يدي  
الوزير رقي الى الخلق في ايامهم **حكيتي على حكيتي**  
المرور في بني ارجح وشعبدن عن عداوته التي رقيت في نفسه عن جدتها اذ  
بات في سجن خان في بعض الاسواق ومعه قرد معه امرأة وقوله فلما سار  
قارت في اهل المدينة رايت القرد قد قلع الفراء من على السلسلة ورمى  
لقود القرد الى امرأته فحدثت بين القرد وبين امرأته في مكانه فليست تفعل  
ذلك فغارت وفعلت في طالع على الامراء المخرج القرد افنته واخرج منه  
سرة وارهق فلتت اذ فارت اذ من اذ بهم فري على الهجيت من ذلك وقت  
امسك لا نظرا ليعمل فامسكت ثيابه الى المرأة فكنته من نفسها في افعى الهجيت  
يتكفي اياه من ذلك وحفظت الصورة فلما كان من الحكم صاح القرد ايلجب  
ما به منه وقال لصاحب القرد في يدي فخذ منه هذه الصورة فقبض  
بالثان واخذها وانزلت فخرج الناس من علقه القرد فخرج في فصل  
ذلك واخذ الناس يرونهم والقرد ساك وخرجت فاعرض في قودت خدي  
الخان انظر ما يجري فلما راي احد خرج يجره يدي فعلق به القرد فقال القرد  
هو خدي وحده ليجعل الى صاحب الشرطة فاستأجر حيزا لكونت فعلق باقم  
يس اليهودي صاحبكم وانما انصاحكم ونفقتهم في قفة ظرفية في  
اسفها فاجرت بها وقصصت على القصة فلما ان صاحب الشرطة وحضر  
الرفعة صر في صاحب الشرطة على يميني ويساري وقال القرد اريد من القرد  
فاجرت خدي اوصحاب الشرطة بقل القرد وطلبت المرأة من يدي وسلم اليهودي  
**حكيتي على الحسن** بن صالح في مولد من المثل القاطن على حد ما اقول  
منه قال كنت اسير ماشيا من اسطبل الى فناء من يدي في دير بالعاقل  
والسبب واننا وحدي في يوم صائف لم يمسك به رايته البعد غبطة  
عظيمة وقد خرج من سابع فبين راي وحدي اقبل اليه وول فذهبت على يدي  
واقبلت بالهلك وخدرت في كلامه والسا في فني ونجرت انا في اخذت من يدي

يجمعه في فرائس صلبة كانت معي فظننت اني افزعها بذك وان في ذلك الحال من  
الاياس وقد حصلت بي وبنيته في الما في ذراع او اقلعت الريح اصل حنين يناله  
له بارق وعنه انبت فيكون كالقارة العظيمة والريح تدرج في نوال السبع وقد كنت  
منه في اربابيه خفيفا منه في حين السبع ومع الصوت رجع منصرفا وقد  
نزع في فزعاً شديداً فاني كوال وجهه في كل من خطواته فاذ الرائي في ذلك الاصل في  
أثره تدرج عن هذا قبل ذلك ان كان بعد عني بعداً بيديك داخل الغيطة هـ  
وعاد في ان نفسي وميت في طريقه فالتفت **حذري القاضي** اوبكر  
احمد بن سار الفاضل حين خرج من اهل الزور وكان في ريشه بجان وخدته  
يذكر من ثمنه ومعرفة الجور انه دخل في المثلث في ذلك وقت يصعب المان  
وقد خرج علمك باخاري فانه ذل اليه الجرش قطب منة اليا من فاعته هـ  
فان لم يدخل الجبل انك فارق كبراج الملك الجيش لتلقه والالات خرجت  
الماعة تنظر وخيله فزجستهم فلما دخلوا فاجروا وقد في الناس  
ينظرون طلوع الرجل قطع وهو رجل في عدة رجال من ابحاره وعليه لوب  
خسرو وميزر في وسطه حري طار في القوم والجري مديعة معوجة الزاين  
من سلاح الهند تلقوه بالآكام ومنوا معه حتى انتهوا الى ابله عظيمة فند  
اخرجت اليه على غلبة الفياقور وفيه فاحل في الملك فكتبه وركبه فب  
لاوقات فقال له الفياقور انك لم تنجح عن طريق الفيل فكنه فاعا ذ  
لاوقات فكت فقال با هذا الحبل فمسك وتبع عن طريق جبل الملك فقال له  
لما رجعي فاجل الملك بفتح عن طريق فغضب الفيل واغرى الفيل به كلام  
علم به فغضب الفيل وعدا لي لما رجعي فلحق خطوه عليه فقبض الحمار في  
بيده على الخطوم واسأله الفيل انما تزعطه والناس يرونه وانهم فخط  
به الارض فاذ هو قد استقر فاشا طرد منه في الارض ولم ينج به عن  
الخطوم فزاد غضب الفيل فاسأله اعظم من تلك وعلا في رعيه الى الارض  
فاحمض فزاد منه حصل عليها سوا على قدميه منتصفا فاصا على الخطوم فبكت  
لملة اذ هو قد انتفض فقبضه قال فكلها به وحل في الملك فذات صورة  
امرو فقتله قال فاجع في هذا الفيل فوه في السوا والواجر بينك ذك  
استظها واعند الدرقن قال له ذك عنده قال وذهبت اندول بيديك

فَسَقَطَ الْفِيلُ سَقَا لَانْ قَبْضَهُ  
عَلَى الْخَرْطُومِ ٥٥

في الحقوق ولقد من الشهادة فقطع بها حكم في سائر الامور وبعض في الاولاد ان  
عندها يتبين ذلك انفسهم عند التدبير في حقهم في حق المتار والصادقات  
التي باللك عيانا تستبين مثل هذا فان فيه حال الملكة ويقال ان الملكة خادما  
قتل خذ بقوته وجهته من غير سلاح ففنيته **عنه** اني بكر يمتد من سبل  
الشاهد الواسع في القضاة فخره قال لربي وكلان اني في طيعتي مني اوحى  
الحاجة ويخرج مصر فثان وعندي انها كان من شيايع فخرها  
الملك ليطعن فقبلا من اوبل ان الثور قتله اذ خطي القصب فثان اوقتنا  
المساعة بين السبع والثور فاذل بالمرابا واغن بيب في الصخرة وبني  
القصب فيزيرنا قال فان كان بالسراج من ان سحنا حوت السبع فظرونا  
على وجوهنا واجتمعنا فلما نال الاديخ راب خارج الاجبة وعولوا على سطحها  
وكان فيها عرق عليها بابا كواي اليها ليل فاعل راي السبع ولده قتيلا  
قصدها فصار في صحن الدار الحزاب وكان بين يدي الغزاة خيافا فاحد  
السبع يظهر ليس معنا فاقر على ذلك في وعلا اكة فالتعرا فاضاح  
فما ته البوة فظهرت فواصلت فاجتمعوا واصحابا واعدة اخر من  
السبع فظفروا فاقدر واعلنا فم يزل اولا ذلك حتى اديع بنبعة فمركب  
فكلما حة واجدنا فظن البانبا ليلها ونزاعا لوني فقام من اصيل البانبا  
واحد من اجدة عن ذلك اذ اجتعت السباعا كالملكة وجعلت افوها  
والارض وصاحت صيحة واحدة فزينا احبابة قبا فخرت في التراب من  
اناسها فكان الا الساعة حتى جاء سبع اسود هزل مجرد الشعر وويل  
فلقته السباع كلها ويسميت بين يديه فوله واة فزير وبهي خلفه  
حتى راها في الخوفة فركنا فاعلنا الباب واجتمعنا كالملكة لنزاعه  
الدخول فلم يزل يدفع الباب بخوفه حتى كسر بعض الواحدة وادخل في البانبا  
فوجدنا في اذنه قطعته للخل كال سنا فاضاح صيحة عظيمة منكدة  
وهي ربي بنضمة في الارض فلم يزل ينحس السباع وينس باعنا الحية  
قتل منها غير واحد ومثارت السباع الباقية من بين يديه وهلم فافوا  
يستح احدىها ونزلنا حتى لما بين يديها فلقنا بالقرية فاجتمعنا  
فقال لنا سراج منهم هزل الجرد العتيق اذ قطع ذنبه كالنار **سراجا**



قاضي القضاة انوارا ثيب عتبة بن عبد الله بن موسى الهادي قال كان رجل  
من اهل اوريجان ارسل رجل دين فزيت منه وطالت عيوبته فليق صاحب الدين  
الدين بعد مدة في التجرة او مستغرا فاختبى عليه وطلب له خلف بانه ا  
معسر وساله الاظار وقال لو اني ايسر الناس لما كنت ههنا من دفع شئ  
الك في فاني عليه واخرج قتيلا كان معه ليقدره حتى لا يهرب فخرج وساله  
ان لا يضل وبكى فلم ينعده فتهدي به ليقدر ومضى الى قرية بقرية الموضع الذي  
التقيا فيه فاما ههنا وسأله فاعلق اهل اسورها واجبره واخفى فاني بالافاق  
اهل القرية ذلك عليه ما فاني مسجد خراب على باب القرية وان اجد صاحب  
الدين رجلا في حلقة من حلقتي القيد لان بيته ان هري متها والسبع  
وهما تان فتمض صاحب الدين فافترسه وجرحه فالتج الغريم معه لكان  
الحلقة في احدى رجله فلم يزل تلك حاله الى ان فرغ السبع من اكل صاحب الدين  
وسحق وانضج وتوكل للدين وقد تجرح بدنه وبقيت ركة الغريم في القيد  
فجعل الرجل مع قيده الى اهل القرية فاجرمهم المنزحوا قرية وساروا وجه  
ذلك **حدثني** ابو جعفر وسعدي بن عبد الله القتيبي عن من النسا  
البصري كان قد انتقل عنها الى قرية له وصنعة فزيت بها الدين فاستوطن بها  
قال كان هناك في البستان اشار الى بستان الى جانب داره كثر الاشجار افنى يسمي  
الجراب وكذا تها كان القيد الجراب الكبري طول وسعة واشمخا فزيت  
حيثما تم حتى اخرب عليه هذه القرية فانتقلت عنها الى النهر الاخر وبطلت  
ضيقه في فصار هذا البستان كالبحر لا يجزر رجل على فزيت فطابت حواء من  
البصرة لبيده وبذلك علم ذلك بذكر الحواء فتمض يد خذته بعد فحين  
راى الاقامه له امر وقصده الاقامه فزيت فطابت في الحال فصار له حديث  
بذلك وشاع الاثر فاستنقذوا من الهوى اليه وتفرقت عن الضيعة  
وبطلت عيشته في فراكنت يوما جالس في النهر الاخر اجاء في رجل فسلم  
عليه وقال بغير خبر افنى عندك قتل فلان الحواء واخرج عليك ضيعتك  
فجئت لتدلي عليه حتى اخذته فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
بطلت ذلك الحواء بعد ذلك فزال ان ذلك الحواء كان اخي وانا اريد ان اخذ  
قاري او الحاقا باخي وراحت النفس بهذا الملعون قتل فتمض يد فزيت فطابت

ال

اهل الانهار الجارية انة هذا المختار كلاس احمق وارثه البستان فقال اريدني  
اكل فثنا بطعام فاكل ثم اخرج دها كان معه فطلى به جميع دته وقال فلان  
كان معه انطوى على موضع لم اطله فقال له القتيبي ان افنى السطح الذي  
كان في داري انظر فخرج دخته فتمض بها فكان باسرع من ان ظهر الا فاني  
ذ فحين قريب من الحواء هري سته وتبعه الحواء فلعنه وفض عليه فالتفت  
الا فاني فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
فالتفت الناحية ليدري الا فاني على دها فاني في رجل بيته الرجل  
وسالني عما لي عته الاخوان فاخبرته بالخبر فقال الرجل اخوي ولديك  
من الاخذ بقرها او الحاقا بها فاسيدت عليه واربعه ووضع وسعدت الخ  
السطح وشرب اخذها كثره واخرج دها كان معه والطي دها فزيت فطابت في الحال  
يسال علمه فيقول هل بقي موضع لم يلعنه فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
فبعيد العلم حتى احل ذلك دها وصار الدهن يسقط عن بدنه ويجسر  
فخرج الا فاني فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
عليه ففحق اياه فادرك الحواء فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
معه فقطع ايهام نفسه واعلى بها وكواها به وبخر كالتلف فلان الى القرية  
فاذا ابي من ظلي في قدح في بيده امورة وكان اللبون اذا ذاك قليلا  
حدا وعندي منه شجرة واحدة فحين راى اللبون قال يا سيدي هذا موجود  
عندكم فقلت نعم قال اخني بكل ما تقدر عليه فان افرقه في بلدنا فقوم  
مقام الربا قلت واين يملك قال عان فاني به كل ما كان عندك فاقبل  
ليخذه ويرع في اكله ويحدا الى بعضه فافترحه منه ماء فافترحه منه  
ويطلي به الموضع ويجاد به وقت موافقه فاصبح من غدا لما هات له  
عن خبره فقال ما خلصني بعد الله عز وجل فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
لوانفق اياهما تلفا فقلت له ذلك الا فاني فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
الذي لو طرح معه النار على الجسم حتى يكون خلع اضر النار الجرم فاما  
تلف اخواني لا تسمع من ابيها فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
وكيف يمكن منك الحية قال فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
ميت ولولا اللبون انلفت ففعلت منه استخرج ماء اللبون وكنت اذا اخرج

الشيء الذي ففقت الوحوش في الجبل فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
كجا كما مسقورة في الجبل الجرس وطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
فمعه قامة او عوها فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
من النقب والجمع فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
قاني اصنع رجلي في جواربه فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
راسه ضيق واسفله شد يد السعة وجواربه فسقوسة ففقت في وسطه  
الجيت فاذا هو اعلى من قاصدي وبسطني ففترج في امري ولم اركب السيل  
الى المتعود وطلعت الشمس وامسا الليل واذا افنى مدركا الملق برب  
جورين وقد سر من شدة البرد فليس ففترج ففقت مكانه ففقت  
أفرد السيف واقطع الا فاني فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
في قتله لا في سالت في هذه البئر وهي قري فامسح قتل الا فاني فطابت في الحال  
ان يبتدئي بالهش فافترج في الحال فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
يومي كله عدلك وما يفرح الا فاني فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
الحياة فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
الخلاص ففقت ففقت من جارة رقيقة كانت في الميت سنا كثيرا وغيبها في  
وسط الميت وعلوها لستال في طرف البئر فاحل ففقت في الحال فزيت فطابت في الحال  
رجلي على الحجارة تذكر تلك الحجارة لرقته ولا سرحا فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
وكو بها ونزلت من تحت رجلي وانا مسخا في ذلك في كله وجاء الليل  
فلم يكن ان اقوم من الجوع والضعف وانكرت ففقت في الحال فزيت فطابت في الحال  
العذ ففقت في حيلة اخرى ووقع في ان شدة المثرة بعلها في حال  
الشيف ووليت المثرة الى داخل البئر وقد مسكت باحدى يدي فحصل جفن  
السيف في الميت ففقت في الحال فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
اقبل من الارض في البئر ما بين غتة وفلحة من تراب فلم يفت ذلك الارض  
ونقلت على السيف المثرى وطوي ففقت في الحال فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
وظهرت يدي من البئر ففقت في الحال فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
خرجت من البئر ففقت في الحال فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
خارج البئر ففقت في الحال فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال

بالبحر وانه القاس على ما ففقت في الحال فزيت فطابت في الحال  
القاس قال ثم اخرج الا فاني فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
دهنه وجعله في قارب وانضج **حدثني** عبد الوهاب بن محمد بن مدي  
العمروني باحد من ابي سلمة الشاهد هذا القيد العسكري في سنة ففقت في الحال  
وذلك ما ففقت في الحال فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
مكرم ليعالج قال فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
فوق الكثر القمارات كثره القمارات ففقت في الحال فزيت فطابت في الحال  
وطلب له موضع يسكنه فلم يجد في الحال فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
حاله انة اخط كثره القمارات فيه وسعدا صاحب الرجل الى السطح وتروكة  
في اسفله لما وصف له القمارات فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
من القمارات وحدها ما كان وكان طريقه لا يكتنه ان يتقلب من جنب الى جنب  
ووجد والدر لسانا ففقت في الحال فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
من يومه ذلك فاحضر بعض الاطباء وسال عن حاله ففقت في الحال فزيت فطابت في الحال  
الحرارة في امه رجل البئر فقال له انتقل الساعة من هذا المكان فانه مشهور  
بكثرة القمارات وقد لست لك واحدة من فابرا وكعشت في ففقت في الحال  
احد قط وقامت حرا رة ففقت في الحال فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
ذلك حدة وحرارة فاصولها حتى اعلمك باليسار من الرطوبة فلا يرجع  
الك برودة النالج وانتقل الى السكة اخرى ففقت في الحال فزيت فطابت في الحال  
الطبيب ففقت في الحال فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
الله بن محمد المروني قال كنت افرق مع المختارين القيث بن حوران احد في اد  
بني عقيل ففقت في الحال فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
طلب اصلا ولا وسار العسكري ففقت في الحال فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
هجرة ففقت في الحال فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
ثم اوردت الامة ما كان في الطريق وجر فلم يكتنه ان يسير ففقت في الحال  
واحدة ففقت في الحال فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
سيف جاك في يد ففقت في الحال فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال  
احتاج الى ففقت في الحال فزيت فطابت في الحال فزيت فطابت في الحال

الشي











كثوات فقلت ان هذا لا ينبغي ان لم يتلوه في ما مري فاذن جملته فخلني  
عليه وسار في سبيلهم حتى اتي القافلة على بعد ثم انزلي وقال الحق  
رفعتك فاعليك من احد يا بني فقلت الحق القافلة وقد خبا منه  
تلك القافلة في سارولي فخرتهم انه قد اخذته بالادية وكنهم ما اعطوني  
واربهم آثار القرب فصدقوني ولم يفتوني فركبت دابة وسرت معهم حتى  
دخلت طبرية فتشكوا الي سريها اني عثان عليهم مولدي عليل فاسري الي  
الاعراب فارجمهم اكثر المال والنياب ورده الي صاحبه وكنتم انما دخلته  
طبرية فارجمهم ودخلت مصر وفتوني وبلغني ما رزاهم فقلت لصاحبي  
قد بذلت رجلي واخذت من الاسد ومن الموت سرا وامن الاعراب حتى وصل  
اليك بعض مالك فلما اقل من ان توصلني الي بعض ما كنت وعدتني به فاعطاني  
ما في ديار فاصفها الي ما اعطانيه الاعراب فاذا الجميع سقاية ديار محم  
السلامة من تلك الشدايد **ووجه** في بعض الكتب عن بعضهم وكان  
صالحا قال كنت بالان وهو موضع بين الغزاة وبين جريز رقة ليلته  
لا توصلني النيل فلما صرت في الماء اذا به ساح قد قبض على عضدي واخذني  
حقه ذهب الي الماء الكثير ليقضي لغيري ففرغت الي الله عز وجل  
بنيته وذهب علي امري واداعلم كيف كانت الآية احسن بالساح قد وصل  
عيني ففعلت الي الشط وصعدت سائلا لقلبي في اللغز في اعصا حتى  
فرا بعد ايام **وحدث** ايضا ان رجلا وقد علمه شام فقال  
يا امير المؤمنين لقد رايت في طريقي عجبا قال وما هو قال بيننا سائر  
بين جبلي في اذ نظرت فاذا عن يميني اسد كالبعل وعن يساري  
نيران كالجيل وهما يقتلان غنوي في فمهم راسي الي السما فقلت  
يا دافع المكر وه قد نراهما فتجني يارب من اذاهما  
ومن اذك من كان في سواهما لا تخجلن شلوي من قراهما  
قال فخر يامني ففما هي حتى لم اشك في الموت ثم صدر عني وجو مني  
و شجرت **بلقي** عن قاضي القضاة ابي السائب ولم يسعد ذلك منه  
قال واقيت من ههنا الى العراق وانا فقير وزرت قبر الحسين بن علي  
رضي الله عنهما فلما انصرف اريد قصر ابن هبيرة قيل ان الارض مسبعة

ن

واشهر علي ان الحق قريبة في ماضن سميت لي فادوي اليها قبل المساء  
وكنتم ماشيا فاسرعت وكذا تسمى الي ان الحق القربة فوجدت  
باب الحصن معلقا وقد قففت فلم يفتح لي وتوسلت بين قصدي لاني رسته  
فتألفوا قد اتانا منذ ايام من ذكرنا ما تذكره انت وادخلنا وادنا  
وكان عينا للصوم وفتح الباب ليلا فاقبلهم وسلبونا ولكن الحق يذكرك  
المسجد فكن فيه لئلا تسي في بيتك الشيخ فخرت الي المسجد فدخلت  
بيتا كان فيه وحلست فلم يكن بيني وبينه من ان جاء رجل عظماء فصرفنا  
من الحايير فدخل المسجد وشد حماره في غلقه كان في البيت ودخل الي  
ومعه كرز فيه فخرج فاحضر منه سراجا فاصلمه وقطع فاودعها واخرج  
خبره واخبر حث خيري فاجتمعوا لاكل فاسمونا بالاسم فخره  
حصل في المسجد فلما راه الحمار دخل الي البيت الذي نحن فيه فدخل الشيخ  
وراه فخرج الحمار وحدي باب البيت اليك فاعطاه علينا وعلى الشيخ  
فصلنا فيه في اخذت عصا وحصل وقدرنا ان الشيخ لا يفرسنا بسبب السراج  
وانه اذا انظر اخذنا واكلنا وما طال الامر ان في ما كان في السراج  
من الدهن وطعن وحصلنا في الظلمة والشيخ يمينا فاكنت عندنا من  
حاله يبي الا اذا تنفس فاكنتنا سمع نفسه وراى الحمار فزجره فركب  
المسجد وراى بعض الليل ونحن على حالنا وقد كنا نلتف فزجنا  
ثم سمعنا صوت الاذان من داخل الحصن فخرجنا المؤذن فدخل الي المسجد  
فلما راى ما فعله الحمار نحن وشتم وحمل من الحمارين الخلق في طير في الصراخ  
وفتح المؤذن باب البيت لينظر من في البيت فوثب الشيخ اليه قد  
وحمله الي الاجرة وقنا نحن واتصر فاسا لمين **بلقي** عن ابي يحيى  
فخبرني محمد بن علي بن مقله قال كنت عند ابي الحسن علي بن محمد بن يحيى  
الملوي بالكوفة اذ دخل عليه علم له فقال يا مولاي اخذ الاسد فانا  
وكيلنا فانزع وقال ابن قال في موضع كذا واخذ الاجرة فلما نية  
فقال الملوي لا اله الا الله في هذا الموضع بعينه اخذ الاسد يا  
وادخله الي هذه الاجرة بعينه من ذلك او كذا استة فاقم فاحذر  
نسيكه فعاد الي شاة في الحادثة وانا قاعد احدثه اذ دخل عليه

من رجلي ثم رمى بالاسود ورمى عليه وما زال ياكله حتى شبع وترك  
ما فعلته وليس من حسن الحياة غير النظر فقط شرب حتى فنام القرب من كانا  
وبقيت زما فاعلم تلك الحال ثم سكن وروي وقاب دمي ورجعت الي نفسي  
فخللت رجلي من الجبل المثلوم وفتحت لاد ففتحت في لادري ما هو  
فانخذت بيدي فاذا هو هيمان ثقيل قد شدته في وسلي وخبرني من  
الاجرة وقد قارب الشيخ ان يسفر ويركب في القبة التي فيها اتي فاذا هي  
واقفة بها فاحضرتها وركبتها واضربت الي منزل في فوجدت في العيسا  
بجملته دناير ففوت الله عز وجل على سلامة وفي القبة في قبلي فالتفت في  
جدي **باب الحمارين الشدايد في مري**  
**فها فاه الله سبحانه يا بني سمعت وانا قال في شروكي**  
باسنا واخره عثمان بن ابي العاص الثقفي قال شكوت الي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وحدا قد كاد يبطي قال فقال لي يا عثمان شمع  
بيك عليه وقل اعود بعزة الله وقدرته من شر هذا الوجع ومن  
شر ما احسب سيع مرات قال فقلت له ففتنا في الله **وخبره عن ابن**  
**كعب** قال قال امرؤ القيس الشاعر فكانت فرس لا تراكه  
ولا تجالسها فقال الموت خير من الحياة مع هذا فاحذر حيرة ودخل بعض  
شعاب سكة فظن بها في محله والمعد موضع عقبي الراكب من الدابة  
قال ابن جعدة فخرت الحديدة بين الجمل والصفان فقال منه ما  
اصفر فقال لا هم رجب نائل ويمنه والمهمات والجمال الجرد  
من بعد ما طعنت في محله **قال في كتاب** في كتاب الطوبى  
والصواب عندني لا هم رجب من رجي يا صفة اصحبت عليك  
ابن ابي نسي وفيه جملته من بعد ما طعنت في محله **فخبر**  
ابو الحسن احمد بن يوسف بن يعقوب بن ابي المولود الثقفي قال كان  
يترك باب الشام من الجانب الغربي من بغداد رجل مشهور بالزهد  
والعبادة يقال له لبيب العبادة لا يعرف الا بهذا وكان الناس يشاءونه  
وكان صدقيا لا في محله لبيب قال كنت بمملوكا وميتا بعض الجند  
فرتاني وعلي بالسلاح فخرت رجلا وميتا مولاي وتزوجت بامراة

خلنا مبادرين فقالوا قد وافق قلنا لذك الوكيل وذك الرجل قد دخل فنبش  
به العلوي وسار لرضي خبره فقال لهم اخذ في الشبع كما شأه من حد فكم  
به وكنتم انما نحن في بيتكم كما جعل التور بعض اجارها الا انهم اخرجوا فدخلهم  
الاجرة وقد زال عينا فاعرض من لري شدا الا انهم اخذوا من واحد منه  
اعصا في سائمة ووجدتوني من الجاهل والهظام امر اعطاهم لم تزل في  
تعود الي ان قتلت فخرت في قبة اهو هيمان فليخذه وشده على وسلي  
وسميت ان ان قدرت من الموضع فوصلت الي سبيته بوهدة فجلست في  
وعطيتها ما امكنت من القصب بقة لاني في ظلمت الشمس احسست بكلام  
الحمارين وسواهم فقامت فخرت من قصبتي وركبت بفل احضر فلما عدت  
عن الاجرة وامت على نفسي ففتحت العيان فاذا فيه رقة خط في باصل ماكن  
في العيان من الدناير وما انقعه فاذا هو هيمان الي الذي كان في وسطه  
الذي افترسه الاسد معه ففتحت للرجوع وزنت الدناير فاذا هي باراء  
ما بقي من الاصل بانقصت شيئا قال واخرج العيان وفتحه واخرج  
البقي فقال الملوي نعم هذا خطا اليك وعجت الجماعة من ذلك **بلقي**  
عن رجل من أهل الانبار قال خرجت الي ضيعة لي في ظاهر الانبار راكبا  
دابة كانت بي ومعه مملوك في مهابة الشجاعة فلما صرنا في بعض الطريق  
بالغروب من الموضع اذ نأت حماره فامطرت وكان الماء قد ارك فجلست  
الي قباب كانت الاكاسرة بذي على الطريق وعلى السابلة فلما انا اليها  
وقوي الطريق احق متعنا من الحركة فاشترى علي الخيل والميت وترك  
الفرس القوي فقلت له خذ وراك التماس فقال لي القافة وانا معك  
فقلت فاشترى قال نصير الدابة في داخل القبة وانت تليها وانا عند الباب  
واشدت وسلي بالجبل الذي سمنا واسد طرفة بوجك حتى لا يخذل في التوم  
فان جاء الاسد اخذ في دوك فقلت لا والله ما اوريك ما تقول واخذت  
ما ترك ففعل قال فلما انشأنا مسنت قطعة من الخيل حتى وافى الشيخ فاحذر  
الاسود ودقوا واهلهم وجر رجلي المسند ودة معه في الجبل فلم يزل  
يجري علي السوك والحجارة والدكاك الي ان صار الي اجته وانا لا اعرف شيئا  
من امري ولا احس بالكره ما يجري ولا تهيز لي يودي بي الي الاجتهاد في كل الجبل

ن



وقد علم انه في ما روي في ذلك الاصل انها وافقت بما مائة ثم اتفق لي  
انما روي في حجة داخلية في حجة فامسكت في هذا فقلت في حجة  
بدي فقلت ومضى عن ذلك ما كان طويل فقلت بدي البصري بغير سبب  
اخر فنه تحققت رجلا في حجة ثم حرس فقلت على هذا الحال في حجة  
سنة كاملة لم يبق لي حجة حجة الاسمي اسمع به ما اكره وانا طوي  
على طوي ولا اقدر على كلام ولا بما ولا مركز اسقي وانما كان وطعم  
وانا شبعنا وانزل وانا جاع فلما كان بعد سنة دخلت امرأة الى  
زوجي فقلت كيف اوى علي فقلت لها زوجي لا شيء فخرجي ولا ميت  
فيسلي فقلت في ذلك والتم قلبي الماسدي او كيت وخرجت الى الله  
عز وجل في سري بالتمعاء وكنت في جميع تلك العمل الاجرة الماني نفسي  
فلما كان بنية الحبل في ذلك اليوم ضرب علي جسدي من بائس سدي كما  
يتلفني ولم ازل على ذلك الى ان دخل الليل وانصف وجاز فمكن  
الا لم قليلا فقلت في الحسب الا وقد انتهت وقت السحر واحد  
بي على صدمي فخرجت من ذلك في نفسي وقلت كيف صارت بيدي  
على صدمي ومن رغبها الى صدمي وقد كانت طول هذه المدة  
مطروحة على فراشي لا تشال او تشال ثم وقع في قلبه انما طي  
فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت  
تفضل الله عز وجل بالعافية فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت  
رجلي فالتفت فوجدت في رجلي فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت  
الا فتلب من غير ان يلبس لي احد كما كان يفعل لي فالتفت بنفسي  
فجئت ومرت النيام فامكن فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت  
كنت مطروحة على فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت  
الحائط في الظلمة لا تلم تكن هناك سراج الى ان وقعت على  
الباب وانا لا اطعم في بصر فخرجت من البيت الى حجرة البار في  
التماء والكواكب تزهو وكنت اموت فخرجت فخرجت فخرجت  
يا قديم الاحسان كك الحمد فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت  
لها الساعة صرت ابو علي اسري فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت

له فقصت شارب كان لي على زلي الجند فقلت زوجي ما تصنع الي  
تعبك فقلت فقلت بعد هذا الاحدم خير لي فالتفت الى الله  
عز وجل فخرجت من الدار وطلعت الزوجة وازمت عبادة ربي  
**وقال الحسن** خرم هذا معرو فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت  
لا تقارقه فاقد يرا احسان لك الحمد وقد صارت عادته يقول في  
حشو كلامه وكان يقال انه عجب الدعوة فقال له ان الناس يقولون  
انك رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامك فخرجت  
عليك فقلت فقال ما كان لعا في سبب غير ما فعل فخرجت  
محمدين علي الخلال البصري ابو الحسن احد ابناء القضاة قال حدثني  
بعض الاطباء الثقاة ان غلاما من بغداد كان عليه قدم الذي  
وهو ينفث الدم وكان له حدة ذلك وهو في طريقه فاستدعي ابو بكر  
الرازي الطبيب المشهور بالحد صاحب الكتب المصنفة فراه  
ما ينفث وصف له الحال فاخذ الرازي يحسبه ومراى قارورة  
واستوصف حاله منذ ابتداء ذلك به فلم يرق له دليل على سبب ولا  
قرينة ولم يعرف العلة فاستنظر الرجل لي فكر في الامر فقامت على  
العليل القيامة وقال هذا يا بني من الحياة لحد الطبيب وجهه  
بالعلة فان دأما به وولد الفكر للرازي ان عاد اليه وسال  
عن المياه التي شربها في طريقه فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت  
ومها رجع فقام في نفس الرازي بوجه الحائط وجوده الزهراء  
علقة كانت في الماء وقد حصلت في معدته وان ذلك النقش  
للمن من فعله او قال له اذا كان في غير حجتك فخرجت فخرجت  
او تبرا ولكن بشرط ان تأمر غلامك ان يطيعوني فيما امرهم به  
فيك فقال نعم وانشر الرازي وقدم وجمع لملأ من كثرين  
من طلبة فحضرهم من غلامه فراه اياه وقال له ابلع  
جميع ما في هذه المركبة بلع الرجل منه شيئا كثيرا ثم قال  
ليس يمكنني بلع شيء آخر اكثر منه فقال له ابلع فقال لا استطع  
فقال للخلع خذوه ففعلوا ذلك به وطرحوه على قفاه ففعلوا

فاه وابلع الرازي يد من الطل في حلقه ويكسبه كسبا سديا  
ويطال به ببلعه شاة او ابى ويتمدده بالشراب الى ان ابلعه كاره  
احد المركبة باسره وانجل يتعش فلا ينفعه مع الرازي في ان  
قال الخليل الشاة افقدت في اذ الرازي فيما يكسبه في حلقه  
فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت  
لما وصل اليها الطل فرمت اليه بالطبع وتركت موضعها والتفت  
على الطل فلما قد من الخليل خرجت مع الطل ونمض الخليل معا في  
**عن ابو الحسن** علي بن الحسن الصديقي قال كان عندنا في وقت  
الاربعاء من بنات اذ غلام حدث من اولاد البنا فخرجت فخرجت  
معدته شديدا بسبب بصره وكانت تشرب عليه في اكثر الاوقات  
خربا ثا عظمي حتى كاد يتلف وقال كده وعجل جمه فجعل الى الهوا  
فخرجت في كل شيء فلا يجمع فيه ورة الى بيته وقد يش منه فاجتا  
بنابض الاطباء فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت  
فقال للخليل اقد واشرح لنا من حال العجة فخرجت فخرجت  
فخرجت الى ان قال الخليل اني دخلت الى بستان لنا فكان في بيت  
البصر منه رمان كثير وقدم المبيع فاكلت منه رمانا فخرجت فخرجت  
له كيف كنت تاكله قال كنت اعقر راس الزمان بغيري واكرها واسري  
بها واكرها قطعاً فقال له الطبيب في غدا اعجل لك العلاج  
فتبرأ من الله وخرج فلما كان من غدا جاءه بغير اسفيد باج  
فيلط من الحمر وخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت  
اكلته عن عرق قال فاكل الخليل فقال له امتر من الطعام ففعل  
ثم اطعمه بطيخا كثيرا ثم تركه ساعتين وسقا ففعل ففعل  
ثم اكرها وسقي ثم قال له اني سقي اكلت فقال لا ادري فخرجت فخرجت  
الغلام ذلك اذ فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت  
الغلاف الى ان طرح الغلام شيئا اسود كالقوة الكبرية فخرجت فخرجت  
الطبيب وقال له ان راسك قد بدلت وخرج الله تعالى عنك فخرج  
الغلام راسه وانقطع القدر وسقا الطبيب شيئا يقطع الغشا

وسقي على راسه ماء ورد وسكن نفسه ثم اخذ ذلك الذي يشبه  
القوة قاراة اياه فاذا هو قاراة فقال له اني قد ركب اية الموضع  
الذي كان فيه الزمان كان فيه قاراة من البصر وانه حصلت منه  
واحدة في راسي احدي الزمانات التي اقلعت راسها بغيرك  
فقال القاراة في حلقك وعلق بغيرك بغيرك بغيرك بغيرك  
بغيرك الى حمار الكلب فاطعك اياه وقلت اني قد سقيت القاراة  
بالحمل الكلب بغيرك بغيرك بغيرك بغيرك بغيرك بغيرك  
صحيحا فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت  
حق ما ركبته فلا تقاود سديها اذ لم يبق في فيك لا تدري ما هو  
وبالغلام وحق جسمه **وحديث** ابو الحسن غلاما من ابن الصديق  
قال كان لي اكار حدث فالتفت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت  
ولم يبق البصر وعول فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت  
يريد البصر فالتفت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت  
ايام حخته الى ان قال فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت  
هذه العلة وما لي الى علاجك سبيل قال فقال لي الغلام اصدق وانا  
امن من جرحك فقلت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت  
حاراً لي ذكر في العجوة قال فقال له الطبيب اني فعلت انك صار  
الساعة اعلمك فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت  
الى ان جرحته من موضع فاصاح الغلام فاخذ الطبيب خط ابريس فخرجت  
الموضع سديا اولم يزل يخرج ذكرا فخرجت فخرجت فخرجت  
كبرت وعظمت وخرجت الموضع فسال منه في سبب ذلك فخرجت  
مريها وقال استعمل هذا ايا ما فاك بغيرك بغيرك بغيرك بغيرك  
هذا الفعل فاستعمل الغلام الموضع فخرجت فخرجت فخرجت  
ابن محمد بن عبد الله قال في اذ فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت  
اذ اجلس فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت  
والعصبه وكنت اري في ذقنه دفن اذ فخرجت فخرجت فخرجت  
واطلبه فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت



كتبه مزيا في القصر فاعتلته ابي واحد فنه فقتله افراقه فاذا هو  
مولدي قد علم بعض الخمين وحكم علي فيه فحدثني ابي اذ بلغنا ريثا  
وثلاثين سنة كان علي قطع فالتفت الي ابي فاقته من يدي لثلا  
يبغض ذلك نفسي ومعت السون فلما بلغنا الى الستة التي ذكرها  
المعتم ركبتم من كان لي وقد خرجت الى دار الضرب والي فيها كان  
اليه العيار فبلغت الى سباط في دار الراج ففر المهر من كلب كان  
في الطريق رايا ففرني براسي حاطا كان في السباط ووقعت  
عن المهر مضيت علي ثم حلت الى دار الضرب واحضر طبيب وقد  
التمخ موضع من راسي فاضا اسديا فاضار بقصدي فقصدت  
فلم يخرج قد حلت الى بيتنا اسديا فتمت ليدته ما لحقتني  
فاعتلت سدة وضعت قيصروا فاما ذكرته من مخ الختم وكنت  
يوما جالسا مستديا لسويد وقد بسيت من الحياة وحملتني  
عديي فحقق راسي فزني درابدين الشري فاشمع الموضع المتخ  
وخرج منه اوطال دم فحق ما بي في الحال وصليت وبراءت  
وعشت الى الآن وكان لي يوم حدثني هذا الحديث اربع وثمانون  
سنة وشهور على ما خري **حدثنا** ابو الحسن علي بن ابي  
محمد الحسن بن محمد الطوسي قال رايت بصر طيما كان بها  
سمو را يعرف بالقطيعي وكان يقال انه يكسب في كل شهر الف  
دينار من جرايات يخرجها عليه فمن راسا العسكر ومن  
السلطان وتما ياحذه من العامة قال وكان له دار فحعلها  
شبه بهمارستان من جمله دار وماوي اليها شفعة الى الخلا  
وبعاليهم ويقوم باخذتهم وادعيمهم وخذ عنهم وينفق اكثر  
كسبه في ذلك قال ابو الحسن فاستكت بعض الرؤساء عصر واهدا  
لي ذهب عتي اسمع عمل الي اظنية وذهبت القطيعي فاجعلوا علي مته  
غرا القطيعي وعمل اهله على له فمات فقال القطيعي فاعل علي  
فان براؤا فليس لجمته الكثر من الموت الذي قد جامع في اء عليه فاعله  
اهله معه فقال هو اغل ما جلدا وبقاره فاني به قد ذه فصر به

مخارج من اخذ القرب ثم من يجتهد وضربه عشر اضر شديدة ايضا  
ثم من يجتهد فقال للطباة اكون الميت بنض يضرب فتاوا له قال جئتوا  
بنض هذا الجسد فاجتمعوا على انه بنض متحرك وضربه عشر قارع اخر  
وقال جئتوا فقالوا قد زاد بنضه وضربه عشر اخر فتاة وضربه عشر  
اخر فصاح فقتل عنه القرب فجلس العليل يحن بدمه ويثاؤه وقد ثابت  
تحت ما اليه فقال له ما تجد قال اتاجع قال اخرجه الساعة فثاؤه **بها**  
اكل ورجعت قوته اليه وثمان وقد برأ فتاوا له اطباة من ابن لك هذا  
فقال لك ساف في اقله فيها امر انك تجوز وتضعه مع فارش  
عن فرسه فاكتفى ففزع اليه شيخ من بني ضربه عشر فاعطاه امار عنه  
الضرب حتى افارق فمليت ان الصرب جلب اليه بحجارة وان التمسكت به  
فقتل عليه امر هذا القليل **عن ابي بصير** قال كان يحن اضلنا فكل  
استسقي فابس من حيانه فحمل الي البزاز فتوزر اطباة فيه فوصفوا  
له اذوية كما اضر فتاة قد ثاوا ولها باسرها فامتنع منه واثبوا  
منه وقالوا لالحيلة في بئر قال وضع المليل ذلك قال دفعوني الا ان ارد  
من الدنيا واكل ما شئتي ولا تفتلوني قبل احلي بالحمية فقالوا لك ما تريد  
وكان يجلس على دكان على باب داره فصار امر ما يجتهد على الطريق ما يؤكل  
اشترى افاطاك ولم يلبثت الخضر وسرعته ارجلها كلها باسرها قال كان بعد  
مطبوخا فاجلسه فاشترى منه عشرة ارجلها كلها باسرها قال كان بعد  
ساعة اخل بيعد وتوارى قيامه حتى قام في ثلثة ايام الا انهم ثلثا  
يجلس وصنع وكاد يتلف وابس منه ثم انقطع للقيام وقد زال كل باي  
جوده وعاد بطنه الى حاله في الصحة وثابت اليه قوه وبرأ فخرج برجليه  
في اليوم الخامس ينصر في خواجه فراه احد الاطباة فبعث من امره  
وسالاه عن كل شيء فقال ليس هذا من الخوار ان ينض هذا  
ولا بد من ان يكون الذي فعل هذا خاسية واجبت ان تدلني على  
الذي يباعك الخوار قال فانا في طريه حتى اجد باسرها دفعة ثانية  
فلما رآه الطبيب ساله عن اشتري هذا الخوار فقال ما شئت انا  
اصيد واجمع منه شيئا كثيرا واخضع وابيعه فقال من ابن تصد

قال فذكر قصة عازر اخي يبرق من بغداد فقال له الطبيب اعطيك ديناراً  
وتبرع بشفك وتوجهي الى الموضع فقال نعم فخرجوا وعاد الطبيب من غلج  
فذكر انه رأى ذلك الجواد في حصو أو أكثر ثيابها حاشية يقال اماراً زينة  
وهي دواء الاستسقاء فاذا وضع الى العليل منها وزن درهم اسقطها الى  
زبل الاستسقاء ولا يؤمن ان ينضب طبعه ولا يتفق فقتله الزرق  
والعلاج بها خطوب وهي مذكرة في الكتب ولتروى ضرباً بالانكا  
لصفي الحيات وأما وقع الحيا هذه الحاشية انضمت في معدة  
بشرطها انضعت فاعيا بطنها اجتمع عليه وفي ان تناق لها  
بالا فاعيا وقد تعدلت مقدار ما يدق طبعه فحشا قطعها بقطع العلة  
فيما **حدثني** محمد بن احمد طوسي الواسطي قال سمعت ابا عبد  
ابن يحيى العلوي الكوفي رحمه الله يقول كنت في بعض حج في طريق مكة  
فاستقي رجل كان معضداً اهل الكوفة وتعل في علقته وسل الاعراب  
قطاراً فيه ذلك الرجل العليل واقتصد وجز عاتليه وعلى العطار  
وكانا جاعين الى الكوفة فلما كان بعد ملاحقة في العليل الى داري  
سعا في ضالته من قصته وسب اعاقبه فقال ان الاعراب لما  
سألو العطار سافوه الى عجم وكان العطر عجزاً يسيراً فانتروهم  
وزاوا صوراً في رجولي في واخر يومهم وتعامسوا مكان في العطار  
فكنت احف واتصدق من السب ما اكله فاطمعت الموت وكنت  
خو الله عز وجل به او بالماقية قال فرأيتهم يوماً قد عادوا  
من كونهم فاخرجوا اياي قد اسطادوها فخطعوا رؤسها واذناتها  
وشوكها واكلوها فقلت هو الذي يكون خلدتهم بالعادة التي  
قدموا عليها وايعلى ان انا اكلت منها شيئاً انا لم استبرح مما انا فيه  
فقلت لبعضهم اطعم من هذه الحيات فخرجوا الى يواحدة منها سوية  
وزنها الرطل فاكلها يا ربها وامعنت طبلها فاكلت في يوم عظيم  
فانتهت وقد عرت عن قاسد بن اعطية وان دعت طبعي وقت  
في نيتي يولي وليه أكثر من عيسى الى ان سقطت رجا وجوز  
بحري فقلت هذا طريق الموت واقبلت استشهد وأدعوا الله عز وجل

بالمغفرة فلما اصابه السج تاملت بطيها فاذ هو قد صبر حتى اذا ازاله  
ما كان به فقلت اي شيء يقع من هذا وانما كنت قلنا اني التماس  
انقطع القيام ووجبت صلاة الظهر فله احسن بقيام وجهت فقلت  
لا رخص على العادة فوجدت به في خيفة اوفى في صلته فتماملت  
فهي شئت وطلبت منهم ما كولا فاطمعت في وفيت فبت في الليلة الثا  
لثا في ما انكر شيئا من امري فاقتت اباما الى ان وثقت من انسي  
اني انما كنت تجوت فاخذت الطريق مع بعض الى ان صرفت على المحلة  
ثم سكتها ثم انزلت الى الكوفة فمنا **ساجن القاضي** ابي بكر  
محمد بن الجدي في الحافظ قال دخلت مع اعمالي القاضي ابي الحسن  
وهو مخوم فقلت لا تفر الله قاضي القضاة هذا الخبر الذي  
اورد به فقال مات يزيد المائي فقلت بقي الله القاضي ومن يزيد  
لما في حق اذا مات اغتم عليه قاضي القضاة هذا الغم كله فقال  
ويحك مثلك يقول هذا في رجل واحد في صناعته حق ما يك  
وما ترك احد ايقار به في حذفه وهل حذر البلدان الكثرة لو  
الرواسن هل في الصناع وحدثنا اهل العلوم في اذاعات رجل  
لا مثل له في صناعته لا في بلد للسانه من اهل هذا الا على  
نفسان العالم والحظاظ البلدان قال ثم اقبل بعد دهنا فله  
والا لساء الطريقة التي عالم بها واهل الصناعة التي زالت تبديره  
فذكر من ذلك اشياء كثيرة كان منها ان قال لقاضيهم في مدة  
رجل من حلة اهل البلداته كان حدث بابتة له على طريقة  
فكملت عنه ثم اطلع عليها فقام هو مديدة ثم انزل في  
الجنات المحتلوت قال فقلت لا يصح ترك علاج هذه وفتحانه  
اكثر من هذا قال وكانت العلة ان فرج القصبة كان يرب عليها  
ص باعظما لانتم معه الليل والتهار وصرخ اعظم ضاح  
ويجزي في حلال ذلك منه دم يسير كما في اللحم وليس هناك  
خرج يظهر ولا ورم قال فلما خفت ان انسرنت يزيد فقامت  
فقال اتاذن لي في الكلام وتبسط عندي فقلت نعم فقال لا يكتفي



ان اصغرك شيئا دون ان اشاء هذا الوضع بعيني وافقته بيدك  
واسأل المرأة عن اسباب علته كانت الجارية للعلته قال فلهظم  
الصورة وبلوغها احد الثلث مكنة من ذلك فاطال مسألتها  
فحدثها باليس من جنس العلة بعد ان جئت الوضع من ظاهره  
وعرض بقية الامر حتى كدت ان يده ثم صيرت ورجعت الي  
ما عرفت من سيره فصرحت علم مضط الى ان قال تامل من يسر  
فقلت انما دخل يده في الوضع وحول اسنوده فاضاحت المرأة  
واغنى عليها وانعت الدم واخرج في يده حيوانا اقل من الخنفساء  
وسرى به فجلست الجارية في الحال فقالت استرني يا ابي قد عرفت  
واخذ يزيده الحيوان في يده وخرج من الوضع فالحقته ولبسته  
فقلت اخبرني عن هذا فقال ان تلك المسألة التي لم اشك في  
انك انكرتها انما كانت لا تطلب دليل استدلاله على سبب العلة  
الا انما قالت انما في يوم من الايام كانت جالسة في بيت دولا ب  
البقر من بستان كثر ثم حدثت العلة بها من غير سبب تعرفه  
فلما كان من غدا لم يبق ان فتلت ان قد حدثت في فرجها صلت  
القرود ان التي تكون على البقر وفي بيوت البقر قواد قد تمكن من  
اقل داخل الفرج وكما استقر الدم من موضعه ولد له الضربان  
وانه اذا شعخف الضربان لا يقطع مصته وتقطعت من الجرح  
الذي يتصل منه الى خارج الفرج هذه النقطة اليسيرة من الدم  
فقلت ادخل يدي واغتنس فادخلتها فوجدت القرود اخرجت  
وهو هذا الحيوان وقد تغيرت صورته من لونه ما استقر من الدم  
تطول الايام قال فالتفت الحيوان فاذا هو قواد وبروات الليرة  
**قال** مؤلف هذا الكتاب ولم يذكر القاصي ابو الحسن هذا الخبر  
في كتابه ولعله اعتدله انه مما لا يجب ادخاله فيه **عن** بعض  
بني عقيل وكان اذا جاء من البادية يزل في شارع دار الرقيق  
بالقري من درب سليمان قال كانت عندي في البادية بجارة  
بالعنة منة مقعدة ستين ومن عادت ان ناخذ الحنظل فتقور

راسه

راسه ومثله بالليل الحليب ونز على كل واحدة راسها وندفها في  
الرماد الحار حتى تغلي فاذا غلت حركها واحرقها في الحنظل الملو  
من ذلك فتسبله وتسل به منه قال فاخذنا في سنة من السنين ثلاث  
حناظير ثلاثة انفس يشربونها وجعلنا في اللبن على الصفة ذرايتها  
الجارية الزمنة فخرضها بالحياة وخرضا بالزمانة غدت الى  
الحناظير الثلاثة فحساها وكلها بعد ذلك بعد لما راينا من قيامها  
فاستمن حيا فباعدنا هان من الاحنية لئلا نشربوا بحرها  
فتعد بنا ولقوت بالبعد هتا فلما كان في الليل انقطع قيامها ثنت  
يرجليها الى ان عادت الى البيوت معا فاة لا قلبه ربحا وعاشت بعد  
ذلك ستين وولدت **قال** جريدين لجنوع كنت مع الزنيد  
بالزمنة ومعه المامون ومحمد وكان رجلا كثير الاكل والشرب  
قال في بعض الايام اشياء غلط فيها ودخل المستراح ففزع عليه  
وقوي عليه الغشي حتى لم يشك علما انه قد مات وحضر ابناءه  
وساع عند المأتمة والحاضة فخره فارسل اليه فخرش وجئت  
عرقه فوجدته نبطا خفيا وقد كان قبل ذلك بايام يشكو  
امته وحركة الدم فقلت لهم لم يمت واصواب ان نجي الساعة  
فقال كثر لما يقدر من امر الخلافة وافضأنا الى صاحبه محمد  
يا ابن الفاعلة تقول اجمعوا رجلا متينا لا يقبل فوك ولا كرامة  
فقال المامون الامر قد وقع وليس يضرك ان نجمعه فاحضر الحجام  
ولقد مت الي جماعة من علما به باسأد ففعلوا واوا قد فعلت  
الحجام وضع حجامك ففعل فلما سمعنا رات الوضع قد اجر فطابت  
نفسه بذلك وعلما انه حيا ثقلت امره فخرط فخرج الدم  
فصعدت شكرا لله عز وجل وجعل كل مخرج الدم يترك راسه  
ويسفر لونه الى ان تكلم فقال ابن انا واطعت نفسه وغد بناه  
صدره زاح وسقيناه بريد اوماز لك اسقطه الطبيب في انفه  
حتى تراحت اليه قوته وادخل الحاضة والقواد اليه فسلوا عليه  
من بعد لما كان قد شاع من خبره ثم تكلمت قوته في هب اسلمه

لهم من العليل فلما انزلت بابيه سأل ان اسدقه فسد فتنه  
فاليسته من حياة ابنه وقلت له يكتنه من هواه فانه لا يعيش  
ويخرجت الى خراسان وعدت بعد اثني عشر شهرا فاستقبلني  
الرجل بمدة عودي فلما التفتني استحييت منه غاية الحياء ولم اشك  
في وفاة ابنه واني كنت نسيته اليه وخشيت من تنفله في اجد  
عنده ما يدل على ذلك وكرهت مسأله عن ابنه لئلا احذر عليه  
حزنا فقال لي بعد ايام تعرف هذا الفتى واوصي الى شاب من الوجه  
والسجينة كثير الدم والقوة قائم مع العلم ان يجد منا فقلت لا  
فقال هذا ابي الذي استفي منه عند مصيبتك الى خراسان ففكرت  
وقلت له عز في سبب بره فقال لي انا بعد قيامك من عنده  
فلن يترك قد استيتي منه فقال لي لست اشك ان هذا الرجل وهو  
اوحده في الطب قد استيك مني والذي اسألك ان تنه هو له العلمان  
يمني علماني الذين كنت اخدمهم اياهم عني فاتهم اذوني واذا رأيتهم  
سافين وقد علمت اني تجد دغا فليحزن علي نفسي فارحني من  
هذا يا بني لا اراهم واقر لي فلا تجدني ففعلت ما سأل وكان  
دائرا له وكان يحمل الى الدابة في كل يوم ما تاكله واليه ما يطلب على  
خرج حمة فلما كان بعد ايام يسيرة حل الى الدابة مضيرة لنا كل  
فتر كما يجيضي ليع بصرها عليه ثم انما مصت في شغل لها فذكرت  
لما عادت ان اتي بها هاتن المصارعة ووجدتها قد هت كثير مما كان  
فيها وبقي بعضه متغير اللون قالت فقلت له وما الشرب قال رايت  
افق عظيم قد خرج من موضع ود ليها واكثر من هذا قد قذرت  
فصار لونها كما ترى فقلت انما ميت وهو دايما في الم شديد  
ومني اظفر مثل هذا وجمعت فاكلت من الغضارة ما استطعت ثم  
عاجلا واستخرج فلما لم استظم زيادة اكل رجعت حتى جئت الى فراشي  
وبحت انت قالت ورايت انا الحنظيرة على يدي وفيه ففعلت فقال  
لا تغلي شيئا او تدفني الغضارة بما فيها لئلا ياكلها انسانا فوفيت ا و  
خبونا فليسع انسانا فيقتله ففعلت ما قال وخرجت اليك فلما

العافية فلما خرج من علته دعا لياحج بحرسه وصاحب شرطته وحاجبه  
فسأل صاحب الحرس عن علته في كل سنة فخرقة انما الف الف درهم  
وسأل صاحب شرطته عن علته فخرقة انما خمسة الف درهم  
قال لي يا جبريل كرهت انك فقلت خستون الف درهم فقال ما الصفتك  
حيت غلات هؤلاء وهم يجرسوني ويخبروني عن الناس علما هي  
عليه وتكون عليك ما ذكرت وامرنا بقطع الف الف درهم فقلت  
يا سيدي ما لي بحاجة الى الاقطاع ولكن تهب لي ما اشترى به  
ضياغا ففعل وتقدم عما وني على ارجاعها فابعت بها  
وصلاته ضياغا غائيا الف الف درهم فجميع ضياغي املك  
لا اقطاع فيها **حدثني** كالحمة بن عبيد الله بن قياس الطائي الجوري  
التهادي ابو جعفر قال كان في درب مروية بالجانب الشرقي  
بيعداد قد بخر رجل من كبراء الخيرة وكان متبعا بظلم من علما  
رجاه صغيرا فاعقل العلم علما من بلسام وهو الذي سميته الفاء  
البرسام فبلغ الى حالة قبيحة وزال عقله ففقر قوا عنه بومكا  
وهو في موضع فيه خيش ووكوا صبيبا براعاته فتمهوا اصباح  
الفتى المولى به فبادروا اليه فقال انظروا الى ما قد احصا به  
فاذا عرفت قد نزلت من المستد على راس الحليل فلسفته في  
عدة مواضع واذا به قد دفع عنييه وهو لا يشكو الما فسلوا عنه  
حاله فقلت ما ياكل فاطومة وبر فلهما الطوبى فقال غلام تلوي  
لوا مترك ان تلمسوه العرق يا كتم تغفلون **عن** ابي بكر بن قارب  
الرازي وكان تلميذا لابي بكر محمد بن زكريا الطبيب في الطب  
قال سمعت ابا بكر محمد بن زكريا الطبيب بعد رجوعه من عند  
امير خراسان لما استداهه بما له من علمه متعبه قال اجتزت  
في طريقني الى خراسان بلسام وهي النصف من طريق نيسابور الى  
الري قال فاستقبلي ربي بما فارتوني داره وخدمني اتمه  
خدمة وسالني ان افق علما به به استسقاء فادخلني الى دار  
له قد افرد هاله فشهد الحليل ولم اطق في البر فقلت القوت

نحو



عزني ذك ذهب علي امري و دخلت الي ابي فوجدته نائما فقلت  
لا توقظوه حتى تنظروا يكون منه فانيته اخرا لها روقد عرق عرقا  
عظيما وهو يطلب المستقيم فابصر اليه فاندخت طبعته و قام من  
ليله ومن غير الاذن ما تيجلس فازداد باسامة و قل القيام و قد  
صار يطعمه مع غيره مثل بولن الا حقا و طلب فارج فكل ولم تزل  
توته تزداد فطعمتني في حياتي فنعمة الغلوط و ثابت قوته و تزايدت  
الي ان صار كما ترى قال فبعثت من ذلك و ذكرت ان الاول قال لو ا  
ان المستقيم اذا اكل من لحم حبة عتيقة من مئة لها مؤنة سنة بزا  
ولو قلت لك هذا علاج لطيف ان اذ اكلت من ابن يملكك ستوية  
اذا وجدت فاسكت عندك **الناسف الكاري عشر من اربعين**  
**من لصوص بصر في اقطع فموض من الخلف ما عمل صنع**  
عن دعبيل بن علي الخزاعي الشاعر قال لما قلت **مدارس**  
ايات خلت من تلاوة قصدت بها ابا الحسن علي بن موسى الرضا  
رضوان الله عليهم اجمعين وهو بخراسان ولي عهدا للموت  
فوصلت اليه فالتفت فاستحسنها وقال لا تشد هذا احدا  
حتى امرك واتصل بخبري بالمأمون فاحضرني وسالني عن  
خبري ثم قال لي يا دعبيل استدي بمدارس ايات خلت من تلاوة  
فقلت لا اعرفها يا امير المؤمنين فقال يا غلام احضرا ابا الحسن  
علي بن موسى قال فلم يكن باسرع من ان حضر فقال له يا ابا  
الحسن سالت دعبيل عن مدارس ايات فذكر انه لا يعرفها فالتفت  
الي ابا الحسن فقال استدي يا دعبيل فالتفت بالقصيدة و لم  
يتذكر ذلك المأمون الي ان بلغت الي بيت فيها **وهو هذا**  
**في قال رسول الله هلب رقابهم** قال دعبيل ان الرقاب  
ثم تلتها الي اخرها فاستحسنها و امر لي بمسكين الف درهم  
وامر علي بن موسى بقرية بها فقلت له يا سيدي اريد ان تهب لي  
لوقاي لي بذكرك به واجعله كنفاء فذهب لي فبصا فادركه  
ومشفة واظنه قال وسراويل قال ووصلني والرياستين بمال

وارت

وجدني علي برزون اصفر خراساني فكنيت اساره في يوم مطير وعليه  
مطر خرو و برنس منه فامر لي به ودعا بغير مجديا فلبسه وقال  
انما اتركك بالحبس لانه خير المطر في قال فاعطيت به ثمان دينار  
فلم تطلب شيئا ببيعته و قضيت حاجاتي وكريت الي العراق فلما صرت  
ببعض الطريق خرج علينا اكراد يعرفون بالرياح فسلموني وسلبوا  
القافلة وكان ذلك في يوم مطير فاعتزلت في قبض خلق قد بقي علي  
وا فاستأست من جميع ما كان معي علي القيس والمنفعة اللذين  
وهبما لي علي بن موسى الرضا رضي الله عنهما اموالي واحد من  
الاكرد تحتته الاصفر الذي خلع عليه والرياستين وعليه المطر  
الحزن وقفا بالقرية مدي وابتدأ بدشد مدرسي ايات وبيتي فلما  
رايت ذلك عجب من لقى بدتتبع ثم طبعث بالقيس والمنفعة  
فقلت يا سيدي لمن هذه القصيدة قال وما انت وذاك وبلك  
فقلت له فيه سبب اخبرك به فقال هي اشهر لسانها من ان يحبل  
فقلت من هو فقال دعبيل بن علي الخزاعي شاعر آل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والفتك له يا سيدي فانواته دعبيل  
وهذه قصيدتي فقال وبلك ما تقول قلت الامر انتهى من ذلك  
فاسال اهل القافلة تخبرني قصة ما اخبرتك به فقال ليحرم والله  
لا يذهب من القافلة خلا لة فافقها ثم نادى في الناس من  
اخذ شيئا يرد على صاحبه فز على الناس استعهم و على جرح  
ما كان معي حتى ما فقد احد عقلا ثم يدر قنا الي شانا فقال  
لي روي هذا الخبر من دعبيل فحدثني هذا الحديث علي بن بهزا  
الكردي فقال ذاك والله الي الذي فعل **هذا حديث**  
عبد الله بن عمرو بن الحارث الواسطي السراج المعروف بابي  
احمد الحارثي قال كنت سافرا في بعض الجبال فخرج علينا  
ابن سبياس الكندي فقطع علينا وكان يري الامر لا يري القطاع  
فقر بئ منه انظر اليه واسمع كلامه فيجدته بدل على فواد ب  
فما خلته فاذا برجل فاضل يروي القصور ويقم القصور فطبع

وارت

فيه وعلقت في الجبال اياها ومدحتني بها فقال استأعمل ان هذا من  
شعر ك ولكن اعلم اني قافية هذا البيت وزنه شعرا الساعة لا علم  
اكد قلته وانشد لي بوجا قال خلعت في الجبال اجابة له فلانة ايات فقال  
لي اي خط اخذ منك لاره قال فكرت ما اخذتني واستخفت الله فاش  
ريقين كانا في فرد جميع ذلك ثم اخذت من اكياس التجار الذي اخذت  
في الجبال كبريا فيه الف درهم فوهبه لي قال فجز بئيه خير او ردت  
عليه فقال لي لم لاتخذته فزيت عن ذلك فقال احب ان تصدقني  
فقلت وانما من فقال وانت آمن فقلت لا لك لا تملكه وهو من  
اموال الناس اخذته منهم الساعة ظلم فكيف يحل لي اخذه قال  
فقال لي يا امير المؤمنين ما ذكره الجاحظ في كتاب اللصوص عن بعضهم  
قال ان هؤلاء التجار لم تسقط عنهم زكاة النقص وولت البادية  
اليهم وخابوا اما نائم ومضوا الزكاة وتجزوا فزكت الزكاة عليهم  
فصارت اموالهم بذلك مستملكة للصوص فقرأ اليها فاذا اخذوا  
منهم اموالهم وان كره التجار اخذها كان ذلك لهم شيئا لان عالى  
المال مستملك بالزكاة وهم يستحقون اخذ الزكاة شاء ارباب  
الاموال او كرهوا فقلت بلى قد ذكر ذلك الجاحظ ولكن من اين  
يعلم ان هؤلاء من استملك الزكاة اموالهم فقال لا عليك انما اخبر  
هو لود التجار الساعة واريد بذلك دليلا صحيحا ان اموالهم لسا  
خلال ثم قال لا صحابه هاتوا التجار فجاءوا فقال لا حظي منذ  
كم يتجر في هذا المال الذي قطعنا عليه قال منذ كذا وكذا سنة  
قال فكيف كنت تخرج زكاة قال فقلت لي وتكلم بكلام من لا يعرف  
الزكاة على حقيقة افضل ان يخرجها ثم ادعى باخر فقال اذا  
كان معك ثلثة مائة درهم وعشرة دنانير وحال عليك المول لم تخرج  
منها الزكاة فاحسن ان يجيب ثم قال لا خير اذا كان معك التجارة وركب  
دين على نفسك احدى على الاخر بمس ومعد درهم وكان المول  
حال على الجميع كيف تخرج زكاة الجميع قال فاجاب السائل فسلنا عن  
ان يتجلى الجواب ثم ثم قال بانك صدق حكاية ابي عثمان الجاحظ

وارت

وان هؤلاء ما زكوا فاطخذوا لان الكيس قال فاخذته وساق القافلة  
لينصر خديا فقلت ان رايت ايتها الامير ان تغد معتنا من يلحقنا  
المؤمن ففعل ذلك **حديث في ابي حمزة** قال لما كنت مقبلا بالكرخ  
انقلد القضاة بها والرج واما لها وكان معي رجل له ابن صدي  
فاقام معي اليه عشر سنين وكان ذلك القبي يدخل داري ويخرج مع  
علما في واهب لهم في الاوقات المأزاهم والشياب واجله وارفضه  
كما يفعل الناس بالولد علما نعم ثم صرحت عن الكرخ ورحلت ولم  
اعرف الرجل ولا لابه خيرا حتى مضت السنون فالتفت الي ابو  
عبد الله البريدي من واسط بر رسالة اليه لي بكون رايق فلقينته  
في حدود دبر العاقول قال واخبرني اريد واسطا وقد كان  
قيل لي قبل اقل اسعادي ان في الطريق لسايير في بالكرخي وكتب  
خرجت من واسط بطالع اخترته على موجب لقول مولدي لتلك  
السنة استظهرت فيه عند تفسير وكفا في الله تعالى في اسعادي  
امر اللص فلم ار له اني اقلنا الخدرت الي واسط وانا في بعض  
الطريق خرج علينا اللصوص في سفن عدة ونشاب وسلاح  
شاك ولهم ثوبان تنس كالسكرا العظيم وكان معي من علما في  
من يضرب بالنشاب فقلت ان من يري منهم ضربته اذا صرحت في  
البلاد ما في مفرعة وذلك اني خفت ان تصدنا اللصوص فلا  
يرضون الا يقتلني وبادرت واخذت ذلك السلاح الذي كان  
معهم فزمت جميع في الماء واستسلمت للاموطط السلاطة في نفسي  
وجلس اكر في الطالع الذي خرجت به فاذا ليس يوجب عند  
القطع علي والناس قد ادبروا الي الشط وانا في جلهم وهو  
ذا الفرع سفنهم وينقل ما فيها الي الشط وهم يخطون بالشوف  
وكت في وسط الكار فانهت الامر الي فبعثت من حصول القطع واة  
الطالع لا وجبه ولست اتم علي فانك ذلك واذا سقيته في اريهم  
قد طرح علي ذبي في كان يطرح على سمن التجار ليري علمنا وحذ  
منها فحين رايتي منع اصحابه من ان يات بي من زبني وصعد وحده

وارت



إلى فنامتلى طولاً فأنك فتبلى بديت كان متلاً فلم اعرفه فارقت  
 وقت يها دماك فسفر وقال يا ستدي فاستدي فنامتلى وانا  
 جزع فلم اعرفه فقلت لا والله قال بلى انا عبدك ابن فلان الكرخي حاجيك  
 وانا الشيخ الذي ربيت في دارك وربي يني وكنت تحاني على كفتك  
 تطحي بيديك قال فنامتلى واذ الخلق خلقته ان اتاليه غيرته  
 في عيني فكن سر عي وقلت يها دماك بلغت الى هذه الحال قال  
 نشأت فلم اتصلح سر حاله السلاخ وجئت اليك بعد اطلب الدويان  
 فنامتلى فاذ فنامتلى الى هذه وطببت الطريق فلو كان انصف الشيطان  
 ونراي غيوت استقي من السجاعة لا تتعجب مني وما ضرت هذا ثم قال  
 يا ستدي لا تكن بعض هؤلاء القوم اخذ منك شيئاً فقلت ماذا يعني  
 الاسلاح رميته في الماء وشرحت له القورة فصحك وقال والله اصاب  
 القاع في في الكار من نفسي به حتى اطلعه فقلت كلم عندي بمنزلة  
 واحدة فلو اخرجت عن الجميع كان احسن بك فقال والله لو انا احيا  
 من قوما اخذوا العلق ذلك ولكنهم يطيعوني في ردة اذ اني لا ادع  
 احداً ياخذ من السفن الا قية شيئاً بعد هذا افرزته اليك فصرعد  
 الى البحر واصعد جميع اصحابه ومنع ان يؤخذ شيئاً من ابي السفن  
 فارقت بها الحذور على قوم متخاضاً كبره كانت اخذت  
 منهم واطلق الناس وسار معي في اصحابه الى ان صار لي وياست  
 المامن شيء يسير ثم ردة عير وانزل الى اصحابه **حزق** عن  
 بعض تجار العباديين قال خرجت بسلع لي وماع من بعد اذ  
 اريد واسطاً وكاهه اليزيدي بها والى ايام غنته ففطخ علي  
 الطريق وعلى الكار الذي كنت فيه لعم كان في الطريق يقال له امنت  
 حمدون لم يقح قربها من بعد اذ فاق في وكان معظم الملك محمي  
 شدا على الموت وطرحته فغير له وكنت اسبح بعد اذ ابن جردون  
 فنامتلى فوهة وظروفاة اذ فطخ لم يهرول لاصحاب المشايخ  
 لتقليلة الخي تكون دون الالاف واذ اخذت من حال صيغة المشايخ  
 باسمه عليه فزك سطر ما له في يديه وانه لا يفتش امرأة ولا يكرها

وحكايات كثيرة فاطمعي ذلك في ان رقتي فصعدت الى الموضع الذي هربوا اليه فلما طهته في امري ورقتته وعظته وقلت له ان اجمع ما امكك قد اخذته واتى احتاج الى ان اسرقه من عبده قال فقال لي يا هذا ان الله السلطان الذي اوجبنا الى هذا فاقته قد اسقط اركاننا فاجتنبنا الى هذا الفعل ولست افيما نفعله نركب اعظم ما يركبه السلطان انت تعلم ان ابن شيران يريد ان يصادر الناس ويفقرهم حتى ياخذ المراسل اكثر فلا يخرج من حسيه وهو يتدي الى غير اللهفة وقد كان لا يفعل الا في بؤس وبسيرة والويل بالاولاد وقد رقت لهم باخذ من اموال النصارى والذرية والغارات ويتجاوز ذلك الى الحرم والاولاد فاحسبوا نحن مثل هؤلاء فقلت اعزك الله ظلم الظلة لا يكون حجة والعجب لا يكون سعة فاذا وقعت انا وانت بين يدي الله عز وجل ترى ان يكون هذا اكله قال فاطرقا علينا ولم اشك في انه يقتلي ثم رفع راسه فقال لمرأخذ منك فصدفته فقال احضره فاحضر قال وكان كما ذكرت فاعطاني نصفه فقلت لما الان قد وجب حقك عليك وصار لك باحسا كما لي حجرة فقال اخذ ذلك فقلت ان الطريق فاسد وما انا انا انا وكنت حتى قد اخذ هذا ايضا فاذنعي من ودي الى المامن قال ففعل ذلك وسلبت ما فقلت به ففعل الله عز وجل فيه البركة واختلف **حدثني الحسن** بن صافي مولى ابن المتوكل المتأخر وكان ابو نصر بن بلام ابن مثلة قال لما حصل الخليفة الى هيت وضعت اليه فخر ربح ومعني جاعدين انساني واشاب الخليفة الى هيت وضعت اليه فخر ربح ومعني جاعدين انساني واشاب فخرجت من هيت ومعني الخيرة والخلان ومن انجذب معنا من هيت فصرنا لنوايا في مغاير فلما كان في اليوم الرابع من شهرنا ونحن في البر الاقصر وقد حصلنا ستر عدا اذ اسودا عظم من بعيد لا ندري ما هو فقل نزل رقبه الى ان ابان لنا اذى ونحن

عامة مطبوعة على كل مطبوعة رجلان يجمعنا اصحابنا ورجالا ثلثنا ورجالا  
واخذوا بحجرهم وساءوا سيوفهم وقتلهم رئيس لهم فقال لنا  
يا معشر الناس لا يسكن احد سيفا ولا رمي بين يديهم فمن فعل ذلك  
فهو مقتول ففعل من كان معنا وقال قاتل القوم قاتل الضعيف واغلبنا  
العراب وخرج جماعة منا واخذوا جميع ما كان تحت عناقتهم  
وطرحوا في الشمس حتى جف ثم اذنا فاذا عريت وبقي على  
خلق لا يصرق شيئا وليس معي ماء اشر به ولا ظلم اركبه وليس  
جزي وبقي الموت اضعاء ليلة فقامت على القامية واستد  
بجري ولم يكن لي حيلة فالتفت الى الناس فالتفت اليهم فوجدت  
ثمنه كانت لي فيه اربع عقيق كبير العنق كبير الموالد لم يرفع لي  
المال وجه الحيلة فاحذته وجعلته في فطن فيها ته يرد هربت  
رئيس القوم وكان هو الذي نزلني اخذ مالي وقدر عرفت موصلي  
وقد ريت قتلت لمرأيت عظم ما خذته مني وانا خادم الخليفة  
وقد خرجت لمركب من خدمته واخذت ما خذته وانا  
املك به واسديه اليك حلالا لا لاجري مجرى العنوب على  
ان توتي علي تغير وترد علي شي يا دواني ونسيت ماء  
و تسير حتى احصل في اماسي فقال لي ما فعلت تقطيني يا ك  
وعجودك وما عليك في الوفاء ففعلت يا فزرت به وجعلت تد  
مقابلة للشمس واربيت الخاتم واقتضت في شعاع الشمس  
فكان يخطف بصره وراى مالم يرتفعه قطرها له وقال لي اسر  
وقل لي خبره فقلت هذا خاتم الخلافة وهذا الفتي منه يا ك  
احمر هذا الذي بين اوله وثلاثة من الخلد الطويل يعرف بالجل  
لا يقيم امر الخلافة الا به وكان يحرق ابعد اذ امر لي الخليفة ا  
احله في جملة ثلث وجب حصل هذا الخاتم من بلاداته تسب  
الخلافه في اخذه لئلا يكون وسلك عنك حتى تنضم من اعطاه  
الامانة فله بنار ولم يقدر عليك الاطول والحياتي ان تأخذه  
وتنفذ الناحية الشام وتوافقي على موضع حلتك وتختفي

حصول الفاتح معك فاتي اذا حصلت بحضرة الخليفة وعزفته  
خبره جاء نكر سله بالترغاب حتى يرجع منك باي من احدك  
قال فاذا دخل من ثيابك ما تريد فاخذت من ثيابي ما احتجت اليه  
واخذت الخاتم فجاءه في جنبه واركبني رحله ومكاه واعطاني  
داوئين كبيرتين وسارعي والناس يملكون عطشا ولم يزل  
يسير حتى بلغني الى حصن في البرية يعرف بالبرية من بناء  
هشام بن عبد الملك فيه رجل من بني امية يكنى بابي سرعان معه  
في الحصن فوم من ما في رجل فلما حصلت عنده انصرف الى انهر ابي  
وعزف ابا مروان اخبرني في القطع من زمانا فاعطاني  
واكرمني واخرني من اصحابه من بلقي الرق ساعا **عن رجل**  
من الدقايق في دار ابن الزبير بالبصرة قال اورع رجل عرج  
سفيحة باجل وكان يتردى الى ان حلت السفيحة ثم قال دعها  
عندك حتى آخذها متفرقة وكان يحكي في كل يوم فيلذت بقدر  
نقصته الى ان فعدت وصارت مغفرة فالف الجلول عند  
وكان يكراني اخرج كيكاً من صدق فاعطيه منه فقتل لي يوماً  
ان قتل الرجل صاحب في سفره وامينة في حضرته وخليفته  
على مال والذي ينفق الغنى من اهل وعال له لم يكن ونفا  
تفرقت اهل عليه وارى فذلك هذا وثيقاً فقتل لي من ابتغته  
لا يتابع اهل لضمي فقلت من فلان بن فلان الاقالي عند  
الصغار بن قال فاستمر يوماً وقد جئت الى دكا في طلبت فعدت  
لاخذ سبائاً من التراسم فجل في بيته فهاهنا اليس فيني من  
التراسم فقلت لعدلي وكان غيريتم عندي هل نكرت من  
التراسم ابات سبائاً قال فقلت فقتل هل ترى في الدكان نقيباً  
قال لا فقلت من السقف حيلة قال لا فقلت فاعلم ان تراخي  
قد ذهبت ففتاك الغلام فكنيته وقت لا دري ما صنع وتاخر  
الرجل عني فلما تاخر اجمته وكرت سالت من القضاة فقلت  
للغلام اخبرني كيف نقيت دكا في وتعلقه قال رسي ان ارب ذرايبان







حتى يجلس وجلس هذا بقراة القرآنة الطيبة وذهل الرجل كما ذهلهما  
فاذا بلغت الموضع الثاني فاقه فيه رجلا متوقفا لا يسير حتى يلاصق  
السفينة على راسه فوصلة فلا يقطن به الركاب فيسلب هذا الرجل  
فيلقيه الى الرجل الى القوسه فيأخذ ويبيع الى الشط واذ اراد  
الراكب الصعود واقعد مامعه على كرايت فله يتمناو تنفر في  
فاذا كان من عند اجتماعهما فاقتمنا ما اخذناه واليوم كان يوم  
القسمة فلما حثت برسالة استاء فاسخا لك سلتا اليك القوطه  
قال فاحذتها واضر فستحذتها عيدا الله بين محمد الصوري  
قال حدثني بعض اخواني انه كان نبغداد رجل يتلصص في سلاله  
ثم تاب وصار يراها قال فاضر لي ليله من دكانه وقد اعلقه  
فجاء رجل لص متزي في صاحبه الدكان في مكه شعبة صغيرة  
ومناخ فضاخ بالحارس واعطاه الشعبة في الظلمة وقال  
اشعلها وحذني بها فاتي هذه الليلة في دكانه في شعله  
فحذا الحارس واشعل الشععة وركب اللص المناخ على  
الاقتال فقتلها ودخل الدكان وجاء الحارس بالشعبة مشعلة  
فاحذها من الحارس وهو لا يتبين وجهه قال فجعلها بين  
يديه وفتح سبط الحساب فاخرج ما فيه وجعل ينظر في  
الدنات ويري بيده انه حاسب واذ الحارس بطالع في  
تردده ولا يشك في انه صاحب الدكان الى ان قارب الصبح  
فاستدعى اللص الحارس وكله من بعيد فقال المطلب لي حيا لا  
فجاء بجمل فجعل عليه من متاع الدكان اربع رزم وقال لربك  
واضره معه واعطى الحارس درهمين فلما اصبح الناس جاء  
صاحب الدكان ليفتحه فقام اليه الحارس يدعوله ويقول  
فل الله بك وصنع كما اعطيتني البارحة الله يمين قال فانكر  
الرجل ماسع ولم يرد جوابا وفتح فوجد سيلان الشععة وضاح  
سطر وحذا الرزم الاربع فاستدعى الحارس وقال مكن  
كان الذي حل الرزم من دكانه البارحة يعني فقال قد استعصبت

ع

محي جلا فيلصك به فجلبا ففشي الحارس وجاء بالبحال فاعلق الرجل  
الدكان واخذ الحبال معه ومضى وقال له الى اين جئت الزم البارحة  
فاتي كت مخبئا فقال الى المشرقة الغلبة واستعصبت لك فادنا  
الملاح فركبت معه فقصص الرجل المشرقة وسال عن الملاح فحضره  
معه وقال اين رقيت اليوم يا اخي الذي كان معك ومعه الاربع الرزم  
فقال الى المشرقة الغلبة فقال فاطرحني اليها فطرحه فقال اين جئت  
فقال فلو ان الحبال ففشي به فقال امش بين يدي ففشي واعطاه  
سبيك واستدله برقي على الموضع الذي حل اليه الرزم فجاء به  
الى باب غرفة في موضع بعيد من الشط قريب من المعين وهو جند  
الباب مقفلا واستوق الحبال ففشي القفل ففتحه ودخل فوجد  
الرزم فيه فدعا الحبال عليه وقصير المشرقة فخرج من  
الغرفة استقبله اللص ورأه معه فالتبس واتبعه الى الشط فجاء  
الى المشرقة ودعى بالملاح ليعبر فدعى الحبال من لحظ عنه فجاءه اللص  
فحذا الكساء كما ته عتبان متقوق فادخل الرزم الى السفينة مع  
صاحبه وجعل البركان على كتفه وقال يا اخي استودعك الله  
قد رجمت رزمك فزع كسائي فضحك منه وقال انزل ولا خوف  
عليك فنزل معه فاستناب به وهب لسيكاه ولم يسي الى  
**عن رجل** يعرف بالي القريب قال كنت من اهل قرية من نواحي  
اشام اسكن بها انا واسلا في وكنت اهل القرية في رعي  
ما على فراخ يخرج البهاضة اهل القرية وتكثر فلا يقن من  
الطعن الا القوي فالقوي فضئت مرة ومعه غلة وجئت معي  
خيزرا ولحما مطبوخا ليكنيني لايام وكان الزمان شتاء لا قيم  
الزحاح حتى تحق الناس فالحن فيها على عادي تلك فلما صرت الى رعي  
حططت اعزالي وجلست في موضع نزه وفرت شق في ليل  
فاختار لي رجل عظيم الخلقه فدعوه الى اكل فجلس واكل جميع  
ما كان في سفرتي حتى لم يبق فيه الا اوقية واحدة فبعثت من  
ذلك هجيا بان له في فاستكت وعسلنا ابيه بن فقال على اي شيء

بلغ

مقامك ههنا قلت لاهن هذه الغلة قال فلو لا تخمينها فاذ خبرته بسبب  
بعد ذلك على فثارك الجرح حتى شق الناس وهم يزجون على الرعي وهي  
تدور فجعل رجله على الرعي فوفقت ولم تدرك حبيب الناس وقال مكن  
يتقدم فجاء رجل ببلدته فاحذ بيده ورعى بها ككرة وجعل يحث  
رجله الاخرى فما قدر ان يتحرك وقال قد تموا علي الى الطعن والادركت  
الرعي وكبرت عظام هذا فقالوا اليها ان الغلة جئت بها فطخت  
ووزع منها وجعلوا في الاهدال وقال لي فم قلت الى اين قال لم يترك  
فقلت لا اسك الطريق وحدي فهو خوف وكنت اسير حتى يفرغ اهل  
قرية فارجع معي فقال فم وانا معك ولست تخاف باذن الله عز  
وجل شيئا فقلت من كانت تلك قوتك ليجب ان اسر به ففتحت وجعلت  
الغلة على الحمار وسرا ولم تر في طريقنا احد فلما بلغت المنزل  
عجب قومي من سرعتي وورودي بالغلة وراؤ الرجل وسالوني  
عن القصة فاخبرتهم وسالناه ان يقيم عندنا اياما في ضيافتنا  
ما شاء فنعمل فذبحنا البقرة واسلمنا لسكبانها وقد متا اليه  
فاكل الجميع بخوانة رطل خبز فقال له ايها هذا ما رايت مثلك  
قط فاتي شئ انت ومن اين معاشك قال انا رجل من الناحية الغلة  
وكان لي اخ اسند يدنا وقلنا مية اسمع عادي واسمي سداد وكنا  
نبدرك القواخل من قريةتنا الى مواضع كثيرة لاستعين بلحم ونخرج  
علينا الزجال الكثرة فالقاهم انا واخي فقط ونزعم واشترى  
اسر فاحتي كان اذا قيل قافلة سداد وعاد لم يرض لها احد فكنا  
بذلك سنين كثيرة فخرجنا مرة انا واخي سنير قافلة قد خفوناها  
فلما صرنا بالاعلة راينا سوادا متبلا نحونا فاستظرفنا ان يقدم  
علينا احد ثم بان لنا شخص رجل اسود على ناقه حراو ثم خالطنا  
فقال هذه قافلة عاد وسداد فقلنا نعم فترجل ودعا الى البراء  
فانقضنا عليه ففرض ساقا في السيف فخره افقدته وعدا  
على فقبض على كتيه فاهطت الحركة فكنت في ثم كفت اخي وطرحني على  
الناقة كما نزلنا من ثم ركبا وسارا بعد ان اخذنا القافلة ما كان

فيها من عين وورق وحلي وسنينا من الزاد او قرة اليليلة بذ لك  
وسار بنا على حجة في طريقنا لافريقية يومنا وليست وبعض الثاني  
حقا في حبالنا لا نعرفنا فاعل فيها وانتهى الى سفيلك وانا  
الزاحلة ثم رعى بنا عتبان وتكرنا في الكناك وجاء الى مغارة على  
بابها حفرة لا يتقلاها الا الجماعة الكثيرة ففعاها عن الباب وخرج  
منها لاجرية حننا فقبليها عن خورها وجلسا باكلنا مما جاء به  
من الزاد ثم سنانم قال ليا قومي فقامت وتدخل الى الغار ثم جاء  
الي اخي فذبحه واداراه وسلمه وشواه واكله وحده حتى لم  
يعد منه الا عظامه ثم استدعى الجارية فزجرت وجعل يشربا ان  
فلا توشطش به جري فلما شك انه يريد رعي فاداهو فطرحت  
في غار من تلك المغارات وحل كما في والحق البابا حفرة عظيمة قال  
فانبت من الحياة وعلمت انه انما اخبرني لخد فلما كان في الليل  
لم احس الا بالمرأة تكلمي فقلت ما لك ففاننت ان هذا العبد قد سكر  
ونام وهو يد ليك في غدا كادح صاحبك فان كانت لك قوة فاجتهد  
في دفع الصخرة واخرج واقتله واخبر نفسك وبقي فقلت وما انت  
فقلت انا امرأة من اهل البلد الغلاني وانا قد خرجت اريد  
ارضا بالبلد الغلاني فخرج هذا عذو الله على القافلة التي كنت  
فيها فاستهلكها واخذني غصبا فانا منكم كذا وكذا اخبرنا هذه  
الصورة ويريك بك الحرام واشاهدت بعد الناس واكله لهم  
ولا يوصف لداش ان يشدة بدن الا قصده ثم يهر ثم يحيى  
فياكله بعتقد انت سددته تنقل اليه فاذا خرج حبيبي في الغار  
وخلف عندي ما كولا وما لايام ولوانفق ان يجلس عني فصل يوم  
مت جوها وعطشا فقلت اني والله ما طيق قلم الصخرة فالتص  
وبيك فخرت نفسك قال ففشت الى الصخرة واعتمدتها بقوتي ففكرت  
فنفطرت فاذا قد وقمت تحت الصخرة حصاة صغيرة وقد صار  
الصخرة من كبر تركيها حبيبا واذ لك ارا انك سجانا من خلدي  
فقلت لها اشري ولم ازل اجري حتى زحزحت الصخرة شيئا فالتفت



الخروج منه قال فخرجت واخذت سيف الاسود فاعتدت ليكلنا يد  
فصرت ساقية فاذا قد ابنت لحدوها وكسرت الاخرى فالتفتي ورأيت  
الوقوف فلم يقدر مضربته اخرى على كبل عاتقه فشق فخرته اخرى  
فابنت راسه وعدت الى العارات فالتفت كذا وجدت فيها من عمار  
وورق وجوه ووقوف فالتفتي لجليل والمراة واخذت راسا  
لا يم وركبت راحلته وارادت المراة ولم ازل اسكع في طريق لا امر فيها  
حق وقتت على عرجة مسلكتها فالتفت بي الى بعض القرى فالتفت الرا حلة  
الى المراة واعطيتني بفتحة تكفيها الى بلد هاوسير تاسع فخرت وعقدت  
الى بلدي فالتفت الفوا الى الجليلة وعاهدت الله عز وجل اذا بصر  
للطرق ولا لفتا فقا انا في ضياع اشق بتمها من ذلك المال وغيره  
واقوم بعارتها واعيش من غلتها الى الآن **وعن رجل** كروي بجرش  
بالي على اعزاز الى عمران بن شاهين من عرند حسونة بن الحسن  
الكردي وكان شجاعا قال خرجنا مرة بالجليل في ايام الموسم عند دنا  
سبعين رجلا من فارس ورجل فاعتزمتنا الحاج الفراسانية وكان  
لنا عين في القافلة ففاد فخرنا في القافلة رجل من سناش  
وغيرها فقتلناه فخرنا في قبة عليها حلي ثعلب فجلنا  
اعيننا عليه حتى وثبنا عليه وهو والجارية في عماريته فقتلنا  
قطاره وكفناه وارحلناه وما معه بين الجبال ووقفنا على ما معه  
وخرجنا بالنعمة وكان للرجل بردون اصغر اسوي ما قد رهم  
فلما راكنا نريد القتل قال يا فتيتان هتاكم الله بما اخذتم ولكنني  
رجل حاج بعيد الدار فلا تفرصوا السخط الله علي من الحج فاما الخال  
فذهب ويحيى وتأمرون الله لافاه الى الاعلى هذا البر دون فانزله  
على فليس بين ثمنه العتمة التي اخذتوها فتشاورنا فقال شيخ  
عزيب لا ترة وهو عليه واتر كونه مكنا فاهينا فان كان لرجل فستقتض  
لدمن يكل كانه فكتفهم عز على هذا قال بعضنا ما مقدار دابة  
بماي درهم حتى يبيعها رجل حاجا وجعلوا يرفقون بلوبها قال  
حتى يبعنا بذلك فالتفتاه ولم تدع عليه الا نوبنا يستعونه فقال

يا فتيتان

يا فتيتان انا عرض هكذا او قد منتم علي ورددتم دابتي واخذتني ان  
ياخذها غيركم فاعطوني قوسي ونشاني اذ بتمها من نفسي وفروسي  
فقتلنا انا لمرسلنا على احد فقال بعضنا البعض وما مقدار قوس  
فتمها درهمان وما نخشي من مثل هذا فاعطيناه قوسه ونشانه  
وقلنا ان ضرب فتكرنا وودعنا ما ومضى حتى غاب عن اعيننا فالتفتنا  
نسير والجارية بيكي وتقول انا خرة ولا لجليل كم ان تأخذوني فقتل  
في هذا اذا بالرجل فذكرنا رجلا فقتل يا فتيتان اذا لكم ما فتح فاكم  
قد احسنتم الي ولا تلي من مكنا فاكم على احسانكم بنصبيكم لكم  
فقتلنا ما نصيبكم فقال دعوا ما في ايديكم وانصرفنا سارا  
بانفسكم ولكم الفضل فاكم مستقم على رجل واحد وانا اكن  
على سبعين رجلا منكم واذا قد انظرت عيناه وخرج الزيد من  
استداهه كالجليل المايع فقتلنا به وخشينا فاعاد علينا النصيحة  
وقال يا قوم قد مننت عليكم لا تجدوا لي ارا واكم سبيلا فزا  
غيبنا عليه فقصناه فالتفتنا عليه فاننا عتروا من نخمس  
نشابات كانت بيده فقتل بها ما حسة فاختدجنا الخ وقال  
ان جماعكم توت على هذا ان لم تخلوا عن ما في ايديكم فم نزل فلفعه  
ويقتل منا حتى قتل خسان رجلا وبقي معه النشاب في جعبته  
فقتل منا جماعة اخرى واضطروا الى ان ترجنا لثنا دوا  
وحده وساقها قليلا ثم رجع فقال انا لاكم لجليلكم من ربي سبلا  
فخلوا من ومن مشكبه فيوا بكر من ميناسنا فقال امضوا  
آمنين واخذ جميع السلاح والذواب وابتدأ العتمة والجليل  
والسلاح وكان ذلك سبب توقي من قطع الطريق انفة لما  
لحقني منه وانا على ذلك الى هذا اليوم **هنا السبيل لابي عبيد**  
**من الحاة الموقرة الربيع واستقام فاذرك باين وقوم**  
**يعلم ومن اشرف على من زكريا العلي قال لابي عبيد**  
**يوق ما بهد الشعر الاهل من الحارة ونظرة بالقرية في السبيل**  
**فيا اذلت القاع من بين نوح حديني الى اطلال كن طويل**

بقصده اذا ظهر واوغرنا على الكوفة فخرج الامام فسلمون الامر اليه  
فلما وقع خطبة ابن هبيرة الوقفة العظيمة على الفرات وغرق خطبة  
فانتمون ابن هبيرة فالحق بواسط فقتل بها ودخل ابن خطبة الكوفة  
بالعسكر كله قالوا لابي عبيد اخرج الامام فافهم وقال لم يحضر الوقت  
الذي يجوز فيه ظهور الاسلام واخترت من بني العباس وعمل على نقل الامر  
عنهم الى ولد فالتفت رضي الله عنهم وكان جماعة منهم فالتفتوا وساء  
فلق بني العباس فاحتوا لواحق اخرجوا مولى لهم اسود كان معهم فالتفت  
فقالوا له اعراف لنا الانجاب فصار يورفهم ان خطبة غرق وان ابن هبيرة  
انتمز واة ابي خطبة قد دخل الكوفة بالعسكر فبذلك اذ قالوا اخرج  
فاعرض لا يخطبة واعلم ما يكتنا وها ان ركبنا الدار على ان يخطبتنا  
فخرج المولى وكان حميد بن خطبة تعالى به فخره لفراراه اعظم  
رويته وقال ويك ما فعل ساداتنا وابن هم فقتلوه لغيرهم وادى  
اليه وسالهم فزك في قطع من الجيوش وابو سلة غافل فاجاء حتى ولج  
الدار واره الاسود السرداب فدخل ومعه نفر من الجيش فقال السلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا وعليكم السلام فقال ليك ابن الحارثية  
وكانت ام ابي العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله وكان  
ابراهيم بن محمد الذي يقال له الامام مائة الدعاة قال لهم ان حدث  
بعد ي حدث فالامام ابن الحارثية الذي معه العلامة وهي وزيد ان  
مضى على الذين استضعفوا في الارض وتجمعوا ثمة وتجمع الوارثين  
ومنكم لهم في الارض الى قول ما كنوا الحذر ونفلا قال ابن خطبة  
ايك ابن الحارثية فقال ابن خطبة فانيك ابن خطبة فانيك معه العلامة  
فقال ابوجهفرو فليست ابي فاختار من العلامة لانه لم يكن محي  
علامة فقال ابو العباس وزيد ان من على الذين استضعفوا في  
الارض وقلنا الآية فقال لرحيم بن خطبة السلام عليكم يا مابر  
المؤمنين ورحمة الله وبركاته مذكرك فاني بعد ان انتفى سيفه  
فقال يا ابو امير المؤمنين فاني بعد اخوته وبو عمة وعمومة والجماعة

اريد بتموها لحدوها كبره في اذارته دين علي فقتل  
**قال** مولف الكتاب وفي غير هذه الروايات  
وما ثلاث القاع قد اجعني صحابي في كل من مقبل  
اجدني فليس عك ان كنت لهما انك فخر في القوافل فقتل  
**رجل الحارثية** فاستحسن الرشيد الشمر وسال عن قائله فخرق انة  
ليجيى بن طالب الحارثي اليماي فقال هو حي ام ميت فقال بعض الحاضرين  
هو حي ميت فقال ولما قال هرب من الهامة للذين عليه فقتل فصار الى  
الذي فامر الرشيد ان يكتب الى عامله بالري بغير قد كد وان يدفع اليه  
عشرة الف درهم ويحمل الى الهامة على دابة من البريد وكتب الى عامله  
بالهامة بقبضه كونه فلما كان بعد ايام قال الرشيد لمن حضره ان اكتب  
وسدت باقتال ما لستم اياه وعاد يحيى الى وطنه بوسرا وقد قضى  
دينه عنه من غير شيء منه في ذلك **ذكر محمد بن عبد الله** في كتابه كتاب  
الوزراء قال حدثني عبد الواحد بن محمد بن ابي الحصري قال حدثني  
بلوت بن المزع قال كان العتباتي يقول بالاعتزال فانقلد كد الرشيد  
وكثر عليه في امره فامر عليه بامر غليظ ففهرق الى اليمن وكان محفيا  
فيها على خوف وتوق فاحتمل يحيى بن خالد الى ان سمع الرشيد سبيها  
من خطبه ورسالة فاستحسن الرشيد ذلك وسال عن الكلام لمن هو  
فقال يحيى بن خالد هذا كلام العتباتي وان حضر حتى يجمع منه الاماين  
والمامون ويضع لهما خطبا لكان في ذلك صلاح لهما فامنه وآمر  
باستخاره وانقلد خبر بالعتباتي فقال يلح يحيى بن خالد  
**مازلت في سكرات الموت** فطرحه غاب هو ورجل من حبيبي  
**ذكر في بعض كتب الرواة** ان اباسلة الخلال لما في الدعاة وشاف  
العراق وقد ملكوا اخراسان وما بينهما وبين العراق استدعى يحيى  
العباس فسيرهم في منزله بالكوفة وكان لمراد فعمل فيه جميع  
من كان حيا في ذلك الوقت من ولد عبد الله بن العباس وفيهم اشباح  
والمنصور وعيسى بن موسى وهو يروي اخبار وكان اذا غابا رن

بني

بقصده



التي كانت معه في الشراة واخرجه الى المنبر بالكوكة ولجلكه عليه فصر  
ابو العباس عن الكلام ففكر عنه حمة داود بن علي فتام دونه برفقة  
وجاءه ابوسنة وقداستوحش وخاف فقال جدي يا ابا سنة زعمت ان  
الامام لم يقدّم بعد فقال ابوسنة انما اردت ان ادع فخر وجههم الى ان  
يهلكوا وان كان لم يدم كرامة لم يكونوا قد عرفوا انهم لم يكونوا  
هالكين وان اظهر امرهم على ثمة فافهم ابو العباس قول هذا  
العدو منه وافهمه الى جانبه ثم دبر عليه بعد مدة حتى قتله وقد  
دار هذا الخبر على جرحه في السيرة **قال ابو العباس** السفايح  
واهل علي وابي سامة ستر افسادهم وعزم ان يجعلها شومى  
بين ولد علي وابي العباس حتى يختاروا منهم ما ارادوا ثم قال اخاف  
ان لا يتفق الامر فغرم ان يعيد بالامر الى ولد علي بن الحسن والحسين  
رحي الله عنهم ثلاثة نفر منهم جعفر بن محمد بن علي بن الحسن وعبد  
الله بن الحسن بن الحسين بن علي رضي الله عنهم اجمعين ووجه بكتيم  
مع رجل من مواليهم من ساكني الكوفة فبدأ جعفر بن محمد فلقبه  
لبلا فاعلم ان رسول ابي سامة وان معه كذا اليه فقال ما لنا  
وابوسامة هو شيعة لغيري فقال له الرسول تغر الكلاب وتجب  
عنه بما رايت فقال جعفر لما دمه قريب حتى اشرج ففكر في مخرج  
عليه كتاب ابي سامة فخرقه فقال لا تجيب عنه فقال قد رايت  
الجواب ثم اتى عبد الله بن الحسن فقتل كتابه وركب الى جعفر  
فقال جعفر امض يا بك يا ابا محمد لو اعلمتني لحشكت فقال واذا امض  
هو بما قبل عن الوصف فقال وما هو قال هذا كتاب ابي سامة يدعوني  
الى الامر ويراني احق الناس وقد جاء به شيعتنا من خراسان فقال  
لرجع فريحي الله عنه ومضى صاوا واستغفرك انت وجهت ابا سامة  
الى خراسان وامرته بليس استواد شرف احلامه يا حمو ونسبه  
قال لا قال كيف يكونون شيعتك وانت لا تعرف واحد منهم ولا يعرفونك  
فقال عبد الله هذا الكلام كان منك ليبي فقال جعفر قد علم الله  
تعالى اني اوجب النصح على انفس كل مسلم فكيف اخذ عنك فلا

تتبع

تتبع نفسك الا باطيل فان هذه الدولة ستم اولا القوم وما هي  
لاحد من اولاد ابي طالب وقد جاء في مثل ما جاك فاضرف غير رض  
قال له واتاع من علي بن الحسن فرت عليه الكتاب وقال لا اعرف من  
كتبه قال وايطا امر ابي سامة علي ابي العباس ومن معه فخرج اصحابه  
يلقون بالكوكة فلق جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن علي  
ففرقاه الله كان لم يجل كتب محمد بن علي وابراهيم بن محمد ابيه  
فسا له عن الخبر فاعلم ان القوم قد قدوا وانهم في سر داب  
يعرف بيبي اور فصار الى الموضع فلما عليهم وقالوا اياك عبد الله  
فقال المنصور وابي العباس كلا ناعبد الله فقال اياك ابن الحارثية  
فقال ابو العباس انا فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله  
وبركاته قد قدوا فبايعوه واحضروا الى المسجد الجامع فضعوا ابو  
العباس المنبر فصر وتكلم عنه حمة داود بن علي وقام دونه برفقة  
**وعن** طاهر بن الماركة عن ابيه قال جاءني رسول هرو بن عتيقة  
فقال لي يقول لك عزو قد جاءت هذه الدولة وانما حديث السن  
كثير العيال فليشتر الاسواق فاكون في قبيلة الاوشم امري وقد  
عنمت ان افدي حربي بنفسي وانصا الى باب الامير سليمان بن  
علي فصر لي فوافيته فاذا علمه طيلسان مطبقا بين وسراويل  
وشيئ مسدود فقلت سبحان الله ما صنع الحادفة باهلها اليها  
الانسان الانسان تلقى هؤلاء القوم الذين قريد لقاهم وعليك مثل  
هذا قال والله ما ذهب علي ذلك ولكن ليس عندي ثوب الا اشهر  
من ذلك فاعطيته طيلسانا واخذت طيلسانه ولويت سراويله  
الى ركبته فدخل ثم خرج مسرورا فقلت حتى ملجى بينك  
وبين الامير قال دخلت اليه ولم يرني فقلت اني انا امير  
لفظني بالبلاد اليك ودلي فدخلك عليك فاما قبلتني فامنا واما  
ردني فاني سألما فقال من انت فاستجبت اليه فقال مرحبا لقد  
فعلك غاما مسرورا ثم اقبل علي وقال ما حاجتك يا ابن اخي فقلت  
ان الخدم التوا في انت اقرب الناس الي من قد ضمن صونا ومكن

بايتك ما تحتاج اليه انشأما لله تعالى قال فلما امسيت وضرب الليل  
باروا فرفقت الي وقالت ان شئت فنزلت وقاعدت را حلتان  
عليهما جميع ما يحتاج اليه ومعهما عبد واعطيت العبد نقية  
الطريق وقالت العبد والرا حلتان لك فركبت وركب معي العبد حتى  
انتهت مكة فدفقت منزلي فتالوا من انت يا هذا فقلت عبد الله  
ابن قيس الرقيات فولولوا ويكوا وقالوا ما زقنا طيلك الا في  
هذا الوقت ففقت عنده حتى اسحرت فنهضت فقدمت المدينة  
ومعي العبد فجلت الى عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو يمشي  
اصحابه فجلست معهم وجعلت اتفاجم واقول ثابرا يا طيبر  
فلما خرج اصحابه كخفت لعدو جدي فقال ابن قيس غايبا اليك  
فقال وحيك ما احبهم في طيلك واحرجهم على الطائر كوكيت الكيت  
الى ام البنين بنت عبد العزيز بن مروان وهي زوجة الوليد بن  
عبد الملك وعبد الملك ارقبي على فكتب اليها يسالها المستنق  
الى عت عبد الملك كما كان يفعل وسالها هل من حاجة فقلت نعم  
حاجة قال فقد قضيت كل حاجة وان كانت ابن قيس الرقيات  
فقلت لا تستنق علي ولفح بيده فاصاب حروجهما فضعفت  
يدها على خد هافقال لها ارفي يدك فقد قضيت كل حاجة وان  
كانت ابن قيس الرقيات فقلت حاجتي ابن قيس الرقيات تؤمنه  
فدكت لي يسالني ان اسالك قال هو آمن قالت فخر به يحضر  
الجلس العتة فصر ابن قيس وحضر الناس حين بلغهم  
يجلس عبد الملك قال فخر الاذن ثم اذن للناس واخر اذ  
ابن قيس حتى اخذ الناس بحبالهم ثم اذن له فلما دخل عليه قال  
عبد الملك يا اهل الشام اخرجون هذا قالوا قال ابن قيس  
الرقيات الذي يقول **هـ** كيف نوحى على الزايش ولما  
**هـ** شمل الشام غارة شعواء **هـ** تنهل الشجع عن بيته وتكره  
**هـ** عن خدام العقيلة العور **هـ** فتأوا يا امير المؤمنين استنق ادم  
هذا المناق قال الان وقد امنته وصار في منزلي وعلى يسا لي وقد

خاف خيف عليه فذا الله ما جاني عليه الا بدموعه سيل على خديه  
فقال يا ابن اخي بغض الله دمك ويغفلك في حرمك يوفى عليك  
مالك والله لو امكنني ذلك في جميع اهلك لفعلت ولكن كن مؤثرا  
كظاهر واما كذا في ولنا شوي رقاعك قال وكان والله فكتف  
اليه كما كنت بيت الرجل الى ابن عمه قال فلا فرغ من كلامه وردت عليه  
طيلسانه فقال بملة فاة خا بها اذا خرجت عتالم ترجع اليها  
**ووجدت** هذا الخبر باسناد ليس هو لي سواي عن العتبي  
قال حدثنا طارق الزراع البصري ولم يخبره قال قد جردك  
عرو بن معاوية البصري حين نكب بوا امته قال فجل لا يزل  
يجي الا جهزوه واشتهروا هبته فقال لي اذهب بنا اخرج يدري  
في يده هذا الرجل يعني سليمان بن يحيى وذكر نحوه وقال في آخره  
فلما صار عرو الى منزله دهنت اليه ثوبه وطلبت ثوبي فزعيها  
على جفها وقال اقام ناخذ ثوبك لخدمته ولم نطك ثوبا لخدمته  
**عن** عبد الله بن قيس الرقيات قال لما خرجت مع مصعب  
ابن الزبير حين بلغه شخوص عبد الملك بن مروان فلما  
نزل مصعب سكن وتبين القدر معه من معه دعا في  
ورعا مال فلا المناطق من ذلك المال والبسني منها وقال امض  
حيث شئت فاني مسئول فقلت لا والله لا ارجع حتى اتي سيديك  
فاقت مع محق قتل ومضت الى الكوفة فاول بيت دخلته فاذ  
فيه امر امة معها بنتان لها كانهن طيبتان فرفيت في رجة لهما  
الى مشرف فتحدثت قال فاصعدت لي ما يحتاج اليه من الطعام  
والشراب والغرض والماء والوضوء فامسك ذلك عند هذا الكثر من  
حول تقوم بكل ما يصلي وتقد علي في كل صباح فتسا لي عن  
حواشي فاسالني من انا ولا ناسا لها من هي وانا في ذلك اسبح  
الصباح في الجمل فلما طالي المقام وفقد الصباح في الجمل  
وعزمت بمكاني عادت علي تسالني ما الصباح والحاجة فاعلمتها  
اني قد عرفت بوضعي واحببت التنحوص الى اهل فقال لي

يا نكر



أخبرنا أن لا تفتنوه فلم تفتنوه فاستأذنه ابن قيس أن يقتله  
فكانت له فاستأذنه فمضى به الذي يقول فيها  
عازله من كثير الغضب فمضى به الذي يقول فيها  
فأوفيه فأنزح فحل حله  
والله ما من صبي إلا فلا يعرف بيني وبينها شئ  
والذي أوردت كثيرة في القلب ولدت سيرة  
حق قال فيها أن الأفع الذي أبوه أبوه العاصي عليه الوفاة  
تعدل الانتاج فمقرقه على جبينه كالتأثير  
فقال له عبد الملك يا ابن قيس أنت محي بالانتاج كاني من العجم وفتول  
في مصعب بن الزبير هذا مصعب بن أبي بكر بن عبد الله بن قيس  
ملككم ملكاً فقلتم فيه جبروت منه ولا كبرياء  
أما الأمان فقد سبق لك ولكن والله لا تفتح للمسلمين عطاء  
وأخبرني أبو الفرج المعروف بالاصماني عن حماد بن إسحاق عن  
أبيه أن عبد الله بن قيس التقي فأتى منعه عبد الملك بن مروان  
عطاء من بيت المال وطالبه ليقته فاستجار بعبد الله بن جعفر  
وقصده فالتقه فأتاه وكان صدقاً لسائب خاتم فطلب الأذن  
على ابن جعفر فتعذر فأتاه سائب خاتم فليست أن له فقال له  
سائب خاتم فأتته من قبل رجل عبد الله بن جعفر فتبعته بنجاح  
الجور والتعذيب فأتته ولم يفتح وركب برجله قال فدرت إلى عند  
رأسه فبعت بنجاح الكلب الهرم فأتته وفتح عينه فقال مالك  
ويك فقلت ابن قيس التقي فأت الجاني فقال أذن له فأتته  
له فدخل فحلب به عبد الله بن جعفر وقرية فخره من قيس  
خبره فندى بطبيعة فيها نادى فقال عدل ما فيها فبجعت أعد  
لروا طرب واحسن صوتي ليجد كي حتى عدت فلا تدينار  
وسكت فقال عبد الله بن جعفر ويك سكت ما هذا وقت  
قطع الصوت الحسن فبجعت أعد ما في الطيرة وفيها ثمان مدينا  
قد فتيتها إليه فلما قصها قال لابن جعفر سأل أمير المؤمنين

في أمره قال نعم إذا دخلت وعبا الطعام فاكل الكفاة فاستأذنه  
ابن جعفر فدخل معه إلى عبد الملك فلما قدم الطعام جعل ياكل  
فقال عبد الملك لابن جعفر من هذا قال هذا رجل لا يجوز أن يكون  
كأن استأذني وإن قتل كان الذنب الناس قال كنه قال لا تقول  
ما تقول ما من بني أمية إلا أنهم يملكون عتيدوا  
فان قتلته بفضلك عليه أذنته فمضى حكم به فمضى آمن ولكن  
لا أعطيه عطاء من بيت المال قال ولم وهبته لي ولحمي إن تفت  
عطاء أيضاً وهبت لي دمه قال قد فعلت وأمرت ليدرك عن  
حماد الراوية قال كان النبطي الذي يزيد بن عبد الملك وكان  
هشام يحقو لي لذلك دون سائر أهله من بني أمية في أيام يزيد  
فلما مات يزيد وافقت الخلافة الهشام حفته ومكثت في بيته  
سنة لا يخرج إلا من اتق به من أخواني سراً فلما لم يسمح أحد  
يذكر لي امتن فخرجت فضليت للخدمة عند باب البيل فأتها  
بشرطين قد وقفا على قتالها بآحاد أحب الأمير يوسف بن حماد  
فقلت في نفسي من هذا كنت أحتد قتل للشرطين هل لك  
أن تدعاني في أهلي فأودعهم وداع من لا يرجع إليهم سراً  
ثم أمرهم بمسكاً فقالوا ما إلى ذلك سبيل فاستسكنت في أيديهم  
فصرخ الأمير يوسف بن حماد وهو في الأجر فقلت عليه  
فرد علي السلام ورمى إلي كفاً فيه ليم الله الرحمن الرحيم من  
عبد الله هشام أمير المؤمنين الأمير يوسف بن حماد فأتها  
فأدت كفاً في هذا بعت في حماد الراوية من ياتك به من غير  
أن يروى ولا يتعذر وأدع إليه فمضى تدنار جلد من سراً  
يسير عليه أفتي عشرة ليلة إلى دمشق فاختد الخيانة تدنار  
فأفاجئ رجل مرحول فجعلت رجلي في الغرور وسرعت أفتي عشرة ليلة  
حتى وأفتي دمشق ونزلت على باب هشام فاستأذنت عليه  
فأذن لي فدخلت عليه في دار قرأ وأمر وشدة بالرخام وبين  
كل حرامتين فصب دهب وحيطان كذلك وهشام جالس على

عن

عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي فروة قال كان عبد الله بن الحجاج  
القطبي من أشراف قيس وكان مع ابن الزبير فلما قتل دخل عبد  
الله على عبد الملك بن مروان ليل وهو يعتق مع الناس  
فجلسوا وكلهم مشورت فقال  
منع القرار فبعت لوك هاربا جرحا جرحا ومقتب يلهج  
فقال أتى الحجاب بيت أنت فقال  
أرحمنا صبيته هديت كتم فجعلت تخرج بالستر جوع  
فقال أجاج أنت بطونهم فانت أجمعهم فقال  
مال لهم ما تظن جمعته يوم القليب فبجعت أجمع  
وفي رواية أخرى مالي فاجعته وحزنته قال كب سب جرح  
فقال ولقد طمطت بنو سعيد وطاعة وابن الزبير فمضى  
فقال الحمد لله على ذلك فقال  
أدو لترحمي وتقبل توحي وأراك تدعني فابن الملح  
فقال إلى النار فقال  
صاقت ثيابا للمسلمين فالج عروفا والبيعة فتوبكاً وسع  
قال في أبيه بطرف فخر كان عليه ثم قال امتن والله فقال له  
عبد الملك كن من شئت إلا عبيد الله بن الحجاج فقال والله  
ما أذا الآهو وقد امتنتي أكلت طعامك ولبست ثيابك فاني  
خوف على قال أولي ما هذا أتحرك وأمضى له الأمان  
ووجدت في بعض كتيبه هذا الخبر أن ابن الزبير لما قتل  
أهدر عبد الملك دم عبد الله بن الحجاج هذا فاستند عليه  
طلبه فجاء ليلاً ولم يكن عبد الملك يجمع بين اسمه وجهه فجلس  
بين الناس مستغنياً على الطعام إلى أن أكل وتفرغ وراءه عبد  
الملك ثم قام وقال الأبيات وموضع هذا الخبر يدل على هذا  
ولقد سقطت الرواية للمتقدمة فاستأذنه عن إبطال  
كتاب ابن طاهر قال سمعت الفضل بن الربيع يقول لما استترت

طيفسة جراً وعليه ثياب خمر قد تفتت بالمسك والعنبر وبين  
يديه مسك مشقوق في أوالي ذهب بقلبه بيده فيفوح روائح  
فقلت عليه فزج على وأسندنا في ذنوبه منه حتى قتل رجله  
والأجاريان لم يرا من ثيابهم فمضى عده وفي أذن كل واحدة منهن  
حلقتان فيهما اللؤلؤتان تتوقدان فقال لي كيف أنت يا حاد وكيف  
حالك قلت يزيد أمير المؤمنين قال تدري فمضى بعثت إليك  
لبيت خطر في بالي لمراد من قائله فقلت وما هو قال  
قد عفا بالصنوع يوماً فجاءت هبة في يمينها البروق  
فقلت هذا يقول عدي بن زيد العبادي في قصيدته له قال اشكوا  
فأشد منه هبنا العادلون في وقع الصبح يقولون لي الأنتفتي  
ويؤلمون فيك يا ابن عبد الله والقلب عندكم موهوب  
لست أدري إذا أكر العذل فيها أعد وليومي أم صدق  
رائعاً ما حلتها وفرع عجم وأفتي حلت الجبين أفتي  
وثنيا ما فلت عذابك لا فضا أترا ولا هنز وفا  
وقد عوا بالبحر يوماً فأتت هبة في يمينها البروق  
نذمته على عقار كعابن الذي كنه في الزاوي  
ثم كان المزاج ما سحاب لا صرى أجن ولا مطروق  
قال فطري ثم قال أحتت باحاد والله بأجارية أسقية فسقتني  
شربة ذهب بثلث عظمي وقال أجد فاعده فاستسكنت لطلب  
حتى نزل عن فراشه ثم قال الجارية الأخرى أسقية فسقتني  
شربة ذهب بثلث عظمي فقلت أن أسقية الثالثة أفتحت  
فقال لي سلحوا لي فقلت كاشفة ما كان قال نعم قلت أجد  
الجارية فقلت هاجمها كاشفة ما كان قال نعم قلت أجد  
أسقية شربة فسقتني فسقطت منها فلم أعقل حتى أصيبت  
فاذا بالجارية بين عذرا سي وأذا من من الخدم عكا وأحد منهم  
يدري فقال لي أحدهم أن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويمنع  
لك هذه فاستمع بها في سفر فاختد بها والجارية والخدم

عن



من المأمون أخفيته نفسي على عيالي وولدي وكنت اتعقل وحدي  
فلما قرب المأمون من بغداد أراد دجزي وخوفي على نفسي فشد  
في الاحتياط والتواري فافقيت المنزل بئرا زكنت أعرفه في  
درب على باب الطاق وشد المأمون في طريقي فلم يعرف لي خبرا  
فتذكر لي يوما فاعتناط على اسحاق بن ابراهيم وحده في طريقي  
فأغلظله فخرج اسحاق من حصونه وجد صاحب الشريط  
وأوقع ببعضهم المكاره ونادى في الجاهل من جاء به فله  
عشرة آلاف درهم وأقطع غلته ثلاثة آلاف دينار في كل  
سنة وأتت من وجد عنده بعد التداء ضرب خمسة سوط  
وأخذ ما له وهدمت داره وحبس طول عمره ونودي بذك  
عشاء فاستعرت بصاحب الدار حتى دخل على فاخبرني  
بغير التداء وقال والله ما أقدر بعد هذا على حفظ روجك  
ولا أمن على روجي وعلماني وجاري أن تشوه نفوسهم إلى  
المال فيدلون عليك وأهلك بهلاكك فان صغ الخليفة  
عنتك لم آمن أن تهمني أني دللت عليك فيكون وكذا فخرج  
وليس الترابي ولا لي إلا أن تخرج فرد على اعظم وأرد  
فقلت إذا جاء الليل خرجت منك قال ومن يطيق الضرب على  
هذا أو هذا وقت حار وقد طال عهد الناس بك فتكر وأخرج  
قلت كيف أتتوك قال تأخذ لحيتك وتطحن رأسك وتلبس  
قميصا مستيقا وتخرج فقلت أفعل فإني أراض فأخذ أكثر  
الحبيبي وتكرت وخرجت في أول أوقات العصر وأتيت سوفا  
فتشيت في الشارع حتى بلغت الجسر فوجدته قد شرب وهو  
مترلق فلما توسطته فاذ بهارس من الجنه الذين كانوا يتولون  
في دار أبي ايتهم وزارني فترجمني وقال طلبة ابا المومنين  
واسم وعدل إلى ليقض علي ثمن حلاوة النفس دفعته  
ودأبته فزلق وقع في بعض سمن الجسر ونقادي الناس  
لخلاصه وظنوا أنه زلق بنفسه وتشاغل بهم وزدوا أنا

والشيء ولم أعلم له بئرا كالي إلى ان عبرت الجسر ودخلت دار سليمان  
فوجدت امرأة على باب دار مفتوح فقلت لها امرأة أنا خائف من  
القتل فاجبريني وأخفي فقلت أدخل وأومأت لي بفرقة فدخلت  
إليها فلما كان بعد ساعة فاذ ان وجهي على الباب ففتحت فدخل  
زوجها فتأملتته فاذ هو صاحبني على الجسر وهو مسكر والراس  
من شجرة لحقته وسالته المرأة عن خبره فاخبرها بالقصة  
وقال لها قد زمت دأبتي وأغدت ليل التبع في النعم وقد فأتى الغناء  
وجعل يشقني وهو لا يعلم لي معه في الدار وأهملت المرأة  
ترقي به إلى أن هذا فلما صليت المغرب واخطت الظلم صعدت  
المرأة إلى وقالت أظنك صاحب القصة فقلت نعم قالت قد  
سمعت ما عنده فأتيت الله وأخرج فدعوت لها ونزلت ففتحت  
الباب فتحت فأتيت الله وأخرج فدعوت لها ونزلت ففتحت  
فلما انتهيت إلى آخر الدرب وجدت الحراس قد أغلقوا ففتحت  
فرايت رجلا يبيع باجا فتعاجز في فقلت هذا رومي وهو ممن  
يقبل مني فدنوت منه وقلت اسير لي سترك الله قال ادخلت  
فرايت رجلا فقتل أو حيا فأتيت ليدي فكون من غيري عا  
نصف التراب ومعها حلال على أحد أحصير وعجدة وجرار  
وكبران وغضاير جدد وقد رجد يد وعلى آخر خيل وفاكهة  
ولحم ولحم فدخل فتزك ذلك كله عندي وأغلق الباب فزلت وعذته  
وقلت له لم تكلف هذا فقال أنا رجل من بين الخائف أن تستدري  
فأطع فأفردت كدك وإطعني في غضارة أجي بها من عندي  
فشكرته على ذلك وكنت عنده ثلاثة أيام فلما كان اليوم الثالث  
صا قاصدي فقلت له في ليلة اليوم الرابع الضيافة ثلاثة وقد  
احسنت وأجملت وأرييا فخرج فأتى لا تعقل فأتني وحيد ولا طرد  
وتحير لا يخرج من عندي أبدا فاقم إلى أن يفرج الله منك فليست  
أنتا قل بك فابيت الحين قال فخرجت حتى بلغت باب التين إلى دار  
ميجو من مواينها فقتل الباب عليا فخرجت فلما رأتني بكنت وحيت

الله عز وجل على رؤيتي وادخلتني الدار فلما كان في السحر وانما نأش  
تكرت شعت إلى ابواب اسحاق فاشعرت إلى اسحاق فأنفسه حتى حله  
ورجله قد احاط بالدار فكبهم ثم أخرجني مني حتى فقت دأبتي  
يدى المأمون حافيا كما سراً فلما انصرف لي جدي لم يلد وقال يا فضل  
اتدري لم يجبت قلت نعم شكر الله تعالى إذ أظفرك بعد ذلك  
وعقد دوتك والمغري بينك وبين أخيك قال ما اردت هذا  
ولكن جيت شكر الله على ما الهبته من العفو عنك حدثني بئرك  
ففرحت له لم أزل إلى آخره فأمر باحتار المرأة مولد تناوكانت  
في الدار تنتظر الجارية فقال لي ما جعلك على ما فعلت مع انعامه  
وانعام اهله عليك قالت رغب في المال فقال هل لك زوج أو ولد  
أو أخ قالت لا فأمر بضربها في سوط وتخلد لها في الحبس ثم  
قال لا سحاق احضر الساعة الجندي وامراته والمزين فاحضروا  
واسخبتني فيهم فمررتهم اثم القوم با عيائهم وسال الجندي عن  
السبب الذي جعله على فعله قال الرغبة في الله هو الذي أفتني  
في الجيش ولكن رغب في المال العاجل قال أنت بان تكون محتار  
أو لم تكن بان تكون في أوليائنا وأمر بان يسل إلى المزيين ووكلي  
به من يفسد حق يتعلم الحجة وأمر بان سارة ان تستخدم في دور  
فهرمية وقال هذه امرأة عاقلة دينة وأمر بسلهم دار الجندي  
وأطلقني إلى دار فخرجت أمما مطمئنا ووجل هذا في  
هذا في كتاب ابن عبد وس كتاب الوزراء فاذ ذكر أن الفضل بن  
الربيع استر فطال استناره واستجتمت عليه الاخبار فغضير  
الزبي وخرج في السحر وكان استر بناحية الحريية من الجانب  
الغربي فيبقى وهو لا يعلم ابن يقصد لحريته وبعد عمله الطريق  
فاذا اه انقي إلى الجسر وقد اسقى الصبح فائق بالعب وقصص  
منازل الرجل كانت بينه وبينه مودة بسوية نصر فلما صار بعض  
المشاريع سمع النداء عليه بديل عشرة الاف درهم فحفي بوزنه  
الركبان والنادي ومشي فأتاه رجل وقال له يا فضل إن كان في أحد

جاءني الطريق غير الجانب الذي كان فيه فأتاه إلى الجانب الذي هو فيه  
ليقبض عليه فاعتزضه حبر ورجل عليه أحسن ونظر الفضل مليك  
وسم لا فم يمدد هذا ويشر برب خذ خذ فوجد لا ينفذ وفي  
صدره باب مفتوح ففجج على الدار وفيها امرأة هتارته وبادرت  
إلى الباب ثم أغلقتة فأسندها الله أن تستر إلى الليل فأمرت  
بالصعود إلى عرفة لها فليست بقرية الضعور حتى دق الباب  
ففتح فدخل الرجل الذي رآه وأراد أن يقبض عليه وإذا المنزل  
له فقال لزوجته فأتني المشاعر عرع الأف درهم قالت له وكيف  
ذاك قال ليما من في الفضل فقلت له امرأة أتعلم الله عز وجل  
الذي فكأ أمره ولقي ديتك عليك ولم تكن سببا لسفك دمه  
أو مكروه بلحقته فخرج صعدت إليه فقلت له قد سمعت وما  
هذا بمنزلك فخرج إلى بعض صنادل معاملة ففصل سأل  
عن خبره فشرجه له فأمر المرأة بثلثين الف درهم وقال للرسول  
قل ليما يقول لك الفضل هذا لجزاك على ما فعلت فزتها وقالت  
لست أخذ على شيء فعلته لله تعالى جزاء الأمانة عن الفضل  
ابن همامان السيلاني وكان معروفا بسلوكه الفاضل قال قال  
لي رجل من بعض بياسر الهند البيسرة البيسرة هو المولى دخل  
ملة الاسلام في بلاد الهند قال كان في بلد من بلاد الهند ملك  
حسن الشهرة وكان لا يأخذ ولا يعطي بواجبة وإنما كان يقبل  
يده إلى ظهره فيأخذ ويعطي بها أعظاما منهم الملك وسنة لهم  
هناك ولا ولا درهم وأتوا في فوئب رجل من غير أهل المملكة فالتوى  
على ملكه وهرب ابن له كان يصلح الملك خوف على نفسه من المتحاب  
ورسم ملوك الهند أن الملك إذا أقام من مجلسه لا يجازع عرض  
له كان عليه صدارة قد جمع في الملك فليس وفاع من البواقي  
والمواهر مضروبة بالبرسيم في الصدر وتكون في من الجواهر  
ما لو أراد أن يقيم به ملكه لأقامه قال ويقولون ليس ملك من أن  
قام عن مجلسه وليس لأن حدثت عليه معارفة فزيت أن امكنه



اقامة الملك منه فمما حدث على الملك تلك الحادثة اخذ ابنه صوته  
فهرّب بها فمضى عن نفسه قال مشيت ثلاثة ايام ولم اطعم طعما  
ولم يكن معي خبزة اناك بها ما كوله ولم اقدر على اكلها ما عرفت  
ان استطعت قال فقلت على قارعة الطريق فاذا رجل هندي على  
كفته كارة فخطا وجلس جثا فقلت ابن تزييد فقال للفرام وصي  
الفرام التستاق فقلت وانا ايها ابي الفرام فقصه فقال نعم  
وطبعت في ان يعرض علي شيئا من ما كوله قال فخل الكارة واكل  
وانا اراه ولم يعرض علي ولم يتوقفي على ان ابتهنه بالسؤال  
فلما فرغ قائم بشي فشبث معي وبث طعما في ان تجله المواساة  
على العرض فخل بالليل كاهل بالتيار قال واصبحت في غد فشبثا  
فما لي بمثل ذلك على اربعة ايام قال فصار لي سبعة ايام ما ذهبت  
فيها شيئا فاصبحت في القامض فشبثا كرسوا لاندرة في على  
المضي فقلت عن الطريق وفارقت الرجل فرايت في ما بيني  
وقتي اعلم فقلت للمضي استعدي مثل هؤلاء باخرة فطبخت  
عشاء فقال نعم فاولهم الطين قلت عجل لي اجرة يوم ففعلوا  
بها ما اكلته وقلت انا اولهم الطين فكنيت كعادة الملوك اقل  
يدي الى خيبر فاعطيتهم الطين فاذا فكرت ان ذلك خطا بيته على  
سكك ذي اباد ريت في ذلك فاردت من قبل ان يخطوا في  
قال فليدري امرأة فاجرت سيدتها خوي وكانت صاحبة البناء  
وقالت لا بد هذا ان يكون من اولاد الملوك قال ففقدت  
القيم بحسبي عن المضي الى التتاع فبحسبي وانصرف الصبا  
وجاءتني بالذهن والعرو قال فخلت ما واهله ففقدت اكلهم  
وسنة اعطاهم ففقدت اكلهم ففقدت اكلهم ففقدت اكلهم  
فطعنت ففقدت المرأة نفسها على التزويج فاجبت وعقدت  
ودخلت بها من ليلي واقت معها اربع سنين ارجعها وكانت  
لهما ثمة متوسطة فاذا يوم جالس على باب دارها فاذا رجل من  
بلدي فاستدعيته فجاء فقلت لمن اين انت فقال من بلدك اوكلا

مذكر

فذكر ليدي فقلت ما صنع هذا قال كان فينا ملك حسن الصبر  
ثارت فرب على ملكه رجل ليس من اهل بيت الملك وكان الملك الاول  
ابن لصاحبه الملك فافق على نفسه ففرب وان المتكلم اساء عشرة  
رجلته ففربا عليه فقتلناه وابثنا في البلدان من يطلب ابن  
ذلك المتو في ففجسه مكانا بيه فافربا لربنا ففقت لا تفر في  
قال لا فقلت انا طليكم قال فاعطيتهم العلامات ففربا  
ما ذكره ففقت لي ففقت اكراموا الى ان تدخل الناحية قال  
افعل قال فدخلت الى المرأة فاعطتها الخبز وحدها ففقت كاه  
واعطيتها الصدرة وقلت هذه قيمتها اكراموا من خالها كذا  
وكذا وانا ماض مع الرجل فان كان ما ذكره صحيحا فالعلامات ان  
يحييكم رسولنا بالعلامة فافربا وان كانت مكيدة فالصدرة  
كك قال ومضى الرجل وكان الامر صحيحا فلما قرب من البلد  
استقبلوه بالتكبير واجلسوه في الملك وانفذ الى زوجته من  
حلبا ومجها الصدرة ففقت اجتمع شملهم واستقام امرها  
فحببت له دار صفاة وامر ان لا يجوز في عملها ان الرجل عليها  
فيضاف فيها ثلاثة ايام ويؤد ثلاثة ايام انكر وكان الملك يراي  
ذلك الذي يحبه في سفره مقدرا ان يقع في يديه فلما كان بعد  
حول استعرض الناس وكان يستعرض في كل يوم فلا يرى الرجل  
فيهم فيفر ففهم فلما كان في ذلك اليوم راى الرجل فيهم ففقت  
وقعت عينه عليه اعطاه ورقه تاول وهذه علامة عاتية  
الاكرام وبهاية الاعظام اذا فعله الملك برعته قال ففقت  
فعل الملك ذلك بالرجل ففقت له وقيل الارض فامر الملك بالرجل  
ونظر اليه فاذا هو ليس يعرف الملك فتغير احواله واحسان  
صيافته ففعل ثم استدعا ففقت لا تفر في ففقت لا تعرف  
الملك وهو من علو شأنه وعظم سلطانه بحيث هو قال لم ارد  
هذا الفرب في من قبل هذه الحال قال لا فذكره الملك بالجد  
والقصه ففقت اياه الطعام فاطم الرجل فلما اراد التو الملك

حتى قول ما عندي فنقل ففقت له اني قد صدقته وان لا امتنع  
يؤثر عني به بعد هذا البين ولو شئت ان افق ذواي واكتب بين يديه  
وقلت له انت مقبل فانا مديرو وانت فارغ القلب وانا ذاهل بالحنة  
فدبر امرى الى ان كيف شئت فافقت ففقت انك الان بها بين الخزين ما ففقت  
استبهم على قال ففقت وقال ان استبهم هذا الرجل من ما كمل امانة  
على دمك وان اطعته في ما كمل وليس لك ما ففقت به اذ بك  
المطالبة الى التلطف ولكن التواب عني ان اطعته في ضيعتك  
فاشتر بها له منك واقل ان ضيع السواد الخراجية قد اجرح  
شيخ الكتاب بالحضرة قد جأ وحدها على ان كل ما كان منها  
عقله درهم ففقت اربعة دراهم وابوجهم يقول ان غدا  
الضيق بعد الخراج خمسة وعشرون الف دينار وانه يقف ما بك  
حاصلها لسا بعد الخراج والمون ويقف بذلك ففقت فاشترها منه  
ما في الدينار واستعملها بنار عشرين مائة الف دينار ففقت ما  
الدينار وكلا وحصل لعقبك ذلك خليل مع هذا وهو ذواي  
المصادرة الاولى وتغير ضامنا لصنيعته فادفع ذلك اليك  
ومن ساعة الى ساعة ففقت وانا احتال بحيلة في ان يكون الكتاب  
هندي فلا اسلم اليه ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت  
وتكون بالمعجل قد ففقت وسلم دمك في اربع سنين قال ففقت  
ان قد نصحتي واتر ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت  
عادات الى ان تفر الى امر على ما قال لي عليه واحض الشهود  
وكتب على الكتاب بالابتاع والكتاب بالاجارة وقال لي الوجه ان  
تقيم كمل ببقية المصادرة الاولى ففقت انته في صرقت الى  
منزلك واذا اضرفت فانته ولا يراك احد ولكن كن مستخرا ولا  
تظهر انك مستختر ففقت به بك قال فشكرته واقت الكلمة بالماء  
الى ايام معلومة ففقت في ففقت الى دارى وكنت مستخرا الحطش  
في كل يوم ففقت الى بعض الناس ففقت الى ايام الى دارى فاذا  
كان نصف النهار خرجت الى منازل الحوا في واقت يوما عند هذا

قال لزوجته اخي ففقت به حتى يكلم قال جاءت المرأة ففقت تعزها الى  
ان نام فجاءت الى الملك فقالت له قد نام قال ليس هذا ففقت كوه  
فاته ميت قال ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت  
هذه قال يساق اليك كد بتهم مي وقال وقع بيدي ففقتا هيت  
اكرامه واليد تلهم اكرام عظام واوهم ظريفة ففقتا عليه  
حسرة عظيمة اذ لم يحسن الي في ذلك الوقت وكانت مكافاة اعظم  
من ذلك وقد كنت اوقع موته قبل هذا المايهه ويستحرة  
من القافلة في نفسه لظلم الحسرة عن ابي جعفر محمد بن يحيى بن  
شيزاد قال الماسعي على عديمك حتى صرفني عن كفتي  
وكيفي للزمن ما في العدينا فاذت اكثرها من غير ان يستبهم  
من املاكي الظاهرة قال فلما قريت استعلاها استخضرني احمد  
ابن علي الكوفي واخذني لطبي بكلام طويل هو مقدمة واعتدا  
لتي يربدان في لطبي به فقلت يقول يا سيدي ما تريد وما بك  
حاجة الى التسبب فاني لم اوق ففقت ان هذا الرجل يصي  
بككم قد طبع فيك وقد رجح عليك في صلوكم وفطع في ما بي الف  
دينا راخرى وطالبني بطلبك بذلك واثته ما هذا من رأيي  
ولا لي فيه مدخل ولو قدر علي ان الله عنك لتعلمت قال فافقت  
احلف اني استهدي الى هذا ولا الى بعضه وان التكة قد  
استفدت ما لي ولم يبق التصنيع وداري اليك اسكنها واني  
لاسيها ولا تكة شيئا ففقتا واخرج عينا لا هندي روي بهما  
قال فقال الخطاب بيننا فلما قام في نفسه صدي ففقتا  
ثم قال يا سيدي هذا رجل عجي وعنده ان ورا كاهن  
هذا وان فيك من الفضل ما يصلي القلب ذكولته عليه وانت في  
طريق القتل الا ان يكتا شجر وجل وانهما احب ان يجري  
مثل هذا على يدي ولا في ايامي ففقتا عا الى الابد ففقتا  
على ففقتا به ففقتا صك ففقتا من النكة ثم رجح الى عني  
فقلت تعطيني مينا ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت

مذكر



وعند هذا يومك ورايت اخبار داري اني قد انا من يكميها  
في طريقي فاقول لا يعرف خبري فاقول ذلك والتملة مستقرة  
وانت ربيكم الى واسط فانت بالجلوس والاستقرار في داري فلما كان  
في بعض الايام جاق صديقي صديق لا يعرف سببه واستوحشت  
وفكرت في امره وقلت ان كبت علي غنلقما اضيق قال وكان لداري  
اربعة عشر بابا الى اربع عشر سكة وشارعا وفاقا فاذا  
عدة ابواب لا يعرف خبرها انما تقضي الى داري فقلت عن غيرهم  
واكثرها عليه الابواب الجديدة قال فراسلت علي في المقاتلة وكان  
متفرقا بين عني قد صرفتهم عن نفسي لئلا يمس لي حديث قال  
فجاءني واحبني اليهم ومن اولادهم ثمانية غلام وقلت لهم  
اذا كان الليلة فاحضروني في جهمك بالسلاح وبيتوا عند ليلا  
واقموا عندني فها ان انا داري قال ففعلوا ذلك وفرضتم  
في الجحيم المتعارفة المجلس الذي كنت اجلس فيه للناس وقلت ان  
كبت فنتا غلوا عني من بطلي لا يجوز وقال فكننت ادبر كيف  
اعمل في قلبك لولا واستصلاح بكم لم يكن يتح لي الراي ولا احد  
الي ذلك ثم قال وكننت وصيت بوايي ان يلقوا بالي المشهور ولا  
يفتحه لاحد من خلق الله الا بامري واجلس غلما كان يحجبني  
في ايام الولد ومعه عشرة غلاما بسلاح خلف الباب وكان  
لا يفزع لاحد مما مضى لهذا الا بومان او ثلاثة حتى جاءني حاجبي  
فقال قد رقي الباب فقلت له من هذا فقال انا غلام محمد بن نبال  
البرجان وهو ابوك النقيب بالقرب يستادون علي سيدنا فقلت  
بلية والله وامرني الغلمان فاجتمعوا باسهم مستلحين في بيت  
قبة كبير كنت جالسا في رواق بين يديه وامرهم ان لا يشربوا لينة  
وقلت للحاجب اصعد علي السطح فانظر ما ترى واخبرني به  
فنهض وعاد وقال رايت الشارب غلوا بالليل والرجل وقد احاطوا  
من جنبات كثيرة هندهم انما سار جنياتهم ولما رايت تحديق  
فقال لي البرجان كلمني وما عليك فاحزرت راسي وقال ويحك

مجلس

فقلت انا منذ ايام قليل وارتقت لجنونكم فاحذ البرجان فلو فانه  
ما حصر الا ليرة في الميزان واستكناني لئلا يمس بكم فذكر في علي  
ذلك وقلت اني تائب من التصرف ولا صلح له قتال فليامرني الامير  
لما طيبتك في الخروج اليه الى واسط لتتبرر هذا الامر ولا يجوز  
ان اكتب اليه مثل هذا عندك ولكن ان كنت زاهدا في الحقيقة  
فاخرج اليه واحد فخذ منه عهدا واستعفه فانه لا يجوز  
فقلت هل كان في بيتي بيتي توصله الي فقال اقتصر علي اكتب به الي  
الغلبة بومة فيك ولا يفشوا الخيال بذك فقلت تقضي علي كلبه  
التيك قال لم اجد معي فقلت انه كوتب بالقبض علي والله توصل  
بالحيلة لتحصلي فقلت انا غليل كاتري ولا فضل في السفسف  
ولكن تجيب الامير بالسمع والطاعة وان اخرج بعد اسبوع اذا  
استقلت قليلا قال بقم هذا والوجه ان يخرج فقلت لا اقدس  
فراجعي وراجعت اليه ان قال لا بد من خروجك فقلت فاجب  
لا اخرج ولا كرامة لك فاجدهمك وجهت ان اصبح بالغلمان  
وكان ابو بكر النقيب خبيثا فقام وقال اسئل سيدنا بالله  
العظيم ان تكلم بحرف وبديعي وهذا الامر ثم اخذ بيد البرجان  
وقاما الى ناحية من المجلس سبيدة لاسمع ما يجري بينهما فاظالا  
السرار ثم جاءني فاحذا ابو بكر يعتذر لي ما جرى وما طاصني  
بالليل ويقول بعدكم يوم يخرج سيدنا حتى نفتح بوعده موثقا  
فقلت بعد عشرة ايام فقال قد رضيتا واخذ بيد البرجان والبرجان  
يتزق علي في الكلام وابو بكر يغره ويتزق به فلما بلغ الى قري  
من الدهليز رجع ابو بكر ورد البرجان معه وقال هذا ليس  
يعرفك حق معرفتك وعنده انه يقدر ان يستوفي عليك الحجة  
فما تراه في نفسه ما كان في نفسك ان تغل بنا لو استوفينا عليك  
المطالبة لثمة انا في مكره ومعه سبع امير اطال الله بقاءه  
فقلت في نفسي انا اريد البربان الساعة فامعني مساتري لي لخصا  
ما اريد ان اخله ولم اظهره ليكون اهيب في نفوسهم فقلت

الغلام

ما جئتكم لكونه وما جئتكم الا ببشارة فخر فاستدنا ذلك فقلت ليس  
هو في التار ولكن ارسله واخبر الامير اني قد انا من يكميها  
الحداره فقال انا ههنا واقف ساعة الى ان يري رايه ففكر  
ساعة وقلت هذه حيلة للقبض علي لا شك ويجوز ان يكون بكم  
قد تغر علي الكوفي ولا تجد لخدمته غيري فاعتصم الطبع وكان  
يقدر اني لم قلت للغلمان ان قلت لكم اخرجوا فضعوا علي اي  
بكر النقيب والبرجان فخذوا راسها وادت ادون البيت فها لونا  
نقلا فقلت للحاجب اطبع عليه وقل له اني على حال من اخلت الغرض  
والكسوة لاصح معهما دخول احد الي فان رضيت ان تدخل انك  
وابو بكر النقيب فقط والا فانا اطلع امري واجي الي دارك الليلة  
قال فناد الغلام وقال كلمه من السطح فقالوا لصبي ايدك فقلت  
يا فلان اخرج واحذر ان يفتح الباب كله فدخل الجماعة فاقول  
لما ان يجتمع من الباب الى الشارع قليلا فان اذم الناس وتكاثروا  
ففي حيلة قد علمت وجه يا هذا فانهم يقضون الى هذا الباب وهو  
مقتل ووراءه الغلمان واعلم ان حيلة فخرج من بعض الابواب  
وان حصلنا وحيدين فقل لهما الشر ان اقبل الباب من ظهرهما  
بجنيك وبين احما نكنا ثم افتح الباب الذي يلي الشارع حتى يدخل  
ثم اقبله وارم مفاتيحه من تحت الباب الثاني الى المينا الى الصحن  
ودق هذا الباب فاني واقف وراءه لا تقدم بفتح ويدخلون  
ففعلا الحاجب ذلك وحصل ابو بكر النقيب والبرجان في الدهليز  
وحيدين ولم يجر من احد فلما سمع صوت قتل الباب الخارج  
وانا عند الباب الداخل ودق الحاجب الباب الثاني ويري المتناح  
عدت الى مجلسي فجلس في فيه ونجت من كبت اقدم وراة  
الباب الثاني بالسلاح واعدت على الجماعة الوصية فقلنا ان  
صحت يا غلمان اخرجوا ثم تقدمت الى غلام كان واقفا بسلاح  
ان يفتح الباب ويدخلها ففعل ذلك والفتت نصير في غليل  
ودخلوا وفيها الحق واخفيت كل ما كان يفعل الغليل فقالا ما جئ

قال

للغلام الذي كان واقفا مضى الى اصحابنا وشرهم ان يخرجوا ولا يجرؤوا  
ما كنت تقدمت به اليهم ففعل الغلام وفتح الباب عنهم وقال اخرجوا ولا تقربوا  
حادة فخرج القوم بالسلاح فقلت هو لا وعدتهم لافعلوا عن نفسي  
ان رجعا قري علي مالا فزعه قال فأت البرجان في جلده واصغر وتخير  
وقال له ابو بكر انت نظرة ايك بالليل ولست تعلم بين يدي من انت علمت  
الآن ان الراي كان في يدي لا في يدك والله لو زدت في المعنى لخرج  
هو لاه فاحذ وراسك وراسي قلت معاذ الله ولكن كان في يدي نصير  
من اذاي لم قلت للغلمان ان اخرجوا ففعلوا وقالوا ابواب  
خلهم ففعلوا وقت في الحال فلبت حقا وازا اكل سورة النساء  
واستصعبت جماعة من عيال داري وخرجت من باب من تلك الابواب  
التي قد مضت الى ادري اين ا قصد فشدت عدة مواضع كل اتيه  
موضعا علمت انه لا يجرؤ في فجاره انه الى انك في المشي وقررت  
من الرصافة ففعلت ان افسد حالة المقتدر واطرح نفسي عليها  
فصرفت جميع من كان مع الا واحدة وقصدت دار الخالة ودخلت  
دهليزها فقام الي الخادم فقال من اقول فقلت العيون تقول امرأة  
لا تفت انت سخي نفسي فدخل فاذا الخالة قد خرجت الى الدهليز  
فقلت لها العيون يا سخي تامر من الخادم بالانصراف فافزع وكشف  
وجهي وقلت يا سخي انا الله في دي فاستر بي فقلت بالاجعفر  
ما الجبر فقلت او خيلي احد فكف فقلت كن بكما فيك فاني قد خفت  
انك ما جاء في الاممستقل فلهذا امرت بغيري وحدي ودخلت  
فاطابت حتى قلت قد كرهت دعوتي وشققت من نصير في يعتذر  
وهيمنت بالانصراف فاذا بها قد خرجت وقالت اربعتك بالانظر  
وما كان ذلك الا احتياكا لك فاخذني فدخلت فادارها الاولى فافزع  
علي عظم ما فيها احد فسلكت بي وبالمرأة العيون التي كانت معي  
الى موضع من التار فدخلت فجرة واقفلت بابي فها وضت باب  
ايد بيتا حتى انتهيت الى سراب فادخلت فيه ومسكت فيه مسكنا  
طويلا وهي بين ايد بيتا حتى سعدت منه الى درجتها ففتت بي من اكي



كان في بها في الحسن والشر وفيها من الآلات والعز في كل شيء حسن  
وقالت انما احببت عليك حتى اصلمت لك هذه الدار واخليت  
الاولى لثايرك البوش الذي كانوا فيها فيعرفون خبرك فاحسن  
ههنا ما شئت فواته انك لست في ذلك واحفظ نفسك من ان  
يلتفت خبرك من جهتك فليس معك من جهتي من يعرف خبرك  
فيشبهه ولا عرفه احد من اسبابي واحفظ نفسك من يخرج  
من عندك او يدخل عليك او رقة فتك نفسك وتملكي فانك  
تعلم ان هذه الزجلا ظالم جاهل لا يعرف حق مثلي وان الطمع  
يتعلق فتلت لها ما معي غير هذه العيون ولست ادعها تخرج  
فقلت هذا الصواب واقت عند هامة وكنت تجيبي في كل  
يوم فتعز في اخبار الدنيا وتعاد في ساعة وتنصرف وتجل الي  
كل شيء فاختر من الماكول والمشروب والخبور واخدم بما لك احدم  
مثله في ايامه ولقي فلما كان في غديوم حصولي عندها قالت يا  
جعفر انت وحدك وليس يسلم ان يخدمك كل احد وقد حملت  
اليك هذه الجارية وافمات الى وصيفة كانت معها في غاية الحسن  
والملاحة فاستخدمها فانما تقوم مقام فراشة وقد اهديتها لك  
فان احببت الى ما تحتاج الزجال اليه صلمت لك ايضا فقبلتها  
وتشكرتها وفالتت الجارية فاذا هي تعني احسن غناء واطيبه  
فكانت عيني معها اطيب عيش ومضى على استعاري فغويته  
لا يخرج من عندي احد ولا يدخل الا غيري لانه قتل لها  
قد نطقت نفسي الى معرفة الاخبار وانفذ هذه العيون الى  
من تعرف ذلك منه قالت افعل واحفظ بخدمك فكتبت مع  
العيون كتابا الى الوكيل كان لي انفق به امره ان تعرف في الاخبار  
ويكتبها اليك العيون ورسمت له ان ينفذ طيور الى واسط  
مع غلام كنت اسميته له واتق به من غلامي وبرز غلته في جميع  
ما يحتاج اليه وبامره بالمقام بواسط والمكاتبه على الطيور في  
كل يوم بالاخبار ورسمت للعيون ان تعرف الوكيل ويطلع له

يغشو

يغشون من الامر ويقع الوكيل فيطالب في هذا على فساد الى الجواب  
باعتده من الاخبار وانه لا ينبغي يومه الا وينفذ العلم والطيور  
وامرته عشرة ايام ثم رددت العيون فانفذ على يد هاكنا  
ورد على الطيور فقراته ومضت على ذلك مدة وانما في غاية  
من النشاط والشرور ومن غير سبب اعرفه فقلت للعيون ان  
فلان فاعز في خبره وهل ورد كتاب من واسط فذلك ثاقا ليجرد  
محت العيون الى الرجل في عنده اذ سقط طائر بكتاب فضضة  
وسلم اليها ولم يقف عليه شيء فاذاهومن العلم المرتب  
بواسط نارتخ يومه واكثره رطب كما كتب في الحال يذكر فيه ورد  
الاخبار الى واسط بقتل الكراد ليكم واة الناس فاختلطوا  
وهاجوا فانا نلت رجلا في الارض فزجنا وشروا وكنت في الحال  
رقة الى الكوفي اشكره فيها على فعله واعزفه اني ما طوبيت  
خبري عنه الى الان الا اسفا فاعليه من ان يسال عن فيكون  
معي حلف بالة لا يعرف خبري صادقا وان من حق سامع لي به  
ان اعز فما يجب ان يعجز عنه وذكر له ما ورد في رقتي عليه  
بالاستنار والاستظهار وانفذت رقتي اليه بذلك في رقتي  
الى الوكيل وكنت الى الوكيل بان ينجي بها في الوقت ولا  
يسلمها الا من يده وقلت للعيون اذ امضى الوكيل فارجمي انت  
ولا تقعد في داره ففادت فعزفتي ان الوكيل قد لحق حبه  
الى الكوفي فلما كان بين العشارين من ذلك اليوم رددتها الى  
الوكيل وقلت لها اطري با به فان كان في بيته على حال سلامة  
فادخلي وان بان لك انه معقل او داره موكل بها فاضر في  
ولا تدخل في فادتي الي برقة الوكيل وفي رفته ان حالي  
اوصل الرقة الى الكوفي بان في وجهه الاضطراب وانه ما سلم  
المصر من ذلك اليوم حتى امسك بالبلد ان الكوفي قد استمر  
واة في حشد به حادثة لا تدري ما هي واتي عدت بعد العصر  
الى دار الكوفي فوجدت بها مغلقة ليس فيها احد وانه قد انفذ

الزجلا

جوابه فقراته فاذا هو يشكر في ويقول قد علمت ان مثلك يا سيدي  
لم يكن لينتعل هذا الخبر ولا يفتح من رقة لذلك واة مثل الجوز ان  
يكون معك وقد تشاغل هناك بالهربي عن ان يكتبوا بهد او كتب  
به من رفته انما ذكرت في رقتك فان كان الخبر صحيحا وحق  
عندي صحيح فالزاي معي وان كان باطلا فاضر في ذلك عند صاحبه  
ان كان حيا واصور عنه بصورة الجبان يكون اسلم في العاجل  
وقد انفذت اليك يا سيدي الكتابين اللذين كتبتهما عليك في  
صنيعتك بالاتباع والتجارة ابتغاء ان علم مودتك ولتعلم صدقي  
فيما كنت توستطه لك ونسفي فيما علمت لك به فان كان ما في الرجل  
قد رجعت اليك صنيعتك وان كان باطلا فانه لا يسالني عن الكتاب  
ولا يذكره وان كان يقدر به ويذكره يحدث اني تلمت وقضيت  
حقك بذلك واعدت بخدمتك عليك واذ الكتابان في طي الكتاب  
فرقة في الحال ولست من عند الخالدة حقا وازا بعد ان  
عزفت الصورة وخرجت مع العيون وحيث الى داري قد خلعت  
من بعض الابواب الخافية فلما كان العدي قوي الخبز ففتحت باب  
وفرج الله حق المحنة فلما كان العشاء اتاني رسول الخالدة ومعه  
الجارية فقال يا سيدي لم تدع جاريتك عندي واذا قد حملت  
معي كلها كانت اخذ محتيتها من منى واللة وقد اضافت الى ذلك  
اشياء كثيرة حليلة القدر وقالت هذا جازا الجارية والحيان  
تقبله قال **محمد بن عبد الله** في كتاب الوزراء عن سليمان بن ابي  
قال انصرفت من بعض المجال فالتفت عمر بن الفرج الرحبي يتقدم  
اليوان وكان في نفسه على فاختفت شخصي وسترها احبابي  
فطلبني واركن العيون حتى فلم يسلم الي ولما ان جعل في وامرة  
تتم على ثلثا من الف درهم وكانت جيبي وبيبي الحاج بن سلمة  
مودة فانا في حبيته من العشاء يا في اسفندي رقة تحتاج  
يا مربي بالمحير اليه ففرغ اليه فلما رايتي قال لي عمر بن الفرج  
الرحبي فسلم عليه وعز في قد بعثت بك اليه قال فقلت يا سيدي

انظر فيما تقول فانه يتدري كيف امضى اليه هكذا قال نعم اعلم  
انه قال لي اليوم ان فلسطين قد اغلقت عليه وفسدت وقصر  
ما لها مع جلالة ارتعاهي وقد اكلها الحال واذا في طلب من يقيه  
امرها ويحفظ ما لها وليس يعرف من يرقي كفايته فقلت لو اردت  
الكفاة وجدتهم هذا سليمان بن سهل وهو من الكفاة الجليل وال  
يشك فيه فلم عطلته واخفته فقال وكيف لي به فقلت تو مته  
وتزمل ما به من المطالبة وتقلد فلسطين فانه يكتفيك ويوفر  
عليك ويحكك ايضا وانا اعطيه به اليك فقال يا سيدي على في  
امن قصر اليه فاته لا يعرف لك الا ما تحب فذكرت اليه فاذا هو  
في ديوانه فلما دخلت حصن القار رايت الحال على انما فيهم  
الحجارة والمقارع فالتفتهم في الماريت فلما وصلت اليه سلمت  
عليه وقلت اني كنت خادم الي الفضل اعني اباة فرجنا الرحبي ه  
واحرصنا لعه فقال لولا ما تمت به من هذه الحزمة لكتبت احد  
هذه الال الذين تراههم ثم رفع مصلاته واخرج الكتب بولا  
فلسطين وامرني بكتان امري واعاد السور فاخذت  
الكتب وتخصصت فارضيته وقضيت حتى نفسي عن الحكمين  
عزيتة انا حارثة بن بهر الغدا في كان يسعي في الارض فسادا  
فند يا ميرا المؤمنين علي رضي الله عنه دمه فزجنا فاستجار  
بشارف الناس فلم يجد احد فقتل له عليك بسعيد بن فليس  
المداني فلم يله ان يبرك فطلب سعيه فلم يجد فجلس في  
طليه حتى جاء فاحد بالجام دانه وقال اجري اجارك الله  
فقال له ما لك فقال هذر امير المؤمنين دمي قال وفيه قال  
سعت في الارض فسادا قال ومن انك قال انا حارثة بن  
بهر الغدا في قال اقر واضرني على رضي الله عنه فوجدت  
قائما على المنبر يحطب فقال يا ميرا المؤمنين ما جزاء الذين  
يجاريون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا قال ان  
يقتلوا ويصلبوا او قطع ايديهم وارجلهم من خلف او ينفوا

نور







وعصيت امرؤك والبيت عدوك وحريصت على ان اسلمك ملكك  
فان عفت فانت اهل ذلك وان عاقبت فاعف عنك في بيتي فقلت  
فقلت هتمة ثم قال هتمة فاعدت مقالي قال فانت امير المؤمنين  
قد عفى عنك فقلت يا امير المؤمنين انتي امير المؤمنين وراي فله اصل  
اليك وميناي ودوري مقبوضة فان راى امير المؤمنين ان يرد لها  
علي قال فعدنا جدم بالذواتة ثم امره وهو يكتب بامامته الى عبد  
الملك بن نور الخيزري وهو يومئذ على البصرة ان امير المؤمنين قد  
رضي عن قطن بن معاوية فاراد عليه مناعه ودوره وجميع  
ما قبض له فاعلم ذلك وانفذه انشاء الله ثم ختم الكتاب وذهبه  
الي فخر ختم من ساعته لا ادري اين اذهب فاذا الخوس بالمايب  
فاجلت احدهم احدته فلم البث ان خرج التريخ فقال ابن الرجل  
الذي خرج انفا ففتت اليه فقال انطلق انما الرجل فقد واثقه  
سليت فاطلاق في السجن ففتت اليه وقرش قلا صحننا وذهبه  
واثقت عينا في وارسلتهم يقررون في فخذ واصد بها في من الدقاين  
من اهل ميسان وقد اقرى سيرة في نفسه فخلني معه فقد مت  
على عبد الاعلى بن ايوب بكتاب جعفر فاقد في عنده حتى ردة  
ما اصطفى لي علي **عن محمد بن صالح** النخاس قال لما عزم المأمون على  
الفتك بالفضل بن سهل بن عبد العزيز بن عمران الطائي  
وموينا البصري ومخلد المصري وعلي بن سعيد وسراج المادام  
ومن مكيهم فمضى بعض الخبر الى الفضل بن سهل فاخبره على المأمون  
وعاينه فلما قتل الفضل وقيل المأمون قتلته سال من اين سقط  
هذا الخبر الى الفضل فعرف انه من جهة ابراهيم بن العباس المصلي  
فطلبه فاستتر وكان ابراهيم يعرف هذا الخبر من جهة عبد العزيز  
ابن عمران فلم ذلك منه قال فلتخبر به الفضل قال ويحل ابراهيم  
بالناس على المأمون ويخبر في امره هشام الخطيب المعروف بالعتابي  
لان كان جريا على المأمون لانه ربه وشخص اليه الى خراسان في فتنة  
ابراهيم بن المهدي فلم يجبه المأمون الى ما سال فلقبه ابراهيم بن العباس

منه

مستورا وسارها عمل في حاجته فقال له هشام قد وعدني في امرؤك  
مما تحب فقال له ابراهيم افع الامر على خلاف هذا قال له قال له  
ملكك عند امير المؤمنين اجل من ان يمد مثلك شيئا ويؤخره ولكي  
اعلم انك سمعت ما لا تحتقره من ان تعني به فقلت في هذا القول  
احسن الله على كل حال جزاك خير هشام الى المأمون فخر ابراهيم  
فجيب من فلتته وعقله وعني عنه **حدثني** عبد الله بن ابراهيم  
ابن عمرو بن ابي القاسم قال كنت بصروا وكان يات رجل يعرف بالناظري  
من ابناء حلب قد قبض سيف اللؤلؤة منيته وصاوه فزيت منها الى  
كا فور لا خشيدي فاجرا عليه جزا يتسابق في كل شهر كما كان  
يجري على جميع من يقصده الخريجات التي تبيع الوات وكان له ما لا  
عظيما قدره في السنة فحشون الف دينار بالربا والتم وحناس  
الناس وليس فيهم لا حشون الجديش ولا من الحاشية ولا من المشرفين  
في الاعمال شيئا قال فخرى يوما ذكر الناظري لحضرة كافور فقبل له  
انه يقاتل في كثر عليه الحكايات في ذلك فامر بقطع جواباته فخرج اليه  
فصنعت شيئا منها انقطاع ما ذه وبيال التي تبيع باجراة على راسه  
فامر فوقع على ظهره فخرج عندنا انك رجل بصرى ما تجر به عليك فيها  
بكرهه الله من فساد تشك وما نرى ان يفتيك على ذلك فالحق بحيث  
شئت فلتخير لك عندنا ما نرى ان يفتيك على ذلك فالحق بحيث  
به فعل فلتخير لك عندنا ما نرى ان يفتيك على ذلك فالحق بحيث  
بقاوا كتب رفعة الى كافور يحلف فيها بالطلاق والعتاق والامان  
الطليظة ان ليس ببقاوا الحق والحضر وجعله في بيت الربعة وقال  
فيها انه لا يفتن في دفع اليها ما يدفع لاجل حفظ امره وهدنة وانما كان  
ذلك انه منقطع به هريب وهارب ومناقعة وانه اشعر وجل قدس  
على قطع اوراق من بين كتاب المايع وما فعل ذلك بار اقيم وامرهم  
وامرهم بالتوبة فان كان ما قد يسمي فهو قاتل الى الله عز وجل  
ونيل ردة الى راسه ورجع القصة الى كافور وقالوا ادري الى ما

مصر فاقام بها فكان اذا التجازى بها التجاز وناستدعيهم من يصلح لهما الحال  
فجاء على نفسه وكان يعيش بالجنان بعد الحجاز ويتكلم في ارضه بما لا يمكن  
منه نصر فاش يدك برهة حتى اذا جاءه يوما فاش آخر فكن معه في  
الموضع فكان اذا جاءه الغلام الذي يصلح لهذا الحال يتأفك عنه ففعل  
الاول امره فجا الى الثاني فقال به هذا قد اشدت على رائي وان بطلت  
علي واذا هربت من مصر لاجل المناقعة في التا فليس لك ان تقيم معي  
ههنا فقال له الثاني سواء المالك فيه والى دومان فها هنا فقال لا وال  
بدي وبينك شجنا ابن المجي الكاتب رئيس القبايين بمصر فوجه الى مصر  
فاسمها اليه هم ابن الجي لاول ومن الثاني من المالك في المناقعة وقال  
ليس لك ان تقصد عليه عماله وناحيته اطيب لتسكن موضع آخر وكيف  
يكن الناظري ايدا تدمول فان يكتفي ببلدة الآق درهم وقد امر له  
بها في بلد هذا قدر التا كذيرة وكرة البقاين لو كان مقيما كيف وقد انعت  
عليه بالاذن في السير ويحتاج الى بقال يركبها في الطريق باجرة ونفقة  
وديون عليه فقبضها فتمك حكاك سند يدان حكاية القبايين وحكم  
ابن الجي بينهما وقال اجعلوها حصة الآق درهم فقلت له اننا والاسم فخرج  
الرجل اطال الله بقاء مولانا وقد انفتحت في الطريق الى سوة المنقلب  
وكان يجهل ان يات في الجود فيجودح سائله ما كان يؤلمه منه وكان  
مع السؤال والتحول عليه مدخل المزاج في ذلك والطبيعة واقضى الجواء  
بعضهم لبعض وما شبه ذلك فقال قد قوت على في امر هذا الصانع  
الناظري فاطلقوا لاجل من فلتته فحين جعل على نفسه  
لان ان اهل مصر ينادون فند حناجوه في التا وعلبه باليابس عليهم  
ولا يصلحوا الى بيت الدانم النقيب قال فاجبه ما ذكرته لاهل مصر بذلك  
قال وكيف فقلت اهل الياسين اهل مصر لهم العبيد والمملوك والزوج  
واكل واحد منهم عدة غلمان والمتوسلون يدعون الملوكة والزوج  
والمشاهير كثيرة الاوال فينفقون اموالهم عليهم ولا يصل هذا الفقير  
المحتل اليهم ولقد بلغني ايضا وانما مصراة رجلا من القبايين اشتد برحاله  
فطلب من ابيه فلم يقدر عليه فخرج الى الموضع الغلابي فذكرها في بيتهم

منه



من الجحاح الى مكة فبقيا اطول بالبيت اذ اعز اليه بكشفه ثم اتبعه النفوس  
من الامم لهما ورجع كل العقلاء فقلت منه قال مات الجحاح قال فلا تدري  
يا العزير كنت اخرج بقوله فزج بفتح الفاء وبوت الجحاح **وكانت** هذه  
الخبر في بعض الكتب وفيه انة اعز ونجم الاعز اليه ينشد  
يا قليل العزوف الالهة **وكانت** وكثير الموم **والله** **وكانت**  
من النفوس عند كل من **ه** ان في القبر حيلة **المخالف**  
انما تجزع النفوس من الامر لولها ورجع كل العقلاء  
**وجدت** بنها الي عبيد الله بن مقله في كتاب الديات السائرة قال  
امية بن ابي الصلت زعم انه ذكره النفوس من الشجر **روي** المذابي عن  
الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال كنت مستغفرا من الجحاح قال فزج  
يوما فسمعت قائلا يقول مات الجحاح فقال لا تخوفن مما تجزع النفوس  
من الامر وكون البيت **وعن** ابي عمرو قال كنا هرا بامن الجحاح بصمنا  
فاذا مشينا لنشدد لئلا تجزع النفوس من الامر لولها ورجع كل العقلاء  
فاستظفرت قوله فزج وانا كذلك اذ سمعت قائلا يقول مات الجحاح  
فلم ادري ان الامر من كنت اشبه به فزج بفتح الفاء لم يذكر البيت  
**وعن** ابي عمرو في رواية اخرى قال فزج من الجحاح فكنت باليمن على  
يوما فسمعت قائلا يقول زعم انه ذكره النفوس من الامر البيت فزج فاذا  
برجل يقول مات الجحاح ما ادري يا بني ما كنت اشبه فزج بفتح الفاء وبوت  
الجحاح قال صاحب الرواية والمزج من الفرج والفرج من حية  
الحا **وكان** ابي عمرو قال كنت مستغفرا من الجحاح وكونك ابي كان  
عاملا لم يفر في يوم ينادي به فبيضا ناعلا حال حوفي اذ سمعت  
منشد ينشد زعم انه ذكره النفوس من الامر البيت وذكر الحديث وزاد  
فيه انا يا عمرو بن العلاء انما اعترف بفرقة بينه وفرقة بالفتنة  
له في هذه الحق **ذكر** ابو الحسن المدايني في كتابه اذ القم  
التعليم قال في الوليد بن عبد الملك  
**ه** اتقني يا وليد بن عبد الله **ه** مسكن والزهر بن صديد  
**ه** اتقني يا وليد بن عبد الله **ه** وتذكرنا اذا صل الحدي

عزير

نظير

فطلبه الوليد فزج منه حيا فلما ضاقت به البلاد واشتد به الخوف  
انصرف الى دمشق حتى حضر عشاء الوليد فدخل مع الناس فلما اكمل الناس  
بعض الاكل عرف القنبري رجل الى جانيه فخير الوليد فدعا القنبري  
فقال له يا عذوق الله الحريث الذي امكنني منك بلا عقد ولا ذم  
اشد في ما قلت فبكى ثم انشده فقال ما طك لي قال قلت في نفسي ان  
امرلت حتى اطاب طبعه واكل طعامه فقامت وان عوجلت قل ذلك  
فتدهك وتقد اميرت حتى وطأت بساطك يا امير المؤمنين واكملت  
فما لك فقد امتنت فقال له الوليد فقامت فانصرف راشدا فاولى  
الوكيلة من العداوة حتى يتفادى ام واظم الناس احله ما اذ اهدر  
**عن الفصل في القياس** من مولد فاعز مولد القياس بن عبد المطلب عن  
ابيه قال ما اتيت زينا بنت سليمان بن علي الهاشمي فانصرفت من عندها  
الا بقل وان قل وكانت لها وصيفة يقال لها كنان فسلمها فقلت لا لي  
يا ابي انا والله مشغول القلب بكنات جاريتك زينا فقال يا بني  
اطلبها من عندها فاجابها لعلها فقلت كنت احب ان تكون حاضرا  
لتعيني عليها فقال ليس لك الي ولا الى عيري فهدوت عليها فلما  
انتهى السلام قلت لها حملت الله فذكر اني تكوت في حاجة سالت  
اني ان يحضر كلاي اياك فيها لاسقين به فاسكنني فقلت يا بني  
ان حاجة لا تعني حتى يجعرا بؤك لحاجة عظيمة القدر فها هي قلت  
كنات وصيفتك احب ان يجمعها الي فقال انت صبي احق افعد  
احد لك حد يشا احسن من كل كات على ظهر الارض وانت من كات على  
وعد فقلت ها في جعلني الله فداك قالت كنت اقول من امس عند  
الجزيران ويحليها اذ اجتمعنا في عتبة الرواق بالقرب  
في الصدردون الجوري بردعة ووسادان ومسند وفي ذلك  
سجينة لامين المؤمنين الهادي وهو كبر الدخول اليها فاذا اجلس في  
ذلك الموضع رفع عنه واذ انصرف فرجعت عليه السجينة الى وقت  
مضوره فالتجوش اذ دخلت عليها حولينا فالت باسني بالباب  
امراة ما ريت قط احسن منها ولا اسودحالا عليها فخص ما يستتر

نظير ورجعها في حكن الدار فخرجت احدي الواشط وهي تحك فقلت لها  
ما يحكك قالت ياسني انا انزلي من هذه المراتع افرقت وما هو  
فقلت نحن معها في انهار ونجر وخصومة ما تغلبن ابنت ولا سكتا  
مثله اذ اذعننا كما قالت فقلت للجزيران حتى قلني والله يا اخي انما  
حرة ربيسة والحر لا يجسر من الاحرار ثم خرجت اليها ساجدة زانية  
فالت عليتها انما قد خرجت من الحمام فوجهت اليها الجزيران بصوت  
الخلع فقبح من ما بالستة من احسنها كما اردت وبعثت اليها بطيب  
كثير فطقت ثم خرجت اليها فالت عليها فالت عليها فالت عليها  
اتالا ان نعم ثم جئنا الى الموضع الذي كان فيه جلوسا ومرتاه  
يكشف السترة عن الموضع الذي كان يجلس فيه امير المؤمنين  
واقعدنا ها فيه ثم قالت للجزيران عداونا قد تفرقوا في الطعام  
فقلت والله ما فيك احوج اليه حتى قد عونا بالطعام فقلت  
تاكل وتضع بين ايدينا كما في منزلهما فزجنا قالت لها الجزيران  
من لك من تقنين به فقلت مالي وراء هذا العائط احسن خلق الله  
فالت لها الجزيران فهل لك في المقام عندنا على ان تغلي لك مقسورة  
من المقاصير وتقول اليها جميع ما تحتاجين اليه ويسمع بعضنا بعض  
فقلت ما وردت الا على اقل من هذه الحال واذ قد فضل الله  
عز وجل على نكاح وهذه النعمة فلا قبل من الشكر للستدي بكل راحة  
ولك فافعل ما احببت وبداك فقامت الجزيران وقت معها واقفاها  
مسا وجعلنا نطوف في المقاصير فاختارت والله اوسعها واحسنها  
فالت عنها الجزيران بالجوامي والوصاف والحشم والغرض والكسوة  
والالات ثم قالت لها انصرف عنك وعليك ميزك حتى تصاحبت  
فخلصنا ها في المقصورة وانصرفنا الى موضعنا فالت لي الجزيران  
ان هذه امراة نفيسة قد عفتها الفقر وليس يلائمها الا المال  
ثم بعثت اليها الجزيران بجمعة الات دينار وما في الف درهم وارسلت  
اليها يكون هذا خيرا انك فان احببت اليه والى ان تاري برومي  
جارية عرسك في العطا والمبة وعزرك فقلت ووليتك وكنت

بعضهم منقاص من بينها الا انكشف موضعها آخرتنا ون عليك  
فالت الي فقلت ما تزين فقلت نسا لن عن حالها واسمها ثم تاذنا  
لها على علم فالت الجارية قد والله جديت بكل الجهد ان تفعل لها  
فقلت واراوت الانصاف فتمعت ما فقلت للجزيران وما عليك ان تاذني  
فانك منها بين مكرمة او ذواب فاذلت لها فدخلت امراة القرم وصفت  
الجارية في الحال وسوء الحال فقلت لنتي في حاشية الدار وهي مستحبة  
حتى صارت الى عارة الباب فجعلت ما وليتي وكنت متكية فالت  
السلام عليكم فردد عليا السلام ثم قالت للجزيران اما من نة امراة  
مروان بن محمد فلما وقع كلمتها في سمعي قلت فلاحياك الله ولا  
فرك الجديسة الذي انك تفتك وانزال عزك وصبرك نك  
وعبر انك تتركين باعدرة الله حين اتاك اهل بيبي يسا لنتك  
ان تكلمي صاحبك في انزال ابراهيم بن محمد من حشيتك فلفقتي من  
ذلك الملقا واخرجتني من ذلك المخرج المحدث الذي انزال  
نعمتك قالت زينا ففتكت والله يليني الاسرة حتى كادت تقهره  
وبدا لها فخر ما رايت احسن منه ثم قالت اي بنت عري في عجبك  
من صنع الله عز وجل على العفو حتى اراد ان تناسي فيه  
السلام عليك ثم ولت خارصة ظفرك لشي الذي دخلت به فقلت  
للجزيران انما نحن من الله عز وجل وهذه منة الله والى الله  
يا جزيران لا تقول احرا جهاما هي فيه غيري ثم مضت على امرها  
فلما احسنت بوجعت واسرعت حتى وافيتها عند الستر وحضتني  
الجزيران فقلت لها وقت يا اخي المذرة الى الله عز وجل واليك  
فاني ذكرت بك كما نالنا من المصيبة لهما حسنا فكان بين ماودت  
اني منعت منه وقطعت عنه ولم امك نفسي واردت شانهن في منعت  
يديها في صدري وقالت لا تغلي يا خيرة فاني على حال امرتك من  
الدون فيها فرددتها فقلت لجواري ادخلي من الحمام وقلت للجواشط  
اذ هان مني لحن تصلح حفاضا او محتاجا الى اصاله من وجهي ما  
نصت ومضت معها ودعونا بركس بين عجلنا انا والجزيران عليها

نظير



حضره يوم في كل يوم مع وظيفته فانه لم يلبث ان دخل علينا المدي  
قلت والله يا سيدي عندي خبر يطرب فقال ما هو فحدثني خبر فلما  
قلت له ما كان مني من الوب عليها واسماها العتمة واصغر ثم قال  
يا زينا هذا من شدة شوك لربك عز وجل وقد امكنك من عدوك واظفرك  
به على هذه العلة التي تشفيها والله لو انك لم تكن في بيتك لكانت  
المرأة قالت في بيتك خبر حاتم قال لحاتم بين يديه ادفع اليها عشرة  
لصرت اليها سبعا عليها وخبيرا يا هابسوس يهاوي قل لها يا اخوك وجميع  
ما نفذ فيه امري فامر ك انفذ فيه قالت زينا فاذ اني اقد وردت علينا  
مع الحاتم على راسه اذ واج ملج حتى فقدت ولبسها المدي احسن لقاوا قامت  
عنده ساعة هدة ثم انشرفت الى مقصورتها بهذا الحديث يا بني خبر من  
كان قال فامسكت وقالت لي قد اخبرت فقلت ما اخبرتك انك قال  
الليله في افك فقلت فلما كان الليل وجيتيها الي ومعها ماساوي غنى  
من كل صنف من الترفيق والكسا والادوية في فمها اخرى الذي حملته  
الخبز يا زينا من الف درهم واة المدي حمل اليها الف درهم ٥  
**عن ابي عبد الله الحسين بن محمد الناطقي** قال كنا نعمل ونحن اعداء  
في ديوان اسحاق بن ابراهيم الطاهري وكنت ملازما لجلس في من الكفا  
لم خلق جميل لمرقاياي خالبا في زجرا من الكتاب تزويجا لي  
احد ووهو وقت اسحاق على الخبز فطلبهم فظفر بعنقهم فقتل ابراهيم  
وهرب الباقيون وكان فيمن هرب الفقيه الذي كنت الهم جلسه فقامت  
سجين كثيرة حتى مات اسحاق فيها انا اذ في يوم في بعض شوارع بغداد  
فاذا انا به فقلت ابو غالب فخال نعم فاذا اخته دابة فاراه وسرج على ظهره  
فيا حسنة فقلت عز في عن حاكم قال لي المنزل فزنت معه فاحسب  
ذلك اليوم عنده فرايت فيه مروة حسنة فسالته عن حاله فقال يا  
طلبا اسحاق استر في فلما بلغني ما عمل به من كان يعير في الغيبة فصانته  
على بغداد فخرجت على وجهي خوفا من عاقبة اسحاق ان يظفر بي ولم ازل  
استغني حتى انتهت ويا رب اطلب التصرف فتعذر علي وتفرق من كان

م

معي ولم يصبر الا عذرا واحدا ففرقت حالي جدا حتى بعث ما في البيت عن  
آخره على قلته فاصبحت يوما فقال لي عذرا في اي شيء نكل اليوم فامسكت  
حتى فقلت خذ مبطتي فيها واشتر لنا ما نحتاج اليه فخرج العلاء  
وبقيت في الدار وحديا ففكرت فيا وفتت فيه من الخيرة والشد ٥  
والوحدة والعطلة وتقدير الحبيبة والنصرة ومن افترض سنة فكا  
عني ان يزول فيها انا كذلك وقد استليت على قفاي فاذا الجرد قد  
خرج من ثوب البيت وفي فيه دينار ثم وضعته عاذا فخرج دينار  
آخر فزال كذلك حتى اخرج ثاين دينار ففشتا ففعلت فخرجت فليعب  
وانا اظفر اليها واظهر السام وقد قويت نفسي ولست اترك ان يترك  
يستوحش الجرد فزال بلعبد مدة حتى اخذ واحدا ودخل الكوة  
فتبت واحدة الدنانير وسدت بها وجه الفلم ومعه ما قد اتبعه  
فتعذر بنا وقت له قم فاستل لنا فاسا فقال ما ذا صنعت به فخذت  
الحديث واربيته الدنانير وقت عذمت علي ان اقلع الكوة ففعلت فيها  
شيء اخر ففني فجاء بالفاش ففرونا الكوة فافنتي بالفضا الى بركة  
فيها سبعة آلاف دينار فاخته فاشا واصبحت الموضع على ما كان وخرجت  
فاخذت بالمال سنانج بعد ان تركت بعضه وانفذت الفلم بالسنانج  
الى بغداد حتى ورد علي كتاب الفلم بختة السنانج وتحصيله المال  
في بيتي وان اسحاق قد مات فاجتهدت في بغداد وابصرت بالمال  
كله ضيعة ولزمتها فافترت وتنت ولزمت الضيعة وتركيت التصرف  
**الناظر في الفاش عشر من ناله شدة في هاه ففشتها الشا**  
**وملكه من بني اهل عن عامر بن عدي قال** كان الجرد  
ابن دويرة السجاني قد قطعت بانه عم له كفيا شديدا وكان  
ابوه يكره ذلك ويأبه ففكا في خالد بن عبد الله القشيري  
وهو امير العراق ان يبيع جوارحه بحسبه فسال خالد في امر الفقيه  
مدة عن ابنة عمه زاد ما في نفسه وجعل عليه الجلب فجلسه على  
ان يتصور الجدار اليها وحصل بها فاحتر بها اوها فبقي عليه  
قايي خالد عبد الله القشيري وادعى عليه الشرف واتاه بها ع

الناظر في الفاش

يشهدون انهم وحيدة في منزل ليلا وقد دخل دخول المصوم فتمسك  
خالد الفقيه فاعتزله انه دخل ليبرق وماسر في سبيل اليه فبع ذلك الفقيه  
عن ابنة عمه فاراد خالدا ان يدعه فخرج عن اخوه الى خاله ففعلت فيها هذا  
الشعر ما خالدا قد اوطيت والله عترة وما العاشق المظلوم فيها ساسر  
افترى عالم بجهل لواء الله وراي الموت خيرا من فضيحة عاشق  
اولو الذي ففقتن قطرة كفة لا لفت في امر لم غيرنا طفي  
ما اذ امتدت الغابات في الشوق للفل فانت ابن عبد الله اول ساق  
فارسل خالد المولى لمن الخبز ويتجسس على جليته الامر فاقاه بفتح مفا  
عرو في سحره فاحضروا الجارية واخذوا بزواجرها من العتي فامتنع وقال  
ليس هو بقلوبها قال لي انه لكعزرا اذ الكف يده عنها ولين لم تزوجه  
لان زوجته وانت كاره فزوجه العم وساق خالدا لهما الى العم من ماله وكان  
يبيع العاشق الى ان ما ك **ووجدت** في كتاب الهريز بن محمد بن داود  
ابن الجراح وهو رساله كتب بها الى ابي احمد بن محمد بن علي بن محمد بن  
فمن يبعث امن الشعراء عرا فقال فيه عروين دويرة الجلي سخي وفي  
فكلى باسنا ورا قال كان لهو دين دويرة اخ قد كلف بانه ع لرو ذكر في  
الا في الشعرين يادة بيت وهو بعد البيت الذي اوله اقرع مالم يا الله المرء  
ومثل الذي في قلبه كل قلبها ولكن انت لقاو الممن قلبه طاعة  
**وعن** الزبير بن بكركه مع البيت الزا **عن ابي العلاء** صاحب  
ثابت التصرف في الذي كان خليفه الوزراء عن ابي الحسين بن محمد بن  
الافضل الذي كان وزير المتي فلما دخل ابو عبد الله الحسين بن محمد  
منقلد الوزارة الثانية المتي قبض عليه وحمل الى البصرة فلما  
ولدها الى بيدي منير ما احسن اليه واظلمه ولبس في بائنا الى القرب  
معي وابنا سبعة ايام في افاقد ما لتهوات ففعلت ذلك فلما لانكاد  
نفس في وجدته اجل الناس حديثا واحسن ادا بها واهم عقله ولم  
ار قطا شذ فزلا ولا تما لك في المتي منه فحدثني يوما قال عشقت  
مخفية في الغيا عشتا ميا ففكا شديدا فزاسلت مولانا في بيعها  
معي فاستمتهما في ثلث الا في دينار وكنت الموق من نفسي المتي

م

ان اشترى بيتا ان امه افا ففعلت بذلك ومشت ايام فاضرت من عدي يوما وقد  
كان المقتدر بانته امر ان يشترى له مبيتا واذا لا ففعلت الجارية حسنة  
والعنا ففعلت الى المقتدر في جلد جوار امره بن حكمة فاشترى في جلد  
وانفذت من غيا سدة عيا من مولانا فافترت بالجور فقامت على القيا  
ودخل الى قلبي من الاحتر اقدارها دخلت على قطن من بكية فضلت عني  
وزاد الامر علي حتى انتهت بي الى حد الواس وامتعت من النظر في امر  
داري وشاغلني باليكولم يكن لي سبيل الى العزة وكنت اكتب حديثي  
لام المتي ولم وكان حدثا فافترت عنهما اياها واخذت بامرهما وانا  
متر في تلك ايام على الخوف في القمار ولا اكل ولا ترب ولا استاعل  
باكثر من الممان وانكر المتي واهم امر في اختري فاستدعاني وخالطني  
في بيت من امره فوجدت لا يحصل ما يقوله ولا اجمعه فالي عن سبب  
اعطاه لي فصد قته وبكيت بين يديه وسالته ان يسال اياه ببيع الجارية  
علي او هبت ا فقال ما احب علي هذا الامر قال وزاد علي الامر وبطلت وبلغ  
ام المتي الخبر ورسلتها مثل ما سالتني اوقرت بالسوية وحملت نفسها  
على ان خاطبت ام المقتدر في امري ففالت لها السيدة ما العجب من الرجل  
فاذا الذي في قلبه من المشوق اها عه وجه الراي انما العجب منك كيف وقع  
لك انه يجوز ان تقول في الخليفة انزل عن جارك ليك بعثتها فزاسلتني  
ام المتي عاجزا في زاد ما في من الفلق وكنت لا التي احدا من رؤساء البلد  
كالوزير ونصر القسوسري وشاغلني الخليفة الا واخضعه واكي باليت  
ايديهم واحدهم مدني واسالم سائلة الخليفة تسليم الجارية الى بيع و  
هبة فتم من يتكر علي وفهم من يوعني ومنهم من يري في في عذر في  
ومعهم من يقول ان علم الخليفة هذا منك وانك تعرض لخرمه فانت في  
هذا تلف نفسك ومنهم من يظن في وانا لانك لم ولا يواهم وقد تركت  
خدمة صاحبي ووضعت من محلي بنا في جدي وبطل امر اري وصنعتي  
وامر صاحبي الى ان تركت جميع الامور فظال هذا على المتي واهم  
وامنا قاسم اجل اخلاي بالنظر في امورها فظلمنا كاتبا في ربي ٥  
وبلغ الخبر الي وقد كنت ايسر من الجارية ففعلت نفسي وقلت ليس

الناظر في الفاش







الذين في السطح وجلس معهم معارج السامرة فالتفت اليهم فاذا اهل  
احوته وبوتهم فاحرقوا السامرة فمضى عليهم فيها الجيوش وبانوا  
يرفون بالجارية حتى استدعت العود واصلمته واخذت بعتي  
بالثقل الاول بالطلاق الذي في جوي الوسطي  
بان الخليل بن عرفت فادخلوا عدا القتل فمضى بغير جوار  
وخذت كانه علة والى عرها جوار في ساعة يتاجها  
ثم عليها البكاء وتلعت القنات وتغص على القوم سرورهم وقد وقفت  
انما خشي على قتل الملاحة ان في قد صرعت من بينهم فاذن بعثهم  
في اذني فافقت بعد ساعة وما زالون يدارونها ويرفون بها  
وبسوا لونها الى ان اصلحت العود فاندفعت فتي في الثقل الثاني  
فوقفت اسأل بالذين يتجولوا وكافة قليلا بغير ان يقطع  
فدخلت دارهم اسأل عنهم والى انا خالية المنزل بلقيع  
ثم شرفت وكادت تلتف وارفع لها بكاء عظيم وصنعت فاقترع  
الملاحون ليوم قالوا كيف حصل هذا المجهول معنا وقال بعضهم  
اذا بلغتم موضع كذا فاحرقوه وارحموا ناسه فجا في امر عظيم  
فما صابني وصفت في نفسي التمسير والحياة في ان اعلمها مكان  
من الزلال فخرجت من اخراجي واخفت الى قرب المداين فقال صاحب  
الزلال اصعدوا بنا الى الشط وصعد الجماعة وقد كان المساء فبعد  
اكثر الملاحة من يهتدون وعلى الحوري وكان الجوارى فيمن صعد الى  
مستراح ضرب لهن قنطير سار فاقنسي حتى سرحت خلف الستار  
فغيرت طريقة المودعما كانت عليه الى طريقة اخرى وسرحت  
الى موضع من الزلال وخرج القوم من صاحبهم فزجوا والقمير  
منسبط فالتوا هوذا ترى وقتنا تظني للفتاة ولا تغني عليها  
فاخذت المودعته وشرفت وقالت قد والله اصلح هذا العود  
مولاي على طريقة من الضرب كان بها محببا وكان لي من رايه وواته  
انتمعت في الزلال فقال له مولاي هذا والله لو كان معنا لاحتكا  
من عشرة فلعلة ان يفت عنا بعض ما بك ولكن هذا بعيد فقال

لا ادرى

لا ادرى ما يقولون اذ قد واتهم فقتل الرجل الملاحة من اهل القتل  
رجلهم قالوا لا واستغثت ان يقطع السؤل ففقت نعم هذا انا  
فقلت كلام مولاي واته وجاء بي العنان الى الرجل فاني عرفت  
فقال ويحك ما هذا الذي اصارك الى هذه الحال فصدقته عن  
امري وبكيت وعلا حبيب الجارية من خلف الستارة وبكى هو  
واخوته بكاء شديدا رقتنا ثم قال يا هذا والله ما وطئت  
الجارية ولا سمعت عنها ها ايضا الى اليوم وانما رجل موثق علي  
ونله الجور ودت لهما دلاستهم الفناء وطلب ارضا من الخليفة  
وقد بلغت من الامور ما اردت ولم اعلم من الرجوع الى وطني  
احسبت ان اتق من غناه بعد اذ سميتم فاشترت هذه الجارية  
لاصتها الى عدة سبواي بختي اعندي بالبصرة فاذا كنتما على  
هذه الحال انا والله اختي المكرمة والثواب فيكما واسمدا الله  
اني اذ اصرت الى البصرة اعطتها وارزقته بها واجريتي عليها  
وعليها ما يكفيكما امدا على شريطة ان اجبتي اليها قلت ما هي  
قال ان تحضر خالكما ارضا الغنا من خلف الستارة وتتصرف  
بانصرافك الى دار ارضها لكما وقاش اعطيكما اية فقلت يا سيدي  
وكيف اجل هذا علي من هول المعنى وعلى من يرزقني فاحذ  
اقبل يدي من غنيته ثم ادخل راسه الى الجارية فقال ابرصيك هذا  
فاخذت تدعوه وتذكر فاستدعي علة ماله وقال اخذ بيد هذا  
الرجل وغير ثيابه وجزه وقدم اليه ما ياكله وحنايه فاخذت  
الغلام فتعل لي ذلك وعدت وتزكت بين يدي صبيته وانذفت  
الجارية تقني بشايط وسروير واستدعت الخبيث وشربت وشرنا  
واخذت اقترح عليها الاصوات الجارية ففقت اعف سرور الرجل  
وما زال على ذلك اياما الى ان بلغنا من يرحل فمقتل وسكر  
وشد الزلال واخذ في بولة في الليل فبعدت الى صبيته  
معتل فخلق القوم فيها بالسكرو ورفغ الزلال وانالا على واصبحوا  
ولم يجدوا في دخلوا البصرة ولم ينقه التبعي الشرب في الشط

قال

فامرهم عينا ولا تارا وقد كنت لعلت الرجل ان اسلمه يعرف واين  
داره بالبصرة واحتشمت عاين ان اسلمه عن ذلك فقيمت على شاطئ غمر  
معتل قال يوم بلدت فيه الجنة فكان ما كنت فيه منام ولجنا في سيرة  
فجلبتها ودخلت فيها البصرة وما كنت دخلتها قط فزلت خانا وقيمت  
مختورا لا ادرى ما صنع ولم يوجه لي ساعش الى ان استبان في اسنان من  
بعد اذ اعرضت عنته لكشف لرحالي فاستحيه فانفتحت من ذلك وحل  
الرجل منزله ففرقه وحنت الى يقال كان خطيب الخان الذي انزل فاعطيت  
دانقا نصف فاخذت منه فرة ودواة وجلست اكتب رقيقة الى الرجل  
فاحسن الميال حكي وراكي فاني عن امري فاخبرته الى رجل معتق  
فقبل قد يفر على التعريف وما بقي مني ولم اشرح له ان من ذلك  
قال فعمل في كل يوم نصف درهم وطعامك وكسوك علي وتضيظ حكا  
دكا في فقلت نعم فقال اصعد فزرت الزفة وجلست معه ودرت  
وصيبت وخله زاندا وخرجنا فاقام في وكنت معه كذا شهرا ثم  
جعل في كل يوم درهما ولم يزل خالي يقوى معه الى ان سال المول وقد  
بان التلاح في امره فذعاني الى ان اتزوج ابنته وشاركني في الدكان  
فجعلت ودخلت بزوجي ولزمت الدكان والحال يقوى الا ان في  
خلال ذلك كسر النفس من الشط ظاهر الحزن وكان يقال رقتني  
فيجد بي الى مساعدته فاستمع واظهاره ذلك خزن موثلي واستر في  
الحال على هذا سنين فلما كان يوم ارباب في مكانا زون بيمون وبزيجا  
احدنا متصل فالت عن ذلك فقالوا اليوم السنين وبزيجا اهل  
النظر واللعب بالشراب والطعام والفتا الى الالة فزوت النصارى  
وشربون هذه عني نفسي الى التفرج وقلت لي اقف على احدا بناه  
فانه هذا مظانهم فقلت لي اريد ان انظر الى هذا المظن فقال ستا  
واصل لي طمنا وشرا وسما الى خلا وسفينة فزجت واكلمت  
الشيعة وبدات اشرع حتى وصلت الى الالة وابصرت الناس وابتدوا  
يصرخون فانصرفت فاذا بالزلال بعينه في اوساط الناس سارا في  
الالة فخالته فاذا انا حكا على سطحه ومعهم عدة معصيات فحين رايتهم

185

أما تلك فمحا وصرفت اليهم فحين راوي عرفتني وكبر وافادني اليهم  
وقالوا ويحك انت عرفتني وروايي وسالوني عن قضيتي فحين  
بها على ام شرح فقالوا قالما فقلت في الحال وقولنا انك بالسكرو فقلت  
في الماء وعزقت ولم تشك فزرت الجارية ثيابها وكسرت العود وجزت  
شعرها وبكت ولجبت ففعلها من شدة ووردت الى البصرة فقلت لها  
ما تخفين ان تجل بك فقد وعدنا مولاي بوعده ففعلت المرو فاستخرامك  
معه في حال ففقدته والاستماع بفتك فقلت ففتحت في من العود الى  
وليس الثياب السود وان اعمل قربا في بيت من الدار واجلس عنده واتوب  
من الفناء وكنتاها من ذلك وهي جالسة عنده الى الآن وقد اخذت  
معه فحين دخلت الدار فزنت اشرقت ففعلت عظمة ما شكت  
في ثلثها واعتنقتها فافترقنا ساعة طويلة ثم قال لي مولاي اخذها  
فقلت بل تعقروا وتزوجي بها وعديتي ففعل ذلك ووقع اليها  
ثيابا كثيرة وفزشا وقاشا وحل اليها ثيابا وديار وقال هذا  
مقدار ما اردت ان اجريه عليك في كل شهر منذ اول دخولي اليها  
البصرة ففاجتمع طول هذه المدة ففقدته والجارية كمتنافعة في  
كل شهر ويقيم آخر كسوك وكسوة الجارية والشرط في المناداة  
والسماع من وراء الستارة بان قد وهبت لك الدار الفانية قال ففتحت  
اليها فاذا الغرير والقاش الذي اعطانيه في الجارية ففتحت  
المقال ففقدته حديثي وطلعت ابنته وفتحت باصدا ففعلت  
معها شي سنين وصرفت ربة صنعة ونعة وعادت خالي الى قريب  
ما كنت عليه وانا اعيتني كذا الى الآن مع جاريته **روى**  
ابن دوق الهراي عن الرايبي ان بعض اهل التسم البصرة اشترى  
صبيته فاحسن اليها وادبها وعلها الغنا واجتاز الى الجنة وانفق  
عليها حتى امات ومسا القاش الشدي فقلت للجارية اني لاسي  
لك يا مولاي جاري كذا من سوء الحال فلو عتني وانصرفت ففعل  
انه ان يصنع لك واقم انما يصنع كذا فيكون كذا على كل احد  
من قال ففعلها الى الشوق ففترحت على محمد بن مهدي عبيد الله

بلغ







بشوت من سبعة ابراهيم الموصلي وهو شاذ على زهره صاعده  
وملكه العار والمعدن وبعده وما عرف الايام الا وميتة  
وما التهرالة وهو بالانطالجا ذكر بقية الحديث على قريب من هذا  
وفي الخبر الاول زيادة ايت في خرابين جوس وبلغني خبر جعفر بن  
يحيى بن قارب هذا الخبر باسناد الى شيخ وسيد الخراساني قال ارسل  
الي جعفر بن يحيى يطلب جارية فالت ذات ادب وطرف على صفة  
ذكرها فوجدناها فبقينا نجعل الرأي ونحوض في ذكرهن ونواصف من  
ليس في حنن والى جاشنا من اهل الكوفة يوم كلمنا فاقبل علينا  
فقال عندي بغيره الوزير فانهما استختم لتتظروا اليها فبعضنا  
معه حتى اذا وصلنا الى داره وجدناها ظاهرة الاختلال ولم نعرفها  
الاستخام خلفا وذلك قضايت عليها بسوجه فارزنا بقوله لما نهر من  
شوة حاله ثم صوته بها فخرجت كاتبا فلقته فقلت في كاتبة فبعضنا  
فقرات آيات من القرآن حركت منا ما كان ساكنا وانتهت بقصيدة  
ملحمة شوق فتناظرنا فقلنا صراعا وشنا الى يدها فالت نعم  
عليت الهل بالمود وانما صغيرة فقلنا سبحان الله ساعدنا بها فالت  
وهل يطلع ان استجب الاولادى ملك ان دعاني اليه فذنته وقلته  
قالا وارج الرسول الى جعفر واخبرنا بما شاهدنا في اهل جعفر حين  
سمع صفة الجارية حتى استخفى الرسول الى منزل الشيخ وبعده حتى  
دخل عليه وسالنا عن اهلها اليه فقلنا اهل جعفر اجمعين اقبل ان  
يتنظروا فلما استنظروا اخذنا جميع قلبه فقال لولاهما فالتنا  
قال الشيخ لست احب احد من اهلنا استاذنا ولولاهما الذي نحن فيه  
ما عرضنا ولكن ما شاهدنا هذه الوزير ووراء ذلك دين كبير قد فني  
ومن اجله فارقت وطني وعرضت على البيع ثم فلي قال جعفر  
ما مقدار ما في نفسك ان اردت بيعا قال تلك فالت العادى قال  
في ذلك ان يعقبا فقبل الشيخ عليه فاستاذنا فاستخرجت فالتا الى الشيخ  
استقرارها اقبل على جعفر ومن حضر معه وقال استكم اني قد  
اعتقبتها وجعلت عتقها صداقها والله لا يملك احد فبعض جعفر

اقبل

واقبل على من حضر عنده فاقبلوا على الشيخ يؤتونه ويسبحونونه ونفوا  
منبت هذا المال للليل وحقت فقال الشيخ اني بان بيتي عليها  
المال والارزاق الله وعاد جعفر فاحبها بها كان من الرجل والجارية  
فقال ابو جعفر فاحبها بها كان من الرجل والجارية  
تصرف من بيتها بين ثلثهما فغيرين لا تجوز حالها ارضيت ان يكون الكوفي  
اسمع منك قد عايناه وحمل معه الى الشيخ فالتين العادى على بعض  
فلما وصل المال الى الشيخ اخذه وحمل عذرا وجعل وعاد بالجارية والمال  
الى الكوفة **وحدث** في بعض الكتب عن عمرو بن شبيب يرفعه  
بعضهم ان عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما اشترى جارية مسنة  
مولدات مكية وكان يهتفها عظام من اهلها فقدم في اترها المدينة  
فنزول قريبا من منزل عبد الله بن جعفر ثم جعل يلطف عبد الله  
بنظره لاهل مكية حتى عرفه وجعلت الجارية ترأسه فادخلته ليل في  
اصطبل دوات عبد الله بن جعفر فغير عليه التأسس فاهل عبيد الله  
فاق به فقال ما لك فحكك الله بعد عزمك بنا قال لا ذكرب اكل لها  
ابنت الجارية كنت لها محبا وكانت تعبني مثل ذلك فعدا الجارية فالتا  
فالت مثل قصة الفتى قال فخذها في لك فلما كان بعد ذلك تقرب عشق  
عبد السلام بن ابي سليمان مولى اسلم جارية لال طلبة بن عير بن  
عبيد الله بن جعفر النعماني يقال لها رابع فطلبها منهم رجاء ان ينكحوا  
ما فعل ابن جعفر الفتى المكي فبعض الطامعون ذلك فسل في ثمنها  
حتى اجتمع له فاشترى اهلها منهم فقال عبد السلام في ذلك  
ه وامت فلا تبدل نوال ابن جعفر وابن النعماني من نوال ابن جعفر  
الطبري لدى القنات هذا بفضلهم وقد فتن هذا العلم المستعرة  
**وقد كان** مما يقارب في عصرنا هذا وهو ما حدثت به عن ابي احد  
محمد بن احمد الجورجاني الذي كان يدرسه عليه مذهب الشافعي قال كان  
يدرس على ابي اسحاق المروزي الشافعي فكان يدرسه عليه معاشا  
فتى من اهل خراسان له والد هناك فوجه اليه في كل سنة مع الحاج  
قدس نفقته للشقة فاشترى جارية رفيعة فقت في نفسه والفته والها

في بعض الكتب

وكانت معه ستين وكان رحمه الله ان يبعدين في كل سنة دينيا بقدر  
ما يعجز عن نفقته فاذ اجاز ما ينفذه ابوه حتى ديه وانفق الباقى مائة  
ثم عاد الى الذين فلما كان سنة من الستين جاز الحاج وليس لهم نفقة  
من ابيه فسالهم عن سبب ذلك فقالوا ان اباهم اهل عظمة صعبة  
فاستعمل بنفسه فلم يكن من انفا ذبوا اليك معاشا قال فالت الفتى  
قلنا عظماء شديدا وحضر عزماءه يطالبون بالمادة في قضا الدين  
وقت الموسم فامتلأ وخرج الجارية الى الخاس ففرضا وكان  
الفتى يقول بغير مئذني ويصطحب الى مجلس الفقيه ولا يكاد يهترق  
فباع الجارية بعد درهم وكسر لفرق منها على عزماءه قدس ما لم  
وتبزموا بالباقي وكان قلما متوجعا من ذلك في رجوعنا من الخاسين  
فلما كان من الليل لم اشعر الا وبائي يدق ففجته فاذ بالفتى قلت ما لك  
قال استنح على النوم وحسنة للجارية وسوقا لها قال ووجدته بالفاق  
على امر عظيم حتى انكر عقله فقلت ما تشا قال لا ادري وقد سئل على  
نفسه ان ترجع الجارية الى ملكي وانكر عذرا واقر لفرما في بالهم ولحقين  
في حبس الحاكم الى ان يخرج الله عز وجل ويجيبني من خراسان نفقتي  
في العام المقبل بعد ان تكون الجارية في ملكي فقلت انا كليل ذلك في  
عليه واعمل في رجوع الجارية ان كنت وطنت نفسك على هذا قال  
وتكرنا الى الشوق فلما ناسم اشترى الجارية فالتا الى امرأ من دار  
ابي بكر بن حامد الخراساني صاحب بيت المال فالتا الى مجلس لفته  
فخرجت الى ابي اسحاق المروزي بعض حديث الفتى وسالته ان يكتب  
رفعة في بائع البيع والا قالته واخذ الثمن ورد الجارية فكتب رفعة  
مؤكدة في ذلك ففقت واخذت بيها الفتى صديقي وجئت الى ابي بكر  
ابن حامد فاذ الخاسين حاسن فاهلنا حتى خفت فتوت انا والفتى  
ففرقتي وسالني عن المروزي فقلت هذه رفعة في حاجته فلما  
قراها قال انت صاحب الجارية قلت لا ولكنك صديقي هذا اوامان  
الى الخراساني وقصصت عليه سبب بيع الجارية فقال والله ما علم  
اني ابنت جارية في هذه الايام ولا اجبعت في فلت ان امرأ جارية

فالت الفتى

فالتا عنها وقالت انهم من دارك فقال جوارها كان في خادم فقال  
ادخل الى دار الحرم وسئل عن جارية ابنته امس فلما يزل يدخل  
من دار الى دار ويخرج الى اخرى حتى وقع عليها فقال وقصص عليها  
فقال لهنم فقال احضرها الساعة فاحضرت فقال لها من مولدك  
فاومأت الى الخراساني فقال لها عتيان ان اردك عليه فالت والله  
ليس مثلك ان يجتار عليه ولكن لولاى حق التريبة فقال هي لحيمة  
عاقلة قال فخرج الخراساني اليكس وتركه محضره فقال الخادم  
امض الى الحرم فقلت ما كنت قد وعدتني به هذه الجارية من  
احسان وبز ففعلته الساعة فجاء الخادم مائلا لها فالت قد فعلت  
اليه ثم قال الخراساني خذ كيسك واقفن منه دينك ووسع بانيه  
على نفسك وعلى جاريتك والزم القدر فقد اجريت لك في كل  
شهر فقبلت فتيقا ودنيا من تسعين راي امرك فوالله ما انقطع  
عن الفتى حتى ما **قال مؤلف الكتاب** وحدث هذا الخبر  
مستفيضا بغير خاد واجرت به على ما في نسخة الا انني اذكر بعض  
الطرق الاخر التي بلغتني بهذا الحديث **حدثني** احمد بن عبد الله  
عن شيخ من دار القطن ببغداد قال كان لابي بكر بن ابي حامد جارية  
مكروم نظيفة وكان ثم رجل يعرف لعبد الواحد بصري في باعها ريرة  
وكان هو اصاب على ابي بكر بن ابي حامد يحيى صاحب بيت المال بثلثا  
دينارا فلما جاء الليل استوحش لباحسة شديدة ولحقه من القلق  
والهمان والجنون والاسف على فراها ما منعه من النوم ولحقه من  
البكا والتمه وما كان يخرج نفسه فلا يصح فخرج الخادم فالتا على  
بالنظر في امره فلم يكن الى ذلك سبيل وزاد عليه القلق والشوق  
فاخذت من الجارية وجاء الى دار ابي بكر بن ابي حامد فدخل وجلسه  
حافل فتم وجلس في اخريات الناس الى ان انفصلوا فالتا ببق من ضم  
غير ابي بكر بن ابي حامد فقال له ان كانت لك حاجة فاذكرها فحضر  
وجرت دموعه وشق في فقهها ابي بكر بن ابي حامد وقال له فلما عاها الله  
ولا تسحي قال بعث امس جاريتك كانت لي كنت احبها واشتريت لك



الحال انه يقاتل وقد احسست بالموت اسع على فراخها واخرج النتن  
 ووضعته بحضرتة وقال انا ساكن ان ترد علي سبياً في باخذ هذه  
 الذئب واذا قال البطح قال فنتسمل له ابن ابي حامد وقال فلما كانت  
 بهذا الحال من قلبك فمضت قال انزل جملتي في وكان راس مالي الف  
 دينار فلما اشترتها شاعلت بها عن لوزم الذئب كان فطيل كسي وكنه  
 اتفق عليهما من راس مالي نفقة لا يجمل بها علي فقامت هذه خشت  
 الفقر ونظرت فاذ لم يبق من راس مالي الا ذلته او اقل وصارت  
 تقابلني من النفقة بما ان المعتمدين فيه ذهبت هذه البقية ووصلت  
 على الفقر فلما معتمدا سارت اخلا فاعلى وتخصت عيشي فقلت  
 ابيعها واردها ثم ما فعل من ذلك في ويستقيم عيشي واستخرج  
 من اذا ما وانصرت على فراخها ونضبط امري بسقوط النفقة  
 عني وتوكل على التجارة ولم اعلم انه يلحقني هذا الامر العظيم وقد  
 آثرت الفقر الآن بان تحصل لي الجارية فاذ الموت اسهل مما اتانيه  
 فقال ابن حامد يا فلان فاذ خادماً اسود فقل اخذ الجارية التي  
 اشترتها لنا امس قال فخرجت الجارية فقال يا بني ان صلي لا يطا  
 قبل الاستبراء وانته ما وقت عيني على هذه الجارية منذ اشتريتها  
 الى الآن وقد وهبتها لك فخذها وانا نرك بارك الله كفيها وورده  
 الذئب في ذلك ثم قال لخدم هات الف درهم في بها فقال التجارة  
 فلكنت علت على ان السوك فاجتمع من امروك ما لم ارفق المرقعة منعه  
 منك فخذ هذه الترامم واتسعي بها في نفسك ولا تحلى مولاك ما لا  
 يطيق فيفتقر ويحتاج وكني تجدين من يرغب فيك مثل عيته فاعرفني  
 له حق هذه المحبة وهذه الالف درهم في كل سنة لها كفاية مع ما تطيقه  
 فياخذها كذا اشكر وصرخي طويك ثم قال لا تفتق عليها الا  
 بقدر طاقتك وهذه الالف درهم في كل سنة لها كفاية مع ما تطيقه  
 انتم من الاتفاق علىها وتوفر على ذلك وما تشك وليس كل وقت  
 يتفق لك ما اتفق الآن فقام الرجل فقبل يديه وجلبه وجعل يبكي  
 ويدعو له ورجع الى بيته بماله وجاريته واصبح امرد كانه ومعيته

زوج

وفرح الله عز وجل ما كان فيه من الشدة وكان ما فعله ابوبكر بن ابي  
 حامد سبباً للصالح حاله **وكتبه هذا الحديث** ما وجدته في  
 كتاب اعطانيه ابي الحسن بن عبد العزيز بن ابراهيم المعروف بابن حبيب  
 النجاشي وهو يروي عن كتاب الورد بن المديني على ديوان السواد ذكر  
 انه نسخه من كتاب اعطاه ابو الحسن بن الحسن بن الحسن وكان فيه اصلاحات  
 بخط ابن ماري بدأ اشترى الحسن بن سهل من القسطنطيني انتاجر  
 جارية بالود دينار فحلت الى منزل الحسن وكتب للقسطنطيني ثمنها  
 فاخذ الكتاب الى من احاط عليه بالمال وانصرف في حله من منزله  
 مفروشا نظيفاً وفيه زيجان قد عني تعبية حسنة وبعداً قد  
 صغي فقال ما هذا اقليل لاجارتيك التي بعني الشاة اعدت لك  
 هذا التصرع اليها فبعها قبل انصرفك قال فقال القسطنطيني  
 فزجج الى الحسن بن سهل فقال انما الامير اقلني بيع الجارية افا لك  
 الله في الآخرة فقال مالي هذا اسجل وما دخلت قط داس  
 جارية فخرجت منها قال انما الامير انها الموت قال وما ذلك  
 فقض عليه القصة وبكى ولم يزل يتضرع فزجج الحسن بن سهل  
 ورد الجارية عليه من ساعته وقال له الالف دينار لا يرجع الي  
 المنزل له وجلس مع جاريته على ما اعتد له **عن حماد بن اسحاق**  
 عن ابيه قال عدوت يوماً وانا فخرجت من ملازمة دار الخلافة  
 والخدمة فيها وركت بكرة وعزمت على ان اخرج الصعاء وانفزع  
 بها فقلت لعلني ان جاء رسول الخليفة فتردوا في كبرتي في مهمتي  
 لي واكم لا تفرقون الى ابن نوحيت قال وبعيتك وطقت ما بدا لي  
 ثم عدت وقد هي التمار في فقت في شارع الخوف في تخني الظل وخنق  
 رجب في الطريق لاستخرج فلم البان جاء خادماً يقول دعها فانها  
 عليه جارية تروا كبة تنتم بامد يد بقي وعليها من الثياب الفاخرة  
 غاية ورأه ويرايها في اناحسا وطرفا فافتا وسائل ظريفة  
 فحدثت انما خشيته فدخلت الدار التي كنت واقفا عليها وعلني بها

جارية فتركت حوزة فاتي في الجلس احدثا اذ وقت فليس بين يدي وقال  
 بالله عليك يا سيدنا اتعتي قلت نعم واعرز نفسي ايضا انا اسماق  
 ابن ابراهيم الموصلي واتي والله لا يته على الخليفة وانتم تشتمون في منذ  
 اليوم لا يفتحت معكم ببيعه الجارية وواته لانطق بجري  
 ولا جلت معكم او تخرجوا هذا العهد الملت بالفت ومنعتم الخروج  
 فتملقوا بي فلم ارجع فلتقتني الجارية ففتقتني فقلت وقلت  
 لا اجلس او تخرجوا هذا البغيض فقال لصاحبه من هذا وتنبه  
 فاخذ يمشي فقلت اجلس ولكن والله لا انطق بجري وهو صر  
 فاطه وابيه واخرجه فبدأ اتغني بالاصوات التي غنيتها الجارية  
 من صغتي فطرح صاحب البيت طرئاً يد او قال هل لك في امر  
 امرضه عليك فقلت وما هو قال نعم عند ي سهر او الجارية فالحار  
 لك مع ما عليه من حليته والجارية من كسوة فقلت اقبل فاحسني  
 عنده فذئب يوماً لا يعرف احد ان انا المأمون بطليتي في كل  
 موضع فاذ يعرف لي خبراً فلما كان بعد ذلك ساء الي الجارية والحار  
 والحادم وحدثت بذلك المماليك وهم في اقع طوبى لخيرى وانطاع  
 عنهم وركت الى المأمون من وقتي فلما كان في قال بالحق وبيك  
 اين تكون فانخرم بخبري فقال علي بالرجل الشاة فذلت على بيته  
 فاحضر فساله المأمون عن القصة فابخره به فقال امرد وقرعة  
 وسيدك ان تهاون عليا فامر له بالالف درهم وقال لا تهاون  
 ذاك المعريد الشاة فقال معاذ الله والمير المؤمنين وامر له  
 بحسين الف درهم وقال لي احضر لي الجارية فاحضرها ياها ففتنته  
 فقال لي قد جعلت ليا نوبة في كل يوم فلتا تعني من ورك الشاة  
 مع الجارية وامر ابا الحسن الف درهم ربح وانته تلك الركة وانته  
**وحدث** هذا الخبر في كتاب المخرج الاصماني كتاب الاغاني  
 اكبر والمعنى واللفظ قريب من هذا فذكرنا الصواعق اولاً في شهر  
 الذي التمدد الغنا في اناحسا فقتل اول الشاة في القسطنطيني عن ابن  
 المكي ومن احاط في اسحاق والثالث شعره لاسحاق والخير له فاتي

قوي في الوقت علوقاً قنديلاً لم استطع معه البراح فلما البث الا برب  
 حتى اقبل رجلان شابان جيلان لهما هبة تدل على قدرهما اكبر  
 فاستاد فافان لهما الخي ما قد حصل في قلبي من حب الجارية وايقار  
 على ان نزلت معهما ودخلت بدخولهما فظن ان صاحب الدار دعا بي  
 وظن صاحب الدار اني معهما فجلست قاي بالطعام فاكلنا والشرا ب  
 فوضع وخزجت الجارية وقي يدها عود فرأيتها حسناً وعكس ما في  
 قلبي منها وغنت غناء صلياً وشربنا وقت فومر للبول فسال صاحب  
 المنزل عن الغنتين فابخره انهما لا يعرفاني فقال هذا الغنيل وكنت  
 طريفة فاجلوا عشرته وجبت فجلست وغنت الجارية في حين لي  
 وذكر كذا من ثقت بنا ثم شادن في امام المطا استر ب وطمع  
 في من المولات الريل كذا خرة شعاع الصبي في بيته ياتوج  
 فاذ قد اراء صاحباً غنت اسوا فانيها من صنعتي  
 الطول والواوسس فارقتنا الا وانشر  
 او حست بعد اهل كاني ففر بعباس  
 فكان امرها فيه اصح من الاول ثم غنت اسوا ثامن القدم والمخوض  
 وغنت في اصغها من صنعتي في شعري فلما صعد على المنبر  
 ونأى عنك جانيكاً قد بلغت الذي اردت وان كنت له عينا  
 واخر فتانها اذ غنت وان كنت كاذباً فكان اصح ما غنت فاستعد  
 منه الاصحح لي افا قبل علي رجل منهم فقال ما رايت طفلياً اصغر رجلاً  
 منك لم ترض بالطفيل حتى افرجت وهذا تصديق المثل طفلي افرج  
 فافرقته ولم اجد به وجمل صاحبه بكفة غير فلا يفتق قاموا الي  
 المساة وتاخرت فاخذت العود واشدق طريقتة واصدعت صلاحاً  
 صلياً وعدت الى موضع فضليت واعادوا فافاخ الزجل في عريته  
 علي وانا صامت اخذت الجارية العود وجسسته فانكرت حاله وقال  
 من مش عودي فقالوا ما سته احد قالت لي والله قد حسته حاذق  
 منقذم وشدة طريقتة واصدع اصلاح منكن من صنعته فقلت لها  
 انا اصليته قالت فاذت عليك خذ فاضرب به فاخذته وضربت مبداء

عجبي



تقبل البعثة في دارها وفيه لغيره الجاني قال والثاني شعره ولان ياد بين  
والعنايه لاسحق خفيف لقبيل بالنص **عن** ثمر بن خلفل المدا لي  
وكان حسن الوجه حبيباً قال كان متافئاً يقال لمرسين بن عبد الله  
ويصرف بالاشارة وكان يجرى جارية من قوم بني الجاهليين وكان  
ذات زوج وشاع خبره في حبيها فمع منها وصديق عليه حتى لم يقدر ان  
يلم بها في يومها فقال يا اخي قد بلغ مني الوجع وحقا على التبرير فكل  
تساعدني على زيارتها فقلت نعم في كتاب وسافرنا يومنا حتى نزلت  
قريباً من حبيها فكن في موضع وقال لي اذهب الى القوم فكن صديقاً  
فيهم ولا تذكر شيئاً من امرنا حتى ترى راحة الجيدة صفته اكلوا  
فعلوا اخبرني وناموها بالخمر وعديها فغضبت وفضلت ما امر في يوم  
حتى لقيت الزاعية فطابتها وضعت الي حيداً وعادت فقالت لمرسين  
القبيلة عند تلك الشجرة في موضع كذا اغضبت اليه واعلمت وجلسا عند  
الشجرة الى الوقت فاذا بالبعثة قد اقبلت فوثب الاشرار فقبل عينيها  
فقت مولياً عنهما فقال لا تقسم عليك الا رجعت في ابيته ما بيننا ما سألوه  
عنه فجمعت وجلسا فحدثت فقال لها يا حبيبة ما فيك في المشاورة  
المليئة فتعلم ما قالت لا والله الا بان يكون حالي ان تغرق من البلاء  
والشدّة فقال ما من ذلك بعد ولو وقت السوء على الارض فقالت هل  
في صاحبك هذا خير فقلت اي والله فقالت وقد طعنت فيها خذها  
والبسها واعطني ثيابك ففعلت فقالت اذهب فاذ زوجي سياتيك  
بعد الامّة يطلب منك القدر ليعلم فيه الابل فذقد فعل اليه من يدك  
فمكذكت اكلت اكلت ودعوا بين يديه فانه سيذهب ففعلت فيه ثم يا نيك  
به فيقول هاهنا غرقك فذات اخذته منه حتى تظلم فذلك عليه ثم خذ  
منه او خذ مني حتى يصعب هو ثم لمست تراه حتى يصعب فذهبت ففعلت  
ما امرتني به وبقاها بالشرح فذات اخذته واطلقت التلويح عليه ثم اهوى به لاخذة  
واهوى لبيضه فاختلعت ايدينا فانكفا القدر فقال ان هذا الطراح  
مضطرب وضرب يديه بالاسوط ثم تناول جني ضرب في يده بكل السوط  
لربين في اتمه واخذت فارتعاب من يده بعد ان زال عقلي وهنت

ان اوجهه بالسكر فلما خرجوا عني لم ابق الا في افاذا بهم حيداً فكد  
دخلت على نكبي وتزبوني فلزمت الحقت واليكما ففعلت يا بنيتي  
الله فاطمحين وحك فاما الاشرار فلا سبيل لك اليه وانما بعثت اليك  
اخذك الملية فجمعت وبعتت الي الجارية ففعلت نكبي وقد غرقت على  
من ضربني وتبكي واناساكت ثم انما طمحت الى جدي فشدت نكبي  
على قبا وقلت يا جارية ان اخذك مع الاشرار وقد قطع ظمري ببعثها  
وانت اذ لم استر هامي وان نكحت بكلمة ففعلت ما واناساكت اياك  
فاهتزت مثل الغضب فزعمت ففعلت وباتت مع اظرف الناس فلم  
تزل تتحدث حتى برقا الغرير فخرجت فحسنت الى ابيها في ففعلت حيداً  
ما الخبز ففعلت سلكي اخذك عن الخبر فظمري ايتا عالة به ود ففعلت  
اليها ثيابها واربيتها ظمري ففعلت وجزعت وبعتت سرعة وجعل  
الاشرار يكي وانما اخذت منه وارقتنا ففعلت **عن** بعض  
عند صد يق لي من البرانين وكان مشهوراً في دفعه فقدم اليه في  
جولة طعامه داخيل اجتهد فلكها فامتنعتا من اكلها فاقال احب ان  
تاكلوا وتنعوا في من اكلها فلم يند عم حتى اكل فلما غلنا ايدينا انفر  
بفعل يده ووقف غلام بيده عليه حتى قال لقد غلست يدك لربما ان  
مرة فقطع الفسل ففعلت ما سبب هذا فامتنعت فالحنا عليه ففعلت  
ما قاتلي وسني نحو العشرين سنة وخلف على حالاً ضعيفة واومتا  
قبل مؤنة لقضاء ديون كانت عليه وملازمة السقوة وان يكون اولى  
داخل اليها وآخر من يخرج منها فارتب في ذلك منافع كثيرة ففعلت  
فلزمتنا ففعلنا انا جالس يوماً ولم يتكلم السقوة فاذا امرأة راكية  
حاراً على كفه منديل وبيتي وخادم يسلك العنان فزلت عندي  
ففتحت اليها ولزمتها وسالتها عن حاجتها ففعلت ففعلت من الشيا  
ذكرته وسعت احسن نخرة ورايت وجمي تام اراحت من كل ففعلت  
على امرتي وعشقتها في الحال ففعلت ففعلت في كل السقوة واخذ  
لكما تروى من ففعلت واخذت ففعلت وانا في الموت عشقاً وخرج  
الناس فاحذت لها ما اراحت وجعته وركبت ولم تخاطبني في ففعلت

5

وكان مقراً ما اخذته نحو الخمسة الآف درهم فلما غابت عن عيني  
أفقت واحسنت الفقر وقلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت  
حدثنا ولم تكن سالتها عن منزلها فلا طاب اليها بالجن لدهر بها ففعلت  
خير لي لئلا افترق واتجهل بالمكره وعملت على اطلاق رجلي وان ابيع كل ما فيه  
وا في الناس امتهتهم ولبس في برقي ففعلت على غلبة يدي من عقار  
كان خلقه في لي فلما كان بعد السبوع فاذا بها قد بالرتني ففعلت عندي  
فحين رايتها انيت ساكت فيه وقت اليها فقالت يا فتي تاخرنا عنك  
وما شكتنا انا قادر وعناك وظننت انا قد احتلنا عليك ففعلت قدس ففعل  
الله قدس عن هذا فاستعدت الميزان ووفيتي ذنبا بريقه ما قلت لها  
الله عن المتاع واخذت تذكره بمتاع آخر فاحلستها احدثها واتقوا النظر  
اليها الى ان اكملت السقوة ففعلت ففعلت الى كل انسان من كان له شيء  
ما لم يطلب منهم ما اردت فاعطوني في ففعلت به معي واخذت ذلك وانصرفت  
فلم تخاطبني في ثمنه ولا خاطبته في صفته موضعها يعرف فلما غابت عن  
عيني ندمت وقلت المنة هذه لا ايتا اعطيتني شيء بخمسة الآف درهم  
واخذت متاعاً بالعد ديناراً والآن لا اقف لها على خير فليس الا الفقص  
فبيع الحكم وبيع متاع التكان وما ورثته من العقار ونظا ولت غيبتها  
عني اكثر من شهر واخذت الفخار يثرون علي المطالبة ففعلت عقاري  
على البيع واشرفت على الباك وانا في ذلك اذ انما قد نزلت عندي ففعلت  
رايتها ورايتي زال عني الفكر في الحال وانيت ساكت فيه واقبلت علي  
فما ذهبت ففعلت هات الطيار فزنت لي بريمة المال فاخذت اطاولها  
ونشطت كل ما به بسطتني ففعلت ففعلت ففعلت الى ان قالت هل لك زوجة  
فقلت لا والله يا سبي ما هو ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت  
وهيها واخذت بيد الخادم واخرجت اليه ذنبا كثيرة وسالته النوشط  
بدي وبنيها ففعلت وقال انا هي والله اعشقت منك اياها وما به حاجة الي  
ما اشترته منك وانا تحب لك لاطا ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت  
وتشغلي عني ففعلت وقلت لها في المعنى لا نقول ذنبا ففعلت ففعلت  
انفقت الذنبا ففعلت وفتحت وفتحت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت

في دي وخاطبتهما في نفسي فاعجبها ذلك وتقبلت الخطاب احسن قبول  
قالت الخادم يتيك برسالي التي بها نعل عليه وقاتت ولم تاخذني ثياباً  
فوقيت الناس اموالهم وحصل لي ربح واسع واغثت غثاسد بواشوقاً  
من انقطاع السبب بدي وبنيها ولم اتم لي في ذلك ما نفع كثيرة ففعلت  
ايام جاء في الخادم فاكرمته واعطته دنانير وسالته عنها فقال هي  
ق الله عليه سقوا اليك ففعلت فاشج لي امرها قال هذه بيتية ربيها  
السيدة ام المقدرة وهي من اخص جوارها واشتت رؤية الناس والادب  
والخروج ففعلت الى ان صار في خلف الله ما تدهن في العراج ففعلت  
الناس وقد والله حدثت السيدة يد ينيها وسالته ان تزوجها منك  
فقلت لا ففعلت حتى اراه فان كان يتحقق والادبك باختبارك ويحتاج  
ان تتحلى في ارحاهاك الان جميلة ان تمت وصلت الى حاجتك وان لكشف  
ذلك ضربت عنقك ففعلت ففعلت اصبر على هذا فقال اذا كان الميلة  
فاعبر المحرم وادخل المسجد الذي بيته السيدة على شاطئ رجله وعلى  
حائط الاخر ما يلي رجلة اسمها كوكب انا خير المقطوع وهو المسجد الذي  
سلكه ابر الان سكتان الحاجب الكريم ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت  
وادخل الى سيد ان داره وجعله مصلّي لغلامه ففعلت فيه قال الرجل  
فلما كان قبل الغروب وصليت في المسجد العشاءين وبث فيه فلما كان  
في السحر فاذا بامرأة لطيفة قد قدمت وخدم قد نفوا اصدايق فارغرت  
وجعلوها في المسجد واخرجوا في بيوتهم واحداً ففعلت ففعلت ففعلت  
بدي وبنيها ففعلت الجارية ففعلت عني ففعلت وعانتها  
وقبلت يدها وقبلتني قبلاً كثيرة وبكيت وفتحتنا ساعة ففعلت  
اجلستني في واحداً من الصناديق كبر وقفلته وقبل الخدم  
يتراخون بقباب وما ورد وعطروا وشيا قد لحظوها من  
مواضع ففعلت في باقي الصناديق وفتحت الصناديق ففعلت  
الطبايا واظفرت ففعلت في القدم امر عظيم وقلت ففعلت ففعلت  
اعلمها لا تتم ولو تمت ما سادت قل ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت  
عز وجل والتوب اليه وانذر الى ان حلت الصناديق فيها زها في

3



في دار الخليفة جعل صندوقه في حاد مان احداهما الوسط وشبه  
هي امام الصندوق والصناديق كلها خلف صندوق في فلكها اجاز  
بطائفة من الخدم الموكلين بابواب الحرم قالوا يريد فضلك الصناديق ففتح  
على بعضهم ونسب بعضهم وتداري بعضهم الى ان انتهى الى خادم طنت  
رئيس القوم غناطه من يفرغ وخضوع وذل وحقق على اذنه لا جد  
من فتح الصناديق فيها صندوق في فائز له من احسن يدك هب  
عقيل وعاف على امري ولبث في الصندوق فزعا فخرى البول حتى  
خرج من خلده فقلت يا ساداهلكتني واهلكت التجار هب على  
الامر كله وهلك علينا مناع في الصندوق وثياب وغير ذلك فتمته عشرة  
الآف دينار لا في قارورة من ماء زمزم وقد انزلت وجررت على  
الثياب واهلكت والساعة تسجل الواهب فقال لها خذي صندوقك  
الى الهنة الله انت وهى ومزى وحمل الخادم صندوقه في فاشد عليه وتلا  
الصناديق فيما بعد حتى سمعها تقول واويلاه الخليفة ففت وجاه في مالم  
احسبه فقال لها الخليفة ويحك اني نبي في صناديقك قالت يا مولى لا  
يأبى للسيدة فقال اخبرني اراها فقال يا مولى الساعة هي تفتحها  
بين يديك وتراها فقال مزي هذه ايجي فقلت الخدم اسرعو فاسرعوا  
ودخلت حجره وفتحت صندوقه في وقالت احسن ذلك الترجمة ففعلت  
واخذت ما في بعض تلك الصناديق فعملت في صندوقه في وجاه المقدر  
ففتحت تلك الصناديق بين يديها وعلقت الحجر وضعت معها الصناديق  
تحت ثيابها عادت الي وطيب نفسي والحضر في طعاما وشرا با وما احتاج  
اليه واقتلت الحجر وضعت فلكا من الصناديق التي وضعت الي  
فقلت السيدة عني الساعة لتلك فانظر ان يكون فلكا باسم من ان  
جاءت السيدة ففتحت على كرمي ونزعت حمارها فلبق بها واحدة منهن  
ثم انزلت الحمار في بين رابت السيدة قبلت الارض وقت ودعوت لها  
فقلت لحماري ما يبني ما اخذت هو ليس ونهضت فجاوتني صاحبتي  
بعد ساعة وقالت ابشر فقد وعدتني واثان تنزجني بك وما بين  
ايدينا الا ان العتبة الخرج فقلت ليس اسم تبارك وتعالى فلكا كان من

عليه جلت في الصندوق فخرجت كما دخلت وكان الخدم على القيد ليس  
وتركت في المسجد فخرجت وصعدت ووقفت في بئر في فلكا كان بعد ايام  
جاء في الخادم برقعته بخطها الذي اعرفه وكفى في فلكا في الاقد دينار عينا  
تقول في رقعته ما احدث في السيدة وانقضى هذا اليك من مالها وقالت  
اشترى ثيابا وشرا وكما وجلو كما يسي بين يديك واصلي به طاهر وكما  
كل ما تدر عليه واحضر يوم الموكل الي باب العائمة وقفت حتى طلب  
فدخل على الخليفة فترجع بخره فاجبت عن الرقعة واخذت المال  
واشترت منه ما قالوه باحسن ما يكون واحتفظت اليها في وركبت دابتي  
يوم الموكل الي باب العائمة ووقفت وجاه في من اسد عاني فادخلت على  
المقرب وهو على السرير والقضاة والهاشمية واليهام في قيام فدخلت  
هيبة عظيمة وخطب بعض القضاة وزججني فلما صرحت في بعض الحرات  
عد لي الي دار عظيمة مغروسة بانواع الفرس الناضرة والالوات والخدم  
فاجلس وتزكت وحدي واضر من ادخلني فجلت يوي لا اري من اعراف  
الا حرم يدخلون ويخرجون وطعام عظيم ينزل وهم يقولون السيلة  
انزق فلانة اسم ز وجي الي الازار وجهها فلما جاء الليل فر الجوع لي  
واضلت الابواب واستمن الجارية ففتحت الموق في الدار ففتحت  
على المطبخ واذا هو لم يخلو من جلود فاستطعمته فلم يعرفني وقد  
لا وي بعض الوكلاء فقد مؤ الي داخرا اجته فلكيها وضلت يدي  
باسنان كان في المطبخ وانا مستعمل للداخري في وقدرت اني قد  
نقبت من وجهها وعدت الي مكان في فلكا ان تصف الليل اذا يطبق لي  
ورموس والابواب تفتح وصاحبتي قاهديت الي وجاهها باجملها  
وانا اقدر اني اري ذلك في النوم لا اصديق في خبايه وقد كنت سرائي  
تشتق سر ورام خلوت بها وانصرفت الي عن المنصة وقالت انك انت ان تصف  
وقلت لها رقتني فزمت في عن المنصة وقالت انك انت ان تصف  
يا عاصي وقامت لتخرج ففتحت بها وقبلت الارض بين يديها وقالت  
عن قريتي في بيدي واغلي بعد ما شئت ففتحت وقالت هات فتفحصت  
عليها القصص كلها فلما بلغت اكثرها قلت علي وعيل ففتحت بايها ففتحت

عظيمة فلما اصبح هذا على المنصور فاجبره بالخبر فقال له يا امير المؤمنين  
ان تم علي طلاقا فقلت نفسي عينا وكان الموت احب الي من الحياة والخدم  
للمنصور منته من حاشد فاجبره فاحضر القضاة فسئلهم فقال جميع من حضر  
قد طلقت الارجل والاعضاء من اصحاب الي حنفية رضي الله عنه فانه سكت  
فقال له المنصور والى لا تكلم فقال له **عنه** الله الرحمن الرحيم  
والثاني والثالث والخامس سبب في هذا البراءة من لقد خلقنا الانسان  
في احسن تقويم فذكرني يا امير المؤمنين احسن من الانسان فقال المنصور  
لنصري بن موسى قد خرج الله عز وجل عنك والاعوان على ما قال هذا فاقم  
على وجهك واسلمها ان تطيعني ووجهك فاطلقتك **عنه** بن علي  
ابن يوسف قال لما سئل عن ذلك قال لا املك ان افي ما يريد ان  
اكتب له عليه ففتحت فلما تواترت انا وهو حذني اقول خبره في نقله  
الخاصة فقال لي كنت قصدت عيسى بن موسى وهو تقي حمص  
فصرخني واداه ابني علي فاضربته الى الزا فنة فكانت لامنة عمة  
لي جارية بقدرية قدرتها وعلمتها الضأ وكنت ادعوهما فالتها و  
في قلبي من قضا الطيقا فشدت حتى لها فقلت علي بيج مولي وابنا عرسا  
وناظر مولاي بها في ذلك ففتحت اليها لتفحص من فلكه الاق دينار  
ففتحت فاذ انا اختصر ولا تفي بها لي كما بفتها فقامت قيامتي فاشتد  
وحدي والحديث الى ستره راي الحلب نصر قا او من به شراها  
وكان محمد بن اصحاب الطاهري وابوه يهوان لي فتصدت محمدا  
ومعي دواب وبقعة من حالي فافتت عليه مدة لم يبح لي فيها صرف  
فادرات لي رقة الحال فاجتهدت الي فصار اقصدا حاقق من امرهم  
الطاهري فوردت في زورق وفكرت في امري وعلى من انزل فلم  
الوق بغير محمد بن الفضل الحوخي في ملوكة كانت بيدي وبجته فتصدته  
ونزلت عليه ووقع ذلك منه اطل موقع وفتشت عن امري وسالني  
عن حالي فذكرت له فتشيت مع الجارية ففتحت والاشه لا يخرج من مجلسك  
حتى تقبض ثيابا وامر خادمه فاحضر كسافيه فلكه الاق دينار  
وسلت الي فتا ريت عليه فلما ايا ما مودة ان اقبله قال ان اشعته

لا اكلت الجوارحة الا غسلت بيدي اربعين مرة فاستحييت وتبسمت  
ورجعت الى المنصة وصاحت يا مولى في فناء عدة وصا دف  
فقلت هاتن شيئا فاكل فتدتم اليها ما بدت حسنة والوان  
فاخرة من مواكد الخلق والوانهم فاكلت واكثمتها واسترعت  
شرا كما فترت انا وهي وغنى لنا اولئك الوصائف وفتحت الي  
الغراش فدخلت بها واختصصتها بوابت بليلة من ليل الجنة ولم  
تفرق اسنوعا ليل ونهارا الي ان انقضت ليلة الاسبوع وكانت  
عظيمة فاخرة فلما كان من العدا قالت لي ان دار الخلافة لا يحفل بالمقام  
فيها اكثر من هذا او ما تم لا حوان يدخل برؤوس غيرك وكل ذلك  
بغاية السيدة والوان جرت لم يولد حتى اذن الخليفة في هذا  
وقد اعطيتي خسين الف دينار من عيني وورق وجوه وقران  
ولي خارج القصر اموال وذاخير وكلها لك فاخرج وخذ معك  
ما لا واشتر لنا دار عظيمة حسنة واسعة المصن فيها اثنتان كبير  
كثيرة الحجر ولا تضيق نفسك كما تضيق نفوس التجار فاني ما تنقود  
اسكن الا المصون الواسعة واحذر ان تتناع شيئا حقيقا فلا  
اسكن واذا انتهت الدار فطرها واجرد ساها وعرفني لا نقل  
اليك ما لي وانتقل فقلت اخل كما تامر من ففتحت الي عترة الة  
دينار فاخذتها وخرجت فانيت داري فانقال الناس علي واهضت  
الطور حتى ابعت ما وافي اختيارها وكنت اليها بالخير فتكلمت  
الي تلك الغنة باسرها ومجي ما اظن اني اراه فضلا عن ان املكه  
واقامت عندي كذا وكذا سنة اعيش معها عيش الخلق وان تجر  
في سفل ذلك فاة تفصيل لم يسمع بترك الضعفة وانطال المعيشة فتزاي  
ما لي وجاهي وولدت لي هو لا اله الا انتان واوهي الى اولاده وماتت  
رحمها الله وبقي علي مضرة الة الجوارحة التي الاكلها الا غسلت بيدي  
اربعم مرة **وكدت** في بعض الكتب انه عيسى بن موسى اليها  
كان يحب زوجته حباً شديدا فقال لها انت طالق ان لم تكلي في احسن  
من الفرفضت واحججت عنه وقالت قد طلقني فباتت بليلة



لغضائهم واحتجت اليه لم استمع من اخذهم منك فاحتد الكلبين وسكرت  
وتشاغلنا بالقرى فلما كان من الغد فاجترسوا لاسحاق بن ابراهيم  
الطاهري بطليطبة فصرخ اليه فاحقني في والكرمي وقال ما ظننت انك  
تواخي ببلد الجبل فتزل غرامني فقلت والله ما واخي الا قاصدا  
الى الامير ولكن واديت ما خرجت فوق قنطرة ورودها الامير الى باب  
الامير علي فاذ عاكبت وردت بن محمد بن عبد الملك وفيها كتاب وفي  
دمج كتاب امير المؤمنين العظمى بولادتي دمشق واراني كتابا يجله  
فيه ما كان علي بن اسحاق من قتال جابن الضحك بدمشق وان  
الامير المؤمنين راى تعلي بك وطلبت يسر من راي فذكر له اني اخذت  
الى اسحاق بن بن ابراهيم وامر بتسليم كتيبي الي ودفعت الف دينار  
الي معونة علي خروجه واحضر المال ووكلي بن يوسف عتيق علي  
اليدار فوسد علي من التروا ما دهشتي وودعت وخرجت الى محمد  
ابن الفضل فخرت ما جرى وودعتني اني اخذت واديره  
فزددنا عليه خلف بايان معاطة عظيمة لاعادت الي المال اجد  
وقال الا جالس في علك وانت لم استمع ان اقبل بك غير هذا  
فختفت ومرت بالقرية وابنت الحاربية وبلغت سنائي في علك  
واجنزت بحسب باين عبي وانما اجل من عله ودخلت علي فقتلته اني  
ووشع وحدثت في كتابه السنين الى باين علي بن علي بن ابي اسد  
بامارة من همدان بالكو فقتل امره ما فزع وفي المرات عليه العيون  
حتى اخبروا انه قد اتاها في سز لها فتوادرها واحتاطوا بها فلما  
راى ذلك وجد لم لتجل من ما وكات المرأة بادية فقاتل لعماري  
لك موضع استر كسبنا انك خلف ظهري وتلون في رختي  
بينها وبين قصي اوليها من خلفي ودخل القوم فان راى التارح  
لم ير كوا موصفا انفتحه فلما وجد الرجل استحي من فلهم  
وعلى المرات عليهم وعظمهم فخرجوا من الرجل يقول  
حك الله في وحك قادني لهدم ما استكوا الحق  
فما غاب الي الناس اول مرة فقلت لهما توفي حين فارق

رويد كحق تضرعتم في لي هذا العارض المتعلق  
ذكر الخبير عديا لاجتماعه عند احد زوجه ان جديا بجنة ذات ليلة  
في جانيها حتى اذادها في منها خاوة فتكروا فاجابوا ذلك في ليلة ظلماء  
ذات غيم وزعد وريح هذ فيجساء فاجابت بعض اترابها فاضرت وقالت  
احد فتني في هذه الليلة الى الجن فطنت بجنة ان جديا فعل ذلك فقالت  
لرثما فانصري يا اسيتيه الى منزك حتى تنام فاضرت وبقيت مع بجنة ام  
الحسين ومن يوم اليوم يرتب منظور وكان لا يمكن في افعال الجن في اذلة  
الغيا بها وصدا خارجا فانه اضلح بها وذهب باليوم حتى اصبحا ووجدها  
علام زوجها يصوبح من اللين بعث به اليها واهانا فتمتع جمل فقتلوه  
حتى خبر سيده وراثة ليلي والصوبح معه وقد عرفت خبر جمل وبجنة  
فاستقته كحالها ايعان حاله وطاولته الحديث وبعت بجارة لها  
فقاتلته حتى جمل وبجنة فجاءت في الحار في فتيها فالتيت بجنة ان  
الصبح قد اضاء والناس قد انقشروا فاجتاحت اليها وقالت يا جمل انفسك  
لنفسك قد جاء علام بكلي في يوحى من الذين فانا ندين فقال جمل يا جمل انفسك  
لا تترك ما حقني من عفا صرة علي ولا تحذر مني فوضع الجذر  
واقم ما يلي في البوم عزة وفي الكفتي صام قالم وذكر  
فاقتت عليه ان يلقي نفسه تحت التضد وقالت انما اسالك ذلك خوفا على  
نفسك من الفضيحة لا خوفا عليك وانت واسطع صنام الخبير الى جانيها  
فجاء زوجها الى ابيها ففرقه بالخبر وجاءوا باجم الى بجنة وهي نائمة  
فكشروا عنها الثوب فزاولا ثم الحاصل الى اجانبها نائمة فخلل زوجها وسب  
عليه وقال ليلي يا خبيها واسمها فتمتكا الله في كل يوم يقتضاني في  
وتكلموا وليكاهدا لا يجوز فقالوا اضل ذلك ليها فقالت قد انة  
واياك في جعد يسبان زوجها واضر وقام جمل تحت الضرا لانة  
احته النيل ثم ودعها واضر في عني الى القاسم فحين احدا كات  
المروفي باكر دويه قال كاتي صديق من اهل واذ ان عظم النعمة  
والضعة فحدثني قال تزوجت في سباني امرأة من آل وهب فخذ النعمة  
حسنة الخلق والدة بكثرة المروءة ذات حوار مقيتات فغشقه عشا

مُجَرَّحًا وَعَمَلًا لَهَا مِنْ قَلِيلٍ أَوْ عَظِيمًا وَكَانَ عِشْقُهَا بِهَا طَائِفَةً طَائِفَةً  
جَزَى بِيَدِي وَبَيْنَهَا بَعْضُ مَا يَجْرِي بَيْنَ النَّاسِ فَغَضِبْتُ عَلَيْهِ وَهِيَ تَتَنَبَّأُ  
بَابِ حَجَرِ تَامَانَ الْقَارِئُ وَدُونِي وَمِنْهُنَّ الدُّخُولُ إِلَيْهَا وَاسْتَلْزَمَتْهَا وَأَطْلَقَهَا  
فَتَقَوَّيْتُهَا بِكُلِّ مَا يَكُونُ قَدْ تَرَى وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا أَلْهَامُ النَّفْسِ لَمْ يَخُجْ  
لِحَقِّ الْكَلْبِ وَالْهَمُّ وَالْفَقْرُ وَالْجُوعُ مَا كَانَ أَنْ يَذُوقَهُ مَعْلِي وَهِيَ مَحْبُوبَةٌ  
عَلَى حَالِهَا لِحَقِّ مَا بَابِ حَجَرِ تَامَانَ وَجَلَّتْ عَنْهُ مَشْرُؤُ التَّزَابُ وَوَضَعَتْ  
حَدِي عَلَى الْعَبْتَةِ الْبَكِي وَاتَّخَذَ وَادَهَا وَاسَالِهَا الرِّصَا وَأَوَّلُ الْكُلِّ الْخَوْزُ  
أَنْ يُقَالَ فِي مِثْلِ هَذَا وَهِيَ لَا تَكْتَلِي وَلَا تَقَعُ الْبَابِ وَلَا تَرِى سَلْمَةَ تَجَاءُ الْمَجْلِ  
فَوَسَدَتْ الْعَبْتَةُ أَنْ أَنْصَبْتُ وَاقْتُ عَذْرَةَ ذَلِكَ فَذَلِكَ الْيَوْمَ بَلَّيْتُهَا وَهِيَ  
نُفِيعَةٌ عَلَى أَهْلِهَا فَأَيْتَ مِنْهَا وَعَزَّ لِنَفْسِي وَوَجَّهْتُ أَوْ رَضَيْتُ بِهَا الصَّبْرَ  
وَقَتَّ مِنْ بَابِ حَجَرِ تَامَانَ عَلَى التَّشَاغُلِ عَنْهَا وَصِفْتُ الْحِمَامَ فِي دَارِي  
فَامْلُتُ عَنْ حَدِي الْوَسْعِ الَّذِي كَانَ لِحَدِي وَجَلَّتْ لَأَقْبَرُ فَالْيَوْمَ وَاتَّخَذَ  
تَا ذَابِزٍ وَجِي فَتُحَرِّجُهَا إِلَى وَجَارِهَا الْمَغْبَا تَحْوَالِهَا بِالْأَهْلِ تَعْمَلُهَا  
وَمَعَ بَعْضٍ طَائِفٍ فِيهِ أَوْسَاطٌ وَسُقُوعٌ وَمِنْهَا وَرَدُ مَا سَبَّحَهُ فِي طَائِفٍ  
بِالْإِثْمِ اسْتَغْفَرَ تَحْوَالِهَا وَقَتَّ إِلَيْهَا قَدْ كُنْتُ بِهَا وَدَّيْتُهَا وَوَقْتُتُهَا  
بِاسْتِغْنَائِي عَنْهَا تَعَالَى خَالِكُهَا وَشَرُّهُ وَدَعَا السُّؤَالَ وَجَلَّتْ وَقَتَّ  
الطَّبِيعُ فَكُلُّهَا حَجَرِ تَامَانَ بِالْزَابِ وَأَنْدَرُ الْجَوَارِي بِالْأَهْلِ وَأَحْذَافُ  
فِي الْقَرَابِ وَقَدْ كَادَ عَقِيلٌ يُزُولُ شُرُورًا فَطَوَّلَتْ سَطْنَتُهَا مَا فَاقَتْ لَهَا  
بِاسْتِغْنَائِي عَنْهَا تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى  
كُلُّ مَا فِي الدُّنْيَا فَارَضَيْتُ ثُمَّ فَتَقَلْتُ أَسْفَلَ بِالزُّجُجِ إِلَى وَصَالِي بِمَا أَمَرْتُ  
تَعَالَى مَا لِي فِي فَتْرَتِي بِأَسْبَبِ هَذَا قَالَتْ كَانَ الْأَمْرُ فِي سَبَابِ الْأَهْلِ خَفِيفًا  
بِأَقْلَتِ وَلَكِنْ تَرَاخَلْتُ مِنَ التَّجَرُّبِ مَا يَتَبَدَّلُ لِحَقِّ الْمَحْبُوبِ ثُمَّ اسْتَمَرْتُ فِي الْحَاجِ  
وَإِنْ السُّيْطَانُ الصَّوَابِ وَمَا عَلِمْتُهَا فَاقْتُ عَمَارًا بِتَبَةِ فَلَا كَالْشَّاعَةِ  
أَحْذَافُ دَقَرًا كَانَ مِنْ يَدِي وَتَوَسَّعْتُ فَوَقْتُتُ غَيْرِي مَعْلِي عَلَى التَّشَاغُلِ  
الَّذِي تَعَمَّدَتْهُ مِنْ أَنْ يُفَسِّحَ فَالْأَهْلِ يَفْتَحِي سَاعَاتِهِ فَرُوحَهُمَا لِحَقِّهَا  
قَالَتُ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ عَظِيمًا وَأَنْدَرُ سَبَابِهَا أَنْدَرُ سَبَابِهَا وَأَحْذَافُ دَقَرًا  
رُجُوجِي وَلَا اسْتَعْمَلُ الْحَاجِ قَاسِمًا كَأَسْوَأِ نَفْسِهِ جُنْدُكَ الْأَمْرُ ذَكَرَ وَرَأَيْتُكَ

فاثبت على يده ما روي جليسا وصفا ما كان بيننا عن **عبد الملك** بن عمر  
قال قبيص عليا عرو بن هيرة الكوفي قال سألت أبا عبد الله عن وجهه  
أهل الكوفة فثابت عنه ثم قال خير شيء كل رجل منهم أخوة وأبناء  
يا جابر قلت أصلي الله أم من أحدث الحق أم أحدث الحق بل أحدث الحق  
قال قلت إن امرأة القيس بن حجر الكندي أتته لتهزق فإمرأة حتى يسألهما عن  
ثانية وأربعة وثلاثين فعمل عجب الأسا فأسأله عن هذا فقلت أربع عشرة  
فبينا هو يسأل في الليل إذ أرسل رجل بعثا لمعوية بن أبي سفيان فاجتبه  
فقال يا جارية ما ثمانية وأربعة وثلاثين قالت لما أتتني فطابت الكعبة وأما  
الأربع فخلق الناقة ولما أنشأتني المرأة فخطبها إلى أبي جابر فخطبها بها  
وسقط عليه أن تسأله ليلة ما جاء عن ذلك فحصل لي إذا ذك علي  
أنه يسألني عن الأهل وعشرة العبد وحسن قصته وذلك أن أبا  
فعلك ذلك ثم أتت بعثت عبد الله إلى المرأة وأهدى إليها خيلين حسن وعظيم  
عجل وحمل من عصب فقول القيس يبعثني إلى المرأة فإني أبيتها أنت قلت  
شجوقا فاشتقت وفي القيس فاطمة أهدى إلى المرأة ثم قدم علي المرأة وهم  
خائف منها لها ابن وأختها وأختها ودفع إليها هديتها فقلت أعلم  
مولاك أني ذهب بقر ببعيد أو بعد قرب أو أني ذهبت تنشق  
القميص نفسين وأن أختي تزاعى النفس وأن حاكم قد اشتقت وأن وعاءك  
قد نصبا فقدم الغلام على مولاة فخبوه فقال ما أقوى قول يا بنت ذهب  
بقر ببعيد أو بعد قرب بكافاة أباهما ذهب يخالف قولها فقدم ولما فإنها  
ذهبت أتت تنشق القمص نفسين فأنها ذهبت تقبل امرأة نفسها وأما  
قول أختي تزاعى النفس فأن أخاهما في سرج لم يرعاه فبسطه وجوب النفس  
ليرج بعواثا فقول حاكم قد اشتقت فإني الربد الذي بعث به فأنشدني  
وأما قولها وعاءك قد نصبا فإني نصبا فبشبهتها ممتسا فاستدق  
قال يا مولاي أني نزلت بمأول لي ثم يكفوني عن شئ فاجزم أني أعسك  
وأنت جلتك فإني ما قد لقت بشجرة وأنت لقت ففقت الخيلين وأطعمت  
بهما أهل الماء فقال أولي كنتم ساق الأبل وخججوها وسعد الغلام  
فإن لمزك فقام الغلام يستقي فاعانته المرأة القيس فزجج به الغلام في البئر



[illegible]

القائمة حلوة الكلام فلما راها وقت في نفسه وشرب لمة فقال انزل  
عندنا قال نعم فنزل بهم وجاء ابوهم فخر لداومهم فاضرب قيس و  
قلبه من لبن حتى لا يطيق حمل ينوبوا بالشعر حتى شاع وروى ثم اتاها  
يوما آخر وفتا شئت وجده بها ضئ ففكر قله ورت عليه سلامه  
وتحقت به فتشكى اليها ما يجد بها وما تليق بها ما جئت وغت اليه مثل  
ذلك وما لالت وعرفت كل واحد منهما ما له عند صاحبه فاضرب الى ابيه  
فاعلم حاله وسالما ان يزوجه اياها فاق عليه وقال يا بني عليك بالحرى  
فناث عليك فبئس عليك كوك ورجع كثير المال فاجتبا لانه خرج لبنه الى  
عربة فاضرب قيس وقدمه قدامه ما يجد به اليه فاق لانه وشكى ذلك  
اليها واستعاق بها على ابيه فلم يخذلها ما يوت فاق الحسن بن علي  
لحي امة عنهما **وروى** ابو العزج الاصمغاني انته كان رضيع الحسن بن  
علي فقال انما ليك مني معه الحسن الى ابي ابني فلما ضربا عظم ووثب  
اليه وقال يا ابن رسول الله انبتني في فاكك فقال ان الذي جدت  
له يوجب صدك وقد جدتك خاطبا لبني لقيس بن ربيع فقال يا ابن  
رسول الله انبتني وما كنتا لنعسي كك امرأ وما بنا عن الفتى رغبة  
وكن ليحت الامر من البنا ان ليحلم ما رجع عليه وانه يكون كمن امره  
فاثخاف ان لا يسمع اليه في هذا الزمان عار ودمية عليا فاق في الزمان  
رجي الله عنه ورجيما وجمته جثون غصية فتا اليه اعظم ما قالوا  
سما قال الحزاعين فقال له ما رجع عليك عليك الخطبت لبني  
ابنك قيس قال الشعر والطاعة لترك فخرج معه في زوجه قومه حتى اتي  
حتى لبني فخطبها رجع على ابه الى ابيه فزوجه اياها وزف اليه فاقام  
بها مدة لا يترك احد من صاحبه شيئا وكان ابن الناس يات به فالتته  
لحي وعكوف عليها ابي بعض ذلك ثم جدت امة في نفسها وقالت لقد  
شغلته المرأة ابي عن بري ثم ترك للكم نوضعا حتى مرض قيس مرضا  
شديدا فلما برأ قالت انه لا بهي لثديتي ان يوت قيس ولم يترك خلفا  
وقد حرم الولد من هذه المرأة وانت ذوال فيصير عليك في كرامك فزوجه  
غيرها لعل الله ان يزرقه ولذا فالتت عليه في كرامك فقساها

وفيس يدخل إليها فاقبل أولها بهودج على ناقه وبابل يحمل آثارها  
فلمارأي ذلك قيس أقبل عليها رثها فقال ويكمادها في خيمك قالت لاسأ  
واسأل النبي فذهب ليلى بها فمعه فمها وأقبلت عليه مرة من  
فيها فغالت ما كنت سأله فبكى كأنه جاهل وأبغى لها هذه ثم تدخل  
الدابة أوعداً فأنهط مغنيا عليه لا يعقل ثم أقفا وهو يقول  
والتي لمعني دمع عيني باليك هذا الذي قد كان أولي حزن  
وما كنت أظن أنني أكون منفعي بك في الآلة من خان حزن  
قال أبو العرج الأصمري في هذه الأبيات غناؤه وكلام الجبار قد ذكرت فيه  
أخبار الجحون يعني قيس بن الملوخ يتجوز في عمارته وذكر أبو العرج بعد  
هذه عدة قطع من شعر قيس بن عدي ثم قال أبو العرج لما دخلها في بيتها  
مليتا لم علم أن أباه لا يكره من المسير بها فقف بنظر الابل حتى غابوا  
عن عينه وتوارجأ ونظر إلى أثرهم فما قالت عليه تقبله ورجع يقبل  
موضع جلسوا أو أرقبها فلم يزل يلهو ذلك وعمره قومه في تقبل الأرب قال  
وما أحببت أركم ولكن أقبل أرب من وطئ الثرا  
لقد لاقيت من كل قبيلة عابداً  
ثم ذكر أبو العرج قطعاً من شعر قيس وأخباراً من أجهاره في أبي المتنورة  
باسم أبيه منقطع في هذه عن السناد الذي رويته عنه ههنا ثم رج  
إلى مواضع من الحديث الذي جمع فيه باسم أبيه وأبي يسافرة تقول أنت  
أذكرها في كتابي هذا جعلتها على الحق قيساً من القول والسير والركب  
والأسف واليهابة العظم والرجع الموعظ حتى أنه يلقى حذاه على الأرض وحتر  
وجهمه على رثها يتيم وأخبرها وعنايه نفسه على جماعة أبيه في طلبها  
وعلة اعتناها أسقى فيها على لوات جمع له أبيه قينات أبيه لئلا يملئته وحيدته  
طبعاً في أبي يسافرة بن أبيه على واحدة منهم فيز قيساً به وقصة له  
مع طبيب الحضر وقطع شعر كثير لقيس في خلال ذلك وذكر في جملة أخبار  
كثير باسم أبيه منقطع وذكر في السناد الذي ذكره أن أبا أبي شكافيساً أبا  
معاوية بن أبي شيخان وذكر قصته له بعد الظل فكتب معاوية إلى  
مروان بن الحكم بذلك إلى صاحب الدولة فذكر شكافيساً



وَجَعَلَ بَيْتَهُ لِحَرْبِهِ وَيَكْبِتُ شِدَّةً وَأَقْبَلَ حَلَّةً قَوْمًا فَتَزَلَّ عَنْ رَأْسِهِ  
وَجَعَلَ يَتَعَبَّدُ فِي مَوْتِهِمَا وَتَزَلَّ عَنْ رَأْسِهِمَا وَيَكْبِتُ شِدَّةً ثُمَّ قَالَ  
قَصِيدَةً أَوْ بِالْعَرَبِ بَيْتًا بِأَخْبَارِ لَهَا أَوْ لَهَا  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو فَعَدَّ لِي كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ فَعَدَّ لِي الْوَالِدِينَ يَتَعَبَّدُ  
وَذَكَرَ بَعْدَهَا أَخْبَارَ الْخَلَاءِ مِنْهَا وَأَجْتَمَعَتِ عَقِيْقَةُ كَانَتْ بَيْنَهُمَا بِجَعْلٍ  
طَوِيْفَةً وَوَحْدَهَا بِهِ وَكَأَنَّهَا وَقَلْبُهَا وَكَانَ هَذَا كَلِمَةً عَلَيْهَا وَمَكَاسِفُ لَهَا  
وَعَلَّةٌ أُخْرَى لَحْتَتْ قَبِيْضًا وَاشْتَرَاهَا وَافْتَضَلَهَا وَمَا لَهَا قَبِيْضًا وَوَلَّى  
عَنِ الْحَيْلِ وَالْإِخْلَالِ وَقَطَعَ سَعَرَ كَيْلٍ لِرُقَيْسٍ فِي ذَلِكَ وَأَنْ قَبِيْضًا  
مَعَى إِلَى بَنِي بَنِي مُعَاوِيَةَ فَعَدَّ وَشَكَّى إِلَيْهِ مَا قَرَعَ عَلَيْهِ وَاحْتَدَّ لَهُ  
كَتَابُ إِلَيْهِ أَنْ يَتِمَّ حَيْثُ شَاءَ وَلَا يَتَرَضَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَأَزَالَ مَا كَانَ كَتَبَ بِهِ  
فِي هَذِهِ دَمَهُ وَقَطَعَ سَعَرَ كَثِيرَةً أُخْرَى لِرُقَيْسٍ فِي خِلَالِ ذَلِكَ وَأَخْبَارُ  
مَعْرُودَةٍ وَتَقْصِيْلَةٍ ثُمَّ قَالَ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَمْرِ رُقَيْسٍ وَلَبَّى ذَكَرَ  
كَلِمًا كَثِيرًا وَالْحَبِيْبُ فِي بَيْتٍ وَعَشْرِينَ وَرَقَّةٌ طَلْحِيَّةٌ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ  
كَلِمَةً وَذَكَرَ جَعْلَةَ ابْنِ أَبِي عَتِيْقٍ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَبْدًا لَهُ  
ابْنُ حَجَفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَجَعْلَةَ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَمْ أَلَمْ لِي حَاجَةٌ لَعَنِي  
أَنْ تَرَدَّ لِي فِيهَا وَأَبَى اسْتَعِيْنَ بِجَاهِهِمْ وَلَمَّا كَرِهَ عَلَيْهِمَا قَالُوا ذَلِكَ مَذْبُولٌ  
لَكَ مَتَّافِحَةٌ يَوْمَ وَعَدَّ فِيهِ عَتِيْقُ إِلَى زَوْجٍ لَبَّى فَلَمَّا رَأَى أَعْظَمَ  
بَصِيرَهُمْ إِلَيْهَا وَأَكْبَرَهَا فَقَالُوا قَدْ حُكِّمَ بِأَجْمَعٍ فِي حُلَّةٍ لَبَّى أَبِي عَتِيْقٍ  
قَالَ لِي مَقْصِيْدَةٌ كَانَتْ مَكَانَتْ قَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيْقٍ قَدْ قَضَيْتُهَا كَانَتْ مَكَانَةً  
مِنْ أَهْلِهَا وَمَالَ قَالَ ثُمَّ قَالَ تَبَّ لِي الْيَوْمَ وَلَمْ يَلْنِي رَجُوكَ وَقَطَعْتَهَا  
قَالَ فَاشْهَدْ لَكُمْ أَنَّهُ طَائِفٌ لَدُنَّا فَاسْتَحْيَا الْقَوْمَ وَاعْتَدَّ رَوَا قَالُوا وَاتَّهَتْ  
مَا عَرَفْنَا حَاجَتَهُ وَلَوْ عَلِمْنَا أَنَّهُ هَذِهِ مَا سَأَلْنَاكَ أَبَاهَا قَالُوا لَبَّى عَاشَتْ  
فَعُوْذَةُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ مَا تَرَفَّعَ دَرَجَتُهُمْ وَحَلَّ ابْنُ أَبِي عَتِيْقٍ  
إِلَيْهِ وَلَمْ تَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا قَالُوا الْقَوْمُ أَبَاهَا فَرَضَتْهَا قَبِيْضًا  
وَلَمْ تَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَ قَالَ قَبِيْضٌ مِنْ رَجُلٍ كَلَّمَ ابْنَ أَبِي عَتِيْقٍ  
حَزْرَةَ الرِّجْلِ أَفْضَلَ مَا يَجُوزُ عَلَى الْإِسْحَاقِ مِنْ صَدْرِهِ  
فَقَدْ جَرَّبْتُ حَوَائِي جَمِيْعًا فَمَا لَقِيْتُ كَابْنَ أَبِي عَتِيْقٍ

سور

سُحِّي فِي جَمْعٍ غَالِيٍّ يَجِدُ صَدْعٌ وَرَأْيُ حَرِّتٍ فِيهِ عَنْ طَرَفٍ  
وَالْمُطَاوَلَةُ كَانَتْ بَقْلِيَّةً عَظْمَتْ حَوَائِيَّ بِرَأْيٍ  
قَالَ فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيْقٍ يَا حَبِيْبِي اسْكُ عَنْ هَذَا الْحَرْثِ فَمَا يَمْنَعُ أَحَدًا  
الْأَطْفَالُ قَوْلًا **سُحِّي** لَبَّى ابْنُ عَسِيْبٍ بِي إِسْعَادٍ قَالَ قَدْ مَعَايَا  
بَيْسًا وَرَأْيُ رَهْمٍ بِمُسَابَقَةٍ لَبَّى الشَّاعِرُ الْبَصْرِيُّ الَّذِي حَلَّةً كَانَ حَيًّا  
قَاعَتُهُ بَعْضُ بَنِي هَاشِمٍ فَضَارَ إِلَى لَبَّى قَاتِلَتُهُ عَلَى فَنَاءٍ يَوْمًا مِنْ  
الْيَوْمِ مَكْرُوبٌ قَدِ هَامَ فَيَحْلُ صَبِيْغِي يَا أَبَا الْقُبَّ حَبِيْبٌ أَنْ يَكُونَ قَدْ  
عَشِيْرَتُهُ بَلِيَّةٌ فَقَتَلَتْ مَا تَشَاءُ قَالُوا **سُحِّي** لَبَّى ابْنُ الشَّاذِلِ الرَّبِيبِ فَقَتَلَتْ  
مَا ذَا قَالَ أَشْكُو إِلَيْهِ قَدْ جَحِيْتُ فَقَتَلَتْ دَارَهُ وَدَاوَهُ قَالُوا  
عَنْ ابْنِ أَبِي سَعْدٍ مَا بِي فَمَا نَادَى ابْنُ الطَّبِيْبِ فَقَتَلَتْ قَدْ فَازَ الْحَقُّ بِفَرْجٍ  
لَبَّى سَجَانَهُ قَالُوا **سُحِّي** لَبَّى ابْنُ قَرْجٍ أَذْوَ حَجَلٍ فَذَلِكَ السَّمَاعُ الْحَبِيْبُ  
**عَنْ** جَدِّ ابْنِ الْحَبَابِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَرْتُ إِلَى سَرْمَنِ رَأَى بَعْدَ قَدْوِي  
مِنْ الْحَجِّ قَدْ حَلَلْتُ إِلَى الْوَالِدِ فَقَالَ بَايَ فِي الْأَطْرَافِ فَنُتِي مِنَ الْعَادِثِ إِلَى  
اسْتَعْدَتْهَا مِنَ الْأَعْرَابِ وَاسْتَعَارَ رَهْمٌ فَقَتَلَتْ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ حُلَّةً  
إِلَى فَنُتِي مِنَ الْأَعْرَابِ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ لَبَّى فَنُتِي قَرَابَتُهُ أَحْلَى مِنْ  
رَأَيْتُ مِنَ الْفَتَيَاتِ مَسْطُورًا وَحَدِيْقًا وَظَرْفًا وَأَذْكَاءَ فَاسْتَشْرَفَتْ فَانْشَدَتْ  
سُحِّي الْعِلْمُ الْمُرْدُ الَّذِي فِي ظِلِّهِ هُزْ الْأَنْتِ مَكْنُوكٌ مُؤْتَلِفَانِ  
إِذَا أَمْنَا التَّقَا بِجِدِّي بِوَأَصْلٍ وَطَرَفَاهُ لِلْبَيْتِ سُرْقَانِ  
إِذَا رَدَّهَا خَلَّتْ فَلَمْ اسْتَطِعْ مَا هُوَ وَمَرِيْفَتَانِي وَقَدْ قَتَلْتَنِي  
فَقَتَلْتُ مَا كُنْتُ بَايَ وَأَبَى فَقَالَ لِي وَرَأَى هَذِينَ الْجَلِيلَيْنِ حِينَ قَدْ حَبِلَ  
بِغِيٍّ وَبَيْنَ الْمَرْوِسِ هَذِهِ الْبِلَادُ وَهَدَّ رَوَايَ فَاذَا أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ إِلَى  
الْجَلِيلَيْنِ تَعَلَّقَ أَذْقُمُ الْحَاجَّ خَالِدِيْنِي وَبَيْنَ ذَلِكَ فَقَتَلْتُ لَمْ زَوِي مَا أَنْتَ  
فِيهِ فَانْشَدْتُ **سُحِّي** إِذَا مَا وَرَدَتْ إِلَيَّ فِي بَعْضِ أَهْلِهَا فَحَضَرْتُ  
بِحَيْكَامِكَ مَا دَخَلَ فَانْ سَأَلْتُ عَنْ حَضَرٍ قَتَلَ ابْنًا بِغَيْرِ مَنٍّ وَكَانَ وَفُضِّلَ  
فَأَمَرَنِي الْوَالِدُ وَكُنْتُ الشَّعْرَيْنِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ يَوْمٍ دَعَانِي فَقَالَ قَدْ  
صَنَعْتُ بِبَعْضِ عَجْرٍ دَارَ فَنَاحِي أَحَدَ الشَّعْرَيْنِ لِحَافَةٍ فَاسْمَعَهَا وَأَرْتَضِيْتَهُ  
أَخْبَرَنَاهُ وَأَنْ رَأَيْتُ فِيهِ مَوْضِعَ إِصْلَاحٍ أَصْلَحْتُ لَهَا فَنِيْلَهُ مِنْ وَرَأَى

يَقَالُ لَهُ الْيَوْمَ بَيْنَ مَجْمُوعٍ وَكَانَ أَحَدُ بَنِي سُلَيْمَانَ وَكَانَ بَلِيْقٌ مِنَ الصَّخْرِيَّةِ مِثْلَ الَّذِي  
بِي عَلَى الْقَتْلِ عَلَى أَنَّهُ كَانَ لِعَادَةِ الْخَلْوَةِ وَلَا سُرْعَةَ الْعَاوَةِ وَكَانَ بَنُو الْوَسْمِ فِي  
كُلِّ سَنَةٍ إِذَا جَاءَ وَقَتُهُ تَزَيَّجَتْ عَنْهُ الْأَخْبَارُ وَتَوَكَّلَتْ لَهُ الْأَخْبَارُ حَتَّى يَتِمَّ فَنُتِي  
ذَاتُ سَفَاةٍ أَبْطَأَ وَحَقٌّ قَدْ حَاجَّ عِذْرَةَ قَاتِلَتِ الْقَوْمِ اسْتَنْصَحَ لِحَبِيْبِي فَأَذْكَاءُ  
قَدْ تَنَقَّسَ ثُمَّ قَالَ عِيَالِي السُّبْحُ سَأَلَ قَتْلَهُمْ عَنْهُ إِسْأَلَ وَأَبَاهُ أَرَدَتْ قَالَتْ  
فَهِيَ بَاتِ هِيَ بَاتِ أَصْبَحَ وَأَتَتْهُ ابْنُ السُّبْحِ لَا مَا يُؤَيِّسُ مِنْهُ فَبَلَ وَاسْرُجُو فَيُعَالِلُ  
أَصْبَحَ وَاتَّهَكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ الْعَجْرُكَ سَاحِيَةً لَأَسْمَاءَ تَارِكِي الْعَيْشِ وَالْإِقْنِيْهِ  
فَأَمْرُؤُفٌ فَيَقْتُلُ وَمَا الَّذِي بِهِ قَاتِلُ مِثْلَ الَّذِي يَكُ قَتْلُهُ وَمِنْ أَمْرٍ مَعَهُ يَا ابْنَ  
أَخِي قَالَ أَخُوهُ قَالَ قَتْلُهُ مَا وَاسْتَبَا ابْنَ أَبِي مَيْمُونَةَ أَنْ تَسْكُنَ مَسْكَنًا لِيَكُنَّ  
مِنْ الْأَدَبِ وَأَنْ تَرُكْتَ مَوْضِعَهُ وَاحْشُوكَ كَالْبَرِّ وَالْجَارِ لَا تَرَفَعُهُ وَلَا يَرَفَعُكَ  
ثُمَّ صَرَفَتْ وَجْهَ نَاقَتِي وَأَنَا أَقْبَلُ **سُحِّي** أَرَأَيْتَ حَاجَّ عِذْرَةَ وَجْهَهُ  
وَلَمْ يَرِجْ فِي الْقَوْمِ جَعْدٌ مِنْ مَجْمُوعٍ خَلِيْلٌ نَشْكُو مَا ذَكَرَ فِي مِنَ الْهَوَى  
**سُحِّي** مَا أَقْبَلَ بَرِّحَ وَأَنْ قَالَ لَبَّى **سُحِّي** لَبَّى ابْنُ شَيْخٍ أَقْبَلَ أَحْسَنَ  
**سُحِّي** بَلَى زَوْرَاتٍ هَمَّ مِنْ بَيْنِ الْمَلِكِ فَلَا يَمْنَعُكَ اسْتِخْلَافًا **سُحِّي** **سُحِّي**  
**سُحِّي** سَأَلَنِي كَالْأَقْبِتِ فِي اللَّحْظِ نَمْرُوتُ **سُحِّي** نَمْرُوتُ نَظَرْتُ حَتَّى وَقَفْتُ مَوْفَقِي  
مِنْ عُرْفَاتٍ فَبَيْنَا أَنَا ذَكَرُ كَادُ حَاجَّ بَانَسَانٍ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَسَأَلَتْ هَيْبَتَهُ  
فَادْفَقْنَا قَتْلَهُ مِنْ نَاقَتِي ثُمَّ خَالَفَ بَيْنَ عَانَتِهِمَا وَعَانَقَنِي وَبَكَى حَتَّى اسْتَشَدَّ  
بِكَاؤُهُ فَقَتَلْتُ مَا وَرَأَى كَالْبَرِّحِ الْعَقْلُ وَالْحَوْلُ الْفَطْلُ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ  
**سُحِّي** لَبَّى كَانَتْ عِدَّةٌ ذَاتُ لَبَّى لَبَّى حَلَّتْ بَابَ الْحَيِّ وَأَعْبَدَ  
**سُحِّي** وَلَا تَنْظُرْ إِلَى تَغْيِيرِ بَصِيْبِي وَأَبَى لِبَافَرِي الْبِكَا  
**سُحِّي** وَأَتَتْ عَاشِرِي وَرَجُلًا قَرِيْبِي حَتَّى هَمَّ الْمُنْبَاتُ وَالْأَلْقَاءُ  
**سُحِّي** **سُحِّي** الْعَدِيْبِي مَا تَعَلَّى قَوْمٌ فَذَلِكَ الْعَبْدُ تَكْبِيْلُ الرَّسَاءِ  
فَقَتَلَهُ يَا ابْنُ السُّبْحِ بِهَا سَاعَةً بَيْنَ يَدَيْهَا الْكَادِ الْأَبْلُ مِنْ سُرْقِ الْأَرْضِ  
وَعَزَّ بِهَا فَلَوْ عَوَتْ كَتَتْ تَقِيْلُ أَنْ تَنْظُرَ حَاجَّكَ قَالَتْ فَرَكِي وَأَقْبَلِي عَلَى  
الْذَّاعِاطِ لَمْ تَكُنْ الشَّيْءَ الْعَرُوبُ وَهَمَّ النَّاسُ أَنْ يَفِيْتُوا لَبَّى هَمَّ تَكْلُمُ  
أَبِيْ قَاصِعِيْتِ إِلَيْهِ فَاهُوَ يَقُولُ **سُحِّي** **سُحِّي** لَبَّى ابْنُ قَدْ وَرَفَعَهُ  
مِنْ عَجْرٍ تَشْكُو الْفَتَا وَلَوْ أَنَّ حَبِيْبَ الْحَبِيْبِ يَوْمَ الذَّوْحَةِ فَقَتَلَتْ وَقَاتِلُ

الْتَمَّ كَانَ فِي نَهَابِ الْجُودَةِ وَكَذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ إِذَا صَبَحَ شَرَّ قَالَ بِيَا  
فَقَتَلْتُ وَجْهًا تَكْ وَحَلَفْتُ لَمْ يَتَّقِ بِهِ فَاغْرَبَ بِطَلِّ فَنُتِي بِهِ ثُمَّ أَحْتَدَّ  
الْعُودَ فَفَتَاهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَسَقَانِي عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ ارْطَالٍ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ يَوْمٍ  
دَعَانِي فَقَالَ لِي قَدْ صَنَعَ بَعْضُ عَائِدَاتٍ دَارَنَا فِي الشَّعْرِ الْأَخْضَرِ وَأَمْرٌ  
فَعَقِي بِهِ وَكَانَتْ خَالِي مِثْلَ الْخَالِ الْأَوَّلِي فِي الشَّعْرِ الْأَوَّلِ لَمْ اسْتَحْسَمَتْ  
وَحَلَفْتُ لَهُ عَلَى جُودَتِهِ وَسَقَانِي ثَلَاثَةَ ارْطَالٍ وَأَمَرَنِي بِثَلَاثِينَ الْكُفَّ  
دَرَاهِمٍ ثُمَّ قَالَ قَدْ قَضَيْتُ حَقَّ هَدِيَّتِكَ قَتَلْتُ نَعْمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اطَّالَ  
أَنَّهُ يَكُ وَتَجَرَّعَتْ نَعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَلَا تَقْدِرُ عَلَيْكَ مَكَرُوكٌ قَالَ وَلَكِنَّكَ لَمْ  
تَقْضِ حَقَّ جَلِيْسِكَ الْأَعْرَابِي وَلَا سَأَلْتَنِي مَعُونَةً عَلَى أَمْرِهِ وَقَدْ سَبَقَتْ  
مِنْكَ سَأَلْتُكَ فَكُنْتُ بِجَدِّهِ إِلَى الصَّاحِبِ الْحَاجَّ وَأَمْرَتُهُ بِأَحْضَارِهِ  
وَحُطَّتِ الْمَرَادَةُ لَهُ وَحَلَّ بِهَا إِلَى قَوْمٍ مِمَّنْ مَالِي فَفَعَلْتُ فَقَتَلْتُ بِهِ  
وَقَتْلُ السَّبْقِ إِلَى الْمَكَارِمِ كَدَّ وَأَتَى النَّاسُ بِهَا مِنْ جَدِّكَ  
وَسَأَلْنَا النَّاسَ قَالُوا أَبُو الْفَرَجِ وَصَنَعَةُ الْوَالِدِ فِي الشَّعْرِ مِنْ جَمِيْعًا مِنْ  
الْوَرَمِ **وَجَدْتُ** فِي بَعْضِ كَتَبِي قَالَ ابْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ تَعَالَى حَزْرَةَ  
كَانَتْ لِي وَجْهِي جَارِيَةً حَسَنَةً الْوَجْهَ فَعَلَّمْتُهَا وَعَلَّمْتُ رُوحِي بِذَلِكَ  
فَحَبَسْتُهَا وَاسْتَشْدَّ مَا بِي مِنَ الْوَجْدِ عَلَيْهَا وَتَقَضَّ عَلَى حَيَاتِي وَقَاسَمْتُ  
شَدَّةً سَدِيدَةً فَبَيْنَمَا أَنَا لَبِيْلَةٌ تَأْتِي وَمَوْلَانِي رُوحِي إِلَى جَانِبِي  
إِذَا رَأَيْتُ كَانَتْ الْجَارِيَةُ حَيًّا لِي وَأَنَا أَبَى إِذَا لَحَاقَ الْإِنْسَانُ وَاسْتَشَدَّ  
**سُحِّي** وَقَفْتُ حَيًّا كَأَنِّي الْأَمْرُوعُ وَاخْتَلَطَ بِاللَّحْمِ مِثْلِي رَمَا  
**سُحِّي** وَأَشْكُو الَّذِي بِي إِلَى عَادِلٍ وَلَا تَخَفْ فِي الْحَيِّ أَنْ يَكْتُمَا  
**سُحِّي** مَرَضِيْتُ بِالْيَسْرِ فِيهِ رَضِيْتُ بِسَلْمِ طَرَفِكَ أَنْ سَكَمَا  
**سُحِّي** فَمَنْتُ عَلَى وَأَقْضَيْتُ بِي وَأَعْلَى عَلَى بَانِ أَرْغَبَا  
قَالَ فَانْتَهَيْتُ حَزْرَةَ عَادُوْتُ بِذَوَاةٍ وَبِيَاغِي وَحَلَّ فِي فَرَاغِي  
فَكُنْتُ الشَّعْرَ فَقَالَ لِي رُوحِي مَاذَا اسْتَفْعَ قَضَيْتُ عَلَيْهِ  
الْوَرَمَ فَافْتَالَتْ هَذَا الْكَلِمَةَ مِنْ قَدْ تَقَدَّرَتْ وَهَبْتُهَا لَكَ **عَنْ** حَمَادِ  
الرَّوَابِيَةِ قَالَ انْتَبَهْتُ فَخَلْتُ فِي حَلْقَةٍ فَبَاغَرَنِي ابْنُ رُبَيْعَةَ الْحَزْرَةِ  
فَقَتَلَهَا الْعَدِيْبِيْنِ فَقَالَ عَرَبِي رُبَيْعَةَ كَانَ لِي صَدُوقٌ مِنْ بَنِي عَدُوِّ

بقال



الذو حة قال والله لا خير لك ولولم تالني وتفتحت كنت خارجا من رداء  
فاقبل علي رجل ذو مال وشاء ود المال لا يغيره الفل ولا يرويه الناد  
وا في شيت عام الاول على ما لي التلف وبسر الغيثا رضى كلب فانجعت  
اخو لي منهم فواسوا لي عن صدر الجليس وسقوني حمة الماء وكنت معهم  
في غير احوال ثم اتيت علي في افة ابلي بما ليهم لي اهل الجرد ان  
فركبت في سي وسملت خلفي شرا كان اهداه لي بعضهم ثم مضيت حتى اذا  
كنت بين الحق ومرعى العثم وقعت لي ذو حة عظيمة فنزلت عن فريسي  
وسددت له بخص من اقصاها وجعلت في ظلي فبينما انا كذلك اذ  
سطح غبار من ناحية الي ثم دفت الي شخص ثلاثة ثم تجت  
فاذا بغيري بطور سحلا واننا فاستلته فاذا عليه درع اصغر  
وعامة خض سوداء واذا فروع شعره تضرع خضريه فقلت علام  
حدثت قد بعور من اجلته لذة الشيد فترك ثوبه ولبس ثوب  
امرأته فاجاز علي الا سيحرا حتى طعن الجبل وثقي طعنة الذا ن  
فصرعها واقبل باحيا جري وهو يقول  
نظعنهم سلكي وجعلو حة كركي الامر على بابك  
فقلت له انك تعبت واقبت فريسيك فلونزلت فنتي رجله وشد فريسه  
بفصن من اقصا الشجرة والقي رجمه واقبل حتى جلس تحت شجرة  
خديقا ذكرت به قول ابي ذؤيب  
وكان يحيا منك لو تبدل لونه  
حتى التقل في النان عود كطافل ثم فكت من فريسي فاصحلت من امره  
ثم رجعت وقبح حرا العامة من راسه فاذا غلام كان وجهه الدنيار  
المنقوش فقلت سبحا انك اللهم بالاعظم قدرتك واحسن صنعتك  
فقال لي فيما اذ قلت ما را عني من جاك وهرني من نورك قال وما  
الذي ير وعك من حسن الثواب واكيل الدواب ثم لا يدري اني بعد  
ذلك ما بيأس لا يصنع اني بك الا بخيرا ثم تعدت ساعة فاقطع  
كل فقتال ما هذا الذي سمعت في سرك فقلت شرابا اهداه الي بعض  
اهلك فقل من ارب قال انت ذاك فانتبه فرب منه وجعل والله  
ينكت بالسوط احيا ناعا شيا ياه وجعل والله يدين لي اثار السوط

من

فبين فقلت فملا فاني خالفا ان ذكره من قتال ولم قلت لا تفرق عذرك  
قال فرع عقيرته بتفتي اذا اقبل الانسان اخبرته في ثايله ما يات وكازله  
اجل فان زاد الله في حسنته مثاقيل عوا الله عنه بها الوزر  
ثم قام الي من سه فاسلم من امره ثم جعت ففرت في بارقة من تحت الاربع  
فاذا فديكا فقه حقا فقلت فشدت بك ثايله امرأته قالت نعم والله الا انها  
تكرو الفارة وتعت الغزل ثم جلست فاجعلت اشرب سحبا ففرت من  
اشربا حتى نظرت الي عينيها كما تاعينها فاه منخورة فوا الله ما را عني  
الا ملبا على الذو حة سكرني فزني لي والله الغدر وحسن في عيني شمر  
ان الله عصمي منه فقلت منها حجة حتى انتهت فزعت فلات عا منها  
براسها وجالت في من فرسها وقال لبرك ان الله خيرا قلت الا تروني بي  
منك زاد افنا وتني يدها فقلت فاضمت فمها مع الشاب المطلق  
وذكرت قول الشاعر  
كانها اذا تقطعت النجوم وانتهت  
سيارة ما بها عين ولا اثر فقلت لها فابو الوعد قالت ان لي اخوة شورا  
وا باغيوكا والله لن اسرك احب الي من ان احرك وانفرت فجلت  
اتبعا بغيري حتى غابت فري والله يا ابن ابي ربيعة اعلتي هذا الجبل  
وا بلغتني هذا المبلغ فقلت يا ابنا المسير ان الغدر بك مع ما تذكر عليه  
فبك واستند فاكاه فقلت لك انك فقلت لك انك فقلت لك انك فقلت لك  
حاجتك ما لي اسعيت لك حتى اقدر عليه فقال لي خيرا اهل الفضيحة  
شدت علي ناقة ودعوت غلاما فشدت عليه عين وجعلت عليه فتية  
حر امن ادم كانت لابي ربيعة الحزوي وحملت مع الدنيار ومطر فاك  
وا نطلق وانامعه حتى ابتكالا دكل فشدت عا في الجارية ففد  
في نادي فومه فاذا هو سيد القوم والذاتس حوله ففقت على  
القوم وسلت فرة الشج السليم قال من الرجل قلت هو ابن ربيعة  
ابن الحيرة الحزوي قال المعروف غير المكنى في الذي جاء بك قلت  
بخطبك الكفو والمغبة قلت انا لم اكن لغير غير هادة فيك ولا  
جها للبشر فك ولكني اتيت في حاجة ابن الحيرة هذا الغدري فقال  
والله ان ليك الحسب رجع البيت خيرا بنا في لا تفقوا في الجي من قرش

ولي حاجة فقلت وما هي فاخرج الي ثلثا دنيار ووضع بين يدي  
ثم قال اسألك ان تلبسها وتضع في بين يديها لاني انا الذي  
هاهما فانتد في ثايله ما لي في الجاني فقلت في ثايله ما لي في الجاني  
اولا توحي حتى يحبو اسكرني فلو اراه ولو ارجت في كفن  
قال فصعنت فيها ابن من التقل الاول ثم عنته ياه فاعني عليه حتى  
ظننت قد مات ثم افاق فقال اعد فديك فقلت اخشى ان توت فقال  
هميات انا اشفي من ذلك وما زال يلفع ويتضع حتى عاده عليه فضعي  
صعقة اشد من الاول حتى ظننت نفسه قد فانت فلا افاق ردت  
عليه الله نا فقلت خذ دنا نيك وارض عني فقد قضيت حاجتك  
وبلغت وطرا امارته وولست اشرك في رمك فقال لاحاجة لي في  
الدنا نير وهذه مثاها ثم اخرج ثلثة دنيار اخرى وقال اعد علي  
الوتم بمرارة اخرى واخلد دم فقلت لا والله الا على شرا لظ قال اهي  
قلت تقوم عدي وتغزم وتغرب اقد الحان النبذ شتد فليك  
ويسكن ما بك وتغدني بقضيتك فقال افعل فاخذت الدنا نير  
ودعوت بطعام فاصاب منه اصابة سعرة وبالنبيذ فشرها فذاها  
وعنته بشعر عير وهو يرب ويكي ثم قال اعزك الله اعد  
علي صوته ففختته صوته فجعل يبكي احز بكاء وينحب فلما را الله  
قد خفق عما كان يلقوه والنبيذ قد شد من قلبه كره عليه صوته  
مرازا ثم قلت له حدثني حديثك فقال انا رجل من المدينة خرجت  
مثرا في ظاهرها وقد سال العقيق في فنة من اقارني فبسن  
بقينا فخرجنا ليل بالخرجات فجلس حجرة منا وصر من من  
بفاة كما تها فقتيب قد طله التدي تظن بعين ما را تظن في الا  
بفسن بلا حظها فاططن واطلنا حتى تفرق الناس وقدا بقى بقلي  
جريا بطيما اذ ما لصدت الى من لي وانا وفيد وخرجت من غل  
الى العقيق وليس فيها احد ولم لي انا انما جعلت انما في  
طرق المدينة واسواقها وكاة الارض فرا تلتعن فانفتحت كني  
ابن مني اهلو ودخلت بيت ظلي في منالتي عن كالي فاجرت بالقصة

فوجدت ذلك وعرف التفتير في وجمي فقال اما في صانع بك ما لم اصنع  
بغيرك قلت مالي من شكر فاذا ك فقل اخبرها جدي وما اختار  
فقلت وما انصفت اذ اختار لغيري وثو لي الخاير غيرك فاشار الي  
العذري ان دعه يغيرها فاسل اليها ان اسركا وكذا فاسكت  
اليه ما كنت لاستبدري في دون القرشي والخياري في ثوبه وحكه فقال  
لي انها قد وكلت اسرها فاض ما كنت قاض ففدت الله عز وجل وانصفت  
عليه وصليت على رسوله صلى الله عليه وسلم وقلت اسعدوا ابي  
قدن فخرجت من المحدث المبرج واحد فها هذه الالف الدنيار وجعلت  
لكرمتها العبد والعبور والفتية وكسوت الفخ للظرف وسالته ان يبي  
المتجمل عليها من ليلته فاسل اليها فابت وقالت اتخرج ابيك كما تخرج  
الامة فقال الشيخ فغلي في جازها فابرجت حق ضربت الفتية في وسط  
الحرم واهربت اليه ليل وبنا اننا في الفخ فلما أصبحت ابتسالة  
فصحت بصاحبي فخرج الي وقد انش السرى فيه فقلت كنه كنه كنه  
وكيف هي بعدك فقال ابديت والله كبر اما كانت فغنيه عني يوم  
لغيرها فالتها عن ذلك فانتشت تقول  
كمنت الهوى را نيكس جاز عا وقلت في بعض الصديق ترميد  
فان تطرحني او تقول ففختته شيفر به ابرج الهوى فيعوي  
فوتربت ما التني وفي اخل الشكا من الوجع فاعلمت شديدا  
وقلت انكيت الفتى العذري ساكنا ديه فوا في اعيان التراف حاله  
اذا السخسة من الكاوم والفتي اذا طرحت مع القوم قال وقال العذري  
اذا اما في الخطاب حتى مكاته فافد لينا الي من اهلها عر  
فلا تفي في الجاز من بعدة ولا سقيت ارض الجاز من المطر  
عن معبد العنبر يولي علي بن يقطين قال كنت مستطفا الى اهلكة  
فبينما انا ذات يوم في منزلي اذا باني يدق فخرج علي ثم رجع الي فقال  
علي الباب فني ظاهر للروية شان عليك فاذا نلت له فدخل على شات قل  
ما رايت احسن وجها منه ولا انظف ثوبا ولا اجل زيا منه عليه اثر  
السقم ظاهر فقال لي ابي احوال لقال منذ مدة قد اجد السبل اليه

من



فقلت لباست عليك هذه ايام التربع وهي سنة حصب وليس بعد  
المطرب والعقيق والشوة سجين فاذا رايتهما اتبعهما حتى اعرف خبرهما  
وموتهما واسمى كفي ترويهما فكان نفسي المات وتراخت وجاء  
المطرب فقال العقيق وخبرته مع اخواني اليها فاجلسنا الاول  
كما كنا والشوة الاكبر سرها وان ايات الى طري فلبست خجوة مقنا  
ومنهن واقبلت على اخواني فقلت لهم احسن القائل  
هـ رمتني بسهم افتقد القلب وانشتد وقد غارت جرحها وندوا  
واقبلت على صواخيرها فالت احسن والله القائل واحسن من اجائه  
حيثه ليك من اثارها انك لو لم تزدني من جرحي لست اقل من سب  
فامسكت عن الجواب خوفا من ان يظهر مني ما يفضحني واباها وانفردنا  
وتبعنا اطري حتى عرفت من احوالها وصارت الي فاخذت بيدي ومضيت  
اليها فقلتها وتزاورنا على حال حالها لست ومراقة حتى ظهر ما يبني  
وبينها فنجيها اهليا ونشدت عليها اليها فامسكتها فقلتها  
الى ابي ما نالني وشدة ما لقيت قال وسالته خطبتها الي فخطي ابي  
ومسختها اهلي الى ابيها فخطبها فقال لو كان بها هذا قبل ان يشرها  
لا سعتني بحاجته وبما التني ولكنه قد فجعها فلم اكن لاحق فيك  
الناس فيها ترويهما اياه فاضرك على باس منها ومن نصيبي قال  
سعيد فسالته اين تغزل فخرني وصارت بيننا شدة ثم جلس  
جعق بن يحيى يوشا للشرب فانيته فكان اول بيت عنيته شعر الفقي  
وصولي الذي صنعت فيه فطرب عليه طربا شديدا وقال ويحك  
لمن هذا فقلت ان الصوت حدثنا فقال ما هو فحدثته فاحسن  
باحصان الفقي فاحضر من وقته واستاعده الحديث فاعاد  
فقال هي في ذمتي حتى ازل جملها فطابت نفسي ونفس الفقي فاجتمعا  
ليلتنا حتى اصبح وغدا جعق بن ابي الترسيد فحدثته ففجع منه وامر  
باحصان راجعا وامر بان اغتبه الصوت فخطبه ففزع عليه  
وسمى حديث الفقي وامر من وقته بالكتاب الى عامل الحجاز يا شخص  
الرجل وابنته وسائر اهله الى حضرة فلم يبق الا مسافة الطريق حتى

احمر دا

احضر واقاموا الترسيد باصالة اليه فاصله وخطب اليه الجارسة  
الفقي فاجابه ورتبه اياها وحمل الرشيد اليه الف دينار لم يمس  
والف دينار لجانها والف دينار لشفقة الطريق والف الفقي با لني  
ديار ولنا بالني ديار وكان للديار بعد ذلك في جولة فندما رجعت  
احضر ذا ابو الحسود بن جعفر البصري المعروف بابن انكس في  
رسالة في فضل الورع على الترسيد فقال من سقى بنته من سادات  
العرب ورده شرجيل بن مسعود التوسي وعابد الطائي وهي التي  
كان داود التيمي عاشقا لها فاستقبل الثوبان بن المنذر في يوم بؤسة  
وقد خرج يريد هاهنا وهو لا يعلم يوم النجاة فقال ما حلك على استقبالي  
وفي يوم يؤسي قال شدة الوجع وقد لصر في الالسة القائل هـ  
وددت وكات الحسان التي اقارعهم وردة بالقدح هـ  
على قنلي با بغير مشر فقلت وكوني ليلة حتى الصباح هـ  
فان تكن القدح على قلتي دجت على القدح بلا قدح هـ  
وان كانت عليه بين خدي فهو كالعبد قد راح هـ  
قال نعم قال فاني خديك احدي اثنين فاختر لنفسك قال ما هذا  
ابيت اللعن قال اخل سبيك او امسك سبعة ايام ثم اتركك قال  
بمستعني بوردته وتمتلي فيساقي الثوبان مراهها لهما وجمع بينهما  
فما انقضت الا ايام اقبل داود وهو يقف هـ اهلي  
الك ابي ما المزن اقبلت بعد ما مضت لي سبع من ذنوبي هـ  
فجئت مقرا لاصطناك شاكر مستغفرا لاهلي من الفعل هـ  
لست في فمهم المردت فضاوه من العنقريل المعز واعلم اني  
فان تيك عموا كنت افضل منهم وان تكن الهمز فمخيم عليك هـ  
فاحسن جاريته وسلي سبيله واشتد الثوبان ليوا هـ  
هـ وكذلك الطير يجرى ويومى ونجاة من كل يؤسر هـ  
قال مؤلف الكتاب ووجدت كتابا لخير بن ابي طاهر  
نساء كتاب فضا كل الورع على الترسيد فذكرنا واكثر فائدة حسن

رسالة ابن النكاح فحدثته وقد ذكر فيه الخبر قال ومضى حتى ورده ترحيل  
ابن مسعود الشري وهو صاحب العين على سنة يوم ليلة من محج  
وبها التقى سليمان بن ميمون امير الجيش الذين يقال لهم البوابون للطلب  
بدم الحسين بن علي رضي الله عنه وخيل عبيد الله بن زياد وسعى عائد  
الطائي بنته ورده وهي التي كان داود بن موسى التيمي في السعد  
عاشقا لها وساقى الخبر كما ذكره ابن النكاح والله تعالى اعلم هـ  
**باب في الترسيد** **باب في الترسيد** **باب في الترسيد**  
ما تقدم من الامثلة والاحكام قال القبطان زينة الفقي  
قد عرفت في الناس احوال طرقت في وقايت فيها اللين واللفا  
كل لمث فلما التان ينظر في ولا يفر من لؤاها جرحا  
ولا يلة المرصدي قبل بوقعه هـ ولا اضيق يد رعا او فضا هـ  
ما ستر طلع صاقت ففجعه هـ الا وحيد ورا الصق وبهاعة  
**وقال ابو ايوب العدي**  
فاني صرت النفس بعد ان عسى وقطع من ماء المشوق لخرج  
لا حبس حولا اوليى شامت وللشرب بعد الفارعات فروح  
**ويروى لا ميمون الميموني** **علي رضي الله عنه**  
ابن اوليى لنيص وهي صفتة وقد فاع عليها التمر بالحب هـ  
صبر على شدة الايمان لها اعقوى وما الصبر الا عند الله هـ  
سيفه اسد من قرب بيا ففجعه فيها لملك را حات من العجب هـ  
**ويروى لفتح بن عقان** **علي رضي الله عنه**  
خيل لي لو ان الله لم يمل مني ذنوب على وان هي طمت  
وان نزلت يونا فافضلي لولا انك لست وكذا الترسيد هـ  
فكم من كرم قنلي بنوايب فصارت على صفتة ومخيلات  
فكانت على الالام ففزع غيرة فلما رات صري على الدليل هـ  
**واشدت معاوية بن ابي سفيان** **علي رضي الله عنه**  
هـ ولا تبا شامو امتون الله فاذا الترسيد عقد في تيسر هـ  
**لايت دخيل من قصيدة**

عذرتكم بامسيت فيها معتمدة يكون لنا منها رجا وتخرج  
واقي ليجوب غداة ازورها وكنت اذا قاد بها الا اخرج  
فبكت عبياء ويعدل الفقي لركب من لوعة الحب تنزع  
الحمار بين يدي من العذل هـ  
فلما دعا اذا انرا مك نزوة من الهمز فزع الكثر الزوع باطل هـ  
**لنوبين بن حبيب العقي**  
وقد تذهب الحجابيل الفقي شعاعا وتخشى النفس ما لا يراها  
بحر يوافي الله بعد بلاء جرمها ومن يجر بعد ما يبلى التقيم  
لوزا دين عر ومن بلى الحرف بن كعب وقيل الزيادة بن زيد العذري  
مرايات اذ لم يهتد سدت عليك وجهه فاقا لا قولا لما لم يهتد هـ  
ولا تجعل كركب الخطوب اذ عرت عليك وتاجها لزال مصيبك هـ  
وكن رجلا حليدا اذا ما تقلبت به شرقيات الموم تقلبها  
ذكر ابو تمام الطائي في كتاب الحاسة لجابر بن تغلب  
كان الفقي لم يجر يوما اذا اكسى ولم يك مصلو كما اذا ما تقى لا  
ولم يك في بوس اذا بات ليلة بنا عجز الاساجيل في الخلا  
وهو يبك منهم ما الشدي ابي عن ابي ذر بن  
عن عبد الرحمن بن اخي الاصمعي عن عبد الصمي رحمهم الله تعالى  
كانت قوما اذا ما بدوا بخلا بكنية لم يكونوا قبلها شكبوا  
**ومثلها ايضا**  
ان الطون اذ لاجعت مع شمت كانتا لم يقاس الموعط وياها  
لسعيد بن رمضان الاسدي  
فانوب الحواشي با قياص ولابوس بدم ولا تعب جرم  
الكم لم يمس سرورك وهو يجم كذلك ما سوك لا يدوم  
فلا تملك على فاقات وجرا ولا تقدر على بلاست الموم  
وفر يك منه لكثير فابن الحنفية رضي الله عنه لما حلي  
ابن الترسيد رضي الله عنه من جملة ابيات  
تحدثت من لا قيت اذك عائد بل لعائنا انظوم في بجن غارم

عنت







يا صاحب الهم ان الهم منقطع بالشر بذلك ان قد فرج الله  
 اليك نقط احيايا صاحبهم ولا تأس فانه الكافي الله  
 الله حكيما عزت منه به واين اعز من حبيب الله  
 من الله واوكلن حكيما الله والله حكيما كل لك الله  
 هو على كبر القادر الله والخراج فما يصنع الله  
 فرب مستعجب قد سهل الله ورب ربك قد هي الله  
 اذا لميت فوق الله وارض به فان الذي يكشف البلى والله  
 بالحمد لله شكر الاشريك له ما سرع اليسر قد انشا الله  
 الحمد لله حازم الباهلي رحمه الله تعالى  
 هو الذي يوق الله سبحانه الله ومن الله الى الجاهلكه الله  
 ورب خائف اسير بين له بنحو وخيرته ما قد را الله  
 يحيى بن خالد بن برمك من الله  
 الا اعلم انما الذي باغور وليس يد من لها نعم  
 سينقطع التلذذ عن اناس اذا هو وقطع الرمو  
 انشدني ابي رحمه الله من قصيدة ليلمان بن عمر الخمار  
 اذا اذن الله في حاجة اناك القاج على رسله  
 قد تسال الناس من فضله ولكن سل الله من فضله  
 ووجد بخط عبي القاج ابو جعفر احمد بن محمد بن ابي  
 الجهم التتويحي مكتوب القصة تزلت  
 اذا اذن الله في حاجة اناك القاج بهار كض  
 فان عاقبه وزنا عاني الذي دنا عارض غير  
 انشدني عبيد الله بن محمد بن الحسن بن عبيد بن النضر  
 اذا اذن الله في حاجة اناك القاج بغير حشاش  
 شيئا يتك من حيث لا تدرك للمجدد اليا سر  
 الحمد لله حازم الباهلي  
 واكمل اذا الحديث بلا منه الى الخصم والربيع  
 لعل دهر عدا الجحش نيك بالصدق الرجوع

١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١  
 ٤٧٢  
 ٤٧٣  
 ٤٧٤  
 ٤٧٥  
 ٤٧٦  
 ٤٧٧  
 ٤٧٨  
 ٤٧٩  
 ٤٨٠  
 ٤٨١  
 ٤٨٢  
 ٤٨٣  
 ٤٨٤  
 ٤٨٥  
 ٤٨٦  
 ٤٨٧  
 ٤٨٨  
 ٤٨٩  
 ٤٩٠  
 ٤٩١  
 ٤٩٢  
 ٤٩٣  
 ٤٩٤  
 ٤٩٥  
 ٤٩٦  
 ٤٩٧  
 ٤٩٨  
 ٤٩٩  
 ٥٠٠  
 ٥٠١  
 ٥٠٢  
 ٥٠٣  
 ٥٠٤  
 ٥٠٥  
 ٥٠٦  
 ٥٠٧  
 ٥٠٨  
 ٥٠٩  
 ٥١٠  
 ٥١١  
 ٥١٢  
 ٥١٣  
 ٥١٤  
 ٥١٥  
 ٥١٦  
 ٥١٧  
 ٥١٨  
 ٥١٩  
 ٥٢٠  
 ٥٢١

البرقان ركب ليس خصي: اباد به الحديته والقداسة  
 تليق الاموم وليس يتقى: يعمر ولا هو مكال مقبلة  
 فعل الله بظفر بعد هذا: اليك بنظرة منه رحمة  
 اخبرني بيدي وبني الدهر فيك كتاب: يسئول انا في محبة الاعتبار  
 يا عينا بيزاره وكما به: هل يرحمني من غيتيك يا بيا  
 لولا القتل بالرجاء تقطعت: نفس عليك شعراها الوسايف  
 لا ياسين روح الاله من ثياب: يصل القطوع ويعيد القياض  
 اخبرني فلدياس وان اعزيت: يوما فقد اسرت في الدهر الطويل  
 اخبرني فلدياس وان عفت: عز لمهم على الدج فان الى عدا غدا  
 يساقى الله بالفرج: فضعه عيسم عوجا وقد كانت بالعرج  
 اخبرني انما طابع الشجر: الكربة كما لهد من خلل السحاب  
 وتزول الاموم في قدر: المدة تعزي عن غرور الحلاب  
 اخبرني ابيت بالقم لمان ريت: به قوم عرش الحبيب رمي  
 ولست ابين روح ومن فرج: ومن لطاف صنع وبني  
 وقل ما كان من دهر ي: الى سواك اسما الله من احدا تدري  
 اخبرني وكم من صيفة كدت: بعمه وكان عيشه فارج مضاجي  
 فافضت ما يكون المراد: وقرب ما يكون الى انرا حيا  
 للعقول عني فرج يكون: عني نفسا بعسل  
 فلا تقط وان لا قيت: ها يفتد النفسا فاقرب ما يكون المومن  
 فرج اذا ايسا وبعض: العرك ما الحبيب من حيث يتقى  
 وحشى ولا الحبيب من: عيط والخرق والنفس ليس يتقيا  
 قادر ان الذي ليس ينفع: اندي في اوبى فاني في احدا  
 لا الياس ولا التيم: ولا حلة صفة مستخرج الحاشية  
 صبر على الدهر في تجرد: كاف علة علة  
 اخبرني حديد من يله: الحديدان ما خسر لثمة الدهر وما ن  
 يوما يسر فيسليه: ويذهب ناموم ليس وكل را مل فان  
 خبرني لا تجعلها: بالست تدري ان تراى يكون اولاد بلوى

أخبرني، عاذقاً ما فاتني، كل هرة إلى فرج  
**أخبر غيره**  
 الغم بفضل القضاء معاليك، وصورف أيام الفتى تفتل  
 لا تأس، وإن تقايق مذهبه، وإنما جاول وأبذل وطولك  
 وإنظر إلى عقب الأمور فتدبرها، لله عاده ووجه تنقرب  
**السعيد بن حميد**  
 يوم عليك مباركة، ما كنت من فرح وطيب عاد الحبيب لوصلة  
 وحيت عن عين الزينة، فأبى شراباً فضله، لا قبل لينة الحبيب  
 ودع اليوم فأنه، تنأى عن الصد الرحيم، لا تأس من فرح قرب  
 يا نيك الحبيب، من أنشادني هاتي الحبي، غلى الصدور  
 على فؤوك بالمنى، شرح إلى فرج، لا بد من صنع قرب  
 يا نيك العجب الحبيب، لا تأس، وإن أله، الدهر من قرب  
 وروح فؤادك بالرضا، ترجع إلى روح وطيب، قال في الحبيب الكتاب  
 وقريب من هذا، لبعثهم، ترك منك أن أغشت، فأنتم مراوح  
**غالب**، ليس لي صبر ولا حيلة، فذبر إلى الله، والسيّد  
 من ملكك نورقني، ما لها من كثر عدد، توعل الله تكفينا  
 فيزول الحزن والكدر، **الشد بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن**  
 ابن طرخان لنفسه، ها كما صرنا، لا له، يدتها المزا،  
 وأترك الهم لسانيك، فلله أنفراج، يا با هو صديقي  
 كل شيقو أنفراج، أسقيني ما صرنا، لم نأش، أنفراج  
**أخبر غيره**  
 رصيت بته أن يعطي شكر، وإن ينعفقت وكان الصبر عدي  
 إن كان عندك رزق اليوم فأكره، عينا اليوم فمنا، رزق غيره  
**أخبر غيره**، مثل علفنا، الأمورا، وإن علمنا، ما هو رزق  
 فإن الملتضوف، دهر، فلا تكن عندها، حو، إنك رأينا، أخا،  
 أعقب من بعد هاتر، وأورق، عسرا، في غير، فاض، ومصور، نبيير  
**أخبر غيره**



تعزى ولا تأسى علي وتيا سي بجدي مخطوطة وامري مقبل  
لعل الليالي ان تعود كمدنا وبجمل حال يسر ويجذل  
وليعقب هذا اليوس في ههنا سر وراونا فاسراج  
تشدني في سعيد بن محمد الازدي البصري لنفسه  
ان الزمان غروزي لصوره خذوه فاصرح رب اعطاء  
ربنا نيك من جود قال مؤلف هذا الكتاب ولي تحفة  
حققت في فكشفها الله تعالى لفضلها  
هون على قلبك اليوم فلك قاسيت ههنا دن الى فرج  
بما الشرم حيث يقتبه ولا كل خوف يفضي الى فرج  
ولا خسر غيره من قصيدة اولها  
بصل شكري لغير اليا من حقن او راك لم يبق الا سر من تن  
فوقه كان حلي بجن فوق اعظم والروح مجبوسة للهم في بدني  
افالجهد صبر الصابر بن علي ملسا في في فضيله وانجفي  
لعل دهر يمد الياس بيغفي بها احب وما رجو يغني في  
وان انا للمني بوجا وان طوبت من فوق جاني اليا من لفي  
ولا خسر غيره  
وما زال هذا الدهر ياتي باضرب شر وتبكي كل ما تنفعل  
فلا حزن يبق على دي كايه ولا فرح يجني به من يؤمل  
ولا خسر غيره  
في ذمة الله من سارق يبرهم عسرت واقام الخوف والحرق  
لكن استظم دهر فقي شطط وان ههنا النفس هم كل الزهر  
لقد انا في بغيري بغيري هم فحب عايتة والعتة العايتة  
ولا خسر غيره  
يا قارع الباب رب عجمه قد ادمن القرع لم يالج  
ورب مستور يوما علمه لم يثق في قرعه ولم يراج  
تعليم يتي الى ريس في طلبة الرزق طول الراج والد  
وهو وان قد كف عن طلبة الرزق وان عاج عنه لم ينج

تجمل  
تجمل

فاطو على الم كخ مصطبر فاقخر الهم اول الفرار  
عز صاحب الدنيا ما وامة وادفع الا يام تنيد  
و ادا ما صفة عرنت قالها بالصر تفسد  
غير ايضا ادرج اليا من تندرج ووبوت اليا من  
ربنا ام عز مطلبه هونته ساعة الفرار  
كالم يكن عز العاصرة يا فيا كك غصا لفس ليس ياب  
ولا خسر غيره تشك بذهبا الحجي وعبد الصابر تترج  
فان نظام اليا من محجوج بلا حجي تشا حنا ولا يشكر  
وتنصنا لاصرح ولفظ الله في انشا لمع من الليح  
من حنيق الى شعة ومن غم الى فرج واشدني في عدا  
الحسين بن احمد بن الحاج الكاتب بغداد دي لنفسه  
تسل عندا الموم مصطبر ان كن لما كان غير ما عرج  
فكل حنيق يتلوه متسع وكل هم يفضي الى فرج  
ولا خسر غيره  
اذا صفتنا من صا قحدا وان هون ما قد عرنا  
فلا تملك لما قد فات غما فكم نبي نقب ثم لا نا  
ولا خسر غيره  
لا يؤيسك من محبة قوم تغلظه وان حرج حكا  
عسر النساء الى مياسرة فالصعب يتين بعد ما يحكا  
ولا خسر غيره  
عز صحت للذي يحب ليجب ثم دهر وحنه ايليس  
تعمل الزمان يد نيك منه ان هذا الهوى نعيم وبؤس  
ولا خسر غيره  
لحيت فاة الحب داعية الحب ثم من بعيد القار يستوي الزهر  
تتبع فان حديث اخا هوى تجاسا لكافرج النفاة من الرب  
اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى فابن طراوات الراسا والكتب  
للعباس بن الحسن

تجمل  
تجمل

فرحا تفر به العيون وتجلى عنه السعود وما انشرد على  
ابن مقلة في نكبتهم عقيد الورا مخ الرق  
اذا اشتلت على اليا من القلوب وضاقت لما يلد الصلح  
واوطت المكاره واطاقت ورايت في لما كنا الحظ  
اذا ك على قنوط منك عوق ثم بين به الطيف الحجب  
فكل الحادقات اذا تناهت توصوله بالفرج الرشد  
ولا خسر غيره  
من كل بلوى تصيب المر عافية ما لم يصب عوضه من عار  
وكل خطب بلا في حده خال ما لم يكن يوم يلقي الله فانا  
ولا خسر غيره  
المجدة على ما قضت في المال لما حفظ المرحمة  
ولم يكن من صنقة هكذا الا وكانت بعد هافر جمة  
الحسين بن عبد الرحمن  
العريني الذي اراه ككا جزوعين ان الشيخ غير ذوع  
اذا ما اليها لي اقبلت باساة رجونا بان قاله بن صبيح  
عن ابن ابي الدنيا  
جلينا الدهر اسطره ومرت بنا عقبنا لشد والرجاء  
هك تاسف على بنا تولد ولا تفزع الى غير الدعاء  
هي الايام كملنا وتا سوا وتاتي بالسعادة والفتاة  
توكلنا على رب السما وسلمنا لاسباب الفتاة  
ولا خسر غيره  
عك في من حيث تاتي بكاري في بغير من جاري بالمكاره  
اسير تاج لي ما ابا في بصر حبة فبنا شني من جين اقتلوه  
عسى منقذ من عيسى جواره وقطر حبة امه بالمكاره  
محمود الوراق  
اذا من بالسر عمة سرورها وان من بالسر اعقله  
وما منها الا له فيه منة فنيق به الا وهام بالسر

تجمل  
تجمل

اما تحبيني اوى العاسقين بلى ثم استاري لي نظير  
لعل الذي يبيديه الا موب سيجعل في انكره خيرا كثيرا  
تقر وهو ن عليك الا موب عساك ترى بعد هم ورا  
ولا خسر غيره  
قربت لي املا فاصح حسرة وودعتني هذا لصار وعيد  
فلا صبرة على شافي في الهوى فلو تعاود النقي سعيد  
ولا خسر غيره  
ايا سرورة البستان طال تشوقي في ظل لذي سبيل  
مقي بلقيش في ليس يقضي حوجه وليس لمن هوى اليه وضو  
عساك يبرتاح في كربة لنا فيلقا غبا طاحلة وحليل  
ولا خسر غيره  
لعل التلاقي في ليال ويا من الدنيا نقبت ككا  
حبيبنا نازحا المصبت منه على ياس وكنتم به فتيكا  
ولا خسر غيره  
لكن درست اسباب كان بيننا من الوصل ما شوقي اليك يبارس  
وما انا من ان يجع الله بيننا كاحسن ما كتا عليه باسب  
ولا خسر غيره  
وقد جرح اشلا شجيتين بعد ما بظان كل الظن ان لا تله فيك  
غير وما انا من بعد ذلك بايس بان ياذن الله في ا جتا  
فانفس جذا لوى باللقاة واربع بالقراب انف الزما  
اشدني في سعيد بن محمد البصري الوجيه الشاعر  
كانت على ريم النوى ايا منة مجموعة الشوات والاطراب  
ولقد عشت على الزمان لبيته ولعل من بالاعتاص  
ومن اليالي ان عقلت احبة وهي التي تاتي بك بالاحباب  
ولما ايضا ان اعني عند الصدد فاعلم اياي يعود اذ لا تناولنا  
بعد النجا الا ما تريد ولم عك باللواء نحو فقد صبر العود  
والعصن بيس من زواة محض اميد في لا رجوعه نيك بالو



للعقاس بن الحنفية  
قالوا لسان بالقاطول غشانا ونحن نامل صنع الله مولاه  
والناس يا ترون الراي بينهم والله في كل يوم محدثا  
قال مؤلف هذا الكتاب  
عليه علي بن عبد الله بن أبي  
وفت غل بضافتنا والفتنة والهرج وغيره وروى  
قال محمد بن الحسن بن علي بن ماسد بن خالد بن يحيى بن أبي  
قد استكت لم يفرق الدهر والحق على في كل حال من والوجل  
واعصت منك بهم شانه خلل ومن واصلك بالجران والليل  
ويعد من قدر ومغنية عذرا يرح بالانفاذ والرجل  
ومن لقاك لقا الطيار حرم فطوارهم يدي الى الراجل  
قلت آيس من رجوع الوصال ولا عود المواقي ولا من السيل  
وله في حنة الحقة من قصيدة  
أما الله من حكم رضى به الشرف من الذي  
ويستعمل الرؤس من الذي في ويستصف الذي من العبي  
ومن عاصاه دمع في يد فليس بك عيب بالمعص  
وما انكي لو فر لم يفره زمان خان عهدي في وقت  
ولا سي على زمن نوك بعيش ناظر عني ندي  
ولكن من فراق سلة فوم عهدهم موشا في ندي  
ومن حدث نقوتى المالى على عهد به حديث فت  
وان يدي بقصر عن هلاك المدوعن بكافة الوقي  
وما نفي الحوادث ان الممت سوى قلب عن الدنيا يخي  
وصير ليس تنزع الميالي كنز الدوا صافية الركي  
وليس بايس من كان بخشي ويرجوا من صنع في  
ولم عذره من نكته القضا بالاهواز وقبضه  
من ضاعه وحضوه الى بغداد  
لكن اشهد الامراء صري ورجلي فاصرفوا فيل ولا اضر المحجة

مقام

مقام وتوحال وقبض وسط كعادته الدنيا ولذاتها  
وما زلت حلة في الممات قبلها ولا غرو في الحيات ان يذللها  
فكم لث غاب شدة يد لكاه وكم حكام فله غيلة عن  
ولم حقيقة نكل وترى برة مجسة قوتى اذا مضى للعد  
الم تر ان الغيث يري على الزبا ويحيى به ان جاد صبي لو هذ  
ولم فرج والخطب ينادي نيل به يحيى على ياس اذا ساعد الله  
لقد اقرض الدهر السمر فان يكن اساء افشاء فانه وضى بارز  
ولم فرجة تاتي على اتر تر حبة ومن راحة طوك اذا اقبل الله  
ولم فرجة من حنة تستفيد هكا ويكره امير في البري وفذ  
على انراي ككف الذي عدا ليكاه في كل نابة وفذ  
فمنعنا الخطب والخطب صاعق وتسي عيون الدهر على اليد  
ونفاس بالقيام بين اعصر مضاعفة شوق وليست له البعة  
وله آخر غزله  
فصبرا ايا جعفر اية مع الصبر لفر من الصانع  
فلا تيا سن ان تال الذي يواك من فضله الواسع  
وله آخر غزله  
اذا صاف زمانا ما بمره كان فيه بعد ضيق مقسع  
وله آخر غزله  
قد نيم الله بالموى وان عطف ويبيلى استعطف القوم  
محمد بن ابي تراف  
صابر الصرع على كل التوائت من كوز الركام الصائب  
والبس الدهر على علاته في الدهر مليا بالعجائب  
الشدي الوحي لنفسه  
عليك رجا الله ذي الطول واللطف بجلة ما يدي من الامر وكفي  
فقد خلق اليا م دائرة بضا تقتلنا في كل طرف الرجا  
ولم فرج نديا في مرفقنا على لقا الحشا في لقا  
فلا تكلن من قلبك الياس والاسى لعل الذي تبي في كل طرف

مقام

وصبر الجليل ان الله عاده هجرة ابتاعه العسف بالمعطف  
لا بن بسا  
الاربت دل ساق للفس عزة وبارت نفس بالند لجر ص  
ينزل اوراق البرية كلها علما رة لا عباد استحققت  
ولم ماجد في القيد والياب دونه شوق به لحواله وبه لقا  
يشوب القذا بالصق والصفو المظلم اصبحت في كل حال ملقا  
ساحد في نفسان في الصلقة رجة وارضى بديان وان هي قلقت  
وان طرفتي الحادقات بكلمة تذكرت ما عوفيت منه فقلت  
وله آخر غزله  
كالك بالام قد زال يومك واعطيتك منها كما كنت تطيق  
فترج عنها را ضياع لخط وتجد هامن بعد ما كنت تقنت  
خذ في الحسن بن صافي قال قرائ على حانظ مني يكتو بالاني  
ليس من شدة نصيبك الا سوف تفر ويكشف الضركشفا  
لا يضي درعك الرصيص فاة النار يملو ليهام بطوكا  
قد راينا من كان اشغل الملك في اوقات حنة حين استشا  
وله آخر غزله  
الدهر حنة نصافة وفخادة لا يستقر على حال لسان  
خلو ومزود ومن وزوق في الطالوة مشرق احسان  
وله آخر غزله  
لن قدمت قبال رجال اطالما منيت عطر سلي فكت المقدما  
ولكن هذا الدهر بعف صفة فيرم منقوصا وينقص مرم  
فانشدني في الفرج المبتغا لنفسه  
لم يكن بضاق وسعي عن غل فلت عن جلدي في الجرجي  
فما استكت فاذني الى فرج لم يجر النطق في باير ولا طي  
نشد في سيدك الواسطي من قصيدة  
الى الله الان يميظها ده فخلست تحت الشراع المطبق  
الى ان يموت المرير ويقي ولا يبع الا انسان ما في الغيب

استدعى

انشدني سعد بن محمد الشاعر الوحيه رحا الله  
يا نفس كوني لروح الله ناطرة فاته لاما في طيها لا رج  
كمر لحظة لك جلوسى تقاسما كانت شدة بين الياس والعرج  
وله آخر غزله  
اتياس ان شاعقك النجاج فان الله والقدس المستاح  
هي الايام والنجا ستجزي بي يعاقد اور واح  
وله آخر غزله  
اذا ما اشتد عسر فرج يسرا فاته فضا الله ان يبع العسر  
عنى مائى الا يدوم وان ترا لافرجا لوما يحيى به العسر  
بصى فرج يا يبه الله انه لير كل يوم في خيلقته امدا  
فكن عند ما يتي به الدهر جازما صبور افاة الضير من التبر  
فكم من قوم بعد طول كغشيب واخر عصور الامور له يسر  
وله آخر غزله  
يا كروما تلقى الاماني اذ كان قد سدت حازن بصاحبها الفان  
يا آخر احسان الدنيا اساة على ما قد تبع العسر بالشران  
وله آخر غزله  
لا تجزعن فاة العسر يتبعه يس ولا يوس الا بهد ريف  
والقادر وقت لا تجاوره وكل امر على اقدار موقوف  
ورب من كان مزم ولا فير له ولي عليه والحوال نصر ريف  
وله آخر غزله  
امن دار اب الزمان السرو في بيدي يوم ما تنصير  
ام هل ترى عرس تمت على احدا دامت فالتكشفا لا تجسير  
وله آخر غزله  
المرو لا يبقى على حة ليرة والعسر قد بعة يسر  
وله آخر غزله  
صبرا قليلا فاة الدهر وغيره مادام عسر على حال ولا يسر  
قد يرحم الله من يظلم لحنة وليس يعلم ما يجال له الفد

مقام



والله جلوس في تصرفه. **ولا خسر غيره**  
كل الامور الى من به يتم الامر. **ولا خسر غيره**  
فكل متعب عليه سائر غيره. **ولا خسر غيره**  
ايضا الانسان من ان يات به من غير الله. **ولا خسر غيره**  
وقال غيره: كن عن نفسك شعرا وكل الامور الى الله.  
وايضا لئلا يكون سلامته تسلكه فاقدمه. **ولا خسر غيره**  
صبرا ولما لا فكل ملة. **ولا خسر غيره**  
فقد يامل الانسان حاله في نفسه. **ولا خسر غيره**  
واذا سمعت دنياك حاله ففكر في صروف كنت فيها.  
واحدث شكر من شكرها. **ولا خسر غيره**  
ولله اعراضه واقباله. **ولا خسر غيره**  
ما احسن الصبر ولا سيما بالحرمان حالته في الحال.  
فما صاحب الايام في غفلة. **ولا خسر غيره**  
اشهد نبي نصير ان محمد الزكي من الى الان.  
اي رايت وفي الايام تجرية. **ولا خسر غيره**  
فما صبر على فضل الاله في الرزاق الى الحاجات والبر.  
لا يجوز لك ولا يصح طلبها. **ولا خسر غيره**  
وقال من جدي امر محاوله. **ولا خسر غيره**  
عن حبة بن حبيب قال رأيت امير المؤمنين رضي الله عنه فقال لي  
يا ابي مالي اراك موقفا فقلت يا امير المؤمنين لاسرانا لحواله  
قال لا تنجزه اما علمت ما قلت في الصبر قلت وما هو قال اصبر على  
مستغفر الاله لا يجزى وذكر الاربعة **لا خسر غيره**  
قد فرج الله من العجز ونلت ما امل بالصبر في ساعة الياس فاقبال

كذلك

كذلك تاتي دول الدهر **ولا خسر غيره**  
ما احسن الصبر في مواضعه. **ولا خسر غيره**  
محبته من حسنة عوا قبله. **ولا خسر غيره**  
وقال غيره  
ان خفت من خطب التمهيد. **ولا خسر غيره**  
فما صبر على نعم التواضع. **ولا خسر غيره**  
اشهدك لعمري من معددي كرب الزبيدي  
وكانت على الايام لم يسي عزيمة. **ولا خسر غيره**  
وكم عزة دافعتها بعد غمرة. **ولا خسر غيره**  
لا اله الا الله  
والله لا يبقى على حاله. **ولا خسر غيره**  
فان تلقاك بكاروهه. **ولا خسر غيره**  
لعلي بن اليهم  
هي النفس ان حلت وانتحل. **ولا خسر غيره**  
وعاقبة الصبر الجليل جميلة. **ولا خسر غيره**  
ولا خسر غيره  
لا تعين على التواضع. **ولا خسر غيره**  
واصبر على خد قاضه. **ولا خسر غيره**  
وكل صافية قدك. **ولا خسر غيره**  
فما صبر على حلو القضا ومزجه. **ولا خسر غيره**  
مخير الامور بخارهن عوا قبله. **ولا خسر غيره**  
وقال غيره  
واني لارجو الله يكشف كربي. **ولا خسر غيره**  
فقد سمعتني الحاجات مشقة. **ولا خسر غيره**  
نوحا من ان كرهه لصره. **ولا خسر غيره**  
فان فاقه وتري فايسر فايته. **ولا خسر غيره**

والله كفايات الاله مبشر. **ولا خسر غيره**  
فان يميل العزم وهو امل. **ولا خسر غيره**  
شوربت منيق بالفضا واطر. **ولا خسر غيره**  
**لا خسر غيره**  
ليس للمليت لرحيلة. **ولا خسر غيره**  
والصبر من ليس يقوى به. **ولا خسر غيره**  
وما الخفق الفتي بالصبر. **ولا خسر غيره**  
ووالصبر الجليل يقضي. **ولا خسر غيره**  
**ولا خسر غيره**  
والصبر فتاح ما يفتح. **ولا خسر غيره**  
فما صبر فان طالت الليالي. **ولا خسر غيره**  
وغير ما نيل باسطا. **ولا خسر غيره**  
لا اله الا الله من جلة ايامه. **ولا خسر غيره**  
مازلت اذع سدي بتصري. **ولا خسر غيره**  
فما صبر على نوب الزمان تكلما. **ولا خسر غيره**  
ومما وجد على حجر مكنى. **ولا خسر غيره**  
اصبر لدهر نال منك فكله. **ولا خسر غيره**  
لا الحزن دام ولا الشؤم. **ولا خسر غيره**  
فما صبر على الدهر ان اصبح. **ولا خسر غيره**  
فان تضائق امر منك. **ولا خسر غيره**  
لا تباستق اذما صحت من فرح. **ولا خسر غيره**  
فما صبر على كاس الصبر. **ولا خسر غيره**  
والزمت نفسي الصبر في كل لحظة. **ولا خسر غيره**  
اولم ينط الصبر والرفق عليه. **ولا خسر غيره**  
**ولا خسر غيره**

والله



والا لعل الحبيب كما افترق في داخل ركن داعيها اجتماع  
تولست فزجة التوتالي لموقف على شرح الوداع

ولاخر غيره

وولته لطف يرحي و لعلته سيعقبنا من كرايد التذليل

ولاخر غيره

عزبت امر ورج يا به عليه ان يفتح اقبال  
ضاعت به الحيلة في فتحة حيلة والمروءة  
ثم تلقتهم منا نبحه من حيث لا يظن به البالي  
احمد اشد من ارباب جواجا  
دعوت جيبا يا ابا الفضل سامعا وبارق مدعو وليس بسامع  
فأوقت شكاوي الزمان وصرخة اليه تقي في الحق الموافق  
فصبرا قليلا كل هذا سيخفي ويذوق عنه الشوق اقدر دفع  
في ضائق امر قط الا وجدته يول الى امر من الخير واسع

مجلد حازم الباهلي

اذا ناني خطبك فزح لكشفه الى خالق من دون كل حليم  
وانت من استغنى وان كان معسرا على نعمة بالله غير ملو  
الاربع عشر قياتي الشريعة وعز كرم فزت لكفليم

وله ايضا حمد الله

لا اوردت امر ويا شاق وحاجتي لا يابن احدا والظلم عو بيل  
فلم تلت الايام ان عارضها بيسر وبجح والاشهر قو

ولاخر غيره ايضا

اصبر على مضض الزمان وان ربي مك في التلج  
ولاخر غيره ايضا

وفعل طر فكد لا يعود هالك الا بالفرح  
فكن لمن لا يرحون المرار في نك يوم الماله انت راج  
فان مؤتي محي ليس نارا من شعاع يلج والليل داج  
فان ناري راحما وقد كلم الله وتلكاه وهو خير مناج

وكذا الامور حين يشهد بالسر يودي لشرحه لا تفزع ج

ولاخر غيره ايضا

ايضا صلي رحلي على ان انا كما كاتفا ان الزمان يني ج  
ولا تيا سن من فجة بعد رجة فلله لفرح حادث وخطوب  
سير حتماولى شبيب وصاح ج وارحمانا في بنا فقيص

ولاخر غيره ايضا

مغاف من فقر تعمله والغنى أولى لمنظر  
ليس منكورا ولا عجبكا ان يعود الماء في نكره

ولاخر غيره ايضا

الا انها السكاكي الذي قاله عثقا لقد كاد في الياس ان يلقح  
رويك لا تياس من اشد واصطبر عني ان يوافيك على فزع

ولاخر غيره ايضا

امن صاحب القدر اقتدر اولي يوزن من صابر

ولاخر غيره ايضا

ان سئل الزمان سره الصبر عنوان الظفر

ولاخر غيره

اتي وان عصفت بالعيش ثابته بسط النجى بين الياس والهم  
لا استدم الى صبر بجزته ولا اسو زمان الشوق بالفرح  
كم نكبة في حشاها فترق سيد الله باليهام من هول مطلع  
وقم فزعت من الايام ثم انت قد ابيد بها خوي من الفزع  
اذ بدت نكبة فالخطا وفها فظن في فرج الكرم متنع

ولاخر غيره

يا هاربا من زمن جابر يحيى الملمات على الحر  
اصبر فما استعنت في نطاب تشا فخر من الصبر  
وايش فان الشربا في الفتى اقط ما كان من اليسر  
التشد في مكعد من محمد الازدي لنفسه  
لا توحشتك من جيل تصير خطب فان الصبر في الحزم

الصبر كرم ليس بعده ولا لجل عين العين تكرر  
لو يشك في عين يوما ولا جورا ولا قتلنا على ما يحكم  
المروءة يكره بؤسه واهله ياتيه فيه سعادة لا تعلم

ولاخر غيره ايضا

كانت اليك من العواد شرا لذي قاصبر لاهلها استغفر  
انا لنتق من الخطوب بصيرنا والخطب ممن لمن لا يغير  
ولرب ليل يت فيه تكريرة وعذابتها الضيق الشفر

ولاخر غيره ايضا

اذ تبت طوارق الحداث في فجاقت عن ذوق ما في  
كنت اظلم من الزمان خطوبا اظلمت لي جواهر الاخوان  
فقيمت من الحزن والشوق واهل الوقا والحدائق  
وتوكلت في الوري على الله اللطيف المهيمن المتاني  
وتيقنت انه سوف يكفيني ضرب الدهور والازمان في  
ثم لمحو العسر بيرا وبالسعة ضرا كما في الفراب  
ان نصبرت وانتظرت غيات الله وافاكاله في الاحيات  
هو عوني في كل خطب ملتم علمت فيه نصر الشلطات

ولاخر غيره ايضا

ان اكن بخت اذ اسالت بما ذاك على طلب الكرم بجا  
يعزم الليث صيده وهومنة بين حد الاظفار والاهطاب  
ويوزل التهم السد بدعت القصد وما تترك للاشوا  
ليس كل الاظفار يروى من الفيت وان عها بصوت القطار  
فان يجي رشا دكوي ففقد احكت كرامه بعقد مغارب  
او يبعد فارغا الى قسما القيت الى المياه العزرا  
ان اساء الزمان فتدلعنت صبرا وما شدا اختيارا  
وعسى فزجة تمنع لقوى ناصر النصر بعد طول انتظار  
فما لعت الاعصار بالصبر الا بشرتي وجوهه باليساب  
ولاخر غيره ايضا

صبرا فكيف تحقق الآمال وتحول عما تكره الاحوال  
ان كان قد ظفر الحدود بوصلنا فلسو فظفر بالحدود وصا

ولاخر غيره ايضا

فالا من في معانها واحدا لذل شكر ولذا صبر  
حق راى الاقمار قد فزحت وكل خير فله يستدر

ولاخر غيره ايضا

ان ياذن الله فيما تامله الى النجاة حقا غر عطل  
على سبيل الله ما هو لنا بكرة والله اكرم مسؤول وياويل

ولاخر غيره ايضا

احزبت وروا الحزان يفرج حذرنا الارب حزننا من بملامح  
كاذك بالمحبوب قد لاح نجمه وبالشوق بين الضائق فخرج

والابن الرومي رحمه الله

لعل الدنيا لي بعد خط من القوي سجعنا في ظل تلك المآل  
الا ان للايام بعد انصرافها عواطف من لعانها المتصا

وله ايضا

وورج حب باب هكم لونا الشخ جيب  
وكل خير وشكر دون العواطف غيب

ولاخر غيره

اقول قول حكيم فاعرف لغيرك شخ  
كم فزجة اثر ضيق ورفعة بعد شخ  
والعسر يعقب لشرا والهم يعقب فرح  
والعيش فاعلم فلا شك غنى وامن وصحة

ملوك الكتاب

فقل لمن اودى به الترح كلهم بعد فزع  
لا تفقد رجا بنازك وارحما بالصبر بنفسه  
غالط الاحداث مجتمعا كل فاقحل منارح  
وازح بالراح طار قها فخر الكربة القدرح



١٨٩  
 قال بالمرج المرح اذى : دها ان شئت شترح  
 ولا حذر غيره ايضا  
 وكان يرى من ذي قوم توجت : وذى غربة عن داره سعود  
 ولا حذر غيره ايضا  
 لا يركب الفرائض : بها ويل صا : ثلثه  
 ربت اميرت اخر : بعد ما شئت او ا : ثلثه  
 ولا حذر غيره ايضا  
 ليس لا يفي ان ايراد : الليالي من بعده اصد ا :  
 دوراء الاسرور وبعد : العسرير وبعد ليل نهار :  
 ولا حذر غيره ايضا  
 فلا تجزع وان احسرت يوما : فتدايرت في زمن طو ميل :  
 ولا تناس فان الناس كثر : لعل ان يفي عن قليل :  
 وله ظن بريك ظن سق : فان اشراولى بالجميل :  
 ولا حذر غيره ايضا  
 اهل العلم الا فرجة تنفرج : لها عقب تحدي اليد وترع :  
 تالي لى اعضاء الحقون على القنايقان : بان لا حذر الا مفرج :  
 اسخطط في ظن المير كاني : اسير مخاف القتل والمفرج :  
 ويار عاصا القضا باهله : وامكن من بين السته لمفرج :  
 ولا حذر غيره ايضا  
 اجار ثنائ التعقب باليا : فتعلى سكار دنيا بايبار :  
 جدير بان لا يورثا بعد ل : كرميا فان له لوجه الى الناس :  
 ولي مثله شق القنايقان : وقاخذ من كاني دهر واناس :  
 اجار ثنائ القنايقان : واكثر باب القنايقان مع الياس :  
 ولا حذر غيره ايضا  
 ولا تحبون الخ لا شربعه : ولا تحبون الشر ضربة لازب :  
 ولا حذر غيره ايضا  
 الا لا توتن اغنا واحدا : وهما اذا ما سارح الم احد جلا :

وصبر اذا ما الحذر ليس بذا : كالم يوم عتي لمن كان عتيبا :  
 ولا حذر غيره ايضا  
 استغرا سخر او رجين به : فيها العسر اذارت مياسين :  
 اما علمت بان العسر ينع : ليرك العسر من ربه الفرج :  
 ولا حذر غيره ايضا  
 اذا ما اليين احوجي : فليس على القى حرج :  
 دعي اوى على صلاتي : سيقطع بيننا حجج :  
 اسرك هول مظلمت : افرجها فتفصرح :  
 ولا حذر غيره ايضا  
 اخذ الدين موعد بنا : فان الى غدا فصرح :  
 لاني التهمير والدخ : تصدى لي في بيان :  
 اولى هم نوق ترقي : على جدره :  
 طاف بما لي وصح : فليمن اليلا :  
 اقول انفس مكنت : عليه من الردى :  
 ارضى مادمت سا لحت : فان العيش مند ع :  
 ولا تستحقين بها : فوجدا الحق مشا :  
 وزور الحق مسخن : اذا دارت به ال :  
 وقايلة نفا تبني : وجه الغر من :  
 فتلر ويدك معتيق : لكل ملحة فز :  
 دمرني خلف قا صنية : تصان لي وتفرج :  
 اسرك ان كون مرفعت : حيث الامر والم :  
 وا لي بت بصيرتي : ترحمهم و :  
 فادرك ما قصدت له : وبقي العار والحرج :  
 اذا اذرت حكا : فلي في الارض منعدج :  
 ولا حذر غيره ايضا  
 عسى شترح ليعرفه كطية : اطل حكاها الم الم الم :  
 عسى بالجنوب الغاديات سلتني : وبالمستلذات سلتني :

١٩٠  
 عسى جابر العظم الكبر بالخفة : سراح للغصن الكبر فيجر :  
 عسى صور استمر اليودا : سيعتق ما عدل يحي ونظرت :  
 عسى لا تياسرون الله الله : يهون عليه ما عير ويكابر :  
 ولا حذر غيره ايضا  
 انما اول الالعزب لانه : من ما ناطق واستمر سكره :  
 ولا حذر غيره ايضا  
 يكفك بهذا المجهول : وان قال فك القالبون والثر :  
 ولا حذر غيره ايضا  
 اما شتد باب ولا ضاقت شانه : الا اناني وشك بعد الفرج :  
 ولا حذر غيره ايضا  
 اناي رايت مغتة الصبر : نفسي صاحي الى اليسر :  
 الاند من عسر ومن يسر : بما يدور دواير الدهر :  
 وكا ثابلا اليسر صا : فاذك فليصبر على العسر :  
 ولا حذر غيره ايضا  
 عسى النفس كفى النفس : وان عسر يفي بصرها الفقر :  
 فاعسر فاصبر لها ان لفتها : بانه حتى يفي لها يسر :  
 ولا حذر غيره ايضا  
 وما الدهر الا ما تراه في سر : يصير الي عسر و دوفا في يري :  
 لمرك ماكل الغطل صا : ولا كل شغل فيه لمر منفعة :  
 اذا كانت المراق في الرب : عليك سوا فاهتد لاله الدع :  
 فان ضقت فاصبر ليرج اشراى : الارث ضيق في عواقبه سعة :  
 ولا حذر غيره ايضا  
 انقولون صبر او الصبر شهي : الم يعلمون ان الكرم صبر :  
 نهل الدهر لا تكة وسلامة : والا فوسر وحق س :  
 ولا حذر غيره ايضا  
 وكل كرب فان طالت سلقته : يوما مفرج غناه فيكشف :  
 ولا حذر غيره ايضا

١٩١  
 مفتاح ابواب الفرج الصبر : وكما صبر بعدة يسر :  
 والزهرا يفي على حاسة : فكل امر بعدة اح :  
 والكره تقنيه الليالي التي : يا لي عياها الحس والش :  
 وكيف يبقى حال من حاله : يسر فيه الشغ والشر :  
 ولا حذر غيره ايضا  
 عسى الكرب الذي امسيت فيه : يكون وراءه فرج قريب :  
 فاما من خاف و يرك عات : وبالي امله الثاني العريب :  
 ولا حذر غيره ايضا  
 قبليت الرياح مسخرات : لاحتها صبر او تفرد :  
 فقتصر كالشمال اذ الشيا : ويحراها عا الخوبة :  
 ولا حذر غيره ايضا  
 الحمد لله هذا لا شريك له : ان الزمان لا يرجع ولا يفر :  
 قد نزل الى من سبق الى سعة : ويسلر لمر يوما يفي :  
 والتهرب يا في على كل ما جده : وليس من سعة تفي لاضيق :  
 ولا حذر غيره ايضا  
 الا فاصبر حارم في النفس مسكة : عسى فرج يا في بر الله في غدا :  
 وان امر ورت السعد وكيله : حري بمن الظن غير شبع :  
 ولا حذر غيره ايضا  
 شيطان لا ارجي فدا لهما : فيه الخى ومذلة الفقر :  
 واذا غنيت فلا تكن بطرا : وان افقرت فانه كل الزهر :  
 فاصبر فست بواحد خلفا : ادنى الفرج من الصبر :  
 العسل من فاحد والشك خلفا : والزهريه بواحد ما حرج :  
 اذا تضائق امر فانظر رجلا : فاصبر المرواة لا الفرج :  
 ثم كاسب الفرج بعد الشدة : فليعلم ان الفرج :  
 و ذلك العن الكري من يوم الشدة الم الفرج :  
 سيرة ارجو ان يكون في يوم الشدة الم الفرج :  
 ما لا حرج له : صبر على الشدة الم الفرج :  
 عسى و عسى : سائر السور :  
 وكان في زمن العار :  
 الطاهر :  
 من المار :  
 اسعد :  
 عمار :

١٩٢

عسى ان يكون في يوم الشدة الم الفرج :  
 ما لا حرج له : صبر على الشدة الم الفرج :  
 عسى و عسى : سائر السور :  
 وكان في زمن العار :  
 الطاهر :  
 من المار :  
 اسعد :  
 عمار :

عسى ان يكون في يوم الشدة الم الفرج :  
 ما لا حرج له : صبر على الشدة الم الفرج :  
 عسى و عسى : سائر السور :  
 وكان في زمن العار :  
 الطاهر :  
 من المار :  
 اسعد :  
 عمار :



اول في شهر ربيع  
 سنة ١٠٠٥  
 اننا قد  
 والى  
 سنة ١٠٠٥

١٠٠٥

١٠٠٥











